تحقيق

اليمنيون في نيويورك يتوارثون التقاليد العربية 6

رأي

المسألة القبطية ومعالجة الاعلام المصري لها 15

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

ثقافة

8 بريطانيا تبتعد عن المحافظة وتتجه للحداثة

مدارات

14 ادوارد سعيد والتغطية الاعلامية للاسلام

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2615 Saturday/Sunday 4/5 October 1997

الاجهزة كشفت ارتباطها بجهات خارجية

ضبط شبكة تخريبية في اليمن حاولت ادخال شحنة اسلحة ضخمة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

تتسع دائرة التحقيقات الامنية في صنعاء بشأن شبكة تخريبية كبيرة اكتشفتها الاجهزة الامنية في قلب العاصمة صنعاء مكونة من يمنيين وعرب واجانب.

واوضح مصدر امني لـ«القدس العربي» ان نتيجة التحقيقات الاولية تشير الى ان الشبكة متورطة في التخطيط لاعمال تخريبية واسعة النطاق تهدف الى تفجير العديد من الاهداف والاماكن الهامة في صنعاء والعديد من المناطق اليمنية الاخرى. مؤكدا بأن الغرض من هذه الاعمال خلق مواجهات وصدامات مسلحة بين القوى السياسية اليمنية والحكومة ايضا وبين بعضها البعض من خلال تنفيذ اعمال التفجيرات واتهام اطراف سياسية في ذلك، وبالذات الاحزاب التي انتهجت الطرق السلمية لممارسة نشاطها السياسي وفي مقدمة ذلك حزب الاصلاح وحزب البعث العربي والوحدوي الناصري.

وقال يبدو ان هذا المخطط التخريبي كان يهدف الى خلق ازمة سياسية جديدة والى خلل امني واسع النطاق.

وعلمت «القدس العربي» ان العناصر الرئيسية في الشبكة كانت مقدمة على ادخال صفقة اسلحة الى اليمن مختلفة الانواع بين خفيفة وثقيلة تقدر قيمتها بخمسة ملايين دولار، ساهم في تسهيل ادخالها العديد من الشخصيات العسكرية والامنية، الامر الذي احدث هزة كبيرة لدى قيادة البلاد، وتعاملت مع هذه القضية ومع الشخصيات المتورطة فيها بكل حزم وصرامة واودعتهم جميعا وكل من له علاقة بهم سجن البحث الجنائي بصنعاء، فيما اودعت المتهمين بهذه القضية من الاجانب سجن الامن السياسي ـ جهاز الاستخبارات ـ على ذمة التحقيق ووضع كل من يزورهم او يسأل عنهم تحت المراقبة المشددة.

وتتكتم الاجهزة الامنية بشكل دقيق على مجريات التحقيقات في هذه القضية التي تجري باشراف مباشر من قبل وزير الداخلية العميد الركن حسين محمد عرب والنائب العام محمد البدري ولم يكشف النقاب عن اي نتائج اولية للتحقيقات رغم مرور اكثر من شهر على بداية اكتشاف الخطوط الاولى لهذه الشبكة.

واشارت المصادر الى ان البداية كانت عندما قبض على شخص يحمل جنسية عربية واخرى اسبانية في منتصف اب (اغسطس) الماضي عندما اطلق النار على سائحة اسبانية من مسدسه الكاتم للصوت في فندق البستان بصنعاء واصاب ايضا مرشدا سياحيا يمنيا وعثر فيما بعد على اسلحة مختلفة في منزله واجهزة استخباراتية منها مسدسات (بحجم القلم) واجهزة تنصت بحجم ازرار القميص. ويعتقد في ان السائحة الاسبانية على علاقة وطيدة باعمال الشبكة اذ كان اطلاق النار عليها بسبب خلاف بينها وبين الشبكة على بعض الترتيبات وبالذات ما يخص استيراد صفقة الاسلحة.

واكدت المصادر ان الاجهزة الامنية قد كشفت ارتباط الشبكة بجهات خارجية لتحقيق غايات مشتركة داخل اليمن، ولم تستبعد المصادر ان تكون جهات سعودية متشددة قد حاولت استخدام تلك الشبكة كورقة ضغط على صنعاء لترسيم الحدود اليمنية ـ السعودية وفق سياسة الامر الواقع.

وعززت بعض هذه التكهنات زيارة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المفاجئة للامير سلطان بن عبد العزيز في جزيرة ميكو الايطالية منتصف الشهر الماضي، والتي لم يصطحب فيها احدا من الوفد الرسمي المرافق له سوى عدد قليل من الصفوة المقربين والتي لم تثمر عن حدوث اي تقدم على مسار المباحثات اليمنية ـ السعودية بشأن الحدود. واشار بعض المطلعين السياسيين الى ان اكتشاف هذه الشبكة التخريبية في اليمن شكل منعطفا خطيرا على مباحثات الحدود مع السعودية وانها كانت على رأس مباحثات الرئيس صالح اثناء لقائه بالامير سلطان بن عبد العزيز وايضا الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق.

بغداد طالبت تركيا بانسحاب فوري واحتفظت بحق الرد

حاملة طائرات امريكية لردع طهران وانقرة تعلن عن حشود سورية وايرانية

طياريون امريكيون فوق حاملة الطائرات الامريكية «نيمتز» المتجهة للخليج (رويتر)

واشنطن ـ نيويورك

من انتوني غودمان:

قال متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) الجمعة ان البحرية الامريكية طلبت من حاملة الطائرات نيميتز الغاء زيارة مقررة لسنغافورة والابحار مباشرة الى الخليج قرب منطقة ضربت فيها طائرات حربية ايرانية اهدافا في العراق.

وقال الكولونيل ريتشارد بريدجز ان الحاملة نيميتز كانت في طريقها الى الخليج على اي حال لكن بعد الغاء زيارتها لسنغافورة ستصل الخليج في منتصف الشهر الحالي اي قبل موعدها المقرر اصلا باربعة او خمسة ايام.

واضاف الكولونيل بريدجز «هناك نشاطات تجري في الخليج الفارسي» في اشارة الى غارات جوية ايرانية على قواعد في العراق تابعة لجماعة ايرانية معارضة. وسئل اذا كانت هذه الخطوة ترجع الى هذه الغارات فقال «من المنطقي افتراض ذلك».

وابلغت الولايات المتحدة ايران ان طائراتها تتعرض لخطر اسقاطها اذا انتهكت مرة اخرى منطقة حظر الطيران فوق جنوب العراق التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها.

وقال بريدجز ان الولايات المتحدة ليست لها حاملة طائرات في الخليج في الوقت الحالي وانه لا يعرف متى غادرت اخر حاملة المنطقة.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية الجمعة ان سورية وايران نشرت قوات قرب جيب كردي في شمال العراق ردا على ما يبدو على الغارات التي تشنها القوات التركية في العراق.

واضافت ان وحدات مدرعات سورية احتشدت قرب منطقة تلتقي فيها حدود سورية وتركيا وشمال العراق. واضافت ان قوات ايرانية احتشدت على حدود ايران مع شمال العراق.

وقالت الوكالة «هناك معلومات بان سورية تقوم بعملية انتشار قرب 30 كيلومترا فقط من التقاء الحدود مع تركيا والعراق». واضافت «لا تزال ايران تحشد قوات على طول حدودها مع شمال العراق». ولم تشر الوكالة الى حجم القوات ولم يتسن الحصول على تأكيد مستقل.

وتهاجم القوات التركية ثوار حزب العمال الكردستاني في شمال العراق منذ نحو اسبوعين.

ودأبت انقرة على اتهام ايران وسورية بمساعدة الثوار في قتالهم للحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا. وتنفي دمشق وطهران مساعدة الثوار.

وفي لندن اكد متحدث باسم جماعة المؤتمر الوطني العراقي المعارضة نبأ الحشود.

وقال ان فرقة سورية مدرعة متمركزة قرب شمال العراق وان عددا غير معروف من القوات الايرانية ومنهم من الحرس الثوري اتخذوا مواقع في ثلاث نقاط قرب شمال العراق.

من جهة اخرى طالب وزير الخارجية العراقي محمد الصحاف بالانسحاب الفوري للقوات التركية من شمال العراق قائلا ان بغداد تحتفظ بالحق في الرد على (اعمال العدوان هذه».

وكان الصحاف يشير في كلمة القاها في الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الخميس الى هجمات برية وجوية تركية مضى عليها اسبوع على قواعد في العراق يستخدمها حزب العمال الكردستاني في شن غارات على تركيا في حملته من اجل الحكم الذاتي.

وقال الصحاف «نحن نطالب تركيا ان تسحب على الفور قواتها الغازية من بلادنا وان تمتنع عن تكرار مثل هذه الممارسات العسكرية العدوانية».

واضاف قوله «نحن نحمل تركيا المسؤولية كاملة دوليا عن اعمالها العدوانية داخل الاراضي العراقية وتحتفظ بحقنا كاملا في الرد على اعمال العدوان هذه وكذلك حقوقنا المشروعة الاخرى بمقتضى القانون الدولي التي تنتج عن هذه المسؤولية».

وقال الصحاف ايضا ان ايران تستغل «حظرا جويا غير مشروع فرضته على شمال العراق وجنوبه» الولايات المتحدة وبريطانيا بعد حرب الخليج لمهاجمة اهداف داخل العراق.

ومضى الصحاف يقول ان اعمال العدوان هذه واستخدام القوة المسلحة ضد العراق» تعني ان تعهدات مجلس الامن بحماية سيادة بلاده وسلامة اراضيها اصبحت عديمة الجدوى». وفي اشارة الى عقوبات الامم المتحدة التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت قال الصحاف ان بغداد وفت بكل الشروط اللازمة لرفع تلك العقوبات.

وقال «على الرغم من كل الشائعات فان الحقيقة هي ان العراق لم يعد يملك اي اسلحة او معدات او الات او مواد محظورة».

وقبيل القاء الصحاف كلمته قال مسؤولون للامم المتحدة انه تم تقديم شكوى الى العراق بشأن ثلاثة حوادث جديدة تتضمن منع مفتشي الاسلحة الدوليين من دخول مواقع حساسة.

ولم يورد الصحاف ذكرا لهذا وقال للجمعية العامة «الامم المتحدة ملزمة باجراء مراجعة دقيقة لشروط الحصار المفروض على العراق من اجل تنفيذ الفقرة 22 من قرارا مجلس الامن 687 كخطوة اولى نحو رفعه رفعا كاملا».

ليبيا تؤكد ان الكيخيا لم يعد اليها

■ القاهرة ـ رويتر: قال بيان ليبي ان المنشق الليبي منصور الكيخيا الذي قيل ان رجال المخابرات المصرية خطفوه في القاهرة عام 1993 وسلموه الى ليبيا حيث اعدم غادر البلاد منذ وقت طويل ولم يعد.

وكان البيان الذي ارسله الى رويتر مكتب وكالة انباء الجماهيرية الليبية للانباء في القاهرة في وقت متاخر يوم الخميس يشير الى تقرير صحافي زعم ان الكيخيا وزير الخارجية الليبي الاسبق خطفته المخابرات المصرية وسلمته الى الحكومة الليبية واعدم في وقت لاحق.

ونقل البيان عن مصدر مسؤول باللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي قوله «منصور الكيخيا هو مواطن غادر ليبيا منذ زمن ولم يعد وان ليبيا لم تتحدث بشأنه مع مصر فلم يكن له نشاط فيها وبالتالي لم تطلب السلطات الليبية تسليمه اليها».

واضاف البيان قوله «ولو تم ذلك لكان حدث في العلن بموجب الاتفاقية الموقعة بين البلدين بشأن تبادل المطلوبين».

ونسب البيان الى المصدر المسؤول قوله «ان التعاون الليبي المصري مستمر للبحث سويا لمعرفة هذه الاطراف المسؤولة عن هذه القضية». وكان البيان يشير الى تقرير في «القدس العربي». ولم يورد ذكرا القصة نشرتها صحيفة واشنطن بوست يوم الاحد الماضي واكدت صحتها في مجملها وزارة الخارجية الامريكية بان الكيخيا خطف واعدم.

محامي الممرضتين البريطانيتين يؤكد دفع الدية

■ لندن ـ اف ب: صرح أحد محامي الممرضتين البريطانيتين الجمعة أن عائلة ايفون غيلفورد التي قتلت في السعودية وافقت في 19 أيلول (سبتمبر) الماضي على دية بمبلغ 1.2 مليون دولار.

وقال روبرت تومس لوكالة فرانس برس ان المبلغ دفع وأودع في حساب مصرفي في استراليا حيث يقيم شقيق ايفون غيلفورد الذي سيعلن العفو رسميا أمام القضاء السعودي.

وقد ادانت المحكمة ديبورا باري (41 عاما) ولوسيل ماكلولان (31 عاما).

ولم تعلن المحكمة الحكم على الممرضة الاولى الذي قد يكون الاعدام بينما حكم على الثانية بالسجن ثماني سنوات وب 500 جلدة.

انباء للمعارضة عن اعدامات في العراق

■ دبي ـ اف ب: اكد بيان اصدرته عشائر عراقية الجمعة ان عشرة من ابناء عشائر بني حجيم الكبيرة اعدموا في ايلول (سبتمبر) الماضي بعدما هاجموا مراكز لقوات الامن العراقية في احدى مدن جنوب العراق. واكد معارض عراقي يتحدر من جنوب العراق ويقيم في لندن، اتصلت به وكالة فرانس برس هاتفيا، حصول هذه الاعدامات. واشار طالبا عدم ذكر اسمه الى ان «عددا كبيرا من الاشخاص لا يزال موقوفا». واوضح البيان الذي تلقته وكالة فرانس برس في دبي ان عشرة من شبان عشائر بني حجيم اوقفوا اثر هجمات وقعت في ايار (مايو) الماضي على مقرات اجهزة امنية وحزبية في مدينة السماوة على بعد حوالي 240 كيلومترا الى الجنوب من بغداد. وقال البيان ان تعزيزات من «وحدات من جهاز الامن الخاص وقوات الطوارئ» قامت بتطويق السماوة وسد منافذها بعد الهجمات التي اسفرت عن سقوط عدد من الجرحى في صفوف الاجهزة الامنية (...) واجرت حملات تفتيش واسعة وعمليات قمعية وحشية واعتقلت اعدادا كبيرة من المواطنين طالت كبار السن والنساء والشباب».

ثلاثة عملاء للموساد لجأوا للسفارة الاسرائيلية في عمان

كندا تستدعي سفيرها في تل ابيب حماس: التقارب مع الاردن مرحلي

لندن ـ «القدس العربي»

من ناصر ياسين:

استبعد محمد نزال الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاردن ان تعلن الحركة وقف عملياتها المسلحة ضد اسرائيل في ضوء اطلاقها سراح مؤسسها الشيخ احمد ياسين.

وقال في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» «لا اعتقد ان شيئا قريبا من هذا يمكن ان يحدث، والقرار في حماس مؤسسي قائم على الشورى»، مشيرا الى ان «موقف حماس واضح في معارضته جذريا للتسوية السياسية» مع اسرائيل.

وعن التقارب الاخير بين حماس والاردن، وفيما اذا كان سيقود الى دور اردني في الاراضي الفلسطينية. قال نزال «لا اعتقد ان الحديث عن التقارب تعبير دقيق، فقد كان هناك اعتقال وتضييق على رموز حماس في الاردن، لكن موضوع الاعتداء على مشعل وقع على اراض اردنية، وكان من الطبيعي ان تتحرك القيادة الاردنية»، مشيرا الى ان التقارب «يتم في لحظات معينة، وليس بالضرورة ان يكون اساسيا ويعبر عن واقع دائم».

وقال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس إنه يعلم «جزماء» أن السلطات الاردنية اعتقلت اثنين من شبكة الموساد التي حاولت اغتياله في العاصمة الأردنية عمان. وأضاف لـ«القدس العربي» أنه «ليس هناك كلام رسمي بالعدد الحقيقي، لكنهم كانوا مجموعة».

وذكرت تقارير اعلامية اسرائيلية أن ما لا يقل عن ثلاثة عملاء للموساد لجأوا للسفارة الاسرائيلية في الأردن بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها المسؤول السياسي لحركة حماس.

وفي عمان اكد صحافيون اردنيون ان السلطات الاردنية تعتقد ان عددا من عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) يختبئون في السفارة الاسرائيلية منذ الاعتداء على مشعل في الـ25 من ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتحقق السلطات الاردنية مع عميلين للموساد تمكنت من القبض عليهما اثناء الحادث بمساعدة الحارس الشخصي لمشعل، وكانا يحملان جوازي سفر كنديين مزورين. واستدعت كندا سفيرها في اسرائيل ديفيد بيرغر «للتشاور الفوري». وغادر تل ابيب ليلة الجمعة السبت.

وقال وزير الخارجية الكندي لويد اكسويرثي الخميس ان بلاده لديها «اعتراض كبير على استخدام جوازات كندية مزورة من قبل عميلين يحتجزهما الاردن للتورط في هجوم على زعيم حركة المقاومة الاسلامية والذي اتهمت اسرائيل بالمسؤولية عنه».

وابدت اسرائيل أسفها لاستدعاء كندا لسفيرها. وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان «أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية (الاسرائيلية) عن أسفه للاعلان الكندي، واكد رغبة اسرائيل في الحفاظ على علاقات الصداقة مع كندا».

(تفاصيل ص 4)

مصر: قتيلان و70 جريحا مع بدء تطبيق القانون الزراعي

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اعلنت منظمة مدافعة عن حقوق الفلاحين الجمعة ان شخصين لقيا مصرعهما واصيب 70 آخرون بجروح في حوادث جديدة وقعت في مطلع الاسبوع في منطقة الدلتا (شمال مصر) في الايام الاولى من تطبيق القانون الزراعي.

وذكر «مركز الارض لحقوق الانسان» ان شخصا ثالثا يدعى محمد موسى زكي توفي نتيجة «صدمة عصبية ونفسية» بعد رفض المالك اعادة تأجير الارض له.

واكدت المنظمة غير الحكومية ان المالك سعيد مدبولي بمركز كفر قصر في محافظة الشرقية (130 كلم شمال القاهرة) قام باطلاق النار على المستأجر بسيوني صابر عندما رفض ترك الارض للمالك.

واضاف المركز ان 10 اشخاص اصيبوا بجروح في حوادث اعقبت وفاة المستأجر.

كما قتلت فتاة في الـ14 لم تكشف هويتها الاربعاء في صدامات وقعت بين اسرتي مستأجر ومالك في منطقة بيلا بمحافظة كفر الشيخ (140 كلم شمال القاهرة).

واضاف المصدر ان عشرات الاشخاص اصيبوا بجروح والقي القبض على نحو مئة في حوادث مماثلة شهدتها محافظات الجيزة والدقهلية والاسكندرية.

ومنذ مطلع العام وقعت تظاهرات عدة تخللتها حوادث دامية احتجاجا على تطبيق القانون الجديد الذي يؤكد توجه مصر نحو اقتصاد السوق ويلغي احكام قانون الاصلاح الزراعي السابق الذي شكل احد اسس الثورة الناصرية.

وكان قانون الاصلاح الزراعي الذي وضع في عهد الرئيس جمال عبد الناصر فرض على ملاك الاراضي تأجير اراضيهم باسعار بخسة الى المزارعين من دون امكانية تعديل بدل الايجار او اخراج المستأجر. ويتيح القانون الجديد للملاك ابتداء من هذا الخريف اي بعد مرور خمس سنوات على اصدار القانون عام 1992 استعادة اراضيهم اذا ارادوا ذلك.

وبذلك يصل الى 17 عدد القتلى والى 308 عدد الجرحى منذ بدء التظاهرات في كانون الثاني (يناير) الماضي وفقا لحصيلة وضعتها وكالة فرانس برس.

عملية ناجحة للأمير سلطان اجراها جراح امريكي

جنيف خاص بـ«القدس العربي»:

يتعافى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي من عملية جراحية اجريت له في الركبة في مستشفى جونوليه السويسري الواقع على تلة عالية تطل على مدينة نيون السويسرية القريبة من جنيف. وقال بيان سعودي صدر من الرياض ان العملية الجراحية تكللت بالنجاح.

وعلمت «القدس العربي» ان البروفيسور الامريكي كيرن من الباما هو الذي اجرى العملية الجراحية بمساعدة 17 جراحا وطبيبا امريكيين في الساعة السابعة من صباح امس، وكان الى جوارهم الدكتور ايوب الطبيب الخاص للامير سلطان.

وذكرت مصادر طبية سويسرية ان العملية الجراحية شملت زرع ركبة كاملة من البلاستيك وتعتبر الاحدث من نوعها في هذا الاطار. وقالت ان الامير سلطان سيمكث في المستشفى حوالي عشرة ايام ثم يغادرها الى قصره الخاص حيث سيواصل تلقي جلسات من العلاج الطبيعي.

وقد تواجد الى جانبه في المستشفى عدد كبير من الامراء والوزراء والسفراء يتقدمهم الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض، ومن المتوقع ان يصل الى جنيف الامير سلمان بن عبد العزيز وامراء اخرون. وامتلأت فنادق مدينتي جنيف ولوزان بكبار الزوار السعوديين ومرافقيهم الذين جاءوا للاطمئنان على صحة الامير، وتردد ان مطار جنيف الدولي استقبل في الايام الثلاثة الماضية حوالي 23 طائرة خاصة.

المندوبون العرب في مؤتمر الوكالة الدولية للطاقة الذرية يفشلون بضم اسرائيل للمعاهدة

فيينا ـ «القدس العربي»

من أحمد دغلس:

فشلت المجموعة العربية في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في تمرير مشروع قرار بشأن انتشار الاسلحة النووية في الشرق الأوسط.

وقال دبلوماسي عربي لـ«القدس العربي» إن المشروع العربي كتب له الفشل منذ البداية بسبب رفض المندوب الأمريكي طرحه للنقاش.

ورفض ممثل الولايات المتحدة في مؤتمر الوكالة السنوي في فيينا ذكر اسرائيل بالاسم، او الاشارة اليها باعتبارها دولة تملك ترسانة نووية في المنطقة. وبعد عدة محاولات خجولة، ولقاءات مع السفير الامريكي والسفير الاسرائيلي، لم يتمكن المندوبون العرب من فرض المادة الثامنة من مشروع القرار التي تطالب بانضمام اسرائيل الى قائمة الدول الموقعة على معاهدة انتشار الاسلحة النووية، بحيث تخضع منشآتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية كاحد تدابير بناء الثقة بين دول الشرق الأوسط.

وتمكنت الولايات المتحدة من فرض صيغة عامة موجهة لجميع دول المنطقة على حد سواء، مما دعا سفير المغرب الى التعبير عن استيائه الشديد متهما بعض السفراء العرب بالتواطؤ مع المندوب الامريكي من خلال تسريب محاضر لاجتماعات الوفود العربية.

من جهة ثانية صوت غالبية المندوبين العرب لصالح استمرار تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن العراق، وعدم السماح له بالتصويت في المؤتمر العام.

ومما لفت الانتباه ان اليمن لاول مرة صوت ضد العراق، فيما امتنعت كل من الجزائر وليبيا عن التصويت، وتغيب السودان وسورية ولبنان.

ISSN 1358-3379
04
9 771358 337100

انتشار «فرق السبي» بغرض «زواج المتعة».. وانتقاما من «الطاغوت»

من الوجوه الاخرى لمأساة الجزائريين: جمال المرأة لعنة وقضايا الشرف والعار مؤجلة

باريس ـ «القدس العربي»:

من الوجوه الاخرى لمأساة الشعب الجزائري، قضية الشرف والعار المترتبة عن عمليات احتطاف النساء والفتيات التي تنتهي بها كل مذبحة ليلية. وما يتبع ذلك من اغتصاب بالعنف والاكراه، ثم القتل احيانا، او «الافراج» عن الضحايا في حالة نفسية لا توصف.

الى حد الان لا توجد معلومات دقيقة عن عدد النساء والفتيات اللائي اختطفن على ايدي عصابات المجرمين. ولا يوجد احد على استعداد لفتح هذا الموضوع في مجتمع يضع الشرف في مستوى قدسية الحياة. لكن في نفس الوقت لم يعد هذا المجتمع قادرا على الصمت ازاء ما يلحق بالعائلات. بعض المعلومات تؤكد ان عدد المختطفات في مجزرة «الرايس» التي وقعت في الـ30 من الشهر الماضي بلغ ثلاثين امرأة. بينهن نساء متزوجات ولهن اولاد، ولا يزال مصيرهن مجهولا لكنه بات شبه مؤكد انه سيكون الموت ذبحا بعد ان يشبع المجرمون منهن جوعهم الجنسي وحرمانهم العاطفي. وتقول معلومات اخرى ان عدد المختطفات في مجزرة «سي الزروق» قرب مدينة الاربعاء والتي حدثت قبل مجزرة الرايس بلغ 12 امرأة. قيل انهن كن الاجمل في القرية، ولم يظهر لهن اثر الى الان. الارقام كثيرة ومثل هذه الحالات تتكرر باستمرار. اما مجزرة بن طلحة فـ«توجهاء» المجرمون باختطاف خمسين امرأة.

وتزعم الصحافة الجزائرية والكثير من المصادر الامنية ان «امراء» الجماعات المسلحة هم الذين يوصون فرقهم بـ«سبي» النساء والفتيات بغرض الزواج «زواج المتعة» اولا، وانتقاما من «الطاغوت» ثانيا. ويتردد ان «الامير» يختار اجملهن ويترك البقية للاتباع.

من هذه الحالات ما ذكر عن سيدة من منطقة بوفاريك (35 غرب العاصمة) قالت انها آوت عدة اسابيع فتاة اختطفتها جماعة مسلحة من سبعة اعضاء مارسوا معها الجنس، جميعهم، واحدا تلو الاخر. وكانت نتيجة ذلك ان فرت الفتاة الى بيت المرأة المذكورة ثم اختفت عن الانظار عندما انتهت فترة «الضيافة». ولم تعد لبيت اهلها اتقاء للفضيحة والعار.

وفي هذا الاطار روت امرأة من مدينة الاربعاء ان عائلة تقطن جوارها تعرضت لهجوم ليلي، وصادف ان كانت في البيت فتاتان دون الزواج، وكانت المجموعة المهاجمة مكونة من نحو عشرين رجلا. حصل الاختطاف ـ طبعا ـ واضافت المرأة: عليكم بتصور بقية القصة! ولم يعد خافيا ان المستهدفات بالخطف والاغتصاب هن المشكوك في ان لزواجهن أو اولادهن او اخوانهن في سلك الامن او الجيش او قطاعات حكومية اخرى تطلق عليها الجماعات المسلحة اسم «الطاغوت». والاكثر عرضة من هؤلاء جميعا للاذى، من الاجمل!

شاب رمز لاسمه بحرف (ع) قال لاحد الصحافيين: كانت والدتي امرأة عادية بين مئات من نساء القرية، تقدم بها السن، ومع ذلك اختطفوها، ومر على اختطافها اكثر من ستة اشهر دون ان نعثر لها على اثر.. لقد فقدت الامل. اعرف انهم قتلوها، لانهم لم يتحملوا بقاءها معهم ستة اشهر او اكثر مع كل ما قد يجلبه لهم وجودها بجانبهم من مخاطر».

(ع) هذا ليس سوى رجل من رجال الامن، وليس هناك شك في ان انتماءه هو الذي جلب لامه تلك المصير التعيس. (ر) ضابط في الشرطة باحدى محافظات ولاية بومرداس (شرق العاصمة) كاد يتعرض افراد عائلته لنفس المصير، لكنهم بدل الاختطاف والاغتصاب تعرضوا للقتل قبل 20 شهرا خلت. ولا تخفي الاوساط السياسية والامنية الجزائرية ان تزايد عمليات اختطاف النساء تزامن مع تشكيل فرق المقاومة (ميليشيات مدنية). لان افراد عائلات اعضاء هذه الفرق اضيفوا الى قوائم «الاهداف» واصبحوا ضحايا مرشحين في اي وقت لدفع الثمن.

صحافي جزائري قال لـ(القدس العربي) ان الرجال من عائلات الضحايا يقفون امام حالاتهم عاجزين: الصمت على اغتصاب زوجاتهم او بناتهم؟ جريمة. اعلان ذلك؟ فضيحة. واضاف ان المشكلة تكمن ايضا في كون المتهم مجهول (غالبا جماعة) وان علم فهو خطير..

الكثير من الاباء صاروا يندمون لوجود «نساء» في اسرهم. والذين اختطفت بناتهم او زوجاتهم يتمنون ان تنتهي مأساتهن بالموت لانها «سترة» لكل شيء. والمشكلة الاجتماعية الاخرى ان الفتاة (الضحية) لن تتزوج ولن تعيش حياتها الطبيعية لان المجتمع الجزائري ـ كالمجتمعات العربية الاخرى ـ «قدس» العذرية، ولا يغفر ـ ولو في لا شعوره ـ لمن فقدتها، مهما كان السبب وايا كان الفاعل وظروف ارتكاب فعلته.

لقد بدأت مأساة الكثير من النساء الجزائريات تبرز من الان، والوارد ان تتعمق المأساة بعد ان تحط الحرب اوزارها (ان حطت)، حين يبدأ الناس في «جرد» الخسائر.

آنذاك يدرك الجزائريون، نساء ورجالا، ان من وجوه تلك الحرب الملعونة ان جمال المرأة في بلدهم وفي هذا الزمن.. لعنة.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.50 (New York $1.50). Can $2.50

يطالب بتحويل «الاطلسي» الى هيئة سياسية
يلتسين يدعو اوروبا للوحدة والابتعاد عن وصاية «العم الامريكي»

■ موسكو ـ اف ب: دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى اوروبا كبرى «موحدة وسلمية ومزدهرة» تضم روسيا ورفض كل وصاية امريكية على هذه المنطقة من العالم التي لا «تحتاج الى عم قادم من الخارج».

وفي مقابلة اجرتها معه شبكتا التلفزيون الفرنسية «اف.ار 3» والروسية «او.ار. تي» قبل ان يتوجه الى ستراسبورغ (شرق فرنسا) حيث سيشارك في قمة لرؤساء الدول الاوروبية في التاسع والعاشر من تشرين الاول (اكتوبر)، اطلق يلتسين فكرة اعداد «ميثاق للامن الاوروبي».

وبثت شبكتا التلفزة المقابلة الجمعة.

وقال يلتسين ان «اوروبا بدون روسيا ليست اوروبا ولا يمكنها ان تصبح اوروبا الكبرى التي لا مثيل لها في العالم، بدون روسيا».

واضاف «سنحدد اي اوروبا ستدخل القرن الحادي والعشرين وبهذا الهدف قرر رؤساء الدول الاوروبية الاجتماع في ستراسبورغ والتعبير عن وجهات نظرهم».

واكد الرئيس الروسي انه ليس هناك ما يدعو «الى الخوف من اي جهة في اوروبا تضم روسيا»، ووجه نداء الى «جميع الاوروبيين للاتحاد في اوروبا كبرى بدون خطوط تقسيم وايجاد قاعدة مشتركة للاتحاد».

وقال يلتسين «نحن قادرون في اوروبا على الاتحاد جديا والعيش بشكل طبيعي لتتمكن شعوبنا من العيش بامن ورخاء وسلام ولسنا بحاجة لوصاية اي عم قادم من الخارج».

واضاف «بالتأكيد لكل دولة وجهة نظرها حول بعض المسائل (...) لكن علينا الا نصر على خلافاتنا بل ان نبحث عن كل ما هو ايجابي».

وقال يلتسين ان «اقتراحي هو ان ندمج جميع هذه الافكار في ميثاق للامن الاوروبي هدفه اقامة اوروبا كبرى موحدة لا خطوط تقسيم فيها».

وكانت باريس اقترحت للمرة الاولى منذ سنوات فكرة اعداد «ميثاق اوروبي للامن»، لقيت تأييد يلتسين.

واضاف يلتسين «للمرة الاولى هناك اوروبا بهذا الشكل الان لان دولا في اوروبا الوسطى والشرقية بما فيها روسيا انضمت الى مجلس اوروبا الذي يزداد دوره اهمية».

وقال الرئيس الروسي انه تطرق الى هذه الفكرة مع محادثيه الاوروبيين وخصوصا المستشار الالماني هلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي.

وصرح الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان روسيا «سترد» اذا اتبع حلف شمال الاطلسي سياسة تخالف الوثيقة التأسيسية التي وقعت في ايار (مايو) الماضي في باريس وتنظم العلاقات بين موسكو والحلف.

وعبر الرئيس الروسي عن ارتياحه للاجتماع الاول الذي عقده المجلس الدائم للحلف وروسيا في 26 ايلول (سبتمبر) في نيويورك.

وقال يلتسين انه «يقدر حذر فرنسا والمانيا حيال توسيع الحلف ليضم دولا اوروبية شرقية».

ورأى الرئيس الروسي ان اجتماع نيويورك «سمح بمناقشة عدد من المسائل واثمر عن نتائج» واضاف ان ذلك «يدفعنا الى ان نأمل ان تجري العملية بشكل بناء»، مؤكدا «نريد في الوقت نفسه ان يتحول الحلف الاطلسي الى منظمة سياسية ومنظمة تكلف مهمات السلام ولكننا ضد المنظمة العسكرية». وقال انه «مقتنع بأن ذلك سيلائم الجميع».

واوضح انه «في حال حدث عكس ذلك سيكون علينا ان نفكر من جديد بتكتل آخر في الشرق ولكننا لا نحتاج الى امر من هذا النوع ولسنا مهتمين به». واكد «اذا اتبع الحلف الاطلسي سياسة تخالف بنود الوثيقة التأسيسية فسنرد» على ذلك.

من جهة اخرى انتقد يلتسين البرلمان الروسي الذي تهيمن عليه المعارضة الجمعة واشار في تحذير غير مباشر الى انه قد يفكر في حله.

وقال في كلمة اذاعية بعد اربع سنوات من ارساله دبابات لسحق تمرد من جانب البرلمان في العهد السوفيتي ان «صبر الناس وصبر الرئيس له حدود».

واصيب الرئيس الروسي باحباط بسبب اعتراض البرلمان على موجة الاصلاحات الجديدة التي بدأها منذ شفائه في الربيع الماضي بعد اجراء عملية جراحية في القلب.

واضاف ان الشعب الروسي يؤمن بالحاجة الى وجود برلمان ديمقراطي ولكنه انتقد البرلمان لرفضه سلسلة من قوانين الاصلاح واتهم نوابا بانهم غير

الرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال مقابلة اجرتها معه الجمعة الشبكة التلفزيونية الروسية الجديدة «فولغا» (رويتر)

اثارت قلق نواب الكونغرس
مسؤول روسي سابق يؤكد معلومات ليبيد حول انتاج «حقائب نووية»

■ واشنطن ـ اف ب: عبر عدد من المسؤولين الامريكيين في الكونغرس عن قلقهم من مخاطر «ارهاب نووي» وبدوا منقسمين حول احتمال وجود اسلحة ذرية غامضة بحجم حقيبة تحدث عنها الجنرال الروسي الكسندر ليبيد.

وقال السيناتور ريتشارد لوغار المتخصص في شؤون التسلح امام لجنة تابعة لمجلس النواب الخميس ان «وجهة النظر التي تقول انه لا وجود اليوم لتهديد مباشر للامن القومي للولايات المتحدة خاطئة».

واضاف «اذا كان ما يقوله الجنرال ليبيد وغيره صحيحا فان الخطر قائم وراهن».

وكان عضو سابق في مجلس الامن القومي الروسي الكسي يابلوكوف كشف صباح الخميس في واشنطن ان جهاز الاستخبارات السوفييتي السابق (كي. جي. بي) امر بانتاج اسلحة من هذا النوع مطلع السبعينات لاغراض ارهابية. واضاف ان هذه الاسلحة لم تسجل في الوثائق المتعلقة بترسانة وزارة الدفاع السوفياتية ثم الروسية.

لكن يابلوكوف قال انه «ليس متأكدا» من ان هذه الاسلحة ما زالت موجودة.

اما الجنرال ليبيد فقد اثار قلق الولايات المتحدة عندما صرح منذ اسابيع ان حوالي مئة قنبلة نووية سوفييتية بحجم حقيبة، ويمكن ان تقتل مئة الف شخص قد فقدت. لكن المسؤولين في الكرملين نفوا هذه المعلومات نفيا قاطعا.

وذكرت وزارة الدفاع الامريكية الخميس انها لا تملك اي معلومات تؤكد تصريحات هذين المسؤولين.

واضاف المتحدث باسم الوزارة الكابتن مايكل دابلداي ان «حكومة روسيا تعرف بالتأكيد بوجود هذه الاسلحة لكننا لا نملك معلومات عن سلاح نووي بحجم حقيبة في روسيا».

وقال السيناتور لوغار «مثل الجنرال ليبيد اكدت منذ فترة طويلة ان صاروخا بالسيتيا او عابرا للقارات لا يبدو انه يشكل وسيلة يمكن ان تلجأ اليها دولة ارهابية او خارجة على القانون» لاستخدام «اسلحة نووية او كيميائية او بيولوجية».

واضاف ان «حقيبة او شاحنة (...) امر مرجح اكثر».

وقال مدير الامن الفيدرالي الامريكي (اف. بي. آي) لويس فريه امام لجنة اخرى لمجلس النواب انه ليس هناك «دليل ملموس» يثبت ان اسلحة «بحجم حقيبة وقعت بايدي ارهابيين او مجرمين» أو فقدت.

لكنه اضاف ان امكان او خطر ان يحدث ذلك «كبير جدا».

وأوضح فريه ان «المجرمين الروس يلجأون اكثر فاكثر الى بيع الاسلحة لدفع ثمن المخدرات».

واشنطن تطالب باستئناف التحقيقات حول المجازر في الكونغو الديمقراطية

■ واشنطن ـ كوبنهاغن ـ اف ب: عبرت الولايات المتحدة الخميس عن دعمها لبعثة الامم المتحدة المكلفة التحقيق في المجازر التي ارتكبت في زائير سابقا معربة عن املها في ان تستأنف اعمالها «سريعا».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس فولي ان موفدا امريكيا قد يرسل قريبا الى جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) للضغط على الرئيس لوران ديزيريه كابيلا ليسمح للبعثة بمواصلة تحقيقها. واضاف «نعتقد انه لا بد من استئناف التحقيق سريعا».

يذكر ان بعثة الامم المتحدة للتحقيق في المجازر التي تعرض لها اللاجئون الروانديون في شرق زائير سابقا والتي وصلت الى جمهورية الكونغو الديمقراطية في 24 آب (اغسطس) الماضي لم تتمكن من الانتشار داخل أراضي هذا البلد بسبب خلافات مع الحكومة التي ضاعفت العقبات امام نشاطاتها.

واستدعى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان رئيس البعثة اتسو كوفي اميغا ونائبي الرئيس ومنسق المهمة الى مقر الامم المتحدة في نيويورك للتشاور.

واعلن المتحدث ان الحكومة الامريكية تأمل في ان تعود البعثة الى كينشاسا «في اقرب وقت». وتعتبر واشنطن انه «لا بد لحكومة كينشاسا من ان تسمح للبعثة بمواصلة مهمتها في جميع انحاء البلاد».

والتقى السفير الامريكي ديفيد سيمبسون الرئيس كابيلا الا ان الخارجية الامريكية لم تعط اي تفاصيل تتعلق بمحادثاتهما في هذا الصدد.

وحذرت الولايات المتحدة كابيلا مرارا من ان رفضه التعاون قد يؤدي الى عزل بلاده وحرمانها من القروض والاستثمارات الدولية.

وكان عضو في منظمة «هيومن رايت ووتش» اعلن ان هذه المنظمة للدفاع عن حقوق الانسان ومقرها نيويورك مقتنعة بان قوات لوران ديزيريه كابيلا ارتكبت «مجازر على نطاق واسع» بين تشرين الاول (اكتوبر) 1996 وايار (مايو) الماضي في زائير السابقة.

وذكر سكوت كامبل في حديث نشرته صحيفة «برلينغسكي تيداند» الدنماركية المحافظة ان منظمته ستنشر قريبا تقريرا بهذا الشأن على اثر زيارته الاخيرة لهذا البلد.

وقال «لدينا قناعة كاملة بان قوات لوران كابيلا المتمردة ارتكبت مجازر على نطاق واسع جدا» ولا سيما في مخيم ماغونغا للاجئين الهوتو حيث وقعت اسوأ عمليات قتل في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقد عاد كامبل مؤخرا من زيارة استغرقت اربعة اسابيع لجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) حيث اجتمع وتحادث مع شهود عيان.

ولاحظ اثناء التحقيق الذي اجراه في العديد من المناطق ان نظام كابيلا يعمل بسرعة كبيرة لازالة الادلة على هذه المجازر.

مسؤول أوروبي يتهم حكومة سراييفو بالاعداد سرا لمهاجمة صرب البوسنة

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الجمعة ان الحكومة البوسنية المسلمة تدرب وتسلح سرا قواتها المسلحة على مستوى يمكن ان يسمح لها بمهاجمة صرب البوسنة.

وصرح مسؤول اوروبي في حلف شمال الاطلسي في سراييفو للصحيفة ان «السؤال لم يعد معرفة ما اذا كان المسلمون سيهاجمون صرب البوسنة بل متى».

وأضاف «الطريقة الوحيدة لمنع مثل هذا الهجوم هو تمديد مهمة قوة حفظ السلام» الى ما بعد حزيران (يونيو) 1998.

وأوضح المسؤول ان عملية اعادة تسليح البوسنيين المسلمين تسارعت في الأسابيع الأخيرة وان الولايات المتحدة غير مرتاحة للطريقة التي تتهرب بها الحكومة المسلمة من رقابة مندوبي الحلف الاطلسي. وكانت شحنة سرية من عشر دبابات «تي ـ 55» روسية الصنع قد ضبطت على متن سفينة تحمل العلم الأوكراني موضوعة حاليا قيد الحجز في ميناء بلوتشي الكرواتي حسبما ذكر مسؤولون في الحلف الاطلسي.

وقال المسؤول الاوروبي ان معلومات اخرى تفيد بان شحنات اسلحة تمر عبر ميناء رييكا الكرواتي الذي لا يخضع لرقابة الحلف مثل ميناء بلوتشي.

وفي واشنطن رفضت الادارة الامريكية الخميس انتقادات موسكو بشأن استعمال القوة من قبل قوات حلف الاطلسي من اجل مصادرة أجهزة ارسال اذاعية وتليفزيونية تابعة لوسائل اعلام صربية يسيطر عليها الجناح المتشدد في صرب البوسنة في بالي.

وأشار متحدث باسم وزارة الخارجية الى ان قوة حفظ الاستقرار (سفور) التابعة للحلف الاطلسي تحركت في اطار الاتفاقات المطبقة. وقال جيمس فولاي «لقد تم ذلك طبقا للاتفاقات الموقعة مثلا في سينترا وخلال لقاءات اخرى شاركت فيها روسيا» مشيرا الى ان قوات الحلف الاطلسي تحركت بطلب من الوسيط الدولي كارلوس ويستندورب.

وكان المتحدث يشير الى اتفاق وقع في ايار (مايو) في البرتغال أعطى خلاله وزراء خارجية دول حلف الاطلسي تعليمات لقيام قوة سفور بتحركات ضد وسائل اعلام تواصل دعوتها الى العنف أو تعبر عن معارضتها لاتفاقات دايتون.

وكانت قوة سفور قد سيطرت على أربع محطات صربية للاذاعة والتليفزيون في البوسنة هي محطات البث في تريبيفيتش في ضاحية سراييفو وليبتا قرب نفيسيني (جنوب) ودوغا نجيغا واوبريغوفو (شمال) ووضعتها صباح الاربعاء تحت اشراف تقنيين في بانيا لوكا، مقر رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش.

وكانت موسكو قد نددت بعملية سفور. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين ان «استعمال وسائل القوة أمر غير مناسب».

أمريكا تجدد عرضها التوسط بين الهند وباكستان

نيويورك ـ من باتريك وورسنيب:

جددت الولايات المتحدة الخميس عرضها مساعدة الهند وباكستان على تسوية خلافاتهما مع ورود تقارير عن مقتل اكثر من 40 شخصا في تبادل للقصف المدفعي في كشمير هذا الاسبوع.

وقال مسؤولون امريكيون ان حالة الحوار السياسي بين البلدين تصدرت قائمة مصادر القلق التي اثارها وزير الخارجية الباكستاني جوهر خان ايوب اثناء لقاء في نيويورك مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت.

وأجرت الهند وباكستان ثلاث جولات من المحادثات منذ استئناف الحوار بينهما في وقت سابق من العام الجاري وكان النزاع بشأن كشمير بندا اساسيا.

وقال مسؤول بارز بوزارة الخارجية الامريكية «اوضحت الوزيرة اولبرايت اننا نساندهما بقوة واننا بالتأكيد سنفعل ما نستطيع لمساعدة الطرفين رغم ... ان لا نية لدينا للتدخل في هذه المحادثات».

والقى كل طرف بالمسؤولية على الاخر في اشتباك هذا الاسبوع في كشمير التي خاض البلدان المتجاوران حربين بسببها منذ عام 1947.

وكثيرا ما يتبادل البلدان القصف عبر الحدود المتنازع عليها بالمنطقة الواقعة في جبال الهيمالايا وتسيطر باكستان على ثلثها بينما تسيطر الهند على الثلثين.

وابدت باكستان اهتمامها بحدوث وساطة امريكية بشأن كشمير وهو ما تعارضه الهند بقوة.

وقال المسؤول الامريكي «عبرت الوزيرة عن املنا الشديد في ان نرى هذا الصراع طويل الأمد يحل... (وأوضحت) حقيقة ان انشغال الولايات المتحدة على مستوى أعلى مؤشر قوي على رغبتنا في ان نكون مفيدين... بناء على رغبة الطرفين».

وبحث الرئيس الامريكي بيل كلينتون النزاع في محادثات في نيويورك الاسبوع الماضي مع رئيس الوزراء الهندي اندر كومار جوجرال ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف. وناشد جوهر اولبرايت مجددا ايجاد حل بشأن الأزمة طويلة الامد حول صفقة طائرات اف ـ 16 باعتها الولايات المتحدة لباكستان لكن لم تسلمها بسبب قلق في الكونغرس ازاء البرنامج النووي الباكستاني.

وتسعى باكستان الى تسلم الطائرات او استعادة قيمتها. وقال المسؤول الامريكي ان واشنطن استمرت في البحث عن مشتر اخر وان بعض الدول التي رفض ذكرها أبدت اهتماما. وفشلت صفقة سابقة لبيع الطائرات الى اندونيسيا بسبب اعتراضات من الكونغرس.

من جهة أخرى أعلنت الشرطة ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا الخميس خلال مواجهات عنيفة لأسباب سياسية وقعت في مدينة كراتشي. وقال مصدر في الشرطة ان الضحايا هم اثنان من المسؤولين السياسيين وحارس مسؤول كبير في الشرطة. ونسبت الشرطة أعمال العنف الى فصائل متخاصمة داخل حركة «الاتحاد القومي». وأوضحت الشرطة ان اعمال العنف بدأت بعد مقتل مسؤول في أحد فصائل هذا الحزب، في حي كورناجي شرق كراتشي.

واضاف المصدر ان مجموعات مسلحة بدأت بعد ذلك بفتح النار في كورناجي وفي حي لاندهي المجاور ما ادى الى مقتل مسؤول سياسي اخر. اما حارس مسؤول الشرطة فقد قضى ضحية تبادل اطلاق النار.

وقال شهود ان قناصة مجهولين اتخذوا مواقع لهم على أسطح الابنية في مناطق عدة وجرى تبادل «كثيف» لاطلاق النار. وأرسلت الشرطة تعزيزات من القوات شبه العسكرية ومن الشرطة على متن مدرعات للقيام بدوريات في المناطق التي تشهد اضطرابات.

معاهدة حماية الأقليات تدخل حيز التطبيق في أوروبا

■ ستراسبورغ ـ اف ب: اعلن مجلس اوروبا في بيان ان المعاهدة الاوروبية لحماية الأقليات القومية ستدخل حيز التطبيق في الاول من شباط (فبراير) 1998 بعد تصديقها الجمعة في ستراسبورغ من قبل دولة ثانية عشرة هي فنلندا.

وكانت مصادقة 12 دولة على المعاهدة ضرورية لدخولها حيز التطبيق. وستقدم الدول المعنية (وهي قبرص والدنمارك واستونيا والمانيا وفنلندا والمجر ومولدافيا ورومانيا وسان مارينو وسلوفاكيا واسبانيا ومقدونيا) الى المنظمة التي تضم 40 دولة تقريرا حول الاجراءات التي ستتخذها لتطبيق المعاهدة.

وأوضح البيان ان لجنة وزارية من مجلس أوروبا ستبحث هذه التقارير تعاونها لجنة استشارية.

المانيا تحتفل بالذكرى السابعة للوحدة

■ شتوتغارت ـ رويتر: استعدت المانيا للاحتفال بذكرى مرور سبعة اعوام على اعادة توحيدها الجمعة بمهرجانات تقام في كل انحاء البلاد وخطب يلقيها المستشار هيلموت كول والرئيس الامريكي السابق جورج بوش.

وحتى على الرغم من اظهار استطلاعات الرأي والدراسات وجود هوة واسعة بين شرق المانيا وغربها في مجالات كثيرة فان اعدادا كبيرة من الشرق الشيوعي سابقا والغرب الرأسمالي توحدوا في الاستفادة من عطلة نهاية اسبوع طويلة تستمر ثلاثة ايام.

وازدحمت حركة المرور والمطارات كما تكدست مئات القطارات بالمسافرين لحضور الاحتفالات الرسمية في شتوتغارت وبرلين او لزيارة اقارب او اصدقاء. ولم تستطع عشرات القطارات الاضافية التي استدعتها هيئة السكك الحديدية الالمانية مجاراة الاقبال الشديد.

وتلقى بوش الذي كان رئيسا للولايات المتحدة عند سقوط سور برلين عام 1989 وأحد المؤيدين بشدة لاعادة توحيد المانيا دعوة للمشاركة في الاحتفال الرسمي بعيد المانيا في شتوتغارت. والقى الرئيس الامريكي السابق كلمة في الاحتفال الذي بدأ الساعة الحادية عشرة صباح الجمعة (0900 بتوقيت غرينتش). كما القى كول كلمة في الاحتفال في شتوتغارت.

وكان كول قال هذا الاسبوع «لا بد ان نبذل كل ما في وسعنا لجعل الظروف في الشرق والغرب متساوية باسرع ما يمكن». وتزايد الاحباط على الرغم من ذلك في السنوات الاخيرة في كل من الشرق والغرب بسبب ارتفاع تكاليف توحيد المانيا وشعبها البالغ عدده 82 مليون نسمة.

وارتفعت الضرائب وهبط مستوى المعيشة في المانيا الغربية سابقا في الوقت الذي تضخ فيه المانيا اكثر من 100 مليار مارك (56 مليار دولار) سنويا لاعادة بناء الشرق مع ارتفاع معدل البطالة في الشرق الى 20 في المئة.

وكثيرا ما يحتج سكان الشرق على ان الغربيين يعاملونهم كمستعمرة وليس كشريك متساو 0 وتقل دخول الالمان الشرقيين كثيرا عن الالمان الغربيين كما انهم يعملون عدد ساعات اطول.

ووجد استطلاع للرأي ان واحدا فقط من بين كل المانيين غربيين زار الولايات الشرقية على الرغم من ان تسعة من بين كل عشرة المان شرقيين زاروا الغرب.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

في ذمة الله

حرم الاستاذ مصطفى مشهور

المرشد العام للاخوان المسلمين

تنعي اسرة تحرير مجلة «الدعوة» السيدة الفاضلة والمجاهدة الصابرة زوجة فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور المرشد العام للاخوان المسلمين، والتي انتقلت الى جوار ربها مساء الخميس 30 جمادى الأولى 1418 هـ الموافق 3 اكتوبر (تشرين اول) 1997م، بعد حياة حافلة بالصبر والتضحية.

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمدها بواسع رحمته وان يجزل لها العطاء ويتقبلها في الصالحين ويسكنها الفردوس الأعلى.

لله ما اخذ ولله ما ابقى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ارجاء محاكمة «ارهابي» أمريكي في كوبا

■ هافانا ـ اف ب: أعلن مسؤول أمريكي لوكالة فرانس برس أن محاكمة المواطن الامريكي والتر فان دير فير المتهم «بتشجيع أعمال مسلحة ضد كوبا» والذي قد يحكم عليه بالاعدام أرجئت بعد أن كانت مقررة الجمعة.

وأضاف المصدر أن السلطات الكوبية لم تحدد الموعد الذي ستجري فيه الجلسة. وأكدت من جهة أخرى انها ستسمح للمحامين الامريكيين بالدفاع عن المتهم.

وكانت النيابة العامة في هافانا طلبت انزال عقوبة الاعدام بحق والتر فان دير فير وهو فني كهربائي عاطل عن العمل يبلغ السادسة والاربعين من العمر اعتقل في 21 آب (اغسطس) 1996 في هافانا.

واقر فان دير فير بأنه عمل لحساب عدد من المجموعات المتطرفة المعارضة لنظام كاسترو، وبأنه تلقى أموالا من أجل الاعداد لانتفاضة مسلحة في مقاطعة بينار دل ريو (غرب كوبا) وفق ما جاء في القرار الاتهامي الذي أصدره المدعي العام.

وكانت السلطات الكوبية أوقفت المواطن الامريكي في 21 اب (اغسطس) 1996 وأودعته سجن «لاكونديزا» المخصص للأجانب في ضواحي هافانا.

وزراء دفاع جنوب شرقي أوروبا يحثون على تعزيز التعاون الاقليمي

■ صوفيا ـ رويتر: اجتمع وزراء دفاع ثماني دول في جنوب شرقي اوروبا والولايات المتحدة في بلغاريا الجمعة لمناقشة الخطوات المشتركة لخفض التوترات الاقليمية واعداد الجيوش للانضمام الى حلف شمال الاطلسي.

وضم الاجتماع وفودا من البانيا وبلغاريا ورومانيا وسلوفانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة واليونان وايطاليا وتركيا الأعضاء في حلف شمال الاطلسي.

وأيد المندوبون مقترحات لعقد اجتماعات دورية لوزراء الدفاع ورؤساء الأركان وتبادل المعلومات العسكرية وانشاء مجلس لمنع الأزمات الاقليمية.

وأعرب المندوبون عن تأييدهم لتبادل الزيارات بين الوحدات العسكرية الصغيرة والسماح لجنود الدول المجاورة باقامة علاقات شخصية.

وقالت الولايات المتحدة انها تساعد في انشاء شبكة خطوط ساخنة بين دول المنطقة لضمان سهولة الاتصال بين الزعماء في أوقات الأزمات.

واقترحت مقدونيا انشاء مركز للتدريب على عمليات حفظ السلام على أراضيها وعرضت استضافة مناورات متعددة الجنسيات في عام 1998 مع التشديد على اكتشاف الالغام وازالتها.

وقال جورجي انانييف وزير الدفاع البلغاري انه يتعين على الدول ان تنسق مكافحتها لتهريب المخدرات والهجرة غير القانونية.

وأضاف في الجلسة الافتتاحية ان «التعاون الاقليمي افضل وسيلة لتحقيق الهدف الاستراتيجي الأساسي وهو اقامة أوروبا هادئة وديمقراطية لا يمكن تقسيمها».

وأوضح اكيس تسوهاتزيولوس وزير الدفاع اليوناني ان أي مجلس للأمن الاقليمي لا بد وان يضم كل الدول في المنطقة من أجل العمل بفعالية.

وعقد الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف لاجتماع قمة في منتجع فارنا المطل على البحر الأسود مساء الجمعة مع رئيسي رومانيا وتركيا لتنسيق مكافحة الجريمة المنظمة.

وقال «لا يوجد خيار امام التعاون الاقليمي في كل الابعاد... منطقتنا تحتاج الى الاستقرار والحكمة والنضج السياسي».

مهاتير يزور الارجنتين في ختام جولة بامريكا اللاتينية

■ بوينوس ايرس ـ ق ن ا: وصل الدكتور مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الى بوينوس ايرس ليل الجمعة في زيارة رسمية للارجنتين في المرحلة الاخيرة من جولته الحالية في امريكا اللاتينية التي شملت حتى الان كلا من تشيلي وكوبا والاوروغواي.

واجرى الدكتور مهاتير محمد في وقت لاحق محادثات رسمية مع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم حول سبل تطوير العلاقات بين البلدين في المجالين التجاري والاقتصادي.

كما حضر الدكتور مهاتير مع الرئيس الارجنتيني مؤتمرا للمصدرين الارجنتينيين وكذلك حفل التوقيع على اتفاقية خاصة باعفاء خاصة متبادل للنقل الجوي والبحري بين البلدين من ضريبة الدخل.

تحطم طائرة «اف ـ 14» أمريكية قبالة شواطئ فرجينيا

■ واشنطن ـ اف ب: أعلن متحدث باسم سلاح البحرية الامريكي ان مقاتلة من طراز اف ـ 14 تومكات تابعة لهذا السلاح تحطمت الخميس في المحيط الاطلسي قبالة الشاطىء الشرقي للولايات المتحدة واعتبر أحد عضوي الطاقم في عداد المفقودين.

وقد عثرت في المحيط مروحية تابعة لحرس الحدود على الضابط الثاني الذي قفز بالمظلة مثل زميله الطيار الاخر.

ووقع الحادث قبالة شواطئ فيرجينيا وكارولينا الشمالية خلال عملية روتينية مع طائرة أخرى.

وأوضح المتحدث الليفتينتت جو وولكر ان طائرة من طراز سي ـ 130 ومروحيتين وثلاث سفن تابعة للبحرية الامريكية تشارك في عمليات البحث عن الطيار المفقود. وفتحت السلطات تحقيقا لتحديد أسباب الحادث.

كلينتون يعين بيتلر منسقا جديدا في قبرص

■ واشنطن ـ اف ب: أعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون عين رسميا الخميس الدبلوماسي المتخصص في الشرق الاوسط توماس بيتلر في منصب منسق خاص في قبرص.

وكان بيتلر وهو برتبة سفير، قد تسلم مهماته بقيامه من السابع الى العشرين من ايلول (سبتمبر) بجولة في المنطقة شملت انقرة واثينا ونيقوسيا ودولا أخرى أوروبية. وكان بيتلر يشغل منذ 1994 منصب الرجل الثاني في السفارة الامريكية في أثينا. وقد شغل من قبل منصب رئيس مكتب الشؤون الاسرائيلية والعربية ـ الاسرائيلية في وزارة الخارجية. كما شغل أيضا منصب مدير مكتب شؤون المغرب العربي ومنصب سفير مكلف شؤون مكافحة الارهاب.

ويجب ان يقر الكونغرس الامريكي هذا التعيين.

الأمم المتحدة تبدي قلقها ازاء تقارير عن قتلى بمخيم للاجئين الطاجيك في أفغانستان

■ دوشنبه ـ رويتر: أعرب كوفي انان امين عام الامم المتحدة عن قلقه الجمعة بشأن تقارير عن وفيات واصابات في اشتباكات بالقرب مخيم لاجئين طاجيك في افغانستان المجاورة.

وقال انان في بيان مكتوب اعطاه مسؤولون بالامم المتحدة للصحافيين في العاصمة الطاجيكية دوشنبة «الامين العام قلق من تقارير عن سقوط قتلى ومصابين من بين اللاجئين الطاجيك في مخيم ساخي للاجئين بالقرب من مزار الشريف في شمال افغانستان نتيجة قتال بين فصائل أفغانية».

ولم يورد البيان أي تفاصيل عن هذه التقارير. ولكنه قال ان القتال بين الفصائل الأفغانية المتناحرة في المنطقة يهدد سبعة الاف لاجئ في مخيم ساخي يفتقرون الى الغذاء والمياه والدواء.

وما زال هناك 15 الف لاجئ من بين 60 لاجئا فروا الى افغانستان من الحرب الاهلية في طاجيكستان الجمهورية السوفييتية السابقة والتي تقع على الحدود مع افغانستان والصين.

واشنطن تشهد أكبر تظاهرة دينية في تاريخها

■ واشنطن ـ اف ب: تستعد واشنطن لاستقبال اكبر تظاهرة دينية في تاريخها السبت مع تجمع مئات الالاف من الاشخاص الذين جاؤوا من جميع انحاء البلاد تلبية لدعوة من منظمة تلقى نجاحا كبيرا وتطلق على نفسها اسم «الاوفياء للوعد».

وقد عرفت هذه المنظمة المسيحية المحافظة التي اسست في 1990 بتنظيمها منذ أربع سنوات تجمعات هائلة في الملاعب حيث يأتي آلاف الرجال ليركعوا ويبكوا ويطلبوا الصفح من المسيح لسوء سلوكهم وليتعهدوا تحمل مسؤولياتهم العائلية بشكل أفضل. ولا تقبل النساء في هذه التجمعات.

وتتوقع السلطات الامريكية مشاركة ما بين 500 الف ومليون رجل في التظاهرة التي ستعتبر قمة نجاح المنظمة التي أسسها لاعب كرة القدم بيل ماكارتني وهو من كولورادو وبدأت نشاطاتها بصلاة ضمت 72 رجلا في بولدر (كولورادو). وفي 1991 شارك في الصلاة 4200 رجل، ارتفع عددهم الى 22 الفا في 1992 وبلغ 50 الفا في 1993. ومنذ ذلك الحين انتشرت ظاهرة هذه التجمعات في الولايات المتحدة ليشارك فيها حوالي 2,6 مليون رجل.

وقال جيفري ريمان الخبير في العلوم الاجتماعية في الجامعة الامريكية في واشنطن ان هذا التجمع مثل مسيرة المليون رجل أسود (التي ضمت 870 الف شخص في واشنطن) تعبير عن رد فعل وبحث عن الذات يقوم بها رجال تأثروا بتقدم المرأة.

والى جانب التجمعات والصلوات الجماعية، اقامت المنظمة شبكة تضم عشرين الف مجموعة لاجراء مناقشات اسبوعية من أجل دراسة التوراة وتبادل المعلومات عن التجارب.

الطلاب السودانيون قرب جوبا: البعض متحمسون وآخرون مستاءون من نقلهم للجبهة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

في ثلاثة معسكرات حول مدينة جوبا بولاية بحر الجبل رصدتها صحيفة «ألوان» السودانية اثناء طوافها امس بالمنطقة العسكرية الاستوائية وجدت ان آلاف الطلاب الذين وصلوا الى قيادة المنطقة بداوا تدريبات عسكرية بغرض تأهيلهم وصقل قدراتهم العسكرية.

وافصح الطلاب عن رغبتهم في تلقي مزيد من التدريب والاستعداد للدفاع عن الوطن حالما يتعرض لأي تهديد خارجي ونفى الطلاب هروبهم من اداء الواجب الوطني.

وفي معسكر «اللاهوت» الذي يتواجد به طلاب قادمون من ولايات نهر النيل والشمالية وبعض منسوبي مصعب بن عمير الذي تردد ان طلابه هربوا من مطار الخرطوم الا ان الطلاب محمد حسين محمد من مدرسة مروى وعلاء الدين عبد القادر والطالب احمد عبد الجليل النذير الكادوري رفضوا ما يجري في الخرطوم. وقالوا ان القتال اصبح فرض عين على الطلاب وان التخاذل ما عاد يجدي.

وفي معسكر قولي والدفعية يتناول الطلاب ثلاث وجبات تتكون في الغالب من العدس واللحوم التي قال النقيب محمد مصطفى عبد الرحمن قائد جبل الرجاف ان ثلاثة ثيران تذبح يوميا في المعسكر الذي قوامه اكثر من كتيبة حيث وصلت امس طائرة شحن على متنها اكثر من 500 شخص من ولايات دارفور.

وقد ابدا بعض الطلاب في معسكر قولي احتجاجهم على عدم اطلاعهم من قبل قيادتهم بنقلهم الى المنطقة الاستوائية، وانهم على استعداد لخوض المعارك، الا ان ادارة تنسيق الخدمة اقتادتهم دون تنوير كاف.

في غضون تلك اعلن الفريق الركن ابراهيم سليمان رئيس اركان القوات السودانية المسلحة الذي خرج امس بمدينة جوبا 246 مجندا يمثلون طلاب الولايات الاستوائية الثلاث، اعلن ان الطلاب الذين خرجوا سيتوجهون الى شرق السودان بقصد صهرهم في بوتقة القومية، وشدد على ان الخدمة الوطنية واجب على كل شاب، والدولة لن تتوانى في تطبيق القانون.

واصدر توجيها قضى بموجبه باعادة احد افراد الاسرة التي يتواجد اثنان من ابنائها في مناطق العمليات وامر باعادة اي طالب لم يبلغ 18 سنة الى الشمال عاجلا.

وقال المهندس عمر عبد المعروف وزير الدولة بالدفاع ان نتائج الشهادة السودانية ستعلن في الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) في المعسكرات بمناطق العمليات، وقال الوزير ان عدد الذين هربوا لا يتجاوز الـ72 طالبا وان الفرصة لا زالت امامهم للعودة للمعسكرات.

رئيس المفتشين يقدم احتجاجا ضد بغداد اثر اتهامات بـ«عرقلة» زيارة ثلاثة مواقع

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: صرح رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر انه قدم احتجاجا للعراق بعد ان منع مفتشو اللجنة من الدخول الى ثلاثة مواقع يشتبه بانها تحتوي على اسلحة.

وتأتي الحوادث الثلاثة التي وقعت ايام السبت والاثنين والاربعاء الماضية بينما يعد بتلر تقريره نصف السنوي الذي يفترض ان يعرضه على مجلس الامن الدولي في موعد اقصاه 11 تشرين الاول (اكتوبر).

وقد هدد الاعضاء الـ15 في مجلس الامن بفرض عقوبات اضافية على بغداد في حال اعلن بتلر ان العراق يواصل عرقلة مهمة مفتشي الامم المتحدة.

لكن باتلر قلل من اهمية هذه الحوادث، وقال للصحافيين امس الخميس «يبدو ان هذه الحوادث ليست خطيرة الى الحد الذي يدفعني الى اللجوء الى مجلس الامن الدولي قبل ان تلجأ اليه خلال اسبوع ونصف الاسبوع».

واضاف باتلر انه وجه «رسالة شديدة اللهجة» الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الاربعاء للاحتجاج على قرارات العراق منع مفتشي الامم المتحدة من زيارة ثلاثة مواقع.

واكد ان «اللجنة يجب ان تتمكن من دخول هذه المواقع».

واوضح باتلر انه كتب لعزيز ان «هناك حلولا تمكننا من دخول المواقع وعلينا ان نعمل معا ونبقي الامور هادئة وسهلة لان امامنا عملا شاقا واريد ان انجزه».

وقال العراق ان هذه المواقع «رئاسية وسكنية» لذلك لا يمكن لمفتشي اللجنة الدولية دخولها.

وقال باتلر انه اشار في رسالته الى انه «في الحالات النادرة» التي زارت فيها اللجنة مواقع رئاسية فانها «قامت بذلك عندما كان لديها دوافع كافية للاعتقاد بان هذه المواقع تقوم بانشطة محظورة».

وقال سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون ان الحوادث الثلاثة «لا اهمية لها» ونجمت عن «مشاكل لوجستية».

لكن باتلر حذر من انه سينقل الى مجلس الامن الدولي هذه الحوادث ولكنه سيطلب ايضا من اعضاء المجلس النظر في تشديد عمليات مراقبة الامم المتحدة.

يذكر ان اللجنة الخاصة تتبع حتى الان مع العراق وبموجب اتفاق ابرم بينهما في حزيران (يونيو) 1996 اجراءات خاصة في ما يتعلق «بالمواقع الحساسة» احتراما لسيادة العراق.

وقال باتلر ان المسؤولين العراقيين لم ينفذوا الاتفاق في اربع حالات خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

واوضح ان طاقم الطائرة التشغيلية للجنة ورئيس فريق مفتشين منعوا من مغادرة قاعدة جوية في بغداد الاثنين بحجة انهم صوروا موقعا تعتبره السلطات العراقية حساسا.

واضاف ان هذه المشكلة لم تحل الا بالاتصال هاتفيا اجراه باتلر.

وقال سفير تشيلي في الامم المتحدة خوان سومافيا الذي يرأس مجلس الامن خلال الشهر الجاري للصحافيين «شعرنا في بعض الاحيان ان هناك جهدا مستمرا لمحاولة عرقلة» نشاطات المروحية.



وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف يلقي كلمة بلاده في الامم المتحدة (رويتر)

ايران تؤكد ان غاراتها الجوية على العراق كانت «عمليات دفاعية»

■ طهران ـ اف ب: اكدت طهران الجمعة ان غاراتها الجوية الاثنين الماضي على العراق كانت «عمليات دفاعية» استهدفت القواعد «الارهابية» المستخدمة لشن هجمات على الاراضي الايرانية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة قولها ان هذه الغارات جاءت ردا على العمليات التي تقوم بها المجموعات «المدججة بالسلاح» التابعة لمجاهدي الشعب الحركة المعارضة المسلحة الرئيسية للنظام الايراني التي تتخذ من العراق مقرا.

واضاف البيان ان «القوات الجوية الايرانية قامت ردا على ذلك بعملية دفاعية محضة للتصدي للمعتدين والدفاع عن الحدود الايرانية».

واتهمت ايران القوات والاستخبارات العراقية بتقديم دعم مالي ولوجستي للمجاهدين وحتى بـ«مرافقة الارهابيين» الى ايران.

وتابع المصدر ذاته انه «حتى ولو اعترفت ايران بوحدة الاراضي العراقية، فاننا نعتبر سماح بغداد لمجاهدي الشعب باستخدام الاراضي العراقية لتنفيذ عمليات تخريبية في ايران امرا غير مقبول».

الوكالة الدولية للطاقة الذرية تطلب من العراق السماح بتفتيش ترسانته النووية

■ فيينا ـ اف ب: طلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الجمعة من العراق ان «يسلم لمفتشي المنظمة بلا اي ابطاء المعدات والمواد والمعلومات المتعلقة ببرنامجه الخاص بالاسلحة النووية والتي لم يكشف عنها بعد». وتم تبني هذا القرار من قبل 75 دولة وامتناع 15 عن التصويت.

ويطالب النص الذي تبناه المؤتمر العام للوكالة الذي يختتم اعماله الجمعة العراق بـ«الموافقة فورا دون قيد او شرط على دخو مفتشي الوكالة لتفتيش ترسانته النووية».

وجاء في القرار ان «مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيستمرون في ممارسة حقهم في التحقيق في شتى اوجه قدرة التسلح النووية للعراق خصوصا في ما يتعلق باي معلومات جديدة قد يكون هذا البلد اخفاها عن الوكالة».

وكان العراق ندد الاربعاء في فيينا من على منبر المؤتمر بعملية «الابادة التي يتعرض لها الشعب العراقي» وطالب برفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة اثر اكتشاف برنامج تسلح نووي سري في 1991.

واعتبر وزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبد الخالق عبد الغفار ان العراق تعاون مع مفتشي الوكالة خلال مهمات التفتيش الـ400 التي نفذت في 130 موقعا مختلفا.

وقال ان «الوكالة لها مسؤولية انسانية ازاء الشعب العراقي (...) وعليها الا تسمح باي حال من الاحوال لا عن قصد او غير قصد بتعريض الشعب العراقي للمجاعة او الابادة».

واضاف ان العراق بموجب القرار الدولي 687 «دمر او نزع او ابطل مفعول مركبات البرنامج النووي العراقي بما في ذلك المعدات النووية الموضوعة تحت رقابة الوكالة».

واكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في 24 ايلول (سبتمبر) الماضي ان الولايات المتحدة ستعارض اي تخفيف للعقوبات طالما ان نظام الرئيس صدام حسين لن يلبي الشروط التي حددتها الامم المتحدة. وقال «خلال الايام الستين الاخيرة استمرت الحكومة العراقية في عدم كشف برامجها لاسلحة الدمار الشامل».

شيراك يؤيد حلا سريعا لقضية عودة السفراء الاوروبيين الى طهران

■ شامبيري (فرنسا) ـ اف ب: اعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجمعة عن امله في ان تجد قضية عودة سفراء الاتحاد الاوروبي الى طهران «حلا باسرع ما يمكن ويفضل ان يتم ذلك في الايام القليلة» مع تأكيده في الوقت نفسه على تضامن الاتحاد الاوروبي مع المانيا.

وقال شيراك في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ونظيره الفرنسي ليونيل جوسبان في ختام القمة الفرنسية الايطالية السابعة عشرة في شامبيري (شرق فرنسا) ان «لدينا جميعا مصلحة في ذلك».

واضاف «هذا يفترض بالتاكيد ان تكون الضمانات المقدمة الى سفير المانيا واضحة تماما، وعندها يمكننا جميعا العودة متضامنين الى طهران». واشار شيراك الى ان الاوروبيين «تضامنوا بشكل طبيعي» في هذه القضية وخصوصا مع شريكهم الالماني.

من جهته، شدد برودي على «فائدة» الحوار النقدي بين الاتحاد الاوروبي وايران، وخصوصا بالنسبة الى السلام في الشرق الاوسط.

وقال «لقد حاولنا تسريع عودة السفراء التي تمثل الخطوة الاولى في الحوار النقدي مع طهران. لكن هذا لا يعني ان هناك تراجعا، ولو بسيطا، عن محاربة الارهاب».

واعتبر شيراك ان الحوار النقدي «يشكل ضرورة وحاجة» مذكرا بانه ساعد على ايجاد تسوية للازمة في جنوب لبنان اثناء عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في 1996.

وكانت ايران قد طالبت بان يكون السفير الالماني لاخر العائدين، بسبب اتهام القضاء الالماني في نيسان (ابريل) الماضي عددا من كبار المسؤولين الايرانيين بالضلوع في اغتيال معارضين اكراد ايرانيين في برلين.

وقرر الاتحاد الاوروبي الذي استدعى سفراءه في طهران للتشاور في اعقاب هذه المحاكمة، تجميد عودتهم تضامنا مع المانيا.

ايران تريد تطوير برنامجها النووي مع موسكو وبكين

■ طهران ـ اف ب: صرح رئيس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية غلام رضا آغازاده ان ايران تريد الاستمرار في تطوير برنامجها النووي للمدني بالحصول على مفاعلات نووية روسية وصينية جديدة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المسؤول الايراني في لقاء عقده الخميس في فيينا مع الامين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية هانس بليكس قوله ان طهران ترغب في انتاج 20 % من طاقتها الكهربائية بواسطة مفاعلات نووية.

واكد آغازاده عزم ايران على بناء مفاعل ثان بقوة الف ميغاوات في موقع بوشهر بالتعاون مع روسيا، الى جانب المفاعل الحالي الذي تبلغ قدرته الف ميغاوات ويجري بناؤه حاليا بمساعدة موسكو.

وكان يفترض ان يتم بناء مفاعلين روسيين لكن النفقات المرتفعة اجبرت ايران على البدء ببناء مفاعل واحد فقط.

وقال المسؤول الايراني ان طهران «ترغب في توقيع عقدين منفصلين» الاول مع روسيا لبناء وحدتين تبلغ قوة كل منهما 440 ميغاوات والثاني مع الصين لبناء وحدتين تبلغ قدرة كل منهما 300 ميغاوات.

ويجري الحديث عن المشروعين منذ سنوات عدة بدون ان يتم تنفيذهما.

يذكر ان واشنطن تعارض بشدة المشروع النووي الايراني وتتهم ايران بالسعي الى حيازة السلاح النووي. كما تضغط الولايات المتحدة من اجل ثني الدول الاخرى عن مساعدة ايران في هذا المجال.

لكن طهران اكدت باستمرار ان برنامجها النووي مدني، مشيرة الى ان عمليات التفتيش التي قامت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم تثبت ابدا انه يستخدم لغايات عسكرية. وتملك ايران رسميا خمسة مفاعلات صغيرة للابحاث احدها في طهران واربعة في اصفهان (وسط).

الحسن الثاني سيزور مصر في ديسمبر

■ الرباط ـ مكتب القدس العربي:

اكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئاسته للجانب المغربي في اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ المغربية المشتركة التي ستعقد في اسوان ـ مصر في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وقال في تصريح بثه التلفزيون المصري خلال الاسبوع القادم بمناسبة الذكرى السادسة عشر لتولي الرئيس حسني مبارك رئاسة الجمهورية انه سيزور مصر لرئاسة الدورة الثانية للجنة المشتركة التي اسست على مسؤولي رئيس الدولة في اذار (مارس) الماضي وعقدت دورتها الاولى بالرباط في ايار (مايو) الماضي. ووصف العاهل المغربي الرئيس مبارك بانه زعيم عربي متميز وتربطه به علاقات مميزة منذ اثنين وعشرين عاما.

تعيين تشارلز كورتزر سفيرا امريكيا جديدا في مصر

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون عين الخميس تشارلز كورتزر سفيرا جديدا للولايات المتحدة في مصر.

يشار الى ان كورتزر الذي بدأ حياته الدبلوماسية عام 1976 متخصص في شؤون الشرق الاوسط حيث شغل منصب السكرتير الثاني في السفارة الامريكية في القاهرة ثم قائما بالاعمال السياسية في السفارة الامريكية بتل ابيب.

وتولى بعد ذلك وعلى التوالي مناصب مساعد مدير مكتب الشؤون المصرية في وزارة الخارجية ثم مساعد وزير الخارجية للشؤون الشرق اوسطية حيث كلف خصوصا متابعة عملية السلام والعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وكل من اسرائيل ومصر والاردن وسورية ولبنان والفلسطينيين.

ويحمل كورتزر شهادة جامعية من جامعة يشيفا واخرى من جامعة كولومبيا في نيويورك. وشغل حتى الان منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون المخابرات والابحاث.

اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان تجري تحقيقا في تركيا

■ ستراسبورغ ـ اف ب: اعلن مجلس اوروبا في بيان صدر في ستراسبورغ الجمعة ان وفدا تابعا للجنة الاوروبية لحقوق الانسان يجري تحقيقا منذ 29 ايلول (سبتمبر) الماضي في انقرة في اطار ثلاث قضايا متهمة فيها تركيا.

والوفد الذي سيبقى في انقرة حتى السبت مكلف خصوصا الاستماع الى شهود هذه القضايا التي اعلنت اللجنة قبول التحقيق فيها في 1995 وتوجه اصبع الاتهام لقوات الامن التركية.

وتتعلق القضية الاولى بشكوى من رجل يؤكد ان قوات الامن ضربت شقيقه واصابته بجروح خطيرة. واشار البيان الى عدد من فقرات الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان وخصوصا حق الحياة وحظر التعذيب وسوء المعاملة.

واوضح البيان ان «الحكومة التركية تعترض على حقيقة هذه المعاملة السيئة وتنفي ان تكون الدولة تنكر هذه الحقوق».

وتتعلق القضيتان الاخريان باشخاص تقدموا بشكوى بعد فقدان اشخاص من افراد اسرهم اثر توقيفهم من قبل قوات الامن. وتنفي الحكومة التركية اي مسؤولية للدولة في هذه الحالات ايضا. وسيقدم الوفد تقريرا الى اللجنة في دورتها المقبلة التي ستعقد من الاول حتى 12 كانون الاول (ديسمبر) المقبل وتبت حينذاك في الاجراءات التي ستتبع في هذه القضايا.

طائرة سعودية تهبط اضطراريا في الهند

■ نيودلهي ـ رويتر: قال مسؤولون بالمطار ووكالات انباء محلية ان طائرة تابعة للخطوط الجوية السعودية هبطت اضطراريا في مطار مدراس في جنوب الهند اليوم الجمعة بعد تعرضها لمشكلات فنية. وقالوا ان جميع ركاب وطاقم الطائرة البالغ عددهم 320 شخصا سالمون.

وابلغ مسؤول بارز من مطار ميدراس طلب عدم نشر اسمه رويتر في حديث تليفوني من مدينة مدراس ان الطائرة كانت «في طريقها من جدة الى سنغافورة».

واضاف «انحرفت عن طريقها متوجهة الى ميدراس بعد ان تعرضت لمشكلات فنية».

وقالت وكالة يونايتد نيوز الهندية ان الطائرة هبطت الساعة 3,20 صباحا (2150 بتوقيت غرينتش). ولم يدل المسؤولون بتفاصيل عن طبيعة المشكلات التي تسببت في ذلك.

واضافت الوكالة ان الركاب نقلوا الى طائرة اخرى لتقلهم الى سنغافورة.

ديريك فاتشيت الوزير المكلف بشؤون الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية لـ«القدس العربي»

بريطانيا تدعو الى التضامن الأوروبي المكمل للدور الأمريكي في الشرق الأوسط

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

اكد وزير شؤون الشرق الأوسط في الحكومة البريطانية ديريك فاتشيت في لقاء مع «القدس العربي» ان سياسة بريطانيا الحازمة بشأن شجب الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة ما زالت كما كانت برغم ان خطاب وزير الخارجية روبن كوك في المؤتمر السنوي للحزب لم يذكرها هذا العام كما فعل العام الماضي. واعتبر فاتشيت ان بريطانيا ستبذل كل الجهود لدى تسلمها قيادة الاتحاد الأوروبي لانجاح مسيرة السلام ولكنها ستعمل من ضمن المجموعة الأوروبية وفي دور مكمل للدور الأمريكي لأن هذا ما ترغبه دول المنطقة.

وطالب بأن تعمل الدول الأوروبية ككتلة واحدة والا تزايد دولة اوروبية على أخرى في سبيل تأمين أهداف خاصة. وكان يشير بذلك الى المبادرة الفرنسية التجارية الأخيرة في ايران.

وقال ان بريطانيا تضع ايران بقيادة محمد خاتمي تحت المجهر، وتتطلع الى ما ستفعله بشأن حقوق الانسان والتخلي عن دعم الارهاب واصدار الفتاوى بشأن مواطنين بريطانيين كسلمان رشدي.

ورأى ان ما قاله كوك في المؤتمر السنوي بشأن ضرورة تنظيم تجارة الأسلحة ودعم المظلومين المضطهدين في شتى مناطق العالم يجب فهمه من ضمن سياسة اوروبية موحدة تأخذ شرائع حقوق الانسان والأمم المتحدة في الاعتبار. ولكنه اضاف ان ذلك لا يعني اننا سنملي على دول الشرق الأوسط او اي مكان في العالم طريقة التعامل مع مواطنيها او اننا سنصبح الحكم الأخير في هذه الشؤون. وبالنسبة الى بيع السلاح قال: ستتغير قوانين وستجري مفاوضات ولن يتم الأمر اعتباطيا.

واعتبر ان سياسة حزب العمال الحاكم في التشديد على منع انتشار الألغام الأرضية لا تحاول التغطية على معالجة مسائل اهم كوضع الأطفال الجائعين في العراق او دخول سورية ولبنان الى المفاوضات السلمية. وكان النائب المخضرم طوني بن اتهم الحكومة والخارجية بالهاء المؤتمر بقضايا جانبية تذر الاصوات على حساب القضايا الأساسية. وقال ان اكثر من 600 الف طفل ماتوا في العراق بسبب الحظر المفروض على البلاد وانه على الحكومة البريطانية معالجة هذا الموضوع بجدية.

واكد فاتشيت ان بريطانيا لن تملي على اي دولة الموقف المطلوب اتخاذه بالنسبة الى المشاركة أو عدمها في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي ما هو أكثر من مؤتمر اقتصادي وليس مؤتمر سلام.

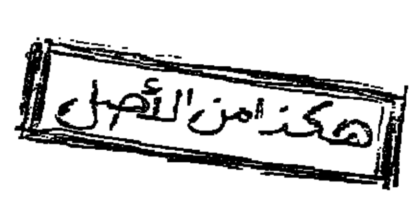
ورفض الانتقادات الموجهة الى مؤتمر العمال هذا العام الذي كان وجود مؤيدي اسرائيل فيه اقوى وافعل من العادة، واكد انه كوزير لشؤون الشرق الأوسط ادلى بالخطاب نفسه لدى مؤيدي اسرائيل والعرب. الا انه تجدر الاشارة الى ان كبار قادة الحزب كانوا يحضرون الحفلات التي تقيمها المجموعة العربية في المؤتمر السابق، ولم يحضروا هذا العام فيما حضر غوردن براون (وزير الخزانة) مؤتمرا لمؤيدي اسرائيل واعلن عن دعمه لها. واعتبر فاتشيت ان موقف بريطانيا وحزب العمال بشأن هذا الموضوع ينبع من مواقف مسؤولي الخارجية (أي روبن كوك وهو) وليس من مواقف غيرهما من المسؤولين عن شؤون اخرى.

وهذا الموقف يدعو زعماء المنطقة الى التحلي بالرؤية والتطلع نحو المستقبل وعدم النظر نحو المصالح الآنية والعودة الى الماضي.

وفي نظرة دقيقة الى ما قيل يتبين ان فاتشيت انتقد في خطابه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وسياساته القصيرة المدى في التعامل مع العرب وعدم تحليه بالرؤية.

ولربما اختار غوردون براون او غيره من الزعماء الآخرين لحزب العمال اكتساب الشعبية الاعلامية عن طريق اعلان تأييدهم للجهة التي تؤمن لهم التغطية الأفضل في الصحف ومحطات التليفزيون المنحازة ولكن مواقفهم غير ملزمة.

ولم يظهر من المقابلة مع فاتشيت ان الحكومة العمالية تتطلع الى مواجهة الانظمة الخليجية التي تشتري الكميات الكبيرة من الاسلحة من بريطانيا، برغم ان التشديد على مسألة التعاطي الديمقراطي مع المعارضة وحقوق الانسان قد يخلق المشاكل في المستقبل.



ديريك فاتشيت

سفير أمريكي سابق ينتقد التضييق على المعارضة في الجزائر ويحذر من تهديد استراتيجي لمصالح اوروبا والولايات المتحدة

واشنطن ـ من محمد دلبح:

وصف السفير الامريكي السابق لدى الجزائر رونالد نيومان، المشاكل السياسية التي تواجه الجزائر بانها «مسألة اكثر تعقيدا من مجرد مسألة تنافس بين الحكومة والمتشددين الاسلاميين». وقال في شهادة له امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي يوم الجمعة ان هناك، على سبيل المثال، «احزابا اسلامية مشروعة تدين العنف اصبحت هي نفسها هدفا لاغتيالات من قبل المتعصبين». واعلن نيومان في بيانه ان «حماية حقوق الانسان هي بالنسبة للولايات المتحدة مقياس لرغبة الحكومة الجزائرية في القيام باصلاحات. مشيرا الى ان الرئيس الجزائري الامين زروال اعرب عن رغبته في قيام نظام حكم يسوده حكم القانون».

وقال نيومان ان «الدفاع عن المدنيين ضد الارهابيين هو من مسؤوليات الحكم المشروعة، انما يجب ان يتم بصورة تنسجم مع سيادة القانون واحترام حقوق الانسان الاساسية». وناشد نيومان الحكومة الجزائرية ان تجعل عملية الانتخابات المحلية التي من المقرر ان تجري في الثالث والعشرين من الشهر الجاري «تتمتع باكبر قدر ممكن من المصداقية لدى الشعب الجزائري».

وقال نيومان في كلمته المعدة سلفا ان «الجزائر تعاني مأساة رهيبة، لكنها بلاد يعد مستقبلها بالكثير». مضيفا بأن المذابح المتكررة التي يتعرض لها المدنيون الجزائريون الابرياء قد روعت العالم» معترفا بأن «العنف الذي يعصف بالجزائر تسارعت وتيرته في اعقاب الغاء الانتخابات النيابية في كانون الثاني (يناير) 1992، حيث كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ المعارضة على اهبة الفوز باغلبية مقاعد البرلمان حينما اوقفت المؤسسة العسكرية عملية الانتخاب». وقال نيومان انه منذ الغاء الانتخابات، فان الجماعات التي كانت تنضوي تحت راية الجبهة، التي لم تكن يوما حزبا موحدا في الاصل، تفرقت الى مجموعات مختلفة كثيرة. كما ساهم قرار المؤسسة العسكرية الغاء الانتخابات، وما تلا ذلك من اعتقالات واسعة النطاق بين كبار الناشطين الاسلاميين، تنامي المعارضة الاسلامية المسلحة على نطاق واسع. وهذه الجماعات المسلحة تستهدف في بعض الحالات القوات المسلحة التابعة للحكومة الجزائرية.

واوضح ان الولايات المتحدة تدين بشدة وحزم الحملة الارهابية التي تستهدف رجالا ونساء واطفالا ابرياء في الجزائر. وقال «ان هذه الحملة بغيضة مستنكرة ولا مبرر لها». مضيفا بأن الولايات المتحدة تحث جميع الاطراف في الجزائر على نبذ العنف كأداة سياسية، وبذل اقصى ما في وسعهم لاستنكار ووقف اعمال العنف الان.

وقال انه رغم كافة الحملات التي تشنها قوات الحكومة الجزائرية على معاقل الجماعات الاسلامية المسلحة الا ان هذه الجماعات «كانت قادرة دائما على اعادة تجديد صفوفها في اوساط جماهير من الشبان الغاضبين الذي يقاسون عددا من العلل الاقتصادية والاجتماعية في بلد يصل معدل البطالة في اوساط الشباب فيه الى حوالي 70 في المئة، كما ان هناك نقصا في المساكن يزيد عن مليوني شقة. ولم تسنح فرصة لاقناع الناس بأن اصواتهم الانتخابية يمكن ان تساهم في احداث تغيير. هذه المشاكل ليست جديدة. الا انها تسهل للمتطرفين نشر افكارهم».

ونظرا لان الصراع في الجزائر بالغ التعقيد، طبقا لما يقوله نيومان فان «حله سيقتضي اكثر مما يوفره الرد بتدابير امنية. فالتململ الاقتصادي والسياسي اذا لم تتم معالجته سيوفر امكانية بأن يتزعزع استقرار الجزائر». واعتبر نيومان ان مثل هذا الاستقرار هو «امر هام لاصدقائنا في شمال افريقيا وجنوب اوروبا، وكذلك لمصالحنا الاستراتيجية في المنطقة».

واعتبر نيومان ان تأمين ذلك الاستقرار والرخاء يتطلب ان يرتبط التوجه السياسي للولايات المتحدة ازاء الجزائر بالجمع بين عدد كبير من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية». وقال انه من اجل تحقيق هذا الهدف، «فاننا نؤيد تأييدا تاما سياسة التحرر الاقتصادي والتعددية السياسية، بما في ذلك تعزيز المؤسسات البرلمانية وحكم القانون في الجزائر». مشيرا الى ان هذا تضمنه تعهد اعلنه الرئيس زروال عام 1995 بالسعي لتحقيق مثل هذه الاهداف، ومنها مصالحة وطنية واحترام اكبر لسيادة القانون وحرية التعبير».

وكشف نيومان النقاب عن ان حجم الاستثمارات الامريكية بالرغم من الوضع السياسي المتدهور في الجزائر يصل الى نحو مليار دولار، مشيرا الى ان عددا من الشركات الامريكية تنفذ مشاريع في قطاع الطاقة المتوسع في الجزائر. واعرب نيومان عن الامل في ان يشمل النمو الاقتصادي في الجزائر قطاعات اخرى مثل الاسكان والانشاءات. لكنه قال بأن الامريكيين يعتقدون «ان ذلك لن يحصل الا بعد حصول تغييرات ملموسة في قوانين الرهونات العقارية وتملك واستئجار الاراضي وبعد ان يشهد الوضع الامني تحسنا. ولقد احرز قدر كبير من التقدم، الا ان القطاع الحكومي يمثل ما يقرب من 80 في المئة من الاقتصاد الجزائري. ولا تزال ضوابط بيروقراطية مختلفة وبطء الاجراءات الادارية تعيق مؤسسات الاعمال الخاصة».

واعترف نيومان ان الاستفتاء الذي نظمته الحكومة الجزائرية بشأن الدستور «كان يفتقر الى الاعراف الديمقراطية». وقال بأن الحكومة الجزائرية قامت في 1996 بمضايقة احزاب المعارضة والصحافيين المستقلين. ولهذا بقيت مثار جدل مسألة ما اذا كانت الحكومة الجزائرية تسعى لاعتماد مؤسسات ديمقراطية تدريجيا او ما اذا كانت تحاول مجرد المحافظة على النظام القديم لكن بمظاهر جديدة. مشيرا الى ان الحكومة الامريكية كانت رحبت في حزيران (يونيو) 1997 بأول انتخابات نيابية اجرتها الحكومة الجزائرية منذ الغاء انتخابات 1992.

وفيما يتعلق بعلاقة الولايات المتحدة مع المؤسسة العسكرية في الجزائر قال نيومان ان «هذه المؤسسة بوصفها المؤسسة الاكثر تجانسا في الاعوام الاخيرة، لا تزال تلعب دورا اساسيا في الحياة السياسية الجزائرية. كما ان وحدتها هامة للاستقرار، لكن علينا ان نواصل احتراسنا في تعاملنا معها لأنه لا تزال هناك شكوك حول احترام الجيش لسيادة القانون واستعداده السماح للبرلمان بان يطور سلطة حقيقية. وكما في المجالين السياسي والاقتصادي، فان اجراءات جزائرية اساسية في هذه الامور ستستمر في ان تؤثر على مداولاتنا بشأن التعاون في المستقبل». وقال بان «حماية حقوق الانسان هي بالنسبة الينا مقياس لرغبة الحكومة الجزائرية في القيام باصلاحات. لقد تحدث الرئيس زروال عن رغبته في قيام حكم يسوده حكم القانون. ان الدفاع عن المدنيين ضد الارهابيين هو من مسؤوليات الحكم المشروعة، انما يجب ان يتم بصورة تنسجم مع سيادة القانون واحترام حقوق الانسان الاساسية. في بعض الاحيان افرطت قوات الامن نفسها في اجراءاتها مما جعل مراقبين جزائريين واجانب يدينونها». وفي هذا الصدد قال نيومان ان هناك تقارير موثوق منها عن تعذيب في السجون الجزائرية وعن رفض الحكومة السماح لمراقبين بتفقد السجون. اننا نعرف ان تنفيذ تعهد الرئيس زروال سيقتضي اقتصاصا ملائما وعلنيا من مسؤولين اذنبوا بانتهاكات حقوق الانسان. وتصريحات الرئيس زروال العلنية تقر على وجه حق بأن دولة تحكمها القوانين ستتمتع بالمصداقية الضرورية لاحلال استقرار طويل الاجل».

واختتم نيومان كلمته امام اللجنة بالقول انه «بعد 38 عاما لدينا دور فريد وحام تقوم به لمساعدة الشعب الجزائري في حقيق الاستقرار والرخاء اللذين يعودان بالمنفعة المتبادلة علينا».

جهاز الاستخبارات الاسرائيلي مضطر الى دفع ثمن ضبطه بالجرم المشهود

محاولة اغتيال مشعل قد تكون اكبر كارثة في تاريخ الموساد

القدس ـ من داني جور اريه وماريوس شاتنير:

سيضطر جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) الذي يعتبر احد اكثر الاجهزة السرية فاعلية في العالم، الى دفع الثمن بعد الفشل الذي منيت به محاولة اغتيال احد مسؤولي حركة حماس في عمان.

فقد نسبت وسائل الاعلام الاسرائيلية ومسؤولون اردنيون ومن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى اسرائيل مسؤولية محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في العاصمة الاردنية في 25 ايلول (سبتمبر).

واضافة الى ذلك، طالب مسؤولون امنيون اسرائيليون في تصريحات الى الاذاعة الرسمية بتشكيل لجنة للتحقيق في القضية.

واعتبر الخبير في اجهزة الاستخبارات عمير اورين الجمعة انه «من الواضح انها اكبر كارثة في تاريخ الموساد. ومن حكم المؤكد ان قادته سيدفعون الثمن، وربما شمل الامر ايضا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو».

واضاف اورين «يجب ان يدفع احد ما ثمن هذه الكارثة» وان لن يكون مستغربا ان «يطير» رئيس الموساد داني ياتوم نفسه، لا سيما وان علاقته برئيس الوزراء سيئة.

لكن نتنياهو قد يوضع في قفص الاتهام ايضا لانه هو من يعطي الضوء الاخضر لمثل هذا النوع من العمليات.

ويرى المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» ان «العملية الفاشلة تكشف اوجه قصور مذهلة، سواء على مستوى التنفيذ او في ما يخص المبدأ نفسه».

وكانت المجموعة المكلفة اغتيال خالد مشعل قد اصابته بمادة كيميائية، لكن قبض على اثنين من افرادها بعد مطاردة في شوارع عمان.

وقال التلفزيون الحكومي انهم استخدموا السيارة نفسها من طراز «هيونداي» التي كان قد استأجرها حارسان في السفارة الاسرائيلية اصيبا بجروح في عمان قبل ايام.

ولم يستبعد التلفزيون ان يكون الرجلان قد ادليا باعترافات كاملة الى المحققين الاردنيين.

واضاف التلفزيون ان اختيار عمان مسرحا للعملية كاد يفضي الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

ولم يتم تفادي ذلك سوى عبر افراج اسرائيل عن المرشد الروحي لحركة حماس الشيخ احمد ياسين المعتقل منذ ثماني سنوات.

وعثر بحوزة المعتدين على جوازي سفر كنديين مزورين، الامر الذي ولد ازمة لا سابق لها في العلاقات بين اسرائيل وكندا التي استدعت سفيرها في تل ابيب للتشاور.

لكن المؤرخ بيني موريس الذي شارك في تاليف كتاب مرجعي عن اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية شكك في ان يؤدي هذا الاخفاق الى سقوط حكومة نتنياهو. وقال «كان يفترض ان تلهب المعارضة الدنيا. لكن عمليات الموساد لا تزال تفيد من اجماع الراي العام».

وقال بني موريس ان العملية تحمل كافة العلامات المميزة للعمليات الاسرائيلية.

واضاف «وهي على الارجح اسوأ عملية معروفة قامت بها الموساد على الاطلاق. هي الاسوأ لانها ما كان يجب ان تحدث».

واوضح موريس ان من الخطأ القيام بعملية في الاردن الذي وقع اتفاق سلام مع اسرائيل عام 1994 وكثيرا ما بدا انه الصديق العربي الوحيد لاسرائيل منذ انتخاب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في ايار (مايو) من العام الماضي.

وقال التلفزيون الاسرائيلي الخميس ان نتنياهو ارسل اربعة من كبار المسؤولين الى عمان يوم الاحد الماضي منهم وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير البنية الاساسية ارييل شارون لتهدئة الملك حسين عاهل الاردن.

وكانت نتيجة مهمتهم هي قرار اسرائيل الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس يوم الاربعاء ونقله جوا الى الاردن فيما اعتبر بادرة سلام من جانب اسرائيل.

واضاف «لقد عاشت اسرائيل منذ انشائها في 1948 وحتى السنوات الاخيرة كدولة محاصرة من قبل اعداء يريدون القضاء عليها. لذا قدم الجمهور دوما دعما غير محدود لعمليات الموساد بما في ذلك تصفية الفلسطينيين».

واشتهرت الموساد بعمليتها عام 1960 في الارجنتين التي اختطفت فيها ادولف ايخمان المسؤول عن معسكرات اعتقال النازي التي يقال ان كثيرا من اليهود قتلوا فيها.



الملك حسين

الشيخ ياسين

بنيامين نتنياهو

داني ياتوم

وقد اغتال عملاء اسرائيليون معظم المسؤولين تقريبا عن العملية التي ادت الى مقتل احد عشر رياضيا اسرائيليا في ميونخ في الخامس من ايلول (سبتمبر) 1972.

واصدرت رئيسة الوزراء السابقة غولدا مائير الامر باتمام هذه العملية ولكنها اوقفت بعد ان فشل عملاء الموساد في عملية في النرويج حيث قتلوا نادلا مغربيا على سبيل الخطأ في ليلهامر في تموز (يوليو) 1973 خلطوا بينه وبين مسؤول فلسطيني ما لبثوا ان اغتالوه لاحقا.

وفي الفترة الاخيرة تردد ان عملاء الموساد متورطون في اغتيال فتحي الشقاقي زعيم جماعة الجهاد الاسلامي في جزيرة مالطا في اكتوبر عام 1995.

وتلقى ياسين العلاج في مستشفى اردني الخميس بعد ان قضى ثمانية اعوام في السجن من حكم صادر عليه بالسجن مدى الحياة لتأسيسه حركة حماس واصدار اوامر لمقاتلي الحركة بشن هجمات ضد اسرائيليين.

وقالت كندا انها تأكدت بما لا يدع مجالا للشك من ان جوازي السفر اللذين استخدمهما المشتبه فيهما اللذين لم يفصح عن هويتيهما مزوران. لكن جوازي السفر كانا مجرد عنصر واحد من عناصر العملية التي اعدت باستهتار ونفذت بشكل سيئ.

واوضح تلفزيون اسرائيل ان المشتبه فيهما توجها الى مكتب مشعل صباح يوم 25 ايلول (سبتمبر) في سيارة من نفس طراز السيارة التي استقلها حرس السفارة الاسرائيلية قبل ثلاثة ايام عندما اصيبوا في هجوم بالرصاص.

وحاول المهاجمان قتل مشعل عن طريق جهاز يخرج مواد كيميائية قاتلة لكن حارسه الشخصي صدهما ولتشبك معهما عبر شوارع عمان. والقي القبض عليهما عندما لحق بهما في وقت لاحق.

وسأل المعلق السياسي الاسرائيلي عمنون ابراموفيتش المعروف بصلاته الامنية في حديث اذيع يوم الاربعاء عما اذا كان المشتبه بهما قد كشفا عن هويتهما اثناء احتجازهما وابلغا عن شركاء لهم في العملية ومنهم اردنيون.

وقال المعلق العسكري بتلفزيون اسرائيل ان الافراج عن ياسين هو الثمن الذي دفعته اسرائيل لهذا الخطأ. واضاف «الشيخ ياسين كان ورقة مقايضة رئيسية في مواجهة الفلسطينيين. ورقة كان من المفترض ان تعوض اسرائيل عنها. والان اصبحت هذه الورقة في يد الاردن».

وابدى موريس شكه في ان يكون الاردن قد وافق على مبادلة الشيخ ياسين بالمشتبه بهما المحتجزين هناك ولكنه توقع الافراج عنهما في بادرة من جانب الاردن للرد على بادرة الافراج عن الشيخ ياسين.

وقال «سيظلان محتجزين لمدة اسبوع او عشرة ايام وقد تجري لهما محاكمة ظاهرية ثم يفرج عنهما والا لما كان هناك تفسير للافراج عن ياسين».

مشعل: محاولة اغتيالي نموذج للارهاب الصهيوني

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الجمعة ان فشل محاولة اغتيال تعرض لها قبل ثمانية ايام يعد انتصارا للحركة ضد جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) ويزيد من تصميم جماعته على التصدي لاسرائيل.

وقال مشعل ان «كل محاولات (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو او قيادة العدو لاغتيال قادة ورموز حماس في الداخل والخارج لن تثني قيادة حماس عن برنامجها ولن تغير قناعاتها بل ستزيدنا اصرارا».

وكان مشعل يتحدث في اول مؤتمر صحافي بعد خروجه من المستشفى الخميس بعد ان عولج من ارتجاج في المخ اصابه به جهاز غامض استخدمه ضده مهاجمان مجهولان بأحد شوارع عمان الاسبوع الماضي.

وقالت حماس ان الاعتداء الذي وقع في وضح النهار كان محاولة اغتيال فاشلة. ورفضت اسرائيل التعقيب على الموضوع. الا ان محللين اسرائيليين اشاروا الى ان خيوط العملية تشير الى انها من تنفيذ جهاز المخابرات الاسرائيلي.

وتسبب استخدام المهاجمين جوازات سفر كندية في ازمة سياسية بين اسرائيل وكندا التي استدعت سفيرها من اسرائيل احتجاجا على ما اسمته اساءة استخدام جوازاتها. كما دفعت العاهل الاردني الملك حسين الى التحذير بأنه لن يسمح لأي جهة بان تستخدم بلده كساحة للارهاب.

وقال مشعل «صحتي تحسنت اليوم ولكن ارادتي تضاعفت».

وشدد على ان حركة المقاومة الاسلامية «تقاتل من اجل تحرير الارض واعادة الشعب الى ارضه ولن تتوقف حتى يتحقق ذلك. ولن يقدم نتنياهو لشعبنا شيئا من حقوقه».

وبسؤاله عن تعليقه على انباء نشرت في الصحافة الاسرائيلية بان نتنياهو نفسه هو الذي كان وراء محاولة اغتياله ردا على تفجيرات اخيرة قامت بها عناصر انتحارية لحماس في القدس قال مشعل «نتنياهو ليذهب الى الجحيم. لا اعبأ به».

وقال مشعل «لم تكن يوما حماس حركة ارهابية. حماس حركة مقاومة وطنية مشروعة تدافع عن ارضها وشعبها ومقدساتها. الارهاب هو ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل ليل نهار وتمارس تكنولوجيا القتل والدمار والارهاب».

واضاف «لا شك ان محاولة اغتيالي هي نموذج للارهاب الصهيوني الذي يستهدف كل ابناء شعبي الفلسطيني».

وقال مشعل انه ليس لديه علم ان الاردن واسرائيل ابرما صفقة ساعدت على اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مؤسس حماس من سجن اسرائيلي يوم الاربعاء ونقله الى عمان في مقابل تسليم المهاجمين اللذين اعتديا عليه.

وقالت اجهزة اعلام اسرائيلية ان البلدين رتبا مبادلة.

وقال مشعل «حماس ليست طرفا في اي صفقة مزعومة وما يعنينا ان الشيخ احمد ياسين افرج عنه وسيعود الى وطنه وما يعنينا ان نتنياهو فشل وحماس كسبت والشيخ احمد والشعب الفلسطيني وامتنا كسبت».

وقال مشعل ان حماس تصر على ان تجري محاكمة للمتهمين اللذين اعتقلهما الاردن. ونفى الاردن انباء اسرائيلية بانه تم الافراج عنهما في اطار صفقة.

وردا على سؤال عما سيكون شعوره في حال افراج السلطات الاردنية عن المتهمين بالاعتداء عليه قال مشعل ان «حماس تصر على محاكمتهما ولكل حادث حديث».

وكان مسؤولون اردنيون قالوا ان التحقيق اكتمل مع المتهمين في حادثة الاعتداء الا انهم بانتظار تحسن حالة مشعل الصحية حتى تؤخذ اقواله وترفع القضية للنيابة ليقوم القضاء بدوره.

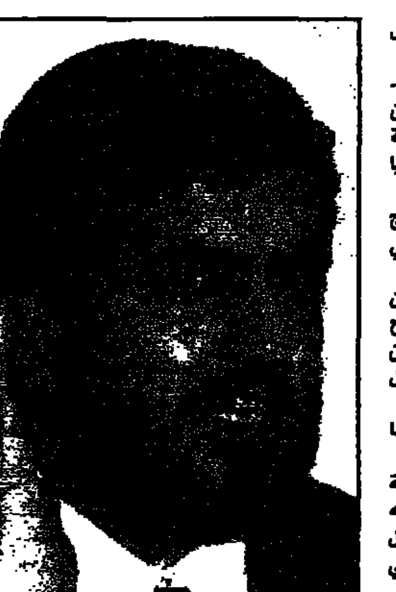
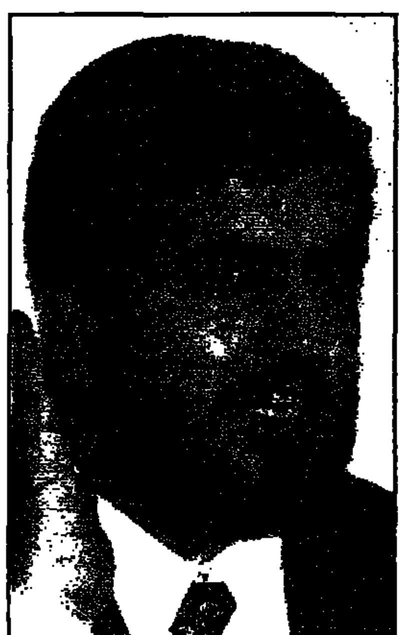
وقال مشعل انه سيدلي بشهادته خلال الايام المقبلة.

وبسؤاله حول ما اذا كان يشعر ان السلطات الاردنية لم تتعامل مع قضيته بجدية كاملة على ضوء تصريحات متضاربة لها في اعقاب الحادث نفت في اولها حتى حدوث الاعتداء اكتفى مشعل بالقول «ان هذا السؤال موجه الى المسؤولين الاردنيين».

وقال مشعل انه لا يوجد شك لدى حماس بأن منفذي حادث الاعتداء هم عناصر من جهاز المخابرات الاسرائيلية الموساد.

وقال مسؤولون اردنيون انهم لم يعثروا على الجهاز الذي قالت حماس انه استخدم في المحاولة الفاشلة في خطوة فسرها المحللون انها ربما توقف الاجراءات القانونية لغياب اداة الجريمة.

وقال مشعل «ان المسألة ليس لها بعد قانوني فقط وانما قانوني وسياسي وامني، واعتقد اننا نملك ادلة كافية ولكن الان اصبح من البداهة ان عملاء الموساد هم الذين نفذوا العملية».

خالد مشعل

واضاف ان وسائل الاعلام الاسرائيلية نفسها تتحدث صراحة عن ذلك واشار الى تصريحات وزير خارجية كندا التي اعترضت بشدة لاسرائيل لاستخدام المهاجمين جوازات سفر مزورة لبلاده واستدعاء السفير الكندي في اسرائيل احتجاجا على ذلك. ولكن مشعل قال انه لا يعرف طبيعة الجهاز الذي استخدم ضده او طبيعة المواد او الاشعة التي صدرت عنه.

وقال «انها ليست بالضرورة مادة سمية. هناك جهاز استخدم ضدي اما طريقة عمل هذا الجهاز فغير محددة حتى الان».

وقال مشعل ان الاعتداء عليه تم في لحظات خاطفة بعد ثوان من خروجه من السيارة على مدخل باب العمارة التجارية التي يقع فيها مكتبه وكان لحراسه الفضل في التصدي للمهاجمين.

واضاف «احسست بهجوم من الخلف وسمعت صوتا. ومن الوهلة الاولى صار عندي يقين ان هناك محاولة اغتيال.

توقعت ان هذا الصوت صوت مسدس في البداية ولكنه لم يكن صوت مسدس. ولكنه كان صوتا قويا واضحا في اذني اليسرى. شعرت رعشة وهزة اعترت جسمي. لانها لحظة خاطفة. لان السائق مع المرافق تدخلا فهي لحظة خاطفة جدا. ولم ار المجرمين في حالة الهجوم».

وقال مشعل «ان وضع حماس مرحب به في الاردن وهي تمارس عملا مشروعا في المجال السياسي والاعلامي، واعتقد ان ما جرى في الايام الماضية دليل ان حماس مرحب بها وهي مرحب بها في كل الوطن العربي والاسلامي».

ولا يوجد لحماس وجود قانوني في الاردن الا ان لها مناصرين من الاردنيين وتحظى بشعبية واسعة مع تزايد مشاعر العداء لاسرائيل على الرغم من معاهدة سلام ابرمتها المملكة مع اسرائيل في عام 1994.

ويقول الاردن انه لا يستطيع ان يمنع مواطنيه من ابداء ارائهم طالما انهم بذلك لا يخرقون القانون.

اسرائيل تسعى لانتزاع «هدنة» من حماس من وراء الافراج عن الشيخ ياسين

لندن ـ «القدس العربي»:

رغم الحرج الذي سببته محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان، الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يسعى لانتزاع مكاسب سياسية من عملية الافراج عن مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين.

ورأى محللون سياسيون ان قرار نتنياهو نقل الشيخ ياسين لتلقي العلاج في الاردن بدلا من مسقط رأسه في غزة الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني قصد منه تجاوز رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وبينما تطالب اسرائيل عرفات بتدمير البنية التحتية لحركة حماس واعتقال ناشطين فيها لم تصدر بحقهم اي تهم مؤكدة واغلاق مؤسسات خيرية تديرها، قامت باطلاق مؤسس الحركة وزعيمها الروحي استجابة لطلب العاهل الأردني الملك حسين، فيما بدأ مسؤولون اسرائيليون يدلون بتصريحات تفرق بين اجنحة الحركة، وتتحدث عن وجود تيار في حماس لا يرفض الحوار والمشاركة السياسية.

وقال رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك «آمل ان يفهم اعضاء حماس ان الارهاب لن يساعدهم في تحقيق ما يريدونه للشعب الفلسطيني».

واضاف «لذلك اعتقد ان فرصة حماس لتكون جزءا من حوار مشروع مسألة تعتمد علينا»، مشيرا الى انه «يوجد داخل حماس اناس لديهم رأي آخر ازاء عملهم في المستقبل».

لكنه حذر الحركة من مواصلة تنفيذ عمليات عسكرية، وقال «اذا استمروا في ذلك، فانهم سيظلون اعداء، وسنواصل ضربهم في كل مكان».

وعبرت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية اكثر من مرة عن املها في كسب «معتدلين» من حماس لادخالهم في العملية السلمية لتأمين اتفاقات السلام مع عرفات.

غير ان الكثير من المسؤولين الاسرائيليين يرون انه في ظل حكم بنيامين نتنياهو فان اي حوار مباشر مع حماس سيعني تطبيق المزيد من سياسة العزل ضد عرفات.

وبحسب المعلومات المتداولة على نطاق ضيق، فان القيادة الفلسطينية التي استاءت من عملية تهميشها في ما جرى، باتت تخشى جديا من ان يكون الافراج عن الشيخ ياسين مجرد خطوة اولى نحو احداث انعطافة في عملية السلام، تدخل حماس بموجبها كلاعب شريك مع عرفات في مفاوضات الحل النهائي وفق رؤيتها المعلنة الداعية الى تراجع الأردن عن قرار فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية.

ولعل ما عزز المخاوف الفلسطينية، وفق رؤية مراقبين سياسيين، إن اطلاق الشيخ ياسين، والتقارب الأخير بين حماس والاردن، جاء بعد ايام قليلة من ترويج وسائل الاعلام الاسرائيلية انباء تدهور صحة عرفات.

ويقال ان الجولة التي قام بها عرفات الى بلدان المغرب العربي هدفت الى اقناع ثلاثة من قادة حركة فتح الاقوياء، وهم فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، ومحمد غنيم (ابو ماهر) رئيس دائرة التعبئة والتنظيم في فتح، واللواء محمد جهاد، بضرورة العودة الى الاراضي الفلسطينية ليقفوا معه في مواجهة المخطط الاسرائيلي لمرحلة ما بعد عرفات.

وعبر المسؤولون الاسرائيليون عن املهم في ان يساعد الافراج عن الشيخ ياسين في ان تعلن الحركة هدنة مع الدولة العبرية.

وكانت تصريحات صدرت عن الشيخ ياسين وهو في السجن جاء فيها ان «السلام مع اسرائيل حرام شرعا»، لكنه اشار الى انه من الممكن الاعلان عن هدنة لمدة عشر سنوات، واشترط ذلك «بأن يقدر امام المسلمين قوة العدو وضعف المسلمين، وبالتالي يرى في الهدنة فرصة لبناء القوة والتحضير».

لكن القليلين داخل حماس الذين يتوقعون باحتمال الاعلان عن هذه الهدنة في وقت قريب. بل ان الحركة تعهدت بالانتقام من محاولة اغتيال مشعل الذي غادر المستشفى الاربعاء الماضي.

ما زال يحتفظ بروح النكتة وحدة في الذكاء رغم علله الصحية

الشيخ ياسين يتدرب على المصارعة استعدادا للمعارك القادمة وينوي الزواج من جديد.. ويحب عمان لانه سيقيم في غزة

عمان ـ «القدس العربي»:

رغم السنين القاسية التي قضاها الشيخ احمد ياسين في سجنه الاسرائيلي، ورغم الاثارة التي احاطت به منذ لحظة وصوله الى مستشفى مدينة الحسين الطبية في عمان، الا انه يحتفظ بهوامش ملفتة للنظر من خفة الروح والظل كانت متاحة لعشرات الصحافيين الذين حرصوا على رصد اي «لفتة» للشيخ الجليل على سرير الشفاء.

ومنذ اللحظة الاولى لوصوله عمان، وهو يؤكد لكل من يزوره من الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية انه «يزور» عمان، فقط ولن يقيم بها بشكل دائم او مؤقت، والنغمة الوحيدة التي يكررها الشيخ ياسين تقول: «لن ابقى هنا، وسأعود الى غزة في اسرع وقت ممكن» وذكرت مصادر اردنية ان الشيخ، الذي استضافه الملك حسين، قد يعود الى قطاع غزة خلال الـ48 ساعة القادمة.

وكان لافتا ان «شيخ المجاهدين» ـ كما يلقبه اتباعه، احتفظ بروح «النكتة» التي يتميز بها، فقد خاطب الرئيس ياسر عرفات اثناء زيارته له برفقة الملك حسين قائلا: «اني في صحة جيدة. وارجو ان تخبروا أم محمد ـ زوجته ـ اني أستعد للزواج من امرأة ثانية».

وعندما كان عضو الكنيست العربي طلب الصانع يسأله عن وضعه الصحي بدا الشيخ ياسين بوضع افضل قائلا: «انا أتدرب على المصارعة حتى استعد لمعركة القتال في قطاع غزة»، وكان الصانع قد دخل عليه وهو يجري بعض تمارين العلاج الطبيعي مع مختص اردني.

وبدا لسان الشيخ ياسين «طليقا» اثناء تواجده في عمان، فقد امر الملك حسين مرافقيه بتركيب «سماعة» طبية متطورة له، الامر الذي مكنه من سماع المتحدثين بشكل افضل. كما امر الملك بتزويد الشيخ ياسين بفريق طبي اردني عسكري يرافقه عند مغادرته لغزة.

فيما خصصت له السلطات الاردنية طائرة عسكرية خاصة لاحضاره الى عمان متى شاء لاكمال دورات العلاج الطبيعي.

ويقول الاطباء ان الشيخ ياسين فاقد للامل بالعلاج من «شلل الاطراف» الكامل الذي يعاني منه، لكن تتوفر الامكانية «لتليين» بعض عضلات ظهره. وكتفيه عبر العلاج الطبيعي، كما يمكن تطوير مهارات لسانه، وقدراته على السمع باستخدام اجهزة متطورة.

ووجه الشيخ يوم وصوله نداء للشعب الفلسطيني حياه فيه، على نضالاته، ووعده بالعودة قريبا الى قطاع غزة، ودعت حركة حماس للاحتفال بالذكرى السنوية للافراج عنه، واعتبارها مناسبة وطنية سنوية، كما اطلقت الحركة عليه اسم «مانديلا فلسطين».

وردا على أستفسار من عبد اللطيف عربيات احد قياديي «الاخوان» في الاردن قال الشيخ ياسين: «انا بصحة جيدة، وبعد العلاج في عمان يمكن ان اكون كابتن فريق قدم في غزة»، وداعب «الشيخ» كل من زاره، فسأل طلب الصانع عن كنيته، وذكر زميله هاشم محاميد بالشيكولاتة التي ارسلها له في السجن قبل سنوات، وامتدح كتابات الكاتب الاسلامي منير شفيق.

وعن موضوع ابعاده قال الشيخ للناطق باسم حماس ابراهيم غوشة: «قلت لليهود، جلالة الملك حسين، على رأسي، لكني لن اخرج من السجن قبل الحصول على تعهد مكتوب بالعودة، وارجو ان تتأكدوا من نشر الوثيقة الاسرائيلية التي تتعهد بعودتي في كل الصحف».

ويفترض ان تجري عملية جراحية لعيني الشيخ ياسين السبت، ويتوقع ان يعود مساء الاحد الى غزة، والهدف من العملية كما قال الاطباء ـ زيادة الطاقة في مركزي العينين لزيادة القوة على الابصار.

ويعاني الشيخ ياسين من شلل كامل في جميع اطرافه، وعجز في الاذن اليمنى، وضعف في اليسرى، وقدرات ابصار ضعيفة جدا، في العين اليمني، وجرت تخطيطات دماغ EEE لرأس الشيخ اثبتت كفاءة عالية من حيث سلامة الخلايا الدماغية، وتبين عدم وجود اشكال مؤثر في القلب مع وجود خلل يمكن السيطرة عليه في الجهاز التنفسي، ووجود التهابات في المسالك البولية، وفي جدار «المعدة». ويستطيع الشيخ التحدث بطلاقة، وهو يكثر من الدعابة، واطلاق «النكات»، ويقول انه يحترم عمان، لكنه سيقيم في غزة.

«الغارديان»: اسرائيل لم تتعلم من درس اغتيال المهندس

رجال الموساد اعتادوا تزوير جوازات السفر الكندية



وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي (يسار) يجتمع بنظيره الاردني فايز الطراونة في الامم المتحدة لبحث قضية محاولة اغتيال مشعل

لندن ـ «القدس العربي»:

تحقق السلطات الاردنية مع شابين تمكنت من القبض عليهما اثناء محاولة اغتيال المسؤول السياسي لحركة حماس خالد مشعل بمساعدة الحارس الشخصي لمشعل، وكانا يحملان جوازي سفر كنديين، لكنهما رفضا مساعدة السفارة الكندية لهما، الامر الذي يعزز الانباء التي وصفتهما بانهما عميلان للموساد.

وهذه ليست المرة الاولى التي يستخدم فيها عملاء الموساد جوازات سفر كندية مزورة. فقد ذكرت صحيفة «غلوب آند ميل» الكندية نقلا عن مسؤولين كنديين كبار انه «تم انذار اسرائيل في الماضي بالا تستخدم جوازات سفر كندية مزورة». وقالت نقلا عن وزير الخارجية لويد اكسوورثي «لقد واجهنا قضية مماثلة سنة 1981 واعتقدنا اننا توصلنا الى اتفاق». ورووت صحيفة «تورونتو ستار» قصة ترجع الى سنة 1973 حيث دبرت محاولة اغتيال في النرويج ضد احد منظمي عملية احتجاز رهائن ومقتل رياضيين اسرائيليين ابان الالعاب الاولمبية في ميونيخ. وكانت سيدة عضوا في المجموعة المسلحة في النرويج قد ادعت انها كندية. واشارت الصحيفتان الكنديتان الى تصريحات عميل سابق في الموساد يدعى فيكتور اوستروفسكي الذي اكد في كتاب صدر سنة 1990 بعنوان «عن طريق الخداع» ان عملاء الموساد غالبا ما استخدموا جوازات سفر كندية مزورة. وقال انه هو نفسه شاهد مكومة من جوازات السفر الكندية صفحاتها بيضاء في معمل لتزوير جوازات السفر. واوضح «انه كان هناك اكثر من الف جواز سفر».

ونادرا ما يحتاج الكنديون بصفة عامة الى تاشيرة لدخول بلد اجنبي. وتشتهر الجوازات الكندية بأن من السهل نسبيا تقليدها. واكد اوستروفسكي ايضا في كتابه أن السلطات كانت تطلب من المهاجرين الى اسرائيل تسليم جوازات سفر البلاد التي يأتون منها وكان يقال لهم ان هذا «من اجل انقاذ يهود».

وفي لندن وصفت صحف بريطانية محاولة اغتيال مشعل في عمان بانها «مسرحية كريهة». وتساءلت صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها الصادرة امس فيما اذا كانت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تعتقد ان العملية، لو نجحت، كانت ستردع حركة حماس أم ستثير غضبها.

وقالت الصحيفة «الم تتعلم اسرائيل من درس اغتيال «المهندس» في غزة في العام الماضي الذي ادى الى مزيد من التفجيرات التي ساهمت في هزيمة شمعون بيريس في الانتخابات الاخيرة».

واضافت انها ليست المرة الأولى التي يتصرف بها نتنياهو بطريقة تنم عن نقص في تقدير الامور وعدم اكتراث بمسار السلام. وانتقدت «الغارديان» انحياز الولايات المتحدة لاسرائيل، ودعتها الى تقديم «دعم حقيقي» لعملية السلام الشرق اوسطية. واشارت في هذا السياق الى ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تبنت وجهة نظر واحدة في زيارتها للمنطقة الشهر الماضي.

وتذكرت كيف انها وصفت الاربعاء الماضي الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة بانه عمل «مشروع»، وهو خطاب بدأت الادارة الامريكية تتبناه على نحو متنام.

ورأت «الغارديان» انه كان الاولى على اولبرايت ان تلاحظ ان «العمل غير المشروع» هو محاولة اغتيال مسؤول في حماس على ارض اجنبية باستخدام جوازات سفر مزورة.

وقالت إنه «اذا كانت اولبرايت تريد ان تخلق انطباعا بنزاهة الولايات المتحدة، فان عليها ان تدين ما حدث في عمان بنفس القوة التي ادانت بها ارهاب حماس». واضافت أن «الشيء الاهم هو ان تصبح الولايات المتحدة وسيطا نزيها، والا عليها أن تتخلى عن المهمة ليأخذها غيرها».

حزب الله يؤكد وحماس والجهاد تنفيان تلقيهما تدريبات في لبنان

بيروت ـ من سلطان سليمان:

نفت حركتا حماس والجهاد الاسلامي الفلسطينيتان الجمعة ان يكون اعضاء منهما تلقوا تدريبات عسكرية في لبنان من حزب الله المدعوم من ايران.

وجاء النفي ردا على تصريح لنائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قال فيه ان الحزب يدرب عسكريا اعضاء من الحركتين.

وقال ممثل حركة حماس في لبنان مصطفى اللداوي لرويتر «التنسيق قائم بين كافة الحركات الاسلامية وهذا امر طبيعي تفرضه طبيعة الوفاق الايديولوجي الذي يجمع هذه الحركات. اما فيما يتعلق بالبعد العسكري فان حماس تعتمد على قدراتها الذاتية في داخل الارض المحتلة في التنفيذ والتخطيط على السواء».

واضاف اللداوي «وحتى الساعة لم يثبت الاسرائيليون رغم الاعتقالات الهائلة والتحقيقات التي اجرتها مع معتقلين ان عناصر الحركة تلقوا تدريبا في ايران او لبنان او غيرهما».

وكانت حماس قد اعلنت مسؤوليتها عن عملية التفجير الانتحارية التي جرت في مدينة القدس في الشهر الماضي. وقال ممثل حركة الجهاد الاسلامي ابو عماد لرويتر «ان وجود حركتنا في لبنان يحمل طابعا اعلاميا وسياسيا بصورة اساسية».

واضاف ابو عماد «ان دور حركة الجهاد الاسلامي هو داخل الوطن الفلسطيني المحتل حيث هناك حركة تماس بين شعبنا الفلسطيني والعدو الاسرائيلي. اما القدرات العسكرية التي تتمتع بها حركتنا فهي نابعة من القدرات الذاتية لابنائها في فلسطين لان ظروف الاحتلال الاسرائيلي لا تسمح لشعبنا الفلسطيني بالتنسيق والتدريب خارج الوطن المحتل».

وكانت مجلة «مرمون» اليمينية المسيحية الاسبوعية اللبنانية نقلت عن الشيخ قاسم قوله في اطار رده عن العلاقة بين حزب الله وحركتي حماس والجهاد الاسلامي «هناك تنسيق اجمالي يعني نتعاطف معهم ويتعاطفون معنا. واذا لزم الامر ان تكون هناك تدريبات. نحن نستطيع وحاضرون لذلك».

وعندما سئل قاسم هل قمتم بتلك قال «في بعض الحالات في السابق قمنا بذلك».

وفي رده عما اذا كان ذلك حدث في لبنان ام خارجه قال قاسم «في لبنان وهذا امر طبيعي ولا زلنا نقوم به حتى الان وكل ما يؤدي الى مواجهة اسرائيل نحن حاضرون للمساعدة فيه لكن فيما يتعلق بالتنسيق الميداني بالطبع هم ادرى بخصوصياتهم وساحتهم ونحن ادرى بساحتنا وخصوصياتنا».

ورغم امتناع مسؤولين في حزب الله عن التعليق على ما ورد في المجلة قال مديرها العام ورئيس تحريرها توفل ضو لرويتر ان النص الوارد في المجلة دقيق جدا وانه يملك نصا مسجلا للمقابلة مع قاسم.

ويشن حزب الله هجمات شبه يومية ضد القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها في جنوب لبنان حيث تحتل اسرائيل شريطا حدوديا يبلغ عرضه 15 كيلومترا. ولحركتي حماس والجهاد الاسلامي ممثلون في لبنان.

عرفات يزور رئيس المجلس الوطني السابق قبل ان يختتم زيارته الى عمان

الملك حسين والرئيس الفلسطيني يطلبان التزاما من اسرائيل بعملية السلام

عمان ـ من دومينيك ايفانز:

يريد الملك حسين عاهل الاردن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان تظهر اسرائيل مزيدا من المؤشرات على انها ملتزمة باحلال السلام في الشرق الاوسط بعد ان اطلقت سراح مؤسس حركة المقاومة الاسلامية حماس الشيخ احمد ياسين.

وقال الزعيمان اللذان زارا الشيخ احمد ياسين في مستشفى بعمان يوم الخميس انه يجب على اسرائيل ان تفي بتعهدات قطعتها بموجب الاتفاقات مع الفلسطينيين.

وقال الملك حسين خارج المستشفى الذي يعالج فيه الشيخ ياسين (61 عاما) بعد الافراج عنه من سجن اسرائيلي «ارجو ان تكون هذه بداية المزيد من مثل هذه الخطوات في المستقبل».

وقال الملك «اود قطعا ان ارى جهودا حقيقية والتزامات حقيقية تتجسد كحقائق على ارض الواقع». وكان العاهل الاردني اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتقاعس عن الوفاء بالتزاماته تجاه الفلسطينيين ومنها الافراج عن الاف السجناء الفلسطينيين.

وقال عرفات «نأمل ان تستمر الجهود الامريكية لحماية معاهدة السلام ودفع الحكومة الاسرائيلية الى الالتزام بما وقعته».

وتعثرت منذ شهور المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين بشأن توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني بسبب المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة والتفجيرات الانتحارية في اسرائيل.

وافرجت اسرائيل عن الشيخ ياسين بعد ساعات من دعوة الملك حسين الى اطلاق سراحه.

وفي الاردن اشيد بالافراج عن الشيخ ياسين صباح الاربعاء بوصفه نصرا انسانيا للملك حسين الذي ساعد في الوساطة من اجل ابرام اتفاق في كانون الثاني (يناير) على انسحاب جزئي لاسرائيل من مدينة الخليل بالضفة الغربية.

غير ان الفلسطينيين قالوا ان اطلاق سراح ياسين صفقة مريبة تمت من وراء ظهر عرفات، وقالوا انه كان يجب نقله مباشرة الى وطنه غزة.

والتقى الرئيس الفلسطيني الجمعة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان في المنفى) السابق الشيخ عبد الحميد السائح قبل ان يختتم زيارة استغرقت 24 ساعة الى الاردن.

وقال المصدر نفسه ان عرفات عاد الشيخ للاطمئنان على صحته في منزله في احد ضواحي عمان.

وكان ولي عهد الاردن الامير الحسن بن طلال في وداع الرئيس الفلسطيني لدى عودته الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، بحسب مصدر في الديوان الملكي.

يذكر ان عرفات وصل الى عمان امس حيث عقد جولتين من المحادثات مع عاهل الاردن الملك حسين حول آخر تطورات عملية السلام والجهود المبذولة لاخراجها من المأزق الذي يكتنفها.

عرفات يؤدي صلاة الجمعة في رام الله لدى عودته من عمان (رويتر)

الاستيطان اليهودي: لا تغيير في موقف واشنطن

■ واشنطن ـ اف ب: اكدت وزارة الخارجية الامريكية الخميس ان موقف الولايات المتحدة لم يتغير ازاء مواصلة الاستيطان اليهودي وذلك غداة تصريحات لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي قالت ان هذا الاستيطان «شرعي». وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية «ان رأينا بشأن الجوانب القانونية والدولية لمسألة المستوطنات لم يتغير على الاطلاق».

وكانت مادلين اولبرايت قد اعلنت في حديث لشبكة التلفزيون الاميركية «ان بي سي» ان الاستيطان «شرعي .. ولكني اعتقد ان في هذا السياق بالتحديد يجب الا تتخذ تدابير يعتبر الطرف الآخر انها تخلق مشاكل».

وتقضي معاهدة جنيف بان الحكومات ليس لها الحق في فرض سكان مدنيين على مناطق متنازع عليها. وحمل هذا البند حكومة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر على ان تعلن ان نشاطات الاستيطان الاسرائيلية غير شرعية.

الا ان مسؤولين امريكيين اكدوا ان مادلين اولبرايت لم تكن تستند الى القانون الدولي عندما ادلت بهذه التصريحات. واستطرد المتحدث الامريكي قائلا «لقد كان موقفنا دائما هو الاعتقاد ان نشاطات الاستيطان عامل يعقد جهودنا الرامية الى ايجاد حل ينهي النزاع الفلسطيني الاسرائيلي على اساس التفاوض». وقال ايضا «نعتقد ان بناء مستوطنات يأتي بأثر عكسي وانه غير ذي جدوى على الاطلاق ورأينا هذا لم يتغير».

من جهة اخرى دعا ناشط فلسطيني الى وضع المنازل المتحركة الجاهزة (الكرافانات) في المواقع الحساسة المعرضة للهدم او الاخلاء لا سيما في المناطق النائية الزراعية والرعوية وتجمعات البدو.

وقال يحيى ابو شريف سكرتير تحرير نشرة (الملحق الزراعي) الصادرة عن الاغاثة الزراعية الفلسطينية ان مجريات الاحداث في الساحة الفلسطينية ينطبق عليها مفهوم «صراع البقاء» حيث توضع شتى العراقيل والعقوبات امام المواطنين لجعل حياتهم مستحيلة وتجميد اموالهم وممتلكاتهم. واعتبر ابو شريف من بين القضايا الاكثر حساسية في مواجهة الشعب الفلسطيني اليوم مصادرة الاراضي وهدم البيوت، حيث هدم 1558 منزلا في الضفة الغربية وحدها منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في عام 1987 وفقا للتقرير الاخير لمؤسسة «الحق» الدولية الحقوقية، كان بينها 39 منزلا في النصف الاول من شهر اب (اغسطس) العام الجاري وحده. وتابع ابو شريف «ان المجتمع الفلسطيني تعود على بناء منازل كبيرة نسبيا لاسباب تاريخية واجتماعية» فيما تعتبر «الكرافانات» غير مرغوبة نتيجة استخدامها في الغالب من قبل المستوطنين الاسرائيليين في الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية.

جندي سعودي يسير ألفي كيلومتر الى القدس من أجل السلام

■ دبي ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء السعودية ان المملكة العربية السعودية سمحت لجندي سعودي بالسفر الى القدس سيرا على الاقدام للدعوة الى سلام عادل بين العرب واسرائيل. وقالت الوكالة ان ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز وافق على قيام مخلد بن خالد العتيبي الرقيب بالحرس الوطني بمسيرته تحت شعار «نعم للسلام العادل». ونقلت الوكالة عن العتيبي قوله ان السلطات المعنية رتبت لحصوله على تأشيرات العبور (الترنزيت).

وسيبدأ العتيبي رحلته الشاقة السبت من مكة المكرمة ويتوقع ان تستغرق 40 يوما يمر خلالها باراضي الاردن ومنها الى القدس الشرقية العربية المحتلة.

وفاة اسرائيلي متأثرا بجروح من هجوم يوليو

■ القدس ـ رويتر: توفي الجمعة اسرائيلي متأثرا بجروح لحقت به في تفجير انتحاري بالقدس في تموز (يوليو) ليصبح اجمالي قتلى الهجوم 18 شخصا منهم منفذا العملية.

وقال متحدث باسم مستشفى هداسا في القدس ان الرجل كان فاقد الوعي منذ اصابته في الهجوم وكان في وحدة العناية المركزة.

قطر ستعتبر اسرائيل مسؤولة في حال فشل مؤتمر الدوحة الاقتصادي

■ الدوحة ـ اف ب: اكدت قطر الجمعة انها ستعتبر اسرائيل مسؤولة في حال فشل المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده من 16 الى 18 تشرين الثاني (نوفمبر) في الدوحة.

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني في كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك الخميس «اذا لم يحقق المؤتمر الاقتصادي النجاح والنتائج المرجوة من ورائه فان حكومة اسرائيل ستكون المسؤولة عن ذلك».

ونقلت الصحف القطرية الصادرة الجمعة عن الشيخ حمد قوله «ان دولة قطر ليس لها اي مصلحة خاصة في استضافتها لهذا المؤتمر (...) انما يعبر عن رغبتنا في استمرار العملية السلمية لان فشلها سيكون له انعكاسات خطيرة ويهدد السلام ليس فقط على الصعيد الاقليمي وانما على الصعيد العالمي».

وكانت قطر قد اكدت الاربعاء دعوة اسرائيل الى مؤتمر الدوحة، لكنها اوضحت ان هذا المنتدى سيكون على مستوى وزاري بسبب الجمود الذي تشهده عملية السلام.

وفي هذا الاطار، اتهم وزير الخارجية القطري حكومة اسرائيل بانها «ما زالت تماطل في تنفيذ الاتفاقات وتضع العقبات والعراقيل امام تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط من خلال تقويضها للعملية السلمية ببناء المستوطنات والنكوص عن الاتفاقات والالتزامات المبرمة مع السلطة الفلسطينية».

ودعا المجتمع الدولي الى «الضغط على الحكومة الاسرائيلية لحملها على الامتناع الفوري عن هذه السياسات التي تعرض عملية السلام بكاملها للخطر».

وقد اعلنت دول عربية بينها السعودية والامارات وسورية عزمها على مقاطعة المؤتمر بسبب المأزق الذي تواجهه عملية السلام وتلقي مسؤوليته على اسرائيل.

وكانت اسرائيل قد شاركت في المؤتمرات الثلاثة السابقة التي تهدف الى اقامة تعاون اقتصادي عربي اسرائيلي، والتي عقدت في الدار البيضاء (1994) وعمان (1995) والقاهرة (1996).

الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني يلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك الخميس (رويتر)

مساعد مؤسس حماس يقول انه لا يمكنه محاربة عرفات

الرنتيسي: سيكون العالم مجنونا اذا ظن ان الشعب الفلسطيني سيقبل بالتنازل عن سنتيمتر واحد من فلسطين

خان يونس (غزة) ـ من منى الطحاوي:

احتضن عبد العزيز الرنتيسي حفيدته الصغرى وطلب منها ان تقبله في حين كانت كاميرات التلفزيون تصور اللقطات الاخيرة من تقرير عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وسأله الصحافي «ايهما افضل هذه القبلة ام قبلة عرفات» مشيرا الى عناق اثار جدلا واسعا بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرنتيسي في قطاع غزة في اب (اغسطس) الماضي.

وقال الرنتيسي وهو عضو مؤسس في حركة حماس واحد رموز قيادتها السياسية «لم يكن لتلك القبلة ابعاد سياسية على الاطلاق. كانت هذه المقابلة الاولى في حياتي مع السيد عرفات. هي تحية روتينية لا اكثر ولا اقل. لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فسر الامر بشكل مختلف وابلغ عرفات ان عليه الاختيار بين «معانقة حماس ومعانقة السلام»».

وقتل خمسة من افراد الجناح العسكري للحركة 21 اسرائيليا في هجومين انتحاريين في القدس منذ اواخر تموز (يوليو) الماضي.

وتعارض حماس بشدة اسرائيل واتفاقات السلام الموقعة بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية. وباعتبارها اقوى معارضة سياسية محلية لعرفات تتهم حماس منظمة التحرير بالاستسلام لاسرائيل.

وقال الرنتيسي (49 عاما) «سيكون العالم مجنونا اذا ظن ان الشعب الفلسطيني وليس حماس وحدها سيقبل بالتنازل عن سنتيمتر واحد من فلسطين واعني فلسطين من البحر الى النهر». واضاف «في الوقت الذي تكون فيه المعطيات ضدنا في الوقت الذي تكون فيه الامة العربية ضعيفة. يجب الا نحاور يجب الا نتفاوض.. النتيجة ان نتنياهو قال بكل وقاحة نحن الاقوياء والعرب ضعفاء هذه معادلة السلام وعلى العرب ان يدركوا ذلك».

وفي حين كان عرفات يوقع اتفاق السلام المرحلي التاريخي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين عصر يوم مشمس في واشنطن في ايلول (سبتمبر) 1993 كان الرنتيسي في مخيم مؤقت في منطقة مهجورة في جنوب لبنان.

كان رابين قد رحله الى هناك مع 414 شخصا اخر يشتبه انهم من انصار حماس وظلوا منفيين هناك مدة عام من كانون الاول (ديسمبر) عام 1992.

واصبح الرنتيسي المتحدث باسم المرحلين وظهر على شاشات التلفزيون وفي نشرات الاخبار العالمية عارضا قضيتهم ومتفاوضا مع جماعات الاغاثة.

وعندما عاد الى غزة في كانون الاول (ديسمبر) 1993 احتجزته اسرائيل على الفور للتحقيق معه ثم اعتقلته دون توجيه اتهامات له لمدة ثلاثة اعوام ونصف عام.

وامضى الرنتيسي اغلب الاعوام التسعة الماضية في المعتقلات الاسرائيلية منذ ان اعلن هو وستة اسلاميين اخرين تأسيس حركة المقاومة الاسلامية.

وبدأت رحلة الرنتيسي مع حماس برحيله من مخيم للاجئين في خان يونس ليدرس الطب في مصر. وعاد عام 1976 مسلحا بدرجة الماجستير في طب الاطفال وبايديولوجيا اسلامية.

وتأثر الرنتيسي اثناء اقامته في مصر بجماعة الاخوان المسلمين اكبر جماعة اسلامية سياسية في البلاد.

وقال «تعرفت على شخصيات بارزة من الاخوان المسلمين وربما كان لدي استعداد اصلي نابع من تربيتي. انا من عائلة متدينة ومحافظة».

ورحلت عائلة الرنتيسي من قرية يبنا جنوبي يافا الى مخيم في قطاع غزة بعد ان اقيمت دولة اسرائيل في ايار (مايو) عام 1948. وكان الرنتيسي يبلغ من العمر ستة اشهر.

وسقط قطاع غزة الذي كان في ذلك الحين واقعا تحت السيطرة المصرية في يد اسرائيل خلال حرب عام 1967 حينما كان الرنتيسي يتلقى دراسته الجامعية.

وفي كانون الاول (ديسمبر) عام 1987 بدأت الانتفاضة الفلسطينية على الاحتلال الاسرائيلي في مخيم جبالية بقطاع غزة وسرعان ما انتشرت الى بقية الاراضي المحتلة.

واصدرت حماس اول بيان لها في 14 كانون الاول (ديسمبر) عام 1987. وبعد شهر احتجزت اسرائيل الرنتيسي في اول اعتقال له.

وعندما انهى الرنتيسي اخر فترة اعتقال في نيسان (ابريل) 1997 عاد الى ارضية سياسية مختلفة في قطاع غزة. فلم تعد اسرائيل هي التي تلاحقه وزملاءه بل السلطة الفلسطينية.

وعاد عرفات الى غزة المتمتعة بالحكم الذاتي في تموز (يوليو) عام 1994 بعد اكثر من ربع قرن من الاحتلال الاسرائيلي لها ليرأس السلطة الفلسطينية بمقتضى اتفاقات السلام المرحلية بين اسرائيل والفلسطينيين.

وعارضت حماس بشدة هذه الاتفاقات التي حاول جناحها العسكري اخراجها عن مسارها عن طريق شن هجمات على اسرائيليين.

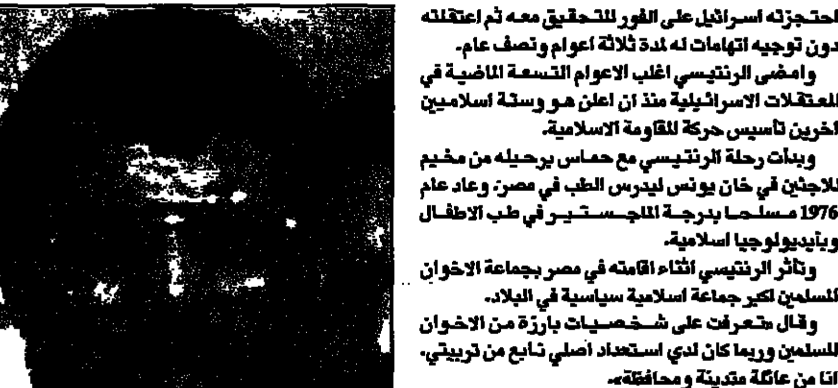
وقال الرنتيسي «الامور صارت معقدة بالنسبة لحماس. عندما كان اليهود يضربونني كنت اطولهم والان صاروا يضربونني بيد فلسطينية وانا لا يمكن ان امد يدي على يد فلسطينية».

واوضحت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية خلال اول زيارة لها للشرق الاوسط في اوائل ايلول (سبتمبر) الماضي انها تتوقع تشديد قبضة هذه اليد الفلسطينية وحثت عرفات على اجتثاث البنية الاساسية لحماس من جذورها.

وتساءل الرنتيسي قائلا «المساجد هي البنية الاساسية. ماذا تريد. اعتقال اي بني ادم لكونه مسلما».

وعلى الرغم من ظهور بوادر على مداهمة عرفات للحركة يؤكد الرنتيسي ان جماعته لن تستدرج للدخول في صراع مع السلطة الفلسطينية.

وقال «الصراع سيدمر كل شيء. حتى لو اعتقلونا لن ندخل معهم في صراع». واضاف «اذا صارت هنا حرب اهلية سيكون معناها ان الشعب الفلسطيني سيخرج من فلسطين كلها. قطاع غزة مثل علبة السردين لو نشب قتال سيتحول الى جهنم».



عبد العزيز الرنتيسي

«هيومن رايت ووتش» تندد بتجاوزات السلطة الفلسطينية

■ القدس ـ اف ب: اتهمت منظمة «هيومن رايت ووتش» للدفاع عن حقوق الانسان السلطة الفلسطينية التي يترأسها ياسر عرفات باللجوء الى اعمال قمع وتخويف وتعذيب.

واكدت المنظمة ومقرها نيويورك في تقرير نشر الجمعة ان اسرائيل والولايات المتحدة يلامان ايضا على ذلك لانهما تغضان الطرف عن هذه الاعمال في الوقت الذي تطلبان فيه من السلطة الفلسطينية قمع الناشطين الاسلاميين وغيرهم من المسؤولين عن العمليات المعادية لاسرائيل.

واتهم التقرير الذي يحمل عنوان «حقوق الانسان في ظل السلطة الفلسطينية» ويتألف من خمسين صفحة، اجهزة الامن الفلسطينية باللجوء المنتظم الى تعذيب المشتبه بهم الذين مات 14 منهم اثناء اعتقالهم منذ 1994 بحسب المنظمة.

واضاف ان «السنوات الثلاث الاولى من الحكم الذاتي الفلسطيني اتسمت بتجاوزات ومئات الاعتقالات التعسفية التي قامت بها اجهزة امنية عديدة منتهكة ابسط حقوق المعتقلين».

وقالت المنظمة ان معظم المعتقلين لا يمثلون ابدا امام محكمة والذين يمثلون منهم يواجهون احكاما متسرعة.

واتهمت السلطة الفلسطينية كذلك بانها هددت واعتقلت صحافيين ومدافعين عن حقوق الانسان وسواهم من منتقدي السلطة «مشجعة بذلك الرقابة الذاتية وخالقة مناخا من الخوف». ولكن التقرير انتقد ايضا اسرائيل والولايات المتحدة اللتين «تمارسان ضغوطا على السلطة الفلسطينية من اجل قمع العنف المعادي لاسرائيل من دون الاهتمام بالوسائل المعتمدة» في ذلك. وكانت السلطة الفلسطينية اعتقلت في 1996 مئات المشتبه بانهم من الناشطين الاسلاميين على اثر سلسلة عمليات انتحارية في اسرائيل اعلنت المسؤولية عنها حركتا المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي الناهضتان لاتفاقات اوسلو. وقد افرج عن معظم المعتقلين لاحقا.

واعتقلت السلطة الفلسطينية ايضا عشرات المشتبه بهم على اثر العمليتين الانتحاريتين الاخيرتين في القدس في 30 تموز (يوليو) و4 ايلول (سبتمبر) واغلقت 16 مؤسسة خيرية اسلامية تابعة لحماس في قطاع غزة بعد ان قدمت اسرائيل ادلة عن مسؤولية حماس عن العمليتين. وهنا ايضا ضغطت الولايات المتحدة واسرائيل على عرفات في هذا الاطار الذي ترند في البداية معتبرا ان هذا النوع من القمع سيعرضه لانتقادات جديدة من قبل المدافعين عن حقوق الانسان.

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع لـ «القدس العربي»:

امريكا واسرائيل تريدان منا التعامل مع مصطلحات تعطي الاستيطان شرعية

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من ماجد عبد الهادي:

قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) انه لا يرى اي «تقدم فعلي» في عملية السلام في ضوء الجهود الامريكية الاخيرة لاستئناف المفاوضات في واشنطن، مشيرا الى ان ما يجري حاليا هو «تلاعب في الالفاظ والكلمات» من نوع «الوقت المستقطع» و«التوقيت المؤقت».

واضاف في حديث لـ «القدس العربي» ان الحكومة الاسرائيلية التي تعمل على اسقاط «اوسلو» لن تأتي بشيء «مقبول»، واصفا ما يجري بانه «تعليق» لعملية اوسلو «وليس موتها».

واكد ابو العلاء ان الشيخ احمد ياسين «مناضل كبير له تاريخه»، وقال «ان عملية ابعاده هي المستهجنة»، مشيرا الى ان توقيت عملية الافراج عنه «يثير بعض الشكوك التي قد يكون لها اساس او لا تكون».

وفيما يلي نص الحوار:

■ ما هو تشخيصكم، باختصار، لوضع العملية السلمية، في ضوء جهود واشنطن الاخيرة، لانقاذ هذه العملية من مأزقها؟

■ انا لا ارى اي تقدم فعلي في الوضع من الناحية السياسية بقدر ما ارى محاولات تلاعب بالالفاظ والكلمات، بعيدا عن الجوهر الحقيقي لصلب عملية السلام، فالادارة الامريكية واسرائيل تريدان منا التعاطي مع مصطلحات مثل Time Out (الوقت المستقطع) او Pause (التوقيت المؤقت) فيما يتعلق بالاستيطان، لاعطائه الشرعية، بينما نحن نؤكد على لا شرعيته، وعلى كونه العقبة الحقيقية الكبرى في طريق السلام، ناهيك عن ان قضيتنا، في الاصل، هي قضية ارض واحتلال.

لقد حاولت اسرائيل، وما زالت تحاول نقل احجار اللعبة من القضايا الجوهرية الاساسية، اي قضايا الاستيطان والانسحاب الى قضايا فرعية كالمطار والممر الامن والميناء وحجز الاموال ثم رفع الحجز، وغير ذلك، مما لا صلة له بجوهر المشكلة.

وجاء تدخل الادارة الامريكية ليخلق جوا بدا وكانه يساعد على عودة العملية السلمية الى مسارها، في حين انها لم تمارس الدور المطلوب منها كقوة عظمى، او بوصفها احد راعيي عملية السلام، لانها لم تقل بوضوح ان الاستيطان غير شرعي.

والواقع ان الولايات المتحدة قادرة على القيام بمثل هذا الدور اذا ارادت، وهي تستطيع ان تؤثر بشكل فعال في اعادة العملية الى مسارها، عندما تتولى دور الحكم الذي يلفت انتباه اي طرف يخرج عن جوهر الموضوع الى ضرورة التراجع عن هذا الخروج.

■ انطلاقا من هذا التشخيص، كيف ترى افاق عملية «اوسلو» وهل توافق القائلين بانها انهارت او ماتت؟

■ عملية «اوسلو» ليست كائنا حيا له روح، بل هي خلاصة تسوية انتقالية مؤقتة جرت بين الطرفين على طريق الوصول الى سلام نهائي. والسؤال المطروح هو هل يمكن ان يتحقق السلام اذا لم تتم الاستجابة لقوانين هذه التسوية وشروطها؟

انا اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية التي تعمل على اسقاط «اوسلو» لن تأتي بشيء مقبول، خصوصا في ما يتعلق بالقضايا الاساسية التي لم تفرط «اوسلو» بها، وابقتها رهن التفاوض، خلال مهلة تنتهي في الرابع من ايار (مايو) عام 1999، وحددت آلية لذلك هي عبارة عن لجان التفاوض.

لذا، ارى ان ما يجري الان هو تعليق لعملية «اوسلو».. ولا اريد القول انها ماتت، او لم تمت، بل اريد القول انها لا تزال صالحة، رغم البديل الذي تخطط له الحكومة الاسرائيلية، والذي يتلخص ـ على ما سمعت من الاذاعة ـ في ابرام صفقة من نمط «كامب ديفيد» تقدم فيها حكومة نتنياهو افكارا علينا ان نقبلها او نرفضها وفق المبدأ التجاري (Leave it or takeit).

ودعني هنا اشير الى ان هذه الطريقة لن تحل المشكلة، ولابد من احترام الاتفاقات الموقعة وفق جدولها الزمني الذي هو سر الحياة فيها، لان اي بدائل عن «اوسلو» لن يكتب لها النجاح، واذا لم ينجح هذا الحل المرحلي المتدرج نحو المصالحة التاريخية التي يجري الحديث عنها، فكيف يمكن ان ينجح البديل؟!

■ اي الاحتمالات هي الارجح برأيكم؟

■ هذا سؤال تصعب الاجابة عليه، والكرة الان ليست في الملعب الاسرائيلي، وانما في الملعب الامريكي، ذلك ان واشنطن، وبحكم موقعها، وقوتها ودورها في العملية السلمية يجب ان تقول كلمتها، دون تلاعب بالالفاظ.

لقد كان هناك موقف امريكي في السابق يقول بان الاستيطان غير شرعي، ويجب ازالته.

■ لكنهم الان لا يلفظون كلمة استيطان؟

■ نعم، ففي البداية قالوا الاستيطان غير شرعي، ثم «عقبة في طريق السلام» وبعدها اعتبروا انه «يعقد عملية السلام». اما الان فطلوا علينا بمصطلح Time Out الذي يضفي الشرعية على الاستيطان.

وحقيقة الامر ان الولايات المتحدة اذا لم تقل كلمتها في هذه القضية، وفي قضية الانسحاب من الاراضي، فعبثا المحاولة.

■ وهل ثمة علاقة، بحسب اعتقادكم بين ملابسات الافراج عن الشيخ احمد ياسين من الاسر الاسرائيلي، وبين البحث عن مخارج للعملية السلمية، عبر اشراك الاردن، او حركة «حماس» في المفاوضات؟

■ قبل كل شيء، اود التأكيد على ان الشيخ ياسين مناضل كبير له تاريخه وله احترامه عند كل فلسطيني. ونحن سعداء باطلاق سراحه، لكن عملية ابعاده هي المستهجنة والمرفوضة.

ونحن نرى ان الافضل كان خروجه بين اهله، واذا احتاج الى علاج في الخارج، تكرس السلطة اين يكون هذا العلاج، علما بان ارساله الى الاردن سيكون مرجحا في هذه الحالة، اما ان تأتي الحكومة الاسرائيلية لتقرر ذلك مباشرة فهو او غير مقبول بالنسبة لنا.

ونحن نأمل من جلالة الملك حسين والاخوة في الاردن ان يتفهموا وجهة النظر الفلسطينية، وان يعملوا على اعادة الشيخ ياسين الى اهله وارضه وشعبه.

■ لكن ماذا عن العلاقة بين ملابسات هذه العملية، وبين مأزق التسوية السياسية ومستقبلها؟

■ من الصعب تأكيد او نفي مثل هذه العلاقة، وان كان توقيت عملية الافراج يثير بعض الشكوك التي قد يكون لها اساس او لا يكون.

■ هل تقصد احتمال ان يكون اساسها ـ مثلا ـ مشاريع «الليكود» القديمة عن اشراك الاردن في الحل النهائي لمستقبل الضفة الغربية؟

■ نحن لا نضع العصي في طريق الاردن، وانما نتشاور ونتنسق معه في قضايا كثيرة.

■ لننتقل الى موضوع اخر يتعلق بالمجلس التشريعي، والسؤال هو هل تعتقد ان هذا المجلس اخذ دوره الرقابي والتشريعي كاملا خلال الفترة التي مضت منذ انتخابه؟

■ المجلس التشريعي لعب دورا حيويا هاما، سجله له التاريخ، فبرغم كل المضايقات والعقبات التي تضعها اسرائيل، وبرغم سوء التفاهم الذي واجهه مع السلطة التنفيذية، الا انه ظل مصمما على الاستمرار في بناء حياة ديمقراطية، تتميز بالشفافية، للمجتمع الفلسطيني.

واذا سألتني هل حقق المجلس اهدافه، اقول لك: لا، ولكنه حقق انجازات هامة، وتاريخية، منها مثلا اقرار القانون الاساسي اليوم (الخميس الماضي) بالقراءة الثالثة والنهائية بعد ان كان اقر العديد من القوانين الضرورية في حياة المواطن الفلسطيني، كقانون الانتخابات، وقانون الهيئات المحلية، وقانون الخدمة المدنية، كما بدأ في اخذ دوره الرقابي على اداء السلطة التنفيذية، من اجل تصحيح المسار.

والمهم ان يستمر هذا الدور، رغم العقبات، وان لا يصاب الناس بالاحباط واليأس.

■ ما الذي تقصده بالعقبات؟

■ هناك قرارات لم يتم تنفيذها وقوانين هامة للغاية لم توضع موضع التطبيق.

ومع ان ذلك يؤدي الى حالة من الاحباط الا انني اثق بانه لن يستمر، لاننا نتطلع الى بناء مجتمع ديمقراطي فلسطيني ولان شعبنا يستحق هذه المكافأة بعد معاناته الطويلة، ناهيك عن ان دول الجوار، وكل العالم يسير في هذا الاتجاه.

■ بالمناسبة، اين اصبحت قضية التوصية التي رفعها المجلس الى الرئيس ياسر عرفات لاجراء تعديل وزاري؟

■ لقد اصدر الرئيس، كما سمعت في جلسة المجلس، قرارا بتشكيل لجنة تحقيق رسمية لدراسة تقرير اللجنة الخاصة المنبثقة عن المجلس التشريعي.

وعلى اي حال، اود القول هنا ان قرار المجلس التشريعي ذو شقين، اولهما يتعلق بضرورة التغيير حتى لو لم يكن هناك تقرير رقابة، نظرا لان الظروف التي تشكلت فيها الحكومة مختلفة عن الظروف الحالية، ولان من حق الرئيس تغيير حكومته، ومن واجب المجلس ان يقول رأيه في طبيعة المرحلة ومتطلباتها، بوصفه هيئة اساسية تفكر بشكل جماعي.

اما الشق الثاني من القرار، فهو الذي يتعلق بالمحاسبة، وقد قرر الرئيس تشكيل لجنة نأمل ان تصل الى قرارات، وسيقوم المجلس التشريعي ايضا بمناقشة القضية من مختلف جوانبها يوم الاربعاء المقبل.

■ وهل تعتقد ان لدى الرئيس عرفات نية لاجراء التغيير الوزاري؟

■ والله هو الذي سيقرر في النهاية اين هي المصلحة العامة، وان كنا نرى ان التغيير مطلوب.



ابو علاء

70 في المئة من ابناء الجالية يتناولون القات

اليمنيون في نيويورك ما زالوا يتوارثون التقاليد العربية القديمة

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ من صلاح عواد:

حين تصل الى جادة اتلانتك في «بروكلن» قادما من منهاتن مساء كل يوم اربعاء او جمعة وتجد نفسك امام مطعم «اليمن السعيد» سوف يدهشك طابور اليمنيين الذين ينتظرون القات القادم من «الحبشة»، الاسم التاريخي الذي يحلو لليمنيين ان يطلقوه على اثيوبيا. ويقوم تجار وسماسرة صوماليون ببيع القات لليمنيين الذين يعيشون في مدينة بروكلن بنيويورك منذ اوائل الخمسينات وتباع الباقة الواحدة من القات بمبلغ 35 دولارا.

ومن المؤكد ان القات يعتبر سمة من سمات الهوية اليمنية. ويقول السيد علي علوي المنتصر المسؤول الاجتماعي والرياضي للاتحاد العام للمغتربين اليمنيين ان حوالي 70 % من ابناء الجالية اليمنية يتناولون القات بانتظام في نيويورك.

وفي منطقة بروكلن حيث تقيم الجالية اليمنية، وتحديدا في جادة اتلانتك التي تعتبر اقدم حي عربي في نيويورك، تجد المطاعم ومحلات البقالة العربية وأول ما يشد انتباهك الرجال اليمنيون بوجوههم الضاربة بالسمرة والنساء اليمنيات اللواتي لم يتخلين عن الحجاب والملابس اليمنية التقليدية اضافة الى محال البقالة الصغيرة ذات الروائح الشرقية.

ويؤكد التاجر احمد ناصر الجمعي الذي هاجر الى الولايات المتحدة منذ 24 عاما ان الهجرة اليمنية الى امريكا بدأت منذ ستين عاما ويبلغ عدد المهاجرين اليمنيين في عموم الولايات المتحدة حوالي مليون نسمة وتتواجد اكبر تجمعاتهم في مدينة بروكلن وديترويت وديربون، وباعداد اقل في بافلو ولوس انجلس بولاية كاليفورنيا. ويقدم اليمنيون تواريخ مختلفة عن تاريخ الهجرة الى الولايات فالسيد علي علوي المنتصر يقول ان اول مهاجر يمني كان محمد يحيى المنتصر الذي جاء الى ولاية كنتيكت عام 1958 وفتح مطعما هناك. ويجمع الكثيرون على ان هذا العام هو تاريخ بداية توافد المهاجرين اليمنيين الذين اختار بعضهم التجارة وفتح محلات البقالة في نيويورك وبروكلن، والبعض الاخر اختار بافلو لوجود مصنع «فورد» للسيارات، فيما فضل آخرون مدينة ديترويت للعمل في مصانع السيارات التي كانت منتشرة هناك.

ويعيش في مدينة بروكلن حوالي 250 الف يمني اغلبهم يعمل في التجارة او في محلات البقالة. والمعروف عن اليمنيين انهم من التجار الاوائل وظلت مهنة التجارة حتى العصر الحديث من المهن المحببة لهم. فالجالية اليمنية في امريكا تختلف عن بقية الجاليات العربية الاخرى فهي حرصت باصرار عجيب على عدم الاندماج في المجتمع الامريكي الذي يسمح بسهولة الاندماج فيه كما حدث مع بقية الجاليات الاخرى وظلت الجالية تحتفظ بتقاليدها الاجتماعية والاقتصادية وتوارث الجيل الثاني من اليمنيين هذه التقاليد.

ويعترف السيد عبد الجليل علوان مدرس العلوم الاجتماعية والرياضيات المقيم في نيويورك منذ 20 عاما ان «اغلب ابناء الجالية غير متعلمين وتسود الامية فيها بشكل كبير وهذا ما يجعلها معزولة» ويضيف علوان «ان الجالية لا تعاني من حالات الانفصام او التصادم الثقافي وأن هناك نسبة ضئيلة جدا تحاول كسر حواجز العادات والتقاليد». وتبلغ نسبة المتعلمين بحدود 5 % وهذه نسبة ضئيلة جدا قياسا بالجاليات العربية الاخرى وتبلغ نسبة المتزوجين من اجنبيات او امريكيات حوالي 1 %.

وتكاد الجالية تعيش في «غيتو» كامل. فهناك عدد كبير منهم يحمل الجنسية الامريكية غير ان عددا صغيرا منهم يشارك في الانتخابات الامريكية ويصوتون في الغالب للحزب الديمقراطي. واليمني لا يحس بالغربة حين يجد نفسه بين ابناء الجالية. فالسيد يحيى علي سباني يحمل الجنسية الامريكية منذ اكثر من 14 سنة غير انه لم يشارك في الانتخابات الامريكية ويقول «ليست هناك حاجة لذلك وان الحياة في امريكا ليست غربة».

ويرى الدكتور سعيد علي، وهو عراقي الاصل ولديه مكتب «سبأ» للترجمة ان الجالية اليمنية تعاني من مشاكل خطيرة. فالدكتور الذي يقوم بترجمة معاملات اليمنيين مع الدوائر الامريكية، خاصة المتعلقة بالهجرة والضرائب واجازات بيع المكائر وغيرها من المواد لديه تصور مختلف عن تصور الجالية لنفسها ويقول «انه بسبب تدني المستوى الثقافي والتعليمي بين ابناء الجالية اليمنية تراهم يلجأون الى فتح محلات البقالة في الاحياء الفقيرة التي يقطنها الزنوج والهسبانك».

وتقدم الحكومة الفيدرالية الخدمات الاجتماعية لسكان الاحياء الفقيرة، بضمنها بطاقات لشراء المواد الغذائية تعرف «بالفود استامب» التي تزداد بسبب عمليات البيع للحاجيات الاساسية. وبسبب الفقر المنتشر في هذه الاحياء والجهل باللغة الانكليزية من قبل اغلبية اليمنيين تحدث جرائم يذهب ضحيتها اليمنيون والسود الامريكيون والهسبانك. وتكشف تقارير الحكومة الفيدرالية في نيويورك ان حوالي 150 يمنيا يقتل في حوادث السرقة سنويا ويقتل حوالي نفس العدد من قبل السود الامريكيين في الاماكن التي تتواجد فيها محلات البقالة اليمنية.

ويذكر الدكتور سعيد ان هناك نسبة تصل الى حوالي 60 % من القادمين الجدد من اليمنيين موجودون في نيويورك بصورة غير شرعية. ويقول «انه في الوقت الحاضر تجد المئات من اليمنيين في سجون ولاية نيويورك لاسباب منها لها علاقة بقوانين الهجرة ولاسباب اجتماعية واحيانا بسبب الاعتداء على السود».

ولملفت للنظر انك لا تستطيع ان تجد محاميا او طبيبا او صحافيا او فنانا او مهندسا من اليمن يقيم في نيويورك كما تجد بين الجاليات العربية الاخرى. فاغلبهم يعملون في محلات البقالة، ويعزو المدرس عبد الجليل علوان هذه الظاهرة الى تدني المستوى التعليمي والى اصرار الاباء على اجبار ابنائهم على ترك المدارس في وقت مبكر من اجل العمل في المحل التجاري. ويرى الدكتور سعيد ان هذه المشكلة طاغية بين اليمنيين وهذا ما يجعلهم ضحية سوء فهم مع دوائر الهجرة الامريكية لان ثمة عددا كبيرا لا يجيد قراءة اللغة الانكليزية ويقول «انهم يتعاملون مع قضايا الهجرة باهمال ربما هذا يعكس الطبيعة اليمنية في تمردها على السلطة وربما هذا ما يفسر انعدام من يمثلهم من اليمنيين لدى الدوائر الامريكية كما يحدث مع التجمعات الاثنية الاخرى».

وخلافا للصورة القاتمة التي يقدمها الدكتور سعيد علي عن اليمنيين يرى عادل احمد صالح صاحب محل لبيع الفيديو الامر بخلاف ذلك ويقول «ان اليمنيين شاطرون يأتون بدون اموال وخلال فترة ليست طويلة يتمكن اليمني الذي يعتمد على نفسه من فتح بزنس صغير له».

وبسبب هذا البزنس الصغير يؤكد ممثل الاتحاد العام للمغتربين في نيويورك علي المنتصر ان حوالي 43 مليون دولار من العملة الصعبة تدخل اليمن فقط من مدينة نيويورك. ويضيف «ان هناك اشخاصا يرسلون حوالي 250 الف دولار شهريا من العملة الصعبة الى اليمن». وحسب تقديراته فان حوالي 20 شخصا من الجالية اليمنية في نيويورك يتمتعون بالثراء وتقدر ثروتهم بالملايين ولديهم استثمارات داخل اليمن خصوصا في صناعات الاسمنت والنسيج، اضافة الى الاستثمارات في البنوك التجارية والعقارات.

وتلاحظ وانت تتجول في منطقة الجالية اليمنية عدم وجود النساء اليمنيات في المطاعم الخاصة بالجالية او حتى في المحلات، ولا تستطيع سوى مشاهدتهن وهن يعبرن الشوارع بملابسهن التقليدية وبالحجاب الذي لا يفارق رؤوسهن منذ سن العاشرة.

وبعد جولة من الحوارات مع عدد من الرجال اليمنيين التفت الى مدرس العلوم الاجتماعية عبد الجليل علوان وقلت «اريد الحديث مع امرأة يمنية» ورد مسرعا انه «يمكنك الحديث مع زوجتي» وغادرنا مقهى «الليالي العربية» متوجهين الى منزله فدخلنا في شقة معتمة في الطابق الارضي من العمارة ثم دلفنا الى غرفة استقبال معتمة فيها اثاث مغطى باللون الاحمر الداكن وعلقت آيات من القرآن الكريم على الحائط والى جانبها صورة قديمة للزعيم الراحل جمال عبد الناصر. واكتشفنا ان زوجته ليست في البيت حيث انها غادرت مع شقيقتها للتسوق وانتظرنا اكثر من 15 دقيقة ولم تأت وبذلك خسرنا حوارا مع امرأة من الجالية اليمنية في نيويورك. ومن ثم غادرت مع زميلي المصور الى محل يبيع ملابس اسلامية نسائية تعمل فيه فتاة يمنية غير ان صاحب المحل رفض السماح لنا بتصوير المحل وباجراء حوار مع الفتاة.

والسمة البارزة في الجالية اليمنية هي «الذكورية». ويعترف الجميع من اليمنيين بهذه السمة حيث تجد المئات من الرجال يعيشون لوحدهم دون زوجاتهم اللواتي يعشن في اليمن انتظارا لزيارة فقيرة قد يقوم بها الزوج مرة واحدة في السنة. ويعزو اليمنيون هذه الظاهرة الى سببين الاول اقتصادي بحت والثاني هو الزواج المبكر. فاليمني قد يتزوج وهو في سن 17 عاما، وعندما يهاجر بحثا عن الرزق يجد نفسه عازبا مرة اخرى في الولايات المتحدة.

شاب يمني يدير محال في منهاتن



مقهى الليالي العربية

الدكتور علي سعيد

نساء من الجالية اليمنية في نيويورك

الصحف تركز على ازمة نادي الاهلي مع اتحاد الكرة.. و«الشعب» تواصل حملتها ضد الالفي و«المساء» تهاجم قطر

هجمات ضد عبد الناصر وتحذير مبارك من تعرضه للاغتيال.. والكشف عن شبكة دعارة تضم فنانات مشهورات

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»
ـ من حسنين كروم:

كان اهم خبرين بالنسبة للغالبية الساحقة من القراء في الصحف المصرية الصادرة الجمعة القبض على شبكة دعارة زعم ان فيها الفنانات حنان ترك ووفاء عامر وعنبر وشاهنده وعددا من فتيات الاعلانات. والازمة التي اثارها النادي الاهلي مع اتحاد الكرة وتضامن الزمالك معه، ونشرت الصحف عن الافراج عن الشيخ احمد ياسين وزيارة الملك حسين والرئيس عرفات له في المستشفى بالعاصمة عمان، وتصريحات لوزير الصحة بانه لا تفكير في بيع اراضي المستشفيات العامة بناء على توجيهات الرئيس مبارك، وكان الوزير نفسه قاد حملة في الايام الماضية مبشرا فيها بخصخصة المستشفيات الحكومية، وبيعها واحباط محاولة قام بها ثلاثة من المستوردين لادخال ثلاثة الاف طن من اللحوم المصابة بجنون البقر دون ذكر اسمائهم، والتخطيط لانشاء جراج اسفل ميدان التحرير يسع ستمئة سيارة والتوصية بنقل مواقف السيارات في السبتية واحمد حلمي والعباسية بالقاهرة، في اطار الخطة الموضوعة لمعالجة ارتباك المرور، وتصريحات وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت. وقبول اثنين وثلاثين الف طالب في جامعة الازهر والاستعدادات لاحتفالات انتصار اكتوبر واستمرار اعمال البلطجية والقبض على اعداد جديدة منهم.

اما المقالات والتعليقات فكان اكبر عدد منها عن ذكرى انتصارات اكتوبر واوضاع داخلية وعربية، ولم يكن هناك مقال مثير للجدل او ملفت للنظر، وانما كان معظمها باهتا بعكس حادثة القبض على شبكة دعارة جديدة.

دعارة ولحوم

اذ نشرت الصحف عن القبض على عدد من الفنانات في فضيحة دعارة جديدة، كانت صدمة للرأي العام لوجود فنانتين كبيرتين فيها زعم انهما حنان ترك ووفاء عامر، وقد اختلفت تغطيات الصحف لهذا الخبر، فقد تجاهلته «الاهرام» و«الجمهورية» و«الاهرام المسائي» ونشرته «الوفد» و«الاخبار» في صفحات الحوادث في حيز ضيق جدا.. ودون ذكر الاسماء بينما جعلته «الاحرار» موضوعا رئيسيا في اعلى صفحتها الاولى مع نشر صور حنان ووفاء وممثلتين ناشئتين هما عنبر وشاهنده. ونشرته «المساء» بتفاصيل اوسع في صفحتها الاولى مع عدم ذكر الاسماء والاكتفاء بالحروف الاولى.

والتفاصيل كما اوردتها الصحيفتان.. ان سيدة اعمال وزوجة لرجل اعمال تمكنت من اقناع حنان ترك ووفاء عامر وعنبر وشاهنده بالعمل في شبكة دعارة تديرها وكذلك عدد من فتيات الاعلانات وطالبات جامعيات والزبائن كانوا من رجال الاعمال والاثرياء المصريين والخليجيين وكانت هذه الممارسات تتم في ثلاث شقق وتمكنت الشرطة من التصوير والتسجيل، وداهمت هذه الاماكن وضبطتهن متلبسات في اوضاع مخلة، اما الاسعار فكانت عن الليلة الواحدة عشرين الف لحنان ترك، وعشرة الاف لوفاء عامر وكل من شاهنده وعنبر خمسة الاف.. ونشرت «المساء» تصريحات لزوج حنان ترك دون ذكرها قال فيها: «ان زوجته بريئة وكانت في رحلة معه الى ايطاليا وباريس وحضرا فجر يوم الاثنين لشراء ملابس الفوازير وبمجرد عودتهما رن جرس التليفون في الشقة.. وكان المتحدث صديقتها م.ع. التي الحت على زوجته بضرورة الحضور الى شقة احدى السيدات بالهرم لمشاهدة ملابس جديدة خاصة بالفوازير لكن زوجته اعتذرت.. وفي اليوم التالي فوجىء بمكالمة تليفونية من سيدة اصرت فيها على حضور زوجتي اليها، وامام الحاح هذه السيدة.. استأذنتني زوجتي للذهاب اليها ووافقت بعد ان ذهبت معها «اللبيسة» والسائق الاجنبي.. وبمجرد ان طرقت زوجتي الباب ودخلت امسك بها رجال المباحث وتم احالتها الى النيابة، واكد انه على ثقة بأن زوجته بريئة وان التسجيلات والمحادثات التليفونية ستثبت براءتها، انه سيقف مع زوجته ولن يتركها بمفردها مهما كانت الظروف لانه يعلم جيدا ان ما يحدث الان مجرد سحابة ستمر بسرعة».

وقال مصدر امني لـ«المساء» ان القضية فيها مفاجآت اخرى سيتم الاعلان عنها، كما صرح الفنان احمد بدير وكيل نقابة المهن التمثيلية للجريدة بقوله «انه لا توجد الا عضو نقابية واحدة من المقبوض عليهن. والباقي يعملن بتصاريح مؤقتة بمزاولة العمل واضاف «ان عضو النقابة التي يصدر ضدها حكم بادانتها في القضية سيتم شطبها فورا.. اما الحاصلات على تصاريح فسيتم منعهن من مزاولة المهنة مدى الحياة. ان الفصل في هذا الموضوع سيتم بعد صدور قرار المحكمة سواء بادانة المتورطات فيه او براءتهن.. مشيرا الى ان الوسط الفني مليء بالشرفاء الذين يتقون الله في حياتهم واعمالهم».

وكان احمد بدير قد طالب من قبل بالتحقيق في تضخم ثروات الفنانات المبتدئات في العمل واللاتي تمتلك كل واحدة منهن اكثر من مليون جنيه دون ان تكون قد شاركت في اعمال فنية تبرر تكوين هذه المبالغ حماية لسمعة الفنانين المصريين.

وقبل ان ننتقل الى قضية اخرى نشير الى ان الصحف نشرت خبر القبض على ثلاثة من مستوردي اللحوم المصابة بجنون البقر ولم تنشر اسماءهم او حتى الحروف الاولى منها، مثلما لم يتم نشر اسماء اخوانهم الذين سبقوهم وتم ضبطهم.

السادات

والى الرئيس الراحل انور السادات ـ عليه رحمة الله ـ الذي يكثر الحديث عنه قبل ايام من السادس من اكتوبر من كل عام بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر 1973 واغتياله ويكثر الحديث عنه بالذات في صحيفة «الاخبار» التي انفردت بنشر خبر في صفحتها الاولى مع صورة للسادات، عن اعداد اللجنة المصرية لتخليد ذكرى السادات احتفالا بمرور ستة عشر عاما على استشهاده ـ كما قال الخبر ـ في منزله بقريته ميت ابو الكوم بمحافظة المنوفية ورئيس اللجنة هو ابن شقيقة المحامي طلعت السادات ومن المعروف ان السادات اثناء حياة الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر كان المسؤول السياسي عن مؤسسة اخبار اليوم، كما نشرت «الاخبار» في صفحتها الرابعة مقالا بعنوان «السادات سلام عليه في يوم نصره واستشهاده» كتبه السيد علي قاسم رئيس لجنة الصناعة بالمجلس الاعلى بمحافظة بورسعيد، قال فيها مهاجما انصار الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر» وتبارى انصار الهزيمة وابطالها في اظهار قيادة مصر الرادعة الواعية ممثلة في الراحل العظيم محمد انور السادات في انه لا يتحرك ليفعل شيئا ليرد به كرامة مصر المفقودة، وتحمل الرجل في صبر الواثق في ربه ووطنه واخذ يتابع الاعداد الجيد لقراره التاريخي ليرفع عن كاهل امته ذل الهزيمة، وليتجرع العدو للغرور هزيمة ما زالت اصداؤها تدرس في الكليات والمعاهد العسكرية على مستوى العالم. واختار الرجل من موقع القوة والانتصار انه يخوض معركة السلام والتي هي اكثر شراسة من معركة الحرب وقام المزايدون يتكرون عليه نجاحه واختار اصحاب الحناجر وابطال الصالونات والمقاعد الوثيرة ان ينالوا من الرجل العظيم في اعز ما يملك.. وطنيته وعروبته واتهموه بالخيانة وتضييعه للقضية. وتمضي السنوات تحمل في كل يوم ما يؤكد عظمة هذا القائد وحنكته وحكمته، وتعود للامة العربية ذاكرتها المفقودة ويتأكد لها ان ما تحقق على يدي هذا القائد العظيم انور السادات وخليفته من بعده نسر النسور محمد حسني مبارك هو ما كانت تحلم به الامة العربية في هذا التاريخ. ايها الفارس الراحل ايها البطل العظيم محمد انور السادات. في ذكراك وانت باذن الله في منازل الصديقين والشهداء نبعث الى روحك الطاهرة تحيات الاكبار والتقدير».

عبد الناصر

ومن السادات ـ عليه رحمة الله ـ الى خالد الذكر جمال عبد الناصر الذي تعرض هو وعهده وثورته في الثالث والعشرين من يوليو سنة 1952 الى عدة هجمات في «الوفد» حيث قام المهاجمون بتحميله اسباب ما يحدث الان رغم وفاته منذ سبعة وعشرين سنة. ولان المشاكل التي يتحدثون عنها لم يكن لها وجود في عهده مثل رجال الاعمال وسرقات البنوك وتفشي الرشوة والقطط السمان، ومع ذلك لا يزال البعض سادرا في ظلمه ومنهم خالد الصاوي في «الوفد» في مقالة بعنوان «انتبهوا ايها السادة. الطريق الى الاصلاح يبدأ بتغيير الدستور» طالب فيه بتغيرات دستورية عميقة. لكنه مع ذلك بدأ مقاله مندهشا غاية الاندهاش فقال «ما هذا الذي يحدث في مصر: سؤال يتدلى امامنا في الافق: شعب يعاني محنة شديدة، افراده في مواقف متفرقة، حياته تخبط وعشوائية وارتجال واقتصاد يندفع في منزلق خطر، وحكومة متناقضة مع الشعب اشد التناقض فالذين يحكمون في واد والذين يحكمون في واد اخر، معارضة مغيبة مهمشة وشعب كالطير الذبيح يرقص نشوانا من الالم، اهدرت ارادة الشعب على مر السنين تعيش غالبيته تحت خط الفقر تحكمه قوانين الطوارئ والقهر والبطش، لصوص الخمس نجوم والمرتشون السوبر ممن يرتدون ثياب رجال الاعمال ينهبون امواله، وينهشون لحمه ويمتصون دماءه كل يوم، والقانون مليء بالثغرات والثقوب، واجراءات التقاضي بطيئا وما اكثر الذين يلتفون حول القانون، وما اكثر الذين يتسلقون اسوار التشريعات والقطط السمان التي اقامت دولة الفساد في مصر من 1952 تحولت الى حيتان وبيناصورات تسطو على المال العام، وتغترف الاموال من خزائن البنوك تحت شمس النهار دون خوف او وجل».

وشاركه في الحملة الدكتور محمد خفاجي عضو الهيئة العليا لحزب الوفد الذي تقدم باقتراحات لاصلاحات دستورية، الا انه قدم لها بالاتي: «عانى الشعب المصري لاكثر من 45 عاما منذ انقلاب 1952 من حكم جائر، قهر المواطنين واودعهم السجون والمعتقلات، وقام نظام الحكم بالسيطرة على السلطة التنفيذية والتشريعية والرقابية منذ هذا الوقت وحتى الآن، ويحاول النظام السيطرة ايضا على السلطة القضائية بكل المبادئ الديمقراطية التي كانت تحكم بها مصر قبل عام 1952 وقام بتزوير كل انتخاب اجري منذ هذا الوقت، وبذلك تم تغييب دور الشعب في حكم نفسه بنفسه، وازاء ذلك نطالب بالحقوق الآتية للشعب المصري».

وفي نفس الصفحة في باب البريد كتب المهندس عبد الله حسن قاسم من امبابه يشكو من سوء سلوك المصريين ويربط بينه وبين غياب الديمقراطية وقال «وكم كنت اتمنى ان تتكاتف الاحزاب المصرية وعلى رأسها حزب الوفد لمناقشة ودراسة هذه المسألة الخطيرة وهي العلاقة الكبيرة بين الديمقراطية وسلوك الشعوب على ان تضم اساتذة في علم الاجتماع والنفس واساتذة الطب النفسي لدراسة مدى تأثير غياب الديمقراطية في مصر منذ 1952 على سلوك المصريين وفكرهم وشخصياتهم واعتقد ان النتائج سوف لا تخرج عن تأكيد العلاقة الكبيرة بين غياب الديمقراطية وبين بعض الامراض التي اصابت الشخصية المصرية مثل السطحية والسلبية وعدم الانتماء، والانانية والطمع، وكذلك الامراض النفسية التي اصابت حول ثلث المصريين طبقا لاخر احصائية».

ثم قام صديقنا محمد الحيوان بالباقي فقال «اشعر احيانا بان الاعلام المصري عاد الى نغمة ايام عبد الناصر، المبالغة الشديدة والكم، على حساب الكيف والهروب من الحقائق».

وازاء هذا التوجه من الافتراءات على خالد الذكر وعهده قيض الله له من انصفه دون ان يقصد ردا على هؤلاء الظلمة، ونقصد به ناصف سليم المحرر بـ«الجمهورية» وخريج الازهر، والذي وصل الى الحلقة رقم 48 من مسلسل «حكايات ازهرية» وكانت بعنوان «والد عبد الناصر يرفض التوسط لطالب متهم بالغش»، قال انه كان طالبا بكلية اللغة العربية وله طالب صديق ضبط يغش في الامتحان فتم فصله هو وزميله الاخر، وكان والد عبد الناصر صديق لاستاذ في الكلية هو المرحوم الشيخ محمد الفحام الذي اصبح شيخا للازهر بعد ذلك، وكان يزوره ويخرجان معا للجلوس عند صديق لهما في الحسين ـ ترزي ـ فاقترح البعض على صديق ناصف ان يفاتح والد عبد الناصر ليتوسط له ولكنه تلقى صدمة، اذ قال له.. «انا لا اتوسط في اي شيء.. وحتى لو كان لي هذا الحق.. وهو غير موجود. فلا اتوسط في مشكلة طالب متهم بالغش».

وذهب الطالب الى الليثي شقيق عبد الناصر وطلب منه التوسط لدى الشيخ كامل حسين وكيل الكلية، وذهب اليه الليثي وفاتحه في الامر ولكنه فوجىء بالشيخ يقول له «اسمع يا ابني.. اذهب الى اخيك عبد الناصر، وقل له: لقد عرفت الازهر في وقت الشدة واعتنيت منبره للتحدث الى العالم كله عن العدوان الثلاثي الغاشم الظالم فلما نصرك الله بـ«الله اكبر» نسيت الازهر ماذا فعلت بمطالب الازهريين».

وقال ناصف ان تطوير الازهر كان مطلبا منذ عام 1951 ومن المعروف ان عملية التطوير الهائلة بدأت في عهد خالد الذكر. المهم ان الشيخ كامل حسن ظل كما هو في موقعه، ولم يتدخل والد عبد الناصر في شيء، والليثي تلقى درسا من الشيخ كامل كما قال ناصف.

ازهر وقمني

وبمناسبة الازهر.. فسنعود الى «عقيدتي» بعددها الصادر يوم الثلاثاء مع بسيوني الحلواني الذي هاجم من قال انهم علمانيون وشيوعيون، بدأوا في مهاجمة الازهر في الداخل والخارج بعد الحكم القضائي برفض مصادرة كتاب الدكتور سيد القمني «رب الزمان» ودراسات اخرى، والغاء قراري مجموع البحوث الاسلامية ونيابة امن الدولة العليا.

فقال يشد ازر الازهريين «هذه الاقلام ومن يقف وراءها من صحف الاثارة والتضليل سوف تتخذ من حكم محكمة شمال القاهرة الابتدائية مدخلا جديدا للطعن في الاسلام وتشكيكها للمسلمين في عقيدتهم، والتحقير من شأن الازهر وعلمائه، وهذا ما لاحظناه خلال الايام القليلة الماضية والبقية تأتي لكن اعتقد ان علماء الازهر ثابتون على مواقفهم وكلهم اصرار على مواجهة الفكر المنحرف والثقافة المغشوشة التي يروج لها هؤلاء الكتاب العلمانيون والشيوعيون في مصر.. لن يتخلى علماء الازهر عن واجبهم في التصدي للمضللين والمنحرفين والمشككين ـ ولن يؤثر فيهم حكم محكمة ولن ترهبهم حملات صحافية منظمة تقودها التيارات المعادية للاسلام من خارج ارض الوطن».

الالفي والشعب

وبالنسبة للمعركة بين وزير الداخلية و«الشعب». فقد واصلت الشعب حملتها بالتحقيقات والمقالات والرسوم الكاريكاتير ولم يكن هناك اي جديد فيها، سوى ان النائب العام الساعد امر بالتحقيق مع الوزير وعدد من اللواءات بتهمة تمكين زوجة من السفر لدولة الامارات للعمل واستخراج جواز سفر عسكري لها، رغم ان زوجها الذي يعمل هناك رفض سفرها حتى تتولى تربية ابنائهما في مصر، وتقدم محاميه نبيه الوحش بالبلاغ رغم طلب تدخل الوزير.

شكاوى

وبمناسبة الداخلية فقد ابدى سمير رجب دهشته الشديدة من تحصيل رسوم على المواطنين الذين يذهبون لاقسام الشرطة لتحرير محاضر بالسرقات التي يتعرضون لها، وقال ان الوزير اتصل به واخبره ان عملية التحصيل تتم لحساب جهات اخرى وليس للوزارة وناشد سمير رجب رئيس الوزراء الغاء هذا الوضع غير المقبول، كما طالب ممدوح طلعت في بريد الاخبار الشرطة بحسن معاملة الجمهور.

السودان

والى القضايا العربية بادئين بالسودان ومشاكله وخلافاته مع مصر وموقفها منه.. وعبر عنه وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي في حديثه في «الاهرام» مع رئيس تحريره ابراهيم نافع الذي كان قد اجراه معه قبل سفره لامريكا لاجراء عملية جراحية.. فسأله نافع عن اخبار زيارة بعض الشخصيات السودانية الى حلايب والعلاقات بين البلدين فقال المشير «اود ان اؤكد ان مصر والسودان تجمعهما مصالح استراتيجية مشتركة.. كما ان هناك العديد من مجالات التعاون التي تستهدف من خلالها تحقيق مصالح شعبي الوادي، ومن هذا المنطلق حرصت مصر دائما على الاحتفاظ بعلاقات متميزة مع السودان.. ورغم وضوح تلك الحقيقة الا ان المرحلة الحالية تتسم بحالة من الجمود والتوتر في العلاقات بين البلدين ارتبطت باتخاذ القيادة السودانية للعديد من الاجراءات المتصاعدة التي استهدفت التأثير على المصالح المصرية وشكلت عائقا امام امكانية احتواء مظاهر التوتر والعودة بالعلاقات الى مسارها الطبيعي، ويمثل خط عرض 22 درجة شمالا الحدود السياسية مع السودان، وهناك فرق بين مدينة حلايب ومنطقة حلايب التي زارها الرئيس السوداني خلال الفترة الاخيرة حيث قام النظام السوداني بانشاء محافظة جديدة في المنطقة شمال بورسودان وحتى حدوده مع مصر وسماها محافظة حلايب وعاصمتها مدينة (اوسيف) وبالتالي فان الزيارة كانت لولاية البحر الاحمر، محافظة حلايب داخل الحدود السودانية اما مدينة حلايب فهي في الاراضي المصرية وجزء من التراب المصري وسيادتنا على حدودنا كاملة لا جدال فيها او شك، وفي تقديري ان الاعلان عن زيارة الرئيس السوداني لمنطقة اوسيف المتاخمة لحدودنا الجنوبية ما زال يرتبط ويعكس السلوك المتشدد للنظام السوداني تجاه مصر رغم المبادرات التي استهدفت من جانبنا احتواء مظاهر الخلاف والتوتر عبر الحوار المشترك الذي ما زال يؤثر عليه توجهات وفكر النظام السوداني.. ونحن نتمنى ازالة كل اسباب التوتر لان العلاقات الازلية بين الشعبين المصري والسوداني لا يمكن ان يؤثر فيها بعض التوجهات غير السوية».

قطر

ومن زيارة الرئيس السوداني ولاية البحر الاحمر على حدودنا وتصريحاته هناك، الى تصريحات وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد بن عبد الله آل محمود عن توجيه الدعوات لجميع الدول بما فيها اسرائيل لحضور المؤتمر وان هذه مسألة تخص قطر وحدها لانها دولة ذات سيادة، وهو ما اغاظ واستفز جريدة «المساء» الحكومة التي نشرت تعليقا عليها، قالت فيه «المسألة ليست بهذه البساطة في هذه الحالة لسببين: اولهما، ان المؤتمرات الاقتصادية اصلا مجرد «آليات» تم الاتفاق عليها في اطار مجريات عملية السلام وليست «آليات» تم اختيارها لتطبيع العلاقة مع اسرائيل دون ربط ذلك بما يتحقق في عملية السلام التي جمدتها اسرائيل. وثانيهما: ان قطر ليست معنية مباشرة في الصراع العربي الاسرائيلي والمفترض ان يكون موقفها متسقا مع الدول المعنية بهذا الصراع مباشرة والا كان في ذلك تشتيت للجهود العربية. فلماذا تصر قطر على ذلك؟! هل ارضاء لواشنطن؟ ربما ولكن على حساب من؟ حساب اشقائها العرب؟ انه موقف يجب مراجعته قبل فوات الاوان.. على الاقل يجب ربط ذلك بالتقدم في عملية السلام».

ليبيا

والى ليبيا.. وقضية منصور الكيخيا التي اثارتها المخابرات الامريكية ضد مصر، حيث نشرت «الشعب» في صفحتها الثانية تقريرا محرريها وهو ربيع شاهين اعاد فيه التذكير بما نشرته الصحف التي تناولت هذه القضية، خاصة في مغزى توقيتها، بعد قرار الجامعة العربية تخفيف الحصار على ليبيا وعلاقة مصر القوية بها، وموقفها الذي يغضب امريكا من مؤتمر الدوحة والعلاقة مع اسرائيل.. الخ. وكان التعاطف مع النظام قويا، الا انه لم يمنع ربيع من القول: «ان مصر الرسمية آثرت الصمت، وان كان الصمت ليس من الحكمة في كل الاحوال».

كما ركز عادل حسين الامين العام لحزب العمل على حدوث تغييرات في موازين القوى في المنطقة ليست في صالح امريكا واسرائيل وان امريكا غير راضية عن السياسة المصرية. وايد عادل سياسات مبارك التي تبعد مصر عن الهيمنة الامريكية وشبه زيارته لروسيا بخطوة عبد الناصر في عام 1955 لعقد صفقة الاسلحة التشيكية، وحذره من قيام امريكا بمحاولة اغتياله. فقال «ان هذه المواقف الصريحة والمتكاملة تتفق تماما مع المواقف التي اعلنها دوما حزب العمل، واعلان المواقف الرسمية بهذه القوة يستند من غير شك الى يقين مثل يقيننا بان توازن القوى اصبح يمكننا من مواجهة الحلف الامريكي ـ الاسرائيلي بلا خوف او تردد، ولكن يجب ان ندرك في الوقت نفسه ان مصر بهذه المواقف تعود الى مواقع القيادة من امتها العربية والاسلامية. واذا كان الحلف الامريكي ـ الاسرائيلي يسعى الان لتعديل التوازنات ولاجبار القوة العربية والاسلامية على التراجع، فان هذا السعي اصبح يتطلب من الحلف المعادي وبالحاح ضرب مصر وتوجهاتها الجديدة.. اننا نتوقع الغدر والتآمر بكل الطرق، وتشمل اساليبهم كما نعلم الاغتيالات.. سيادة الرئيس مبارك: اننا نطالبك بالحذر على الجبهة الداخلية وتصلح شأنها، ويشمل هذا محاربة المفسدين والتصالح مع الاسلاميين».

قادة هيئة الاركان لا يكترثون باستنتاجاته وتوصياته

تقرير لجنة الرقابة في وزارة الدفاع تشير الى تقصير في مجال تطوير وسائل لمواجهة هجوم باسلحة غير تقليدية

■ التقرير الانتقالي الصعب الذي صدر عن مراقب جهاز الدفاع اللواء احتياط موشيه غيدرون حول تطوير وسائل الوقاية والدفاع من الحرب البيولوجية والكيماوية والنووية وضع قبل عدة اسابيع على طاولة بعض صانعي القرارات البارزين في قيادة وزارة الدفاع والجيش.

وقد جاء في هذا التقرير انه «بسبب الاخلالات الخطيرة تقرر عدم انتظار التقرير النهائي والاكتفاء بالتقرير الانتقالي من اجل افساح المجال امام كل الاطراف ذات العلاقة من اجل معالجة هذه القضية فوراً».

وقد ارسل التقرير الانتقالي الى كبار المسؤولين في وزارة الدفاع ومن بينهم وزير الدفاع اسحق مردخاي ومدير عام الوزارة ايلان بيران والمساعد الاول مردخاي دافيد عبري. كما وصلت نسخة من التقرير الى كبار اعضاء الهيئة العامة ومنهم نائب رئيس هيئة الاركان العميد شاؤول موفاز وستة اخرين من كبار الضباط.

الاستنتاج الرئيسي المميز الذي ظهر في التقرير كان في مجال اساليب العمل اذ ان تقسيم الادوار والوظائف ليس واضحا بين الجهات المختلفة التي تشرف على الموضوع (جيش الدفاع وادارة «رمادا ـ متزام» ـ المسؤولة عن تطوير الوسائل في وزارة الدفاع) وكل جهة من هذه الاطراف تفسر الامور حسب وجهة نظرها. وتدور جدالات لا حاجة لها حول الصلاحيات والمسؤوليات تمس احيانا عمليات التطوير.

اما الاكتشاف الثاني للتقرير فهو تحصيل حاصل للاكتشاف الاول. اذ يتبين ان عملية تطوير الوسائل القتالية في مجال الاسلحة غير التقليدية غير مطبقة، كما لم يتم اعداد انظمة واجراءات وقواعد لتطوير عمل «لجنة الرقابة ضد الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية» (اباك).

وورد في سياق الفصل الذي يتناول غياب تحديد الصلاحيات ان من المعتاد في جهاز الدفاع ان تخضع لجنة «اباك» لادارة رئيس «لجنة الوسائل الخاصة» في هيئة الاركان (امام) العميد عوزي والذي يخضع بدوره لمساعد وزير الدفاع لواء الاحتياط عاموس ليبدوت. الا ان العميد عوزي لم يعين رسميا ولذلك لم تر الاطراف الاخرى الزاما بالعمل وفق قراراته وتعليماته.

التقرير يسوق امثلة على خلل مقلق يشير الى الصلة بين غياب تحديد الصلاحيات وبين الاخفاقات في التطوير اهمها فشل تطوير «ممرفون» او القناع المستقبلي للمواطنين، الذي يتوجب ان يحل محل القناع العادي. وهذا القناع مصمم لتغطية الرأس كله دون الالتصاق به الامر الذي يجعله مريحا ومضمونا. وكانت عملية التطوير قد توقفت الامر الذي ينسبه التقرير الى فشل نظرية ورؤية الجهاز. وتدور منذ عام 1993 وحتى اللحظة الراهنة جدالات ونقاشات بين «رمادا ـ متزام» وقيادة الجبهة الخارجية، وتركزت النقاشات طيلة عام كامل على تحديد الجهة المسؤولة عن انتاج القناع المستقبلي.

وفي ختام «فصل الاخلالات» يذكر التقرير الحقائق التالية: «اباك» ليست متطورة وفق انظمة (قسم العمليات) وليست هناك انظمة وقواعد مكتوبة لتطوير «اباك» ويتم تنفيذ قسم من نشاطات «رمادا ـ متزام» بناء على تعليمات شفوية وقسم ملموس من التقرير الانتقالي مخصص لمكانة شركة «ديعاموب» الخاصة والمميزة التي يرأسها بارون ريشف واوري آلون والتي كشف النقاب عنها في «هآرتس» في مطلع الشهر في سلسلة المقالات حول سياسة الدفاع الذاتي وتطوير وسائل «اباك».

الفصل الذي يتناول الاخلالات تحت عنوان «مورد واحد» تذكر الرقابة الحقائق التالية: منذ الثمانينات تشكل شركة ديعامو موردا وحيدا وهذا الامر يكرس الوضع الذي توجد به المعلومات والخبرة بحوزة طرف واحد. وقد نشأ انطباع بان «ديعاموب» و«رمادا متزام» هما طرف واحد رغم ان «ديعاموب» هي شركة خاصة تقوم بارسال اغلبية الطلبات للتطوير لجهة واحدة وبه شركة «ديعاموب» التي تشكل منذ سنوات شركة تجارية خاصة. ورغم ان ليبدوت يسجل نجاح التسلح لصالح «ديعاموب» الا ان الرقابة تطرح رأيا اخر اذ تعتقد ان تكليف جهة واحدة بمسؤولية التطوير على مدى سنوات دون مناقصة يكرس الوضع الراهن الذي يمنح طرفا واحدا حق احتكار كافة مجالات الخبرة والمعلومات.

التقرير يطالب جهاز الدفاع سلفا بحسم الموقف بين رأي الرقابة وبين رأي «رمادا ـ متزام» وتحاول الرقابة من جانبها المس باسطورة السرية التي تسيطر على مجال «اباك» وكانت هذه السرية، حالت دون اجراء رقابة سليمة على مجريات التطوير والاموال المصروفة عليها.

ويؤكد نائب مراقب وزارة الدفاع حاييم اومان المسؤول عن التقرير في بدايته ان نشاطا واسعا لاطراف جيش الدفاع قد بدأ خلال عملية الرقابة لدراسة المسألة ووضع الحلول لها. ولكن رغم هذه الفعاليات والنشاطات المكثفة والنشطة يشك ان كان التقرير الانتقالي قد قرىء بتمعن من قبل جهاز الدفاع ومنذ نشره لم نسمع عن اجراء نقاش جدي برئاسة وزير الدفاع او مدير عام وزارته حول استنتاجاته.

ويشير التقرير الى الصراعات في هيئة الاركان حول الصلاحيات غير الواضحة واللاوضوح بالنسبة لمسؤولية التمويل وتجديد وانعاش العتاد في وسائل الدفاع غير التقليدية. وهنا يكمن جذر الشر على ما يبدو، اذ يلقي طرف بمسؤولية التمويل على الطرف الاخر لانه لا توجد انظمة وقرارات واضحة حول مسؤولية كل طرف. وفي الواقع لم يتم تشكيل لجنة حكومية لمعالجة هذه المسألة.

والى جانب الحاجة لتحسين الاخلالات من الواجب طرح السؤال التالي، هل سيشرف مسؤول على مراقبة التنفيذ والاشراف عليه؟ قبل اسبوعين خرج اللواء شموئيل اراد من منصبه كقائد للجبهة الداخلية ولم يطرح له بديل حتى الان.

والجهة المسؤولة في الطوارئ عن حماية الجبهة الداخلية تعمل بدون قائد ولا يبحث جهاز الدفاع عن ضابط مختص يعرف هذا المجال. كما ان وزير الدفاع وقائد الاركان ايضا يميلان لتسليم ضابط بارز هذه المسؤولية قبل ارساله للتقاعد.

الفراغ الذي نشأ في قيادة الجبهة الداخلية مثل البكم الذي اصاب جهاز الدفاع بعد نشر التقرير ولا يتساوق للوهلة الاولى مع تحذيرات وزير الدفاع حول الخطر الذي يحدق باسرائيل بسبب تطوير الرؤوس الصاروخية الكيماوية في سورية وايران.

اسحق مردخاي

الاستنتاج الذي توصل اليه من ذلك هو ان مجال عمل لجنة «اباك» لا يزال يتطلب الكثير من الجهد.

جهاز الدفاع يحب التلويح بخطر الهجمات الغازية فهنا جيدا للاحتياجات السياسية الداخلية والدولية الا انه لا يحب الانشغال في الدفاع الذاتي ضد الحرب التي سيتحول فيها جيش الدفاع الى رقم احصائي فقط. والتوجه القيمي المزدوج للهجمات الغازية قد يساعد في فهم الاخلالات الخطيرة التي يشير اليها التقرير.

امنون بارزيلاي
(هآرتس) 1997/9/30

تبين أن الاشكناز باتوا يشكلون 40 بالمئة من عدد اليهود

معطيات «مكتب الاحصاء المركزي» تشير لازدياد عدد المستوطنين وتقلص السياح العام الماضي

■ ارتفع عدد سكان اسرائيل في السنة الاخيرة بـ140 الف نسمة ووصل عشية رأس السنة الى 5,863 مليون مواطن، بينهم 4,7 مليون يهودي، 872 الف مسلم و290 الفا من المسيحيين والدروز والطوائف الاخرى. وفي العقد الاخير ارتفع متوسط العمر في اسرائيل، ويبلغ متوسط عمر الرجال 75,5 سنة مقابل 73,5 سنة في عام 1985. وفي المقابل تعيش النساء فترة اطول فقد بلغ متوسط اعمارهن 79,4 سنة مقابل 77 سنة في عام 1985.

ويعتبر عام 1996 اول فترة منذ 1991 تشهد انخفاضا في عدد السياح الذين يصلون الى اسرائيل وبلغت نسبة الانخفاض 7 % وقد وصل العام الماضي 2,1 مليون سائح مقابل 2,216 مليون عام 1995. ويبلغ الانفاق الوطني على الثقافة والرياضة والترفيه عام 1996 5,9 % من الدخل القومي. ومقابل ذلك شهد عام 1996 اكبر نسبة سفر الى خارج البلاد. فقد بلغ عدد الاسرائيليين الذين سافروا الى الخارج خلال العام الماضي 2,5 مليون ورغم البطالة المستشرية، تجاوز عدد المستخدمين لاول مرة عام 1996 المليوني نسمة ووصل الى 2,03 مليون مستخدم في الاقتصاد. بينما بلغ عدد غير المستخدمين 145 الفا.

هذه بعض المعطيات المركزية التي نشرها امس «مكتب الاحصاء المركزي» في تقريره السنوي الجديد لعام 1996. وفي التقرير الذي يحمل رقم 48 ويقع في 593 صفحة، عرض الاحصائي الكبير البروفيسور يوسف ياهب مئات الجداول وعشرات الاف المعطيات التي تتعلق بالحياة في اسرائيل. وفيما يلي بعض نتائج التقرير حسب عناوين مختلفة.

السكان يصل عدد سكان اسرائيل اليوم الى 5,863 مليون نسمة 80,2 % منهم يهود ويبلغ عددهم 4,7 مليون نسمة الى جانب 872 الف مسلم و190 الف مسيحي و100 الف من الدروز وابناء الطوائف الاخرى.

في العام الاخير ارتفع عدد سكان الدولة بـ130 الف نسمة، اي بنسبة 2,5 % وهو اعلى بكثير من المتوسط في اوروبا وشمالي امريكا، حيث يبلغ متوسط الزيادة هناك 0,5 ـ 1 % في السنة، وحتى من المتوسط في دول جنوب امريكا، حيث بلغ الارتفاع 2,2 % ويبلغ متوسط الارتفاع في الاردن، لبنان وسورية 3,5 % وبلغت نسبة ارتفاع عدد سكان اسرائيل من بداية التسعينات 26,3 %.

الهجرة في عام 1996 وصل الى اسرائيل 71 الف مهاجر جديد مقابل 76 الفا هاجروا اليها عام 1995. وبلغ نصيب السكان من المواليد الجدد في اسرائيل عام 1996، 61,6 % مقابل 64 % عام 1989 الذي شهد بداية موجة الهجرة الكبيرة من دول رابطة الشعوب.

واليوم يوجد في اسرائيل 1,9 مليون اسرائيلي من اصل اوروبي وشمال امريكي يشكلون 40,2 % من السكان، ويصل عدد السكان من اصل مغربي الى 505 الاف.

يهودا والسامرة وصل عدد الاسرائيليين في مناطق يهودا والسامرة وقطاع غزة حتى نهاية 1996 الى 150 الفا اي بزيادة قدرها 8,5 % عن عددهم في عام 1995. ولكن هذه النسبة تقل عن مثيلتها عام 1992 التي بلغت 12 % بينما كانت بلغت عام 1991 خلال عهد الحكومة العمالية 15 %.

العائلات وصل عدد الزيجات في اسرائيل عام 1996 الى 37 الفا ويبلغ العمر المتوسط للازواج وسط اليهود 26,2 سنة، ووسط الزوجات 23,6 سنة. ويبلغ العمر المتوسط للازواج لدى المسلمين 24,4 سنة ووسط الزوجات 20 سنة. وفي عام 1996 حصلت 9,680 حالة طلاق، اي 1,7 حالة طلاق لكل 1000 مواطن.

الانجاب في عام 1996 ارتفع عدد الاطفال الذين ولدوا في اسرائيل بنسبة 4 % مقابل عام 1995. ووصل الى 121,3 الف. وبلغ وسط اليهود 83,7 الف اي 18,2 لكل 1000 مواطن.

وتبلغ نسبة الانجاب العام في اسرائيل 21,3 لكل الف مواطن وهو انخفاض بـ5 % ـ 10 % مقابل عام 1980.

من ناحية احصائية من المتوقع لكل امرأة ان تلد 2,9 طفل. والاخصاب وسط النساء اليهوديات يصل الى 2,6 ولادة لكل امرأة، ويصل وسط النساء المسلمات الى 4,6 ولادة لكل امرأة. وبين سنوات 1980 ـ 1996 انخفضت نسبة الاجهاض في اسرائيل من 44 لكل الف امرأة الى 18 لكل الف امرأة. وسجل العام الماضي 19,500 طلب للاجهاض عبر لجنة المصادقة على وقف الحمل.

الوفيات في عام 1996 توفي في اسرائيل 34,7 الف شخص، وتصل نسبة الوفيات الى 6,1 لكل الف شخص. ولكن في المقابل ارتفع معدل الحياة في العقد الاخير وتبين ان النساء يعشن الان 79,4 سنة مقابل 77 سنة بالمتوسط في عام 1985. ووسط الرجال تقع اسرائيل في المكان الثالث في العالم بعد اليابانيين والسويديين.

الرحلات الى خارج البلاد شعب اسرائيل يسافر كثيرا وفي عام 1996 حطمنا الرقم القياسي فقد تم تسجيل 2,5 مليون حالة سفر الى خارج البلاد، اي بارتفاع 11 % مقارنة بالعام الماضي، وتوجه 14 % من المسافرين الى تركيا، و20 % الى الولايات المتحدة، و10 % الى بريطانيا و11 % الى فرنسا و6 % الى المانيا، و5 % الى دول رابطة الشعوب و5 % الى ايطاليا.

السياحة مقابل الافراط في السفر الى خارج البلاد فان الوضع السياحي سوداوي جدا فقد انخفض عدد السياح عام 1996 بنسبة 7 % وبلغ 2,1 مليون فقط. بينهم 435 الف سائح وصلوا من الولايات المتحدة و222 الفا وصلوا من المانيا و207 الاف وصلوا من بريطانيا و173 الفا وصلوا من فرنسا و72 الفا من ايطاليا و65 الفا من روسيا.

يهودا غولان
(معاريف) 1997/9/3

يستبعد نشوب حرب في المنطقة

نتنياهو متفائل بشأن ابرام تسوية مع عرفات قبل نهاية ولايته الحالية

■ ابدى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو تفاؤله ازاء مستقبل العملية السلمية خلال مقابلة مع «معاريف»، وقال «نمر حاليا في مرحلة التأقلم مع تطورات هذه العملية. ان المستقبل سيكون مصحوبا بالصعوبات والعقوبات. لكن الامور تسير على ما يرام. وخلافا لكل ما يقولونه عن الحروب. فان بوسعنا تخفيف حدة التوتر وتهدئة الاوضاع. نحن لسنا على شفا الحرب ولسنا على وشك المواجهة. نحن في طريقنا للمفاوضات حول التسوية الدائمة، مثلما اردت. سيكون هناك بعض التغييرات في التسوية المرحلية. الفلسطينيون يدركون انه ليست هناك طريقة اخرى ولا يوجد شريك اخر.

■ يقولون انك تسعى الى صدام معهم. لافشال تطلعاتهم؟

■ اذا وصلت الامور الى حد المواجهة فانا مستعد لذلك، كل شيء قد يحدث. ولكن من الصعب ان اصدق ذلك. انا حقا اعتقد انني استطيع التوصل مع عرفات الى تسوية دائمة. ثمة هنا تكيف بطيء. تكيف من قبلهم نحونا ومن قبلنا نحوهم. هذا ليس بسيطا. ولكنه يحدث.

■ هل تصدق عرفات؟

■ عرفات يفهم انه ليس لديه خيار آخر، خلافا للاخرين، انه لا يصدق الانتقادات التي يوجهونها ضدي والتي يفتيها هو بنفسه، انه يفهم ان عليه التعاطي معي.

■ كيف تجسر الخلافات الكبيرة بينكما؟

■ انا لا اريد ان ادخل هنا الى تسب مساحات، ولكن في هذه الاثناء قمت بعدة امور. نجحت في تعزيز مبدأ التبادلية، وان اصر على المطالب الامنية وان اوضح لهم بانهم لا يستطيعون التهرب من مسؤولياتهم هل تريدون احترام الاتفاقيات؟ التزموا بنصيبكم قبل كل شيء. بعد ذلك ادخلت الى جدول الاعمال المسار السريع للتسوية الدائمة. واقنعت الجمهور في اسرائيل والامريكيين والان الفلسطينيين ايضا. بدأنا نبحث في المجلس الوزاري مع خرائط. نحن في طريقنا لبلورة اتفاق وطني عشية المباحثات حول التسوية الدائمة. في النهاية سنصل الى كامب ديفيد، وسندخل الى الغرف لاسبوع، اسبوعين، ثلاثة الى ان يخرج الدخان الابيض. في النهاية، ومهما طال الزمن سيخرج الدخان الابيض. ستكون هناك تسوية دائمة.

■ هل تواصل لن تكون لغزا لنا جميعا؟

■ ليس هناك لغز. انا اعطيك الحل. انا اعلم بالضبط اي تسوية دائمة اريد. انا اعرف الطريق اليها. انا اعرف ما يجب عمله كي نصل الى تسوية.

■ لكن ذلك يبدو خياليا عندما تصر على منح الفلسطينيين 30% ـ 50% من المساحة؟

■ لقد خفضنا توقعاتهم. هذه المهمة انجزت. انهم يفهمون اليوم انه لو كان حزب العمل في السلطة لكانوا قد واجهوا نفس الوضع. الجمهور لن يسمح لاحد بالانسحاب الى خطوط 1967 في ظل الارهاب. لو حدث ذلك لاندلعت هنا حرب اهلية. تصور ما كان سيحدث لو ان حزب العمل انسحب من كافة ارجاء الخليل؟ لا احد يسمح بذلك. وعرفات ليس غبيا. انه يفهم.

■ اذا انت تعتزم جلب السلام في ولايتك هذه؟

■ نعم. افكاري تتغلغل. تثير الاهتمام. في البداية وسط الجمهور هنا، وبعد ذلك وسط الامريكيين، وهي في طريقها للفلسطينيين. في نهاية الامر، وبعد كل الاحتكاكات والمشاكل تتضح الامور. نحن نحصل على الامن. ويكون هناك مسار سريع للتسوية الدائمة. وتكون تسوية دائمة تحصل فيها اسرائيل على مناطق امنية محددة واقول لك هنا انني سأمنح الفلسطينيين منطقة متواصلة غير مقطعة لادارة حياتهم فيها. وفي اللحظة الحاسمة. وحين اطرح افكاري للنقاش سيكون هناك اجماع وطني. وانا مؤمن ان حزب العمل سيؤيد اقتراحي ومن الصعب ان اصدق انه يؤيد الفلسطينيين في هذه النقطة. بهذه الطريقة فقط نصل الى السلام. ان التأخيرات الاخرى التي تحدثها التسوية الدائمة تلحق الضرر بفرص التوصل الى سلام. لا اقول ان ذلك سيكون سهلا، بل سيكون صعبا جدا، قد نضطر الى عزل القدس وباقائها الى النهاية وان تنهي باقي الامور ثم نعود للتفاوض حول القدس. قد يحدث ذلك. ولكن الباقي، سنتوصل الى حل بشأنه. واذا كان ثمة احد يستطيع ذلك. فهذا انا فقط. نحن فقط.

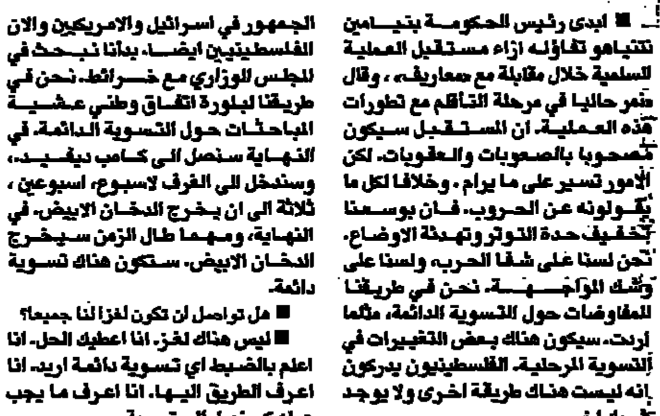
■ ثمة انطباع بأن نصف الشعب لا يريدك؟

■ قبل كل شيء، هذا ليس نصف الشعب. اعتقد انه اقل. ثانيا حقيقة ان جزءا من الجمهور لا يقبل نتائج انتخابات ديمقراطية، هذه مشكلته. وليست مشكلتي. تصور ماذا كان سيحدث هنا لو ان بيريس انسحب من الخليل. اعرف كيف كان سيبدأ ذلك ولكن لا احد يعرف كيف كان سينتهي. لذلك فان القول بأن الوضع سيكون افضل لو لم انتخب، غير مقبول لدي. وهو قول غير جدي.

■ هل لديك خطة لعام 2004؟

■ انظر. سأكون في الرابعة والخمسين من العمر، رجل شاب ربما اكتب كتابا وربما اواصل تكريس حياتي للدولة. ولكن الامر المؤكد هو انه سيكون لدي الوقت الكافي لزوجتي وولدي.

بن كسبيت
(معاريف) 1997/10/1



(هآرتس)

خبراء «سفارديم» يرفضون نتائج بحث يتوقع اختفاء الفجوة التعليمية بين الاشكناز والشرقيين خلال 15 عاما

■ في عام 2012 سيتم اغلاق الفجوة التعليمية بين الطلاب الاشكناز والسفارديم (الشرقيين) هذه النتيجة الحاسمة توصل اليها الدكتور ميخا رزال من كلية التربية في جامعة بار ايلان وسترد ضمن مقالة اعدها حول هذا الموضوع وسينشرها في العدد القادم من فصلية «مغموت» التي يصدرها معهد سالد.

الاستنتاج الاهم الذي يستخلص من هذه المقالة هو ان المشكلة الطائفية قد انتهت ومن يعارض ذلك انما يحاول استخلاص كسب سياسي من حصان ميت. «فلم يعد لهذه المسألة أي صدى شعبي».

ويضيف رزال ان «الفجوة الطائفية في الانجازات الدراسية آخذة في التقلص بوتيرة 2 بالمئة سنويا. وبما ان الفجوة بين الاشكناز والشرقيين تقدر اليوم بـ30 بالمئة مقارنة بتلك التي سادت عام 1962، فان تواصل تقلص الفجوة بالوتيرة الحالية سيضمن محوها كليا بعد 15 عاما.

ويقول رزال ان 90 بالمئة من الطلاب الاشكناز والشرقيين اليوم متماثلون في انجازاتهم. ويسند استنتاجه الى تحليل 17 بحثا ودراسة جرت بين السنوات 1954 ـ 1982 وجمعت في مقالة كتبها قبل ست سنوات يحزقيل دار ونورا ريش من الجامعة العبرية في القدس.

وتوصل رزال في ضوء الفجوات بين الشرقيين والاشكناز في الدراسات المختلفة الى استنتاج مفاده ان الفجوة ستختفي في عام 2012 كما اسلفنا.

ولا تتطرق مقالة رزال الجديدة الى التطورات التي طرأت على مسيرة تقلص الفجوة منذ آخر دراسة استند اليها في استنتاجه اي عام 1982، وبصورة اخرى فان الامر عبارة عن تنبؤ لا اكثر. وهناك سلسلة من الابحاث حول الموضوع قادرة على ان تؤكد استخلاصات رزال او ان تدحضها. وهناك جزء منها يضع علامة استفهام على هذا الاستنتاج. فعلى سبيل المثال وجد يانون كوهين واسحق هبرفيلد من جامعة تل ابيب ان الفجوات قد بقيت ثابتة في السنوات 75 ـ 1992 في مجال الدراسة في اوساط ابناء الجيل الثاني (مواليد البلاد الذين قدم اهاليهم من الخارج)، فقد بلغ معدل حملة الدرجة الجامعية في اوساط الاشكناز حسب الدراسة خلال هذه الفترة، اربعة اضعاف مثله لدى الشرقيين.

ويبدي البروفيسور يحزقيل دار الذي استند اليه الدكتور رزال لاعداد مقالته الارتياح من التحليل الذي قام به الاخير وقال ان مقالته اظهرت جانبين الاول منهما هو تقلص الفجوات بصورة تدريجية والثاني استغلال الطلاب خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية ومواردها وهذا ما يحدث مع الاشكناز الذين يصبحون اقوى تعليميا خلافا لنسبة كبيرة من الشرقيين.

وهكذا يعمل هذان الجانبان احدهما مقابل الاخر. ويبدو ان رزال قد تجاهل الجانب الثاني وركز على الاول في مقالته ولذلك جاءت الصورة التي يطرحها تفاؤلية الطابع وكأن مشاكل الشرقيين كلها قد اختفت.

وتتطرق الدراسات التي يستخلص رزال استنتاجاته منها الى صفوف الدراسة الابتدائية والاعدادية. ويبلغ العمر المتوسط للمشاركين فيها 3 ـ 12 سنة. الامر الذي يتطرق اليه رزال باختصار. كما ان التطرق مثلا الى تقليص الفجوة بين معدلات الحصول على البكالوريا بين الاشكناز والشرقيين قد يكون مضللا بسبب التباين بين شهادات البكالوريا.

وتعتبر احتمالات قبول الطالب الذي حصل على 30 وحدة دراسية ـ بفضل النقاط الزائدة التي يحصل عليها من المواضيع المكثفة ـ في معهد راق في الجامعات اكبر من فرصة التلميذ الذي جمع 20 وحدة دراسية من دون ان يتقدم لاختبار المواضيع المكثفة. وهذا طبعا رغم ان كلا التلميذين يحملان شهادة البكالوريا. وبناء على معطيات مكتب الاحصاء المركزي لعام 1994 فقد زاد معدل الطلاب الاشكناز الذين يتقدمون للبكالوريا في مستوى مكثف بشكل عام وفي المواضيع التي تعتبر راقية بشكل خاص على معدل الطلاب الشرقيين.

بكلمات اخرى فان الفجوات بين الاشكناز والشرقيين «تغير مكان سكناها» من عام لاخر وتتوزع على الفوارق في معدلات الدراسة الثانوية والفوارق في احقية الحصول على البكالوريا ومنها نحو الفوارق في نوعية شهادات البكالوريا ونوعية المؤسسة الدراسية العليا التي يقبل حملة الشهادات فيها.

ويتناول انتقاد آخر يطرحه البروفيسور دار ادعاء د. رزال القائل انه في العام 2012 ستنتهي تماما الفجوة بين الشرقيين والغربيين اذ يتساءل: «من يضمن لنا ان يتحقق هذا في المستقبل. فبالاستناد الى المعطيات الاحصائية، فقد وجد رزال ان الفجوة الطائفية ستصل الى الصفر بعد 15 عاما. ولكن يحتمل ان يكون تقليص الفجوة نتيجة لاستثمار خاص في الطلاب الشرقيين واذا ما تقلص هذا الاستثمار، فان الاقوياء سيزدادون قوة والضعفاء سيزدادون ضعفا».

كما ان د. نورا ريش، التي كتبت مع البروفيسور دار المقال الذي يستند اليه رزال، تنتقد هذا التنبؤ، فتقول انه لا يوجد اي ضمانة بان تتقلص الفجوة في السنوات القادمة بالوتيرة التي تقلصت فيها حتى الان».

ويجد رزال تعزيزا لادعائه بان الفجوة الطائفية تتقلص وينخفض معها مستوى الاهتمام العام بالموضوع، في سياسة وزارة المعارف، فيقول، ان الجهود الاساسية التي تبذلها وزارة المعارف لغرض الاندماج لم تعد تتجه الى الدمج الطائفي، بل الى دمج الطالب الضعيف في الاطار التعليمي للطالب العادي. غير انه يتجاهل بذلك تفسيرات اخرى لتغيير سياسة وزارة المعارف، كتملص قادة الجهاز التعليمي من الالتزام الحقيقي، الذي يعني استثمارات كبرى في سياسة المساواة التعليمية.

ويرفض رزال انتقاد البروفيسور دار حول تجاهله لنمط ازدياد قوة الاقوياء وضعف الضعفاء. ويقول بان «هذه الفجوة تترافق بالذات مع سد الثغرات الطائفية. وهذا جانب من جوانب المعطيات، غير ان الجانب الاكثر اثارة للاهتمام هو الثغرة بين الغربيين والشرقيين». ومع انه يوافق على ان الحسابات التي اجراها ليست سوى تقديرات الا انه يعتقد بان شيئا لن يتغير في السنوات القادمة اذا لم يتم سد وتيرة الثغرات بصورة عملية.

وقد اثار مقال رزال انتقادا عاما كما كان متوقعا، ليس فقط من جهة الباحثين، بل ومن جهة النشطاء والاجتماعيين وموظفي وزارة المعارف. ويبدو انه في ضوء هذا الانتقاد، وجد رزال نفسه وحيدا تقريبا بين الباحثين الذين يشيرون الى «الحقيقة». ويقول ان «معارضي استنتاجاتي مصابون بالاغراض. فهم يريدون جني ثمار سياسية او بحثية من الفجوات الطائفية. فهذا مصدر رزقهم. فاليسار يرفع الصوت ضد اللامساواة ولكن المشكلة الطائفية انتهت».

اور كشيتي
(هآرتس) 1997/9/25

يرفضون تحول اسرائيل الى الولاية الامريكية الـ51... وايران تتصدر قائمة اعدائهم

غالبية الاسرائيليين يشعرون بالقلق على مصير دولتهم ويعتبرون خلافاتهم الطائفية اشد خطرا من التهديدات العربية

■ اجرت «معاريف» بواسطة معهد غالوب استطلاعا للرأي العام الاسرائيلي بمناسبة مرور 50 عاما على قيام اسرائيل تناول مختلف جوانب الحياة وفيما يلي اهم معطياته.

■ هل انت قلق على وجود الدولة او انك تعتقد ان وجودها مضمون للابد؟

■ قلق على وجودها 75 % وجودها مضمون 38 %، لا يعرف او، يرفض الرد 8 %.

■ هل توصي اولادك بالبقاء في البلاد او تبحث عن امكانية للعيش في دولة اخرى؟

■ البقاء في البلاد 81 %، البحث عن امكانية العيش في دولة اخرى 10 %، لا يعرف 9 %.

■ ما هي الظواهر التي تعتبر حسب رأيك الاكثر خطرا على وجود الدولة؟

■ الفجوات والخلافات داخل الشعب 58 %، حرب مع دول عربية 39 %، لا يعرف 3 %.

■ من هو حسب رأيك افضل رئيس حكومة منذ تاريخ اسرائيل؟

■ مناحيم بيغن 31 %، اسحق رابين 27 %، دافيد بن غوريون 17 %، شيمون بيريس 6 %، ليفي اشكول 2 %، بنيامين نتنياهو 2 %، لا يعرف 6 %.

■ لو اتيحت لك الفرصة هل كنت ستهاجر الى دولة اخرى؟

■ نعم بالتأكيد 7 %، اعتقد ذلك 12 %، لا اعتقد 12 %، بالتأكيد كلا 69 %.

■ لو كان الامر ممكنا هل كنت تفضل ان تكون اسرائيل الولاية 51 في الولايات المتحدة؟

■ نعم 25 %، لا 75 %.

■ ما هي حسب رأيك الفجوة الاوسع في المجتمع الاسرائيلي؟

■ الفجوة بين العلمانيين والمتدينين 44 %، الفجوة بين اليمين واليسار 26 %، الفجوة الاقتصادية ـ الاجتماعية 16 %، الفجوة الطائفية 10 %، لا يعرف 4 %.

■ من هو حسب رأيك العدو الاخطر على اسرائيل؟

■ ايران 31 %، الفلسطينيون 15 %، سورية 13 %، حماس 14 %، حزب الله 13 %، العراق 2 %، اخر 6 %، لا يعرف 6 %.

■ ما هو حسب رأيك الحدث السياسي الاهم جدا منذ اقامة الدولة من بين الاحداث التالية:

■ اتفاق السلام مع مصر 54 %، اتفاق السلام مع الاردن 24 %، اتفاق اوسلو 15 %، لا يعرف/ يرفض الاجابة 7 %.

■ ما هو حسب رأيك الحدث الامني الاهم جدا منذ قيام الدولة من بين الاحداث التالية:

■ حرب الايام الستة 35 %، قصف المفاعل النووي العراقي 20 %، حرب تشرين 16 %، عملية عنتيبة 10 %، العمليات الارهابية العام الماضي 6 %، الانتفاضة 5 %، حرب لبنان 1 %، لا يعرف/ يرفض الاجابة 7 %.

■ ما هو حسب رأيك الانجاز الاكبر للدولة من بين قائمة الانجازات التالية:

■ الجيش وسلطات الامن 33 %، التوقيع على اتفاقية سلام مع الاردن، مصر، الفلسطينيين 26 %، استيعاب الهجرة 20 %، الديمقراطية 11 %، جهاز التعليم 4 %، جهاز الصحة والرفاه 2 %، لا يعرف/ يرفض الاجابة 4 %.

هذا وكان افضل رئيس حسب الاستطلاع عيزر وايزمن 28 % وافضل وزير دفاع اسحق رابين 22 % وافضل وزير خارجية ابا ايبان 37 % وافضل رئيس هيئة اركان اسحق رابين 19 %.

وفي استطلاع اخر اجرته «يديعوت احرونوت» بمناسبة رأس السنة تتضح النتائج التالية:

■ هل تعتبر دولة اسرائيل المكان الافضل او الاسوأ للعيش فيها؟

■ 38 % اسرائيل هي الافضل مقابل 49 % العام الماضي، 42 % اسرائيل هي مكان جيد، 15 % اسرائيل مكان غير جيد مقابل 6 % العام الماضي، 5 % اسرائيل غير جيدة بالتأكيد مقابل 3 % العام الماضي.

الأمن الآن:

■ 4 % الوضع ممتاز مقابل 9 % العام الماضي.

■ 30 % الوضع جيد مقابل 54 % العام الماضي.

■ 41 % الوضع جيد مقابل 28 % العام الماضي.

■ 25 % الوضع غير جيد بالتأكيد مقابل، 9 % العام الماضي.

المسيرة السلمية:

■ 3 % الوضع ممتاز مقابل 7 % العام الماضي.

■ 14 % الوضع جيد مقابل 33 % العام الماضي.

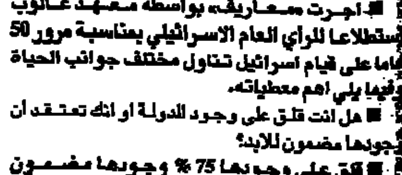
■ 35 % الوضع غير جيد مقابل 36 % العام الماضي.

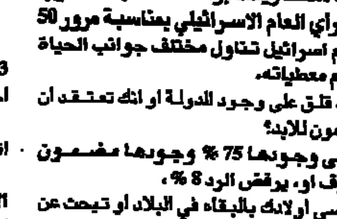
■ 48 % الوضع غير جيد بالتأكيد مقابل 33 % العام الماضي.

وطلبت «يديعوت احرونوت» من المستطلعين وضع «علامات» من 1 ـ 10 لكل من الشخصيات التالية حول اداء مهامهم وكانت النتائج على النحو التالي:

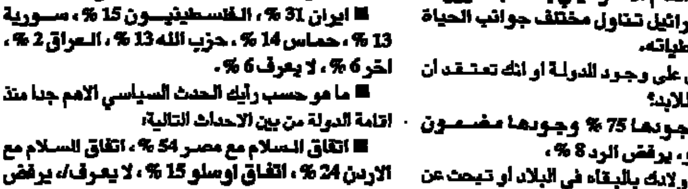
عيزر وايزمن: 7,1، اسحق موردخاي 6,7، دافيد ليفي 5,8، ارييل شارون 5,8، زوفولون هامر 5,4، بنيامين نتنياهو 5,1.

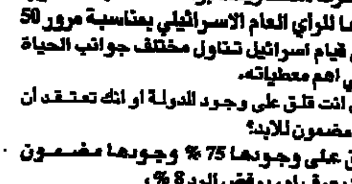
معهد غالوب لاستطلاع الراي
معاريف ـ 1997/10/1



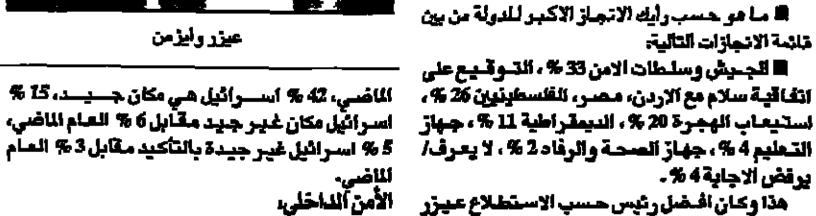


عيزر وايزمن





مناحيم بيغن



من الخطأ اتخاذ قرار الانسحاب من لبنان في أوقات الضغط والتوتر

■ لا استطيع ان احدد نظرية عامة، ولكن من تجاربي في الحياة تعلمت ان القرارات الهامة جدا لا يجب ان تتخذ في اوقات الضغط او الاحداث. كل قرار يتخذ تحت وطأة هذين العاملين فانه قد يكون خاطئا.

ان ما يجب فعله منذ وقت طويل هو ان ندرس البدائل في لبنان ـ نؤكد على ضرورة دراسة كل البدائل ـ وان نتخذ القرار.

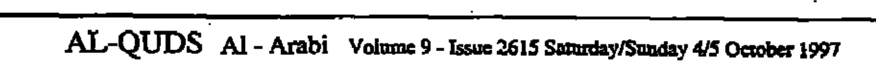
يجب ان نتذكر باننا نتحدث عن قوة لا ردع لدى دولة اسرائيل بمصطلحات خاطئة لان صورة اسرائيل الردعية ليست مثلما نفكر عن انفسنا او كيف نقدر قوتنا. الردع هي قبل كل شيء كيف ينظر الينا من قبل اعدائنا. اقوياء!! لدينا قوة تنفيذية!! قادرين على فعل كل شيء!! او ليس كذلك، ليس هناك اهمية لما نفكر نحن عن انفسنا لان القرارات في الجانب الاخر تتخذ وفق تقديراتهم فقط.

وهكذا ايضا في لبنان. نحن نستطيع ان نقرر، بان ننسحب من لبنان في الظروف التي نجمت طوال سنوات والتي ادت بنا الى اتخاذ مثل هذا القرار، الذي سيفسره الاعداء بأنه هرب، وعدم قدرة على احلال الامن مثلما اردنا. انهم سيفسرون ذلك ضعفا، والضعف سيقودهم الى خطوات بعيدة المدى لاكثر من القطاع الامني.

ان احد الاخطاء الاسرائيلية المألوفة هي تحليل الطرف الاخر من وجهة نظرنا حسب قيمنا وعاداتنا. وهذا الامر، يقود، سواء شئنا ام ابينا الى نتائج اساسية خاطئة ـ يكفي ان نصغي الى رد فعل رئيس حزب الله على مقتل ابنه كي يفهم الواقعيون منا مع من نخوض المواجهة، لسنوات طويلة للاسف. انا اعتقد ومقتنع بأن محاولة الانسحاب من جنوب لبنان بخطوة احادية الجانب سيؤدي الى تدهور الوضع على حساب اطفال الشمال. كل واحد يقرر حسب فهمه. يجب ان نصمد في الظروف الصعبة، يجب ان نتحلى بطول نفس وقدرة على الصمود. وانا اعرف واخشى من ان يتحول صمودنا الى شعار.

ولانني كنت هناك بعض الوقت، اعرب عن اسفي، وبدون ان اسهب بالشرح، واقول انه كان من الممكن فعل غير ذلك. مع ذلك فان مغادرة القطاع الامني تنطوي على مخاطر كثيرة جدا بشأن مواطني الدولة بصورة لا يجرؤ احد معها على الانسحاب من جنوب لبنان.

يوسي بيليد
(يديعوت احرونوت) 1997/9/16



شعار سياحي جديد يفتح ملف التغيير:

الثقافة البريطانية تبتعد عن المحافظة باتجاه الحداثة

لندن ـ من إبراهيم درويش:

ازاح وزير الاعلام والرياضة والثقافة البريطاني كريس سميث الاسبوع الماضي الستار عن شعار جديد صممته سلطة السياحة البريطانية في ساحة الطرف الاغر (ترافلغار سكوير) في العاصمة لندن.

ويعبر الشعار الجديد عن صورة حديثة لسلطة السياحة البريطانية التي كانت حتى الآن تعتمد على خلفية العلم الوطني البريطاني (Union Flag/ Union Jack) المكون من صليب القديس جورج (رمز انكلترا) وصليب القديس اندرو (رمز اسكتلندا) وصليب القديس باتريك (رمز ايرلندا).

ويضم الشعار في تصميمه الجديد بالاضافة لالوان الاحمر والابيض والازرق السابقة لونين جديدين هما الاصفر والاخضر. ويعد تجديد الشعار من خلال هذا التصميم تعبيرا عمليا عن دعوة التحديث التي تدعو اليها حكومة رئيس الوزراء العمالية الجديدة طوني بلير.

فالشعار الجديد يهدف لتشكيل صورة بريطانيا التسعينيات ويرسم توازنا بين برودة البلد وتراثها وتقاليدها وبقائها او حرارتها من خلال نواديها الليلية وجوها الكوزموبوليتي الذي تنتشر فيه الاطعمة من كل انحاء العالم.

ويهدف الشعار الجديد ايضا لتقديم بريطانيا الى عالم السياحة من خلال اطار جديد تستمر فيه المنافسة على اجتذاب السياح من كل انحاء العالم لا سيما وانها تحتل المرتبة الخامسة في قائمة الدول التي تجتذب السياح في العالم بعد الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا واسبانيا، وتدر صناعة السياحة كل عام على بريطانيا دخلا يصل الى 12 مليار جنيه استرليني (الجنيه يعادل 1,6 دولار) اضافة لـ3 مليارات جنيه استرليني تدخل ضمن عائدات وسائل المواصلات الجوية والبحرية والبرية.

ووصف الوزير كريس سميث الشعار الجديد بانه «اعادة تصميم جميلة»، في حين وصفته مصادر سلطة السياحة بانه «ماركة جديدة تجمع بين استقرار البلد وتاريخها وبين صورتها الحية والحديثة».

ومع ان كثيرين اعتبروا الشعار تقليديا يمكن وضعه جنبا الى جنب مع اعلان شركة قطارات في الثلاثينيات من القرن العشرين وانه لن يعمر طويلا رغم هدفه ترويج بريطانيا «مثل اي سلعة تجارية اخرى»، الا ان آخرين هاجموا الشعار بقوة لما يعنيه من تغيير في التقليدية البريطانية التي احبها جيل المحافظين الاول، بل دعا بعض المحافظين المتشنجين الى اغلاق باب السياحة في البلاد من اساسه اذا كان جلب السياح سيشوه صورة بريطانيا.

وفي الواقع فان الشعار الجديد يحمل صورة عن مظاهر التغيير الثقافي والاجتماعي التي حلت على المجتمع البريطاني بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. فقد حملت تلك النهاية للحرب عام 1945 صورا جديدة من العادات والسلوكيات ومظاهر متنوعة من التعبيرات الثقافية ادخلها المهاجرون والعمال الذين تقاطروا على بريطانيا في وقت كانت فيه البلاد تحتاج الايدي العاملة الرخيصة.

وتختلف هذه المظاهر الثقافية الجديدة التي حلت بالمجتمع في اعوام الحرب عن الصورة الثقافية التي كانت بريطانيا تعرف بها والتي عبر عنها تعريف توماس اليوت (1888ـ1965) للثقافة ومظاهرها.

فقد اتخذ اليوت من مظاهر النشاط اليومي اساسا لتعريفه للثقافة اكد فيه «ان الثقافة في النهاية اسلوب حياة يبرز من خلال الافراد والجماعات والمجتمع بشكل عام»، ومن ثم فان مظاهر النشاط الثقافي في بريطانيا كما عبرت عنها قائمة قدمها اليوت ضمت «يوم داربي.. هينلي ريغيتا.. مباراة الكأس النهائية.. يوم 12 من آب (اغسطس).. مسابقة الكلاب.. جبن وينزليديل.. القرنبيط المغلي.. الشمندر المنقوع في الخل.. الكنائس القوطية التي تعود الى القرن التاسع عشر.. موسيقا ايلغار (1857 ـ 1934)».

وفي تعليق للروائي حنيف قريشي على هذه الاشكال الثقافية يرصد الكاتب صورا اخرى من التغييرات التي حلت بالمجتمع البريطاني بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك من خلال تسجيله لحركة الحياة في مدينة برادفورد في عام 1986. حيث لاحظ قريشي بداية ان تعبير الثقافة من اكثر التعبيرات انتشارا بين الاقليات العرقية في برادفورد، ذلك انه يطرح في ثناياه تساؤلات عن الهوية ومعنى الانتماء للتراب البريطاني.

ويرى حنيف قريشي ان قائمة اليوت بحاجة الى تعديلات كثيرة لتضم في ثناياها مظاهر التغير الثقافي الجديد في بريطانيا وتعدد اشكاله، فالقائمة المعدلة يجب ان تضم في رأيه بالاضافة الى السابق «اليوغا.. عادة الذهاب للمطاعم الهندية.. موسيقى بوب مارلي.. روايات سلمان رشدي.. البوذية معبد هاري كريشنا.. افلام سيلفستر ستالون.. الهامبرغر.. مركز للمعونة الاجتماعية.. الخبرات».

وجاء تحليل قريشي لمظاهر هذا التغير الثقافي في معرض استعراضه لعلاقة قوى اليمين الجديد الذي عرفه بالمجموعة التي تضم اكاديميين وصحفيين بالازمة التي احدثها مقال نشره مدير مدرسة دراموند في يوكشاير «ري هانيفورد» في الثمانينيات، وطرح في ثنايا الازمة موضوع الاقليات والعرق وعلاقة ذلك بالتعليم.

وقال قريشي ان التعريف الثقافي الذي قدم اليوت صوره عبر عن بريطانيا محافظة تريد طلائع اليمين الجديد الحفاظ عليها وحمايتها من الثقافات الخارجية وهي في هذه الحالة ثقافة الاقليات التي تعيش معها.

وبعيدا عن هذه الرؤية المحافظة فان مظاهر التغيير في المجتمع البريطاني لا يمكن ان تخطئها العين، ونظرة سريعة على عادات الاكل وتقاليده البريطانية في ثوبها الجديد تعطي صورة عن هذا التغيير.

فمن ذلك على سبيل المثال انتشار "بيوت الكاري" (المطاعم الهندية) في بريطانيا بشكل واسع، اذ يصل عدد بيوت الأكل الهندي في بريطانيا الى نحو 10 آلاف مطعم يدير معظمها افراد من الجالية البنغالية في البلاد.

وذكر بيخو باريخ المحاضر في جامعة هال في النظرية السياسية في مقال نشرته مجلة (التاريخ اليوم) في عدد شهر ايلول (سبتمبر) الماضي «ان الاطعمة الهندية غيرت عادات الاكل وطقوسه البريطانية، حيث تستمتع اليوم بالوجبات الهندية المتنوعة معظم طبقات المجتمع البريطانية وشكلتها».

ويقول باريخ ان هذه الشعبية للمأكولات الهندية ليست مقصورة على الاجيال الشابة بل تنسحب الى الجيال القديمة، وقد ساعد انتشار الطعام القادم من جنوب آسيا وتنوعاته والمنافسة بين مصنعيه على اغناء ثقافة الطعام في بريطانيا، وصار الأكل الهندي صناعة قائمة تقدر عائداتها السنوية بـ1،3 مليار جنيه استرليني.

واستجابة لهذه الشعبية اعتبرت سلطة السياحة البريطانية في بداية هذا العام اكلة «الكاري» الهندية (وجبة وطنية بريطانية)، ما يعني ان الاطعمة الحارة التي كانت عنوانا لآسيا اضحت جزءا من تقاليد الثقافة البريطانية.

ويبدو ان حلم المسؤول السنغافوري الكبير لي كوان يو الذي حلم ذات مرة بأن يتسيد الطعام الآسيوي (الصيني والياباني والهندي) العالم قد وجد طريقه في بريطانيا، فقد ذكرت مجلة الطعام (تاندوري) التي تعنى بشؤون الأكل الهندي ونشاطاته وتنوعاته في بريطانيا ان عدد «بيوت الكاري» الموجودة في لندن يتفوق على عدد المطاعم الهندية في كل من مدينتي بومباي ودلهي الهنديتين مجتمعة.

ومقابل هذا الانتشار الهندي في بريطانيا فان الحديث في الهند ينصب حول انتشار المطاعم الامريكية واقبال الناس عليها لا سيما اعضاء الطبقة الراقية، اذ يثور في الهند دوما جدل حول ارتباط المطاعم الامريكية بالثقافة الغربية ونقلها الى المجتمع الهندي ومدى علاقة ذلك بالحداثة وتقبل هذه الثقافة على عكس الوضع في بريطانيا الذي تقبل الثقافة الهندية متخللا مأكولاتها.

ومع ان البريطاني واجه الهند وثقافتها خلال فترة الاستعمار، الا ان الطعام الهندي لم يكن شعبيا يوما، وظل تعبيرا ثقافيا عن الهند حتى جاء الهنود انفسهم الى بريطانيا واستقروا فيها ابان سنوات ما بعد الحرب.

وعبر فيلم "الريح لا تستطيع القراءة" (1950) الذي مثل فيه ديريك بوغارت دور مسؤول انكليزي في الهند عن هذه النظرة، اذ كثيرا ما عبر خادم بوغارت في الفيلم عن صعوبة تقبل الانكليزي لطعام هندي حار يدخل معدته الباردة. ونتيجة هذه النظرة المسبقة فان كثيرا من المحاولات الاولى لانشاء مطاعم هندية في بريطانيا تعرضت في الغالب للفشل. وتعود اولى هذه المحاولات الى القرن التاسع عشر، حينما فتح دين محمود، اول مطعم هندي في لندن عام 1807 واطلق عليه اسم مقهى «هندوستاني» وذلك في شارع بورتمان سكوير.

وذكر كتاب صدر حديثا في لندن عن دار يوكال بريس بعنوان «رحلات دين مهموت.. رحلة داخل الهند في القرن الثامن عشر» ان المطعم الذي انشأه محمود لم يكن مربحا وافلس صاحبه ما اضطره للذهاب الى برايتون والعمل في حماماتها حيث توفي هناك عام 1850.

وكان دين محموت ولد لعائلة مسلمة في الهند، وعمل والده في الجيش التابع لشركة الهند الشرقية التي كانت غطاء تجاريا للاستعمار البريطاني، وحينما قتل والده في احدى المعارك قرر دين الالتحاق بفرقة عسكرية انكليزية عاملة مع الشركة والعمل معها كخادم، وكان يبلغ من العمر آنذاك 11 عاما. وفي تلك الفترة عمل محمود تحت رعاية جندي ايرلندي يدعى جوديفري ـ ايفانز بيكر، وظل معه حتى بلغ من العمر 25 عاما.

وحينما ترك بيكر الهند وعاد الى بلده كورك في ايرلندا عام 1784 التحق به دين حيث اكمل تعليمه وتزوج مرتين، وحينما توفي راعيه بيكر في عام 1794 التحق دين بشركة الهند الشرقية وعمل على متن سفنها وزار الهند مرات عدة، حيث كتب عددا من الانطباعات الهامة عن بلده التي ولد فيها وذلك على شكل رسائل كُتبت بلغة انكليزية جميلة حررها مايكل فيشر وفيها الكثير من النقول الادبية التي لا ينسبها المؤلف لاصحابها.

وتشير هذه النقول الى تطور الشاب الذي جاء الى بريطانيا في عمر 25 عاما، وفيها تصوير للمعارك التي حضرها والعادات والتقاليد والاخلاق في بلده مثل حفلات ختان الصبيان واللعب مع الثعابين وغير ذلك.

وتصور الرسائل دهشة الشاب والحيرة التي اصابته حينما واجه ثقافة بلاده الاصلية، كما تعد محاولة دين محمود اول محاولة هندية للكتابة بالانكليزية. ومثلما فعل دين محمود في مذكراته عن بلاده الهند فقد حاول تقديم مذاق الهند وطعامه من خلال مطعمه الهندوستاني الذي افلس بعد عام من افتتاحه واضطر لاغلاقه.

ولكن الذي لم يكن يعرفه محمود او يحلم به انه بعد قرن من الزمان او يزيد قليلا اصبح الطعام الهندي الذي حاول ادخاله بريطانيا وجبة وطنية بريطانية تحمل مذاق الهند "درة التاج البريطاني".



حنيف قريشي

بتهمة تحريض الفلاحين في مصر:

اعتقال الفنان عز الدين نجيب

فضاءات مصرية

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

القت مباحث أمن الدولة بالقاهرة القبض على الفنان والناقد التشكيلي المصري عز الدين نجيب، وذلك فجر الاربعاء الماضي، عشية عودته من المانيا بعد مشاركته في مهرجان الحرف والفنون اليدوية، وعشية افتتاحه معرض فناني جمعية أصالة المقام حاليا بقاعة جريدة «الاهرام» القاهرية، وقررت نيابة أمن الدولة حبس الفنان 15 يوما على ذمة التحقيق، بتهمة تحريض عز الدين نجيب الفلاحين على مواجهة قانون العلاقة بين المالك والمستأجر، والمقرر تطبيقه هذا الشهر تشرين الاول (اكتوبر).

المعروف ان عز الدين نجيب يشغل حاليا منصب رئيس الادارة المركزية للمراكز الفنية، وحصل على منحة تفرغ هذا العام من وزارة الثقافة، وجاء القبض عليه بعد العثور على احدى البيانات المناهضة للحكم في مصر، والمتصدية لقانون العلاقة بين المالك والمستأجر، داخل ماكينة التصوير الخاصة بادارة المراكز. مما دفع مدير الأمن لابلاغ الموضوع لمباحث أمن الدولة. التي سارعت بالقاء القبض على عز الدين نجيب، وهو في اجازة تفرغه منذ اول آب (اغسطس) الماضي.

ومن جانبه أبدى الفنان فاروق حسني وزير الثقافة المصري دهشته، بسبب القاء القبض على عز الدين نجيب، وهو أحد موظفي العموم ويحتل درجة وكيل وزارة الثقافة، ووعد بالاتصال بالمسؤولين بوزارة الداخلية المصرية للوقوف على حقيقة الامر، وعلاقة فنان تشكيلي ـ من وجهة نظر الوزير ـ بتحريض الفلاحين.

وسوف يعرض عز الدين نجيب يوم 7 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي امام نيابة أمن الدولة بمصر الجديدة، للنظر في تجديد حبسه وأحالته الى القضاء، أو الافراج عنه.

وأصدر عدد من المثقفين والفنانين المصريين بيانا أدانوا فيه القبض على الفنان عز الدين نجيب واعتقاله، وطالبوا بسرعة الافراج عنه، مؤكدين دور الفنان في التعبير عن قضايا المجتمع، حتى لو كانت التهمة هي التصدي لقانون العلاقة بين المالك والمستأجر.

المعروف ان هناك حملة واسعة من الاعتقالات في مصر شهدتها الايام الاخيرة الماضية، تحسبا لأية ردود أفعال ضد قانون العلاقة بين المالك والمستأجر الجديد، ولم تفرق الحملات الاعتقالية بين المثقفين والفلاحين والصحافيين، خاصة ان الغضب الاجتماعي يعم أرجاء الكنانة في هذا الشهر الذي يشهد هذا العام انتكاسات متلاحقة، لا تعطي لانتصارات نفس الشهر منذ عام 1973 طعما في نفوس الفلاحين المصريين.

اما عز الدين نجيب فقد عرفه الكثيرون فنانا وناقدا تشكيليا، ساهم في كسر العزلة التي أحاطت بالفن التشكيلي، منذ معرضه الاول عام 1964، وهو الى جانب ذلك ساهم في الابداع القصصي واثراء الموجة الثانية من الواقعية بعد «يوسف ادريس» و«عبد الرحمن الشرقاوي»، ومن هنا جاء تقديم «يحيى حقي» لمجموعة عز الدين نجيب القصصية الاولى، والتي اشترك في قصصها عام 1960 محمد حافظ رجب والدسوقي فهمي ومحمد جاد وسيد خميس، وحملت عنوان «عيش وملح»، وتعالت بعدها مجموعاته المنفردة والخاصة به، ومنها «ايام العز» 1962 و«المثلث الفيروزي» 1968، و«أغنية الدمية» 1975، متوازنة مع مئات المعارض الفنية، ومع اسهاماته النقدية، وتجاربه الثقافية في المواقع المختلفة، التي تصنع جميعها مسيرة طويلة وجديرة بالتقدير والتأمل.

القمني يقاضي مجمع البحوث الاسلامية وصحيفة «اللواء الاسلامي»

سيد القمني

■ قررت هيئة الدفاع عن د. سيد القمني رفع دعوى تعويض أمام القضاء المصري، ضد مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف، وصحيفة «اللواء الاسلامي» المصري التي يصدرها الحزب الوطني الحاكم في مصر وأشار خليل عبد الكريم المحامي الى أن المذكرة القانونية لدعوى التعويض، أكدت على ان مجمع البحوث الاسلامية تعدى حدود وظيفته، وان الشيخ عبد العظيم الجزار صاحب التقرير الشهير ضد كتاب «رب الزمان» للدكتور القمني، قد خرج عن مقتضيات وظيفته، وأدلى بتصريحات ومقالات صحافية «اتهم فيها المفكرين بالخروج عن الاسلام، وانهم يسعون الى الشهرة والثراء السريع»، أما الدعوى ضد صحيفة «اللواء الاسلامي» فهي دعوى سب وقذف، لما تناولته الصحيفة على صفحاتها من مقالات اعتبرها د. القمني سبا وقذفا في حقه، وهو ما يعني ان الجولة بين د. القمني ومجمع البحوث الاسلامية لم تنته بعد، رغم صدور الحكم القضائي الاخير لصالحه وصالح كتابه، الذي حكم بالافراج عن كتاب «رب الزمان» ورفض مصادرته.

وحول امكانية تحريك النيابة العامة للدعوى مرة أخرى، أو استئناف مجمع البحوث الاسلامية للحكم، اشار خليل عبد الكريم المحامي الى ان قرار المحكمة لا يطعن عليه، وان كان هذا لا يمنع نيابة أمن الدولة من استمرار القضية، فما يزال التحقيق مفتوحا قانونيا.

ويبدو أن الاحكام القضائية في مثل هذه الدعاوى تحمل الصفة السياسية في بعض الاحيان، وان القرار السياسي في الغالب يسعى الى حرية الفكر وعدم مصادرة الرأي الآخر، خاصة ان ردود الافعال العالمية حول هذه القضايا دائما ما تثير القلق للحكم السياسي الذي يصف نفسه بالديمقراطية، ومناخ الحرية في مصر، واذا كانت الجهات السياسية لم تستطع ايقاف قرار المصادرة منذ البداية لكتاب د. القمني، فانها استطاعت ان تنظر الدعوى القضائية في دائرة مشهود لها بالانفتاح الفكري والفقهي والقانوني، وهي محكمة شمال القاهرة الابتدائية، التي اصدر رئيسها المستشار «سلامة سليم» حكمه بالافراج عن الكتاب المصادر، وهو الحكم الذي وضع القاضي على قائمة المستنيرين في مصر، وشد انتباه الجميع الى هذه الدائرة القضائية اذا أرادوا حكما مستنيرا في القضايا الفكرية التي ينظرها القضاء المصري.

■ قرر مجلس اتحاد الكتاب في مصر اصدار سلسلتين من الاصدارات، الاولى للشباب من الأدباء وتصدر أول كل شهر، والثانية للأعضاء الراسخين بالاتحاد، وتصدر في منتصف كل شهر، تأتي هاتان السلسلتان بديلا عن اعانة النشر التي كان يقدمها الاتحاد من قبل.

مهرجان في ذكرى الشاعر علي قنديل

■ تقيم محافظة كفر الشيخ بدلتا مصر مهرجانا شعريا لشعراء محافظات جنوب مصر، بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لرحيل الشاعر علي قنديل (1952ـ1975). يشارك في المهرجان ايضا شعراء كفر الشيخ والشعراء: حلمي سالم، جمال القصاص، ماجد يوسف، أمجد ريان. يقام المهرجان تحت رعاية المستشار محمود ابو الليل محافظ كفر الشيخ.

المعروف أن علي قنديل رحل في 17 تموز (يوليو) عام 1975، اثر حادث أليم، مخلفا تراثا شعريا فذا، تم جمعه وطبعه في ديوانيه: «كائنات علي قنديل الطالعة» الصادر عن دار الثقافة الجديدة، و«آثار علي قنديل الكاملة» الصادر عن دار صاعد، يقول علي قنديل في احدى قصائده التي رثى فيها نفسه: «لا تسل عن علي/ فقد دحرجته خيول المساء/ الى آخر القمح والفول/ حيث تساقط حقل المساء/ وأخفى الصغار/ وهم يصنعون العشاء/ تماما/ يؤدون دور المحبين والانبياء».

كتابان عن محمود العالم

محمود امين العالم

■ في سلسلة كتاب الثقافة الجديدة التي تصدرها هيئة قصور الثقافة، صدر كتاب «محمود أمين العالم ـ الانسان والمفكر والناقد» للكاتب عاطف فتحي، ويأتي هذا الكتاب ضمن الاحتفال بمرور 75 عاما على ميلاد المفكر محمود أمين العالم عام 1922، ووقف فيه كاتبه عند العالم المتكامل للمفكر محمود العالم، الذي لا يستطيع احد تجزئته او انتقاء شيء منه وترك شيء آخر. فالانسان المناضل هو نفسه المفكر والفنان والناقد، ومواقفه هي تعبير مادي وسلوكي من افكاره. ضم الكتاب اربعة اقسام تناولت جوانب الانسان والمفكر والناقد والشاعر في شخصية محمود العالم. كما احتوى الكتاب ثبتا بمؤلفات العالم التي وصلت 21 كتابا.

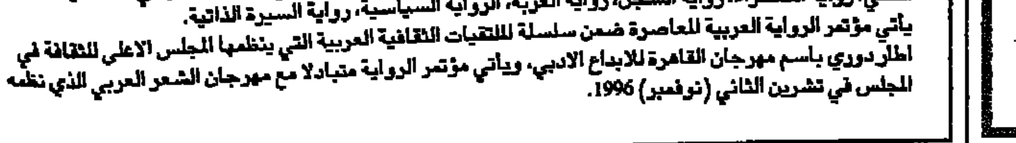
وبمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد العالم الـ75، تصدر الجمعية الفلسفية المصرية كتابا هاما عن مسيرة المفكر المصري، يشارك فيه عدد من المفكرين العرب والمصريين منهم: طيب تيزيني، وسالم يفوت وصادق العظم وحسن حنفي وعابد الجابري ومراد وهبة وآخرون. يضم الكتاب التذكاري عددا من المحاور التي أبدع فيها محمود العالم منها: الفلسفة والأدب والعلوم السياسية والاجتماعية، وبحوثه ومقالاته التي طرح فيها قضايا المجتمع على مدى اكثر من 50 عاما.

تأجيل مؤتمر الرواية العربية في القاهرة الى شباط المقبل

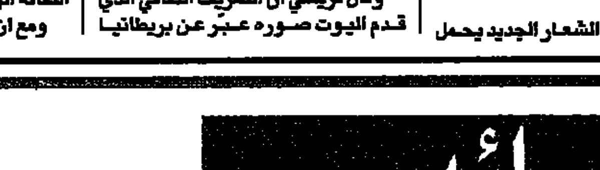


جابر عصفور

■ أعلن د. جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، تأجيل مؤتمر الرواية العربية، الى الاسبوع الرابع من شهر شباط (فبراير) القادم، وذلك بعد اعتذار عدد كبير من المشاركين العرب عن الحضور في الموعدين اللذين سبق ان اعلن عنهما المجلس الاعلى للثقافة، وهما في اواخر ديسمبر وفي منتصف ديسمبر، وهذا هو التعديل الثالث لموعد انعقاد مؤتمر الرواية، الذي تحيطه منذ فترة اشكال كثيرة من اللغط، بسبب الاعلان عن الجائزة الكبرى التي سيمنحها المجلس في الرواية، والتي تقدر بخمسين الف جنيه سيناقش المؤتمر عددا من المحاور الساعية الى استكشاف الخصائص المميزة للرواية العربية المعاصرة، وطرحا للتساؤلات حول مدى اصالة منجزاتها من جهة، ومدى حضورها في مشهد الرواية العالمي من جهة اخرى، من هذه المحاور: نقض المركزية الروائية، الانا والآخر، الرواية العربية وروايات العالم الثالث، الاشكال التراثية، مرجعية المأثور الشعبي، النزوع المتزايد الى التاريخ، مشكلة اللغة، العلاقة بالانواع الاخرى من الفنون، انطاق المسكوت عنه في الخطاب الروائي، اشكاليات التلقي، رواية الصحراء، رواية السجن، رواية الغربة، الرواية السياسية، رواية السيرة الذاتية.



يأتي مؤتمر الرواية العربية المعاصرة ضمن سلسلة الملتقيات الثقافية العربية التي ينظمها المجلس الاعلى للثقافة في اطار دوري باسم مهرجان القاهرة للابداع الادبي، ويأتي مؤتمر الرواية متبادلا مع مهرجان الشعر العربي الذي نظمه المجلس في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996.



سهام جبار*

أولئك

أولئك قاطعو الصور الجذابون
المسوسون بأخيلتي
يتبعونها من العالم
حتى عيني
تولوز دي لتوتريك
غويا
فان كوخ
رفقائي في غرفة مظلمة

أنا

أنا التي أضفر البراعم
وأهدّها بالنخلة الكبيرة
التي علّقتْ رأسي على غصن
وأهدرتْ دم الرائحة.

الذي

الذي تجوّل في إثر ماركو بولو
لم يجدْ رحلته
ولم يلقَ فينيسيا
ولم يعرف خزائن الصين القديمة
كل تلك الكنوز أخذها معه
ماركو بولو الى الرحلة الأخرى.

الطفل

أدركتُ الطفلَ في الغابةِ
في مقعد المعلم
في أرجوحة الولادة
حيث أودعته حشرةٌ
ذكية موسوسة
في البطن الكبيرة
وغيّرتْ اتجاهه.

عندما

عندما جدّ الآثاري
ورائي
كنتُ خبأت المدن بأكملها
من الكتب والجمال في حديقتي
واختفيت.

أوراق

أوراق في المرآة تتتالى
أكون كلمة متحركة وأخرج
عن سرب المرآة
أفتح وقت العين
واختبئ
أقطع شهادتها الواحدة
وأتطاير أقماراً لا تظهر فيها

كيف

(الى فراشتي التي ماتت)

كيف أرقبه يقلّب فراشتي في ضجيجه
تهيأتُ لاتخاذ حصني
وجلب يقظة
تعادل غفلته
ورقدتُ جوار
حبيبتي
الا انه رقد فيها.



أيها

أيها المشتعلون
في الينابيع
وفي حجارة تسقط من قانونها
أطلقوا أضواءكم
في الظلمة
في الخراب
في أيما ظمأ
وفيضوا على الجفاف بالشعر
أصحابي المشتعلين
علّقوا في روحي القتيل

* شاعرة من العراق

لمناسبة اقامة معرضه في «المركز الثقافي المصري» بباريس:

صلاح طاهر: الرائد والمعلم

صلاح طاهر (القدس العربي)



من اعمال الفنان طاهر





من اعمال ايمن طاهر

عدلي رزق الله

■ كنا صغارا نبحث عن الفن داخل جدران الاكاديمية حيث التعاليم المدرسية الجامدة وأساتذة لا يتحدثون عن الفن كثيرا، تلميذا مجتهدا دؤوبا حتى الثانية والنصف حيث تنتهي ساعات الدراسة بكلية الفنون الجميلة وباحثا عن الفن حتى فجر اليوم التالي وكان ذلك في خمسينات هذا القرن.

واحة ظليلة نستظل بها وارفة وشهية الثمار، دانية القطاف، متحف الفن الحديث يحتوينا، قصر جميل. لا سامح الله من هدموه. يحتوي مكتبة الفن وقاعة استماع للموسيقى ولوحات الفن المصري الحديث وبعض اللوحات الغربية.

«جلسة الاربعاء» يحث يجلس صلاح طاهر وعلى يمينه زكي نجيب محمود وعلى يساره يوسف مراد. استاذنا مهيب الطلعة وجه أبيض مشوب بحمرة، ابتسامة وقورة مهذبة وثقة بالنفس بادية ودائمة. مجاور من الطراز الاول. يبدأ الحوار دائما ليتسلمه منه الاستاذان العظيمان.. المفكران زكي نجيب محمود والفيلسوف الفنان يوسف مراد هما هم الحاضرون جلوسا لكن العقاد والحكيم وعشرات غيرهم حاضرون في الحديث ونراهم من فرط صدق المتحدثين. الحديث عن الفن ومن الفن والى الفن وفي الفن. الارض الشرقية والعطش القاتل يجدان شلالا متدفقا عن الفن ولا غيره. الفن ثقافة. الفن وحدة واحدة. الموسيقى والتشكيل والأدب اضلاع مثلث لا ينقسم. الفن ايقاع. الفن حضارة. الفن لغة والقيم الفنية هي الموازين.

صلاح طاهر يقدم للحركة التشكيلية ريادة خاصة بلوحات تجريدية اثارت الكثير من الجدل. دافع بفروسية وعنف وأدب معا، وما زلت أذكر معرضا حيث تجاورت لوحاته التشخيصية المقتدرة مع أعماله التجريدية الرائدة. قدم لنا في الاوبرا حين كان مديرها في الستينات وجبة شهية أخرى بعد ان كنا قد كبرنا قليلا وتخرجنا من كلية الفنون الجميلة. وقدم لنا في التلفزيون المصري مئات الجلسات مع الفن.

لم تشغل المناصب الفنان صلاح طاهر عن الانتاج الدائم وهو المشهود له بالغزارة. المطلوبة والمرجوة. والتي وضعتها نصب عيني وكان هنا ايضا صلاح طاهر معلمي.

وتمر الايام. اعاني بحثا عن الفن وحين عثرت على الطريق عدت الى القاهرة بعد اقامة باريسية دامت عشرة اعوام لأقيم معرضا خاصا. ويقف صلاح طاهر بقامته الشامقة ويقول بابتسامة عذبة مشيرا الى لوحاتي: فنان مثقف وفن جاد التفتوا اليه. ويزغرد داخلي وتجيش النفس بكل تلك الايام التي قضيتها مستمعا اليه، متعلما منه، وأحنيت رأسي خجلا وحبا.

وتمر ستة عشر عاما على تلك اللحظة ليقول لي فتحي صالح مستشارنا الثقافي الذي كان له فضل دعوتي بل اجباري على الاستئناس بصحبته كمدير للمركز الثقافي المصري: سيأتي الينا صلاح طاهر وايمن. وتأتي الاعمال. احتضنتها بحب. أحاول تقديمها بالاحترام الواجب ايمانا بها واعترافا بفضل صاحبها.

مرحبا بك استاذي صلاح طاهر وشكرا دائما لك.

ويصطحب صلاح طاهر فنان العائلة الثاني ايمن طاهر.

رأيت اعماله حين كان طفلا فقد عرضها الوالد الفنان لابنه مرارا منفردة او مجاورة لأعماله، وتصل الفوتوغرافيا احيانا الى قمة التجريد الموسيقي.

مرحبا بك يا أيمن.

ايمن طاهر:

* تخرج في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة سنة 1970.
* عمل خبيرا لدى الحكومة المصرية ولدى هيئات عالمية في مجال السينما والبيولوجيا.
* عمل مصورا حرا في الشرق الاوسط واوروبا وآسيا.
* عمل خبيرا عالميا في التصوير السينمائي تحت الماء.

المعارض

* اقام ستة معارض فردية للرسم.
* أقام عدة معارض جماعية في مصر ولندن وباريس.

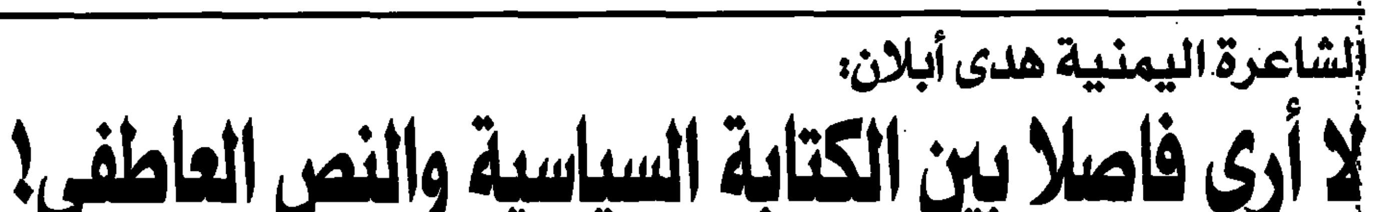
معارض التصوير:

* 1987 - 1988 متحف تصوير سانتا باربارا بالولايات المتحدة الامريكية.

عدة معارض فردية أو جماعية بالشرق الاوسط ولندن وباريس والجزائر والولايات المتحدة الامريكية

* 1989 متحف كارنجي للعلوم الطبيعية.

وضع 100 لوحة لأعماق البحر بملحق شيراتون الجزيرة.



الشاعرة اليمنية هدى أبلان:

لا أرى فاصلا بين الكتابة السياسية والنص العاطفي!

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

فورة الملامح، مشاكسة الكلمات، ديناميكية الحركة... تلك هي الشاعرة اليمنية الشابة هدى علي أبلان، التي تمارس عملها في الدائرة الاعلامية بمكتب رئاسة الجمهورية بكل حيوية ونشاط، درست في مجال العلوم السياسية ولكن لم يثنها ذلك عن ممارستها لهواية كتابة الشعر.

في منتصف العقد الثالث من عمرها نشرت ديوانها الثاني «نصف انحناءة» مؤخرا ومثل انطلاقة غير عادية في شعر هدى أبلان وفي مسارها الادبي، وكان ديوانها الاول «ورود شقية الملامح» نشر عام 1989 وهي ما زالت طالبة في المرحلة الثانوية كمحاولة أولية لاثبات وجودها بين الشعراء الشباب. هنا لقاء معها:

■ من هي هدى أبلان؟

■ انا كتلة من الحلم والالم النبيل، اتقد بلفح الكلمة، وابدد من خلالها بعضا من ظلمات الروح والطريق، واحفر ملامحي على جدران الوحشة لتستدير انسانة تمشي على وجعين ولا تمل، ولتظل امرأة مسكونة بارتعاشات الزمان والمكان، وتلك الطبيعة الساحرة التي ترعرعت في احضانها، مرفرفة حولي كلما اتسعت دائرة الموت والغبار.

■ متى بدأت الشعر؟ ولماذا اخترت هذا المجال؟

■ اكتب الشعر منذ الف عام، او هو كتبني منذ بدء الخليقة، لا اعرف ايانا اخذ الاخر في معطفه ومضى به بعيدا، والشعر لعنة سكنتني في اللاوعي، وليس فيه ثمة اختيار وعقلنه.

■ درست في مجال العلوم السياسية وابدعت في مجال الشعر العاطفي.. فهل تعتقدين ان هذا النوع من الكتابة اهم من تناول القضايا السياسية في ظل وضعنا الحالي؟

■ نعم، انا درست العلوم السياسية وتميزت فيها، ولها وضعها العملي الآخر المرتبط بالوظيفة (الدائرة الاعلامية - مكتب رئاسة الجمهورية)، واكتب للوضوع السياسي مجردا من عباءة الحلم، لكنه مشتعل بالتصور النقي.

علمتني العلوم السياسية منهجة الاحلام وترتيب المشاعر، والقصيدة هي الزاحف الاكبر عليها والذي تضفي على دورها في حياتي صبغة الصفاء والنظرة المفتوحة.

ولا اعتبر ان هناك فاصلا ما بين النص السياسي والنص العاطفي (في اطار القصيدة طبعا) انا اكتب في اطار الذات والاخر واعدد مناطق الموت والسواد التي تمس للواحد في اطار المجموع، خاصة وان العاطفة اكتبها في تجسدها الاليم كتمثيل مصغر للالم العام الذي لا يفترض دائما تقريرية الطرح ومباشرة المعالجة.

وكثيرا ما ازحف باتجاه رمزي واصور الرصيف البارد، والرمل الخؤون، والاصدقاء الذين يستلون خناجرهم ويترصدون دائما احلامك... وهذه دلالات لجماعية الالم، في اطار «الأنا» المتكلم والمتوهج بجملة من التفاعلات المختلفة، التي يرصدها من زاويته، لذلك انا ارفض الشعر السياسي الذي لا يتعدى دور وحركة المنشور بخطابية فجة، تخل كثيرا بفنية القصيدة وعمقها.

■ من هم الشعراء الذين تأثرت بهم على الصعيدين المحلي والخارجي؟

■ هناك كثير من الاسماء التي هي كبيرة بما تقدمه من الجميل المختلف، وتحفر بصمتها الخاصة والمتميزة في جدار الكلمة.

■ تشيرين في اكثر من مقابلة بأنك من اسرة محافظة، ومع ذلك يلاحظ ان شعرك يتسم بالانفتاح الى حد ما.. ما رأيك؟

■ اذا كان هناك انفتاح، فهو في سياق التعبير عن الروح الاليمة، وليست اشياء اخرى، لانني اعتز بكوني اكتب بمعايير اخلاقية تسكنني قبل أن تسكن النص الذي ارسمه، فاكون في حاجة الى توظيف تعبيري وبناء صورة ينبغي ان اجيء بها «نابضة» و«مختلفة»، فضرورة التركيب المتميز يقود الى شيء محدود من الانفتاح في القصيدة، ومع هذا، فهذه ليست سمة غالبة على كتاباتي بل على العكس من ذلك قد اعبر عن ذات مفعمة بالعاطفة، فأحرص على رسمها بملامح وروح امرأة من الشرق لديها المها النبيل، والمرتفع، الذي يسجل ارتعاشات روحها النقية قبل ثرثرة الجسد... واسرتي المحافظة علمتني ان انحني للعاطفة التي تكون اصابع الله فيها.

■ ما ابرز معوقات الشاعرة والادبية اليمنية؟

■ الادبية في اليمن لها وضعها الاجتماعي والثقافي الذي يفترض فيها سياقا من الحركة والكتابة الخجولة، ودائما النص الانثوي يخضع للمحاكمة والتقييم في اطار سطوة «الرجل» على كل الحراك الاجتماعي، وجعل ادوات التعبير حكرا عليه، لذلك الكتابة النسائية في اليمن هي نوع من المغامرة، تواجه المرأة عموما صعوبات في شتى المجالات، فما بالك حين تشتغل على تعرية الاحلام والمشاعر، ومع ذلك، فمجتمعنا ايضا وفي عمقه الثقافي يحمل موروثا كان للمرأة فيه مكانتها المتميزة التي انتزعتها بفعل فهمها واستيعابها الشديدين لحركته، لان اليمني بطبيعته يعتز بالمرأة التي تجمع بين التميز والفضيلة، وهذه الاخيرة هي مفتاح دخولها الى عوالم ابداعية مختلفة بكل هدوء.

■ هل استطعت ان تثبتي وجودك وشخصيتك الادبية في ظل هذا الوضع؟

■ الى حد كبير... ويمكنك الرجوع الى الاخرين لاخذ شهاداتهم بذلك، ذلك انني وبحمد الله احكمت في طريقة تعاملي مع المجتمع، واشعر انه قريب مني وانا قريبة منه، وفي كل يوم اضيف الى رصيدي كثيرا من المعجبين والمباركين، الامر الذي حملني مسؤولية الحفاظ على هذه الشخصية بمقومات شكلها الواضحة حتى الابد.

■ لكل شاعر اسلوبه الخاص في التناول الشعري فبماذا يتميز شعر أبلان؟

■ ما يميز قصيدتي انها تسعى الى حفر لغة جديدة، بعيدا عن الغموض والتعقيد الحداثي، ولكنها غير مسطحة وتقريرية، وافضل ما اجيده هو رسم الصورة بشكل جديد ومختلف.

■ الوظيفة والحياة الزوجية من المؤثرات على ابداعات المرأة اليمنية والعربية بشكل عام... وباعتبارك ما زلت عازبة، هل تعتقدين انك تستطيعين الصمود بعد الارتباط الزوجي؟ وما هو موقع الشعر حينئذ؟

■ من الصعب ان تنتزعني قوة مهما كانت من تربة الكلمة، ذلك لان العلاقة المشتركة بيننا ليست طارئة او مستحدثة، انها حالة خاصة من التداخل والذوبان، لكن ربما يأتي الزواج ليخفف من هذه الارتباط لكن لا يلغيه، واعتبر القصيدة والزواج ممارسة انسانية اولا، وينبغي ان يأتي الزواج في مثل هذا المستوى، فلن اخفف علاقتي الحميمة بالقصيدة من اجل شكل اجتماعي يرضي الاخرين ويدمرني، الا في حالة ما كان الاخر بمستوى انساني رفيع، يجعل من الحياة المشتركة معه ممارسة ابداعية نقية تحترم حضوري وانسانيتي اولا، عندئذ، لن يكون هناك اختيار لانني سأضيف الى وعيي حالة ثمينة تغذي من تركيبتي الشعرية ولا تنفيها.

■ ارتكز شعرك على النمط المتراوح ما بين التفعيلة والنثر، اليس لديك محاولات في الشعر المقفى او الغنائي؟

■ رغم تجربتي المتواضعة، الا انني ارى تدرجي الطبيعي من الكلاسيكية الى قصيدة النثر التي اجد قدرتي فيها اكثر، خصوصا واني اكتبها في هيئة مختلفة وغير معقدة، لدي محاولات قديمة في الكتابة الكلاسيكية كانت تتم بنوع من التقليد والمحاكاة، ورسو اختياري على الشكل الحديث لانني اراه يستوعب كل طاقة النار الكامنة في دمي... اضافة الى انني اكتب الشعر العمودي بتميز كون الموروث منه اعظم من محاولات التقليد والمحاكاة.

والاغنية ليس لها كلمات تخصها، هناك نصوص لي ان وجدت قدرات لتلحينها كان بها، ولكن ليس عندي نية الاستعداد والنية المسبقة باعداد اغان مع سبق الاصرار والترصد لان هذا يخرجني من القالب الفني الذي اكون قد وضعت نفسي فيه.

■ هل كان الشعر بالنسبة لك الهواية الوحيدة، ام كانت هناك هوايات اخرى مارستها، او حاولت ممارستها؟

■ احببت ومارست، واجدت الى حد ما الرسم، واعتقد ان التشكيل الذي كان بين اصابعي قديما خدم القصيدة عندي كثيرا.

■ المسافة الزمنية بين ديوانك الاول «ورود شقية الملامح» وديوان الثاني «نصف انحناءة» حوالي ثمان سنوات... ماذا مثلت هذه الفترة بالنسبة لك في مضمار السباق الادبي؟

■ دائما تطوري يقوم على حرق المراد والتبرؤ منها، لذلك ابحث دائما عن شكلي الشعري الاكثر اكتمالا وتميزا ولا اصل اليه، ما بين الديوانين مرحلة قلبت موازين روحي اولا، ما بين خربشة بلا هموم، الى آلام تضيق باتساعها كل جدران التدوين من زمن كانت فيه الكتابة فائضة عن حياتي الى لحظات صارت فيها كل حياتي.

■ ماذا يشغل بال هدى ابلان حاليا، وما هي مشاريعها المستقبلية؟

■ يؤرقني المستقبل، الذي اتمنى ان لا اعيشه الا وانا بنفس القوة والروح، وان يمد الله في عمر كلماتي مسحوبة من رصيد العمر... وليست هناك مشاريع وخطط مسبقة، ففي كل يوم شمس تشرق وكلمة تتفتح.

تداعيات

توقفت الريشة وكف العود عن النضال

المهدي المنجرة *

■ ولد منير بشير 1930 بالموصل الصرح الشامخ لحضارة العراق واشعاعها العالمي. وهي كذلك مسقط رأس ابراهيم الموصلي العازف الموهوب الذي تتلمذ على زرياب الشهير. كما ان الموصل، التي شهدت ميلاد آلة العود في شكلها المعاصر. وفرت لمنير بشير ولامثاله من اهل الفن مناخا مواتيا وتراثا خصبا لاثراء الثقافة الموسيقية وصقلها.

امضى منير بشير ما لا يقل عن ست سنوات بمعهد الموسيقى في بغداد، تلقى خلالها دروسا وتداريب من الفنان الكبير شريف محيي الدين واستكمل تحصيله العلمي بعد ذلك بمؤسسة كوداي بمدينة بودابست. وقد اسدى للموسيقى بصفة عامة ولفن «المقام» بشكل خاص اجل الخدمات كما يشهد له بذلك علماء الموسيقى ونقادها وعامة المهتمين بهذا اللون من الفن عبر العالم.

تكمن عبقرية منير بشير في كونه توفق في الحفاظ على صفاء عيون الموسيقى العربية وتقاليدها وظل يعمل على تطويرها من خلال تقريبها الى مدارك المستمع وترسيخها في ذهنه ووجدانه.

هذه الطاقة العاطفية والذهنية كانت تتصاعد وتعلو برناتها المتتالية ثم تنقطع ليحل الصمت بين الرنة والاخرى وتغمره آهات النشوة والمتعة الصادرة عن كل من يجيد الاصغاء للهمسات الروحانية، انه الصمت اللطيف والرهيف في الوقت ذاته الذي يطغى ويهيمن على كل ما عداه من اشكال الصمت الاخرى.

كان منير بشير يحترم آلته الموسيقية عظيم الاحترام ويستجيب لتقلبات مزاجها بالقدر الذي كانت تتناغم بدورها مع اطواره واحواله العاطفية. حيث لم يسبق لي ان عاينت مثل هذا الانسجام بين العازف وآلته الا نادرا. بل كان يبدو لي وكأنه لا يعزف الا ليرضي آلته ايمانا منه بأنه اكثر الناس قدرة على فهمها والتجاوب معها. وقد استعملها لينفذ من خلالها الى القلوب وليلقن الدروس في العزف والموسيقى للكهول والاطفال على السواء. كان يعتمد عليها لمؤازرة ضحايا التمييز والظلم والاستبداد وكان في ذلك مناضلا ملتزما لا سلاح له سوى صرخات عوده ولحظات مقلتيه التي كان يسددها ضد اعدائه.

تعرفت على منير بشير قبل سنوات عديدة حينما كان عضوا نشطا في المجلس الدولي للموسيقى الذي كان يرأسه يهودي منوهن ومعه رافي شانكار. ثم تقلد رئاسة كل من الجمعية الدولية للتربية الموسيقية واللجنة القومية للموسيقى في العراق. كما كرس خبرته وذكاءه لتسيير المجتمع العربي للموسيقى وان كان لم ينل كل ما يستحقه من جزاء وعرفان.

تلقى منير بشير من الاوسمة والرموز التكريمية الكثير، واتحف جماهير غفيرة في اكثر من خمسين دولة. ولم يعزف في اي بيت من البيوت الشخصية واهبا فنه للقاعات العمومية. ليس فقط صونا لكرامته الشخصية بل تقديرا منه لمنزلة الموسيقى وهيبتها. تكون الموسيقى قد رزئت بمن كان يحميها ويكرمها.

اتذكر منير بشير في التفاتة كريمة منه، بقبوله 1993 جائزة التواصل الثقافي بين الشمال والجنوب التي تخصص سنويا لمن يساهم في تقريب الثقافات ولم يحدده في ذلك سوى وازعه الانساني وتعلقه بأواصر الحب والسلام، ولقد حاز على تلك الجائزة مناصفة مع رامزي كلارك وزير العدل الامريكي الاسبق.

وكان اخر لقاء لي مع منير بشير في اب (اغسطس) الماضي بمدينة فاس خلال حفل موسيقي احياه وسط جو مفعم بعطر اندلسي يتعالى اريجه في تناغم تام مع ايقاع اللحن والعزف والموسيقى، لكن موسيقى تلك الليلة كانت ذات نكهة خاصة وكأنها تنذر بالوداع لريشته الساحرة، وحدثني بعد الامسية عن حياته وكتاب سيرته الذاتية طلب مني التصدير له وكان الفنان احمد بن يسف يتولى انجاز لوحة غلافه. وشاءت الاقدار ان يتصل بي ابنه سعد ليخبرني بوفاته قبل ساعتين من وصول الفنان بن يسف الى الرباط حاملا اللوحة.

سوف نرى كيف ستتعامل الذاكرة العربية - او ما تبقى منها - مع الفراغ الذي احدثته وفاة منير بشير في الساحة الفنية والموسيقية وهو الذي كرس حياته لصون الذاكرة الجمالية وتحريكها مفضلا البحث والجد والكد على الخمول والميوعة والمدح ومغالطة التاريخ. فبعوده حارب الكذب وبعوده ازداد الجمال جمالا والحب شوقا.

* مفكر وعالم مستقبليات

دار نشر مغربية تفوز بالجائزة الدولية الكبرى لتألق النشر

الرباط - «القدس العربي»:

فازت دار البوكيلي للطباعة والنشر والتوزيع في المغرب بالجائزة الدولية الكبرى لتألق النشر التجاري بأوروبا لسنة 1997.

ومن المقرر ان يسافر مدير دار الناشر والتشكيلي محمد البوكيلي الى موناكو يومي 7 و8 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لتسلم الجائزة هناك.

علما بأن هذه هي المرة الاولى التي تفوز فيها دار نشر عربية بتلك الجائزة منذ احداثها قبل عشرين سنة.

وقد لفتت دار البوكيلي، التي تأسست منذ نحو خمسة اعوام، انتباه القراء والمؤلفين والمهتمين بصناعة الكتاب باصداراتها المتميزة شكلا ومحتوى، وينتظر ان يصدر كتابها المئة قريبا، وهو بعنوان «الحروفية والحروفيون» لمحمد أديب السلاوي، كما تصدر الدار مجلة ثقافية فصلية تحت اسم مجرة.

قصص

الحصان الميت

يعقوب ستيرموسه

■ كان من الضروري والواجب ايضا، ان يدفنه هذا الحصان الذي مات منذ مدة طويلة.

هذا ما همس به الشيخ والطفل، بعدما صدمهما المشهد.

كان الحيوان نصف المتعفن، ملقيا في قعر الوادي، ويبدو ان خيالا ما قد تركه هناك.

ولكن لم يره احد ماشيا.

لقد توارى عن الانظار منذ أسابيع عديدة. ومع هذا ما زال الشيخ والطفل ينتظران. كانا جالسين على مدار الوقت، منذ اشرقت الشمس الى هذا المساء. الخيال الذي ابتلعته الريح. كأنه ذاب بعيدا عند حافة العالم. هنالك بقيا مسمّري النظر خلف غيابه الغامض، على امل مرير بالرجوع.

من القمة أعلى سفح الوادي. كانا يجوبان بنظرهما المرتفعات والمنخفضات، في السهل المترامي الاطراف، الذي يمتد فوق التلال، بينما يتراءى لهما بين الحين والاخر خيال قامة انسان، بينما هي في الواقع جذع شجرة محروق.

الشمس ما زالت معلقة، مثل عليل متورم العينين، من الجهة المقعرة لدرع السماء، حيث ينبسط شعاع احتراقه.

اولى الغيوم بدأت تبين في الافق، والا لكانت السماء عادية جدا مثلما هي، زرقة خفيفة وحلم مادي.

شيء ثقيل من حقيقة. هنا اذ تجتمع الاحلام والامال في شيء واحد.

ولكن احدا لم يره ماشيا!

ولم يترك اثرا سوى هذا الحصان الميت.

الشيخ والطفل كانا قد عزما منذ وقت، على ان يحفرا قبرا. بينما السماء تعلن عن مقدم المزيد من الغيوم. السماء التي كانت تسلب العقل بألوانها المدهشة. اصبحت ملطخة ببقع كأنها الرماد. وهذا ما دفعهما بقناعة مطلقة ان يحفرا في أسفل السفح.

لم يبق من جسد الحصان، سوى جلده وبقايا فخذ، بعدما قضى في هذا الوادي. ذباب كثيف يتطاير حوال بقايا الحصان. بينما الشمس تصب حرارتها على الفطيسة بدون انقطاع. لذلك ليس ثمة داع لهذا التأخير، وليست هناك فائدة، من هذه الاطالة في عملية الدفن الى هذا الحد.

قطرات المطر الاولى بدأت تنث، ضئيلة وواهنة، وقد كان هذا كافيا بأن يزيح القشرة الخفيفة لأرض الوادي.

الشيخ والطفل شرعا بأذرعهما يحفران في الطين وبأكفهما انهمكا يزيحان التراب الذي بدأ يتطين.

الكف تلو الكف. حتى غدت الحفرة واسعة بما فيه الكفاية. وبجهدهما الذي فاق قدرتهما، تمكنا اخيرا من سحب بقايا الحصان الى قاع الحفرة، واودعاها الى القبر البليل، الذي سرعان ما ستراه بكتل الطين والاعشاب.

بينما كان المطر يهطل بغزارة. توقف الاثنان برهة من الزمن وتأملا المكان بأسى، ثم ادارا ظهريهما الى القبر ومضيا صعودا.

المطر ما زال يعصف. ومن القمة التي وصلاها للتو، والتي كانت تشرف على سفح الوادي، من هناك مدا بصرهما عبر القرية التي كان يغسلها المطر المدرار.

لكن متى سيعود ذلك الخيال؟

فلم يره احد ماشيا!

السماء كانت تصرخ مطرا، عاصفة من نيران الطلقات، ثقيلة من شدة السقوط، ومبللة من الالم. كانت الريح تجمد الخدود وحبات البرد تجلد الوجه، دون جراح، انما تذوب ملهبة قشعريرة الجلد، صوت المطر يصم كل شيء. فيما الشيخ قد سمح لرؤيته ان تمس السماء. ثم شخص يرد مع نفسه بصوت خفيض.

- أهي دائما هكذا؟

ثم مسك يد الطفل ولاذا بعيدا في الوادي..

لا احد رآه ماشيا

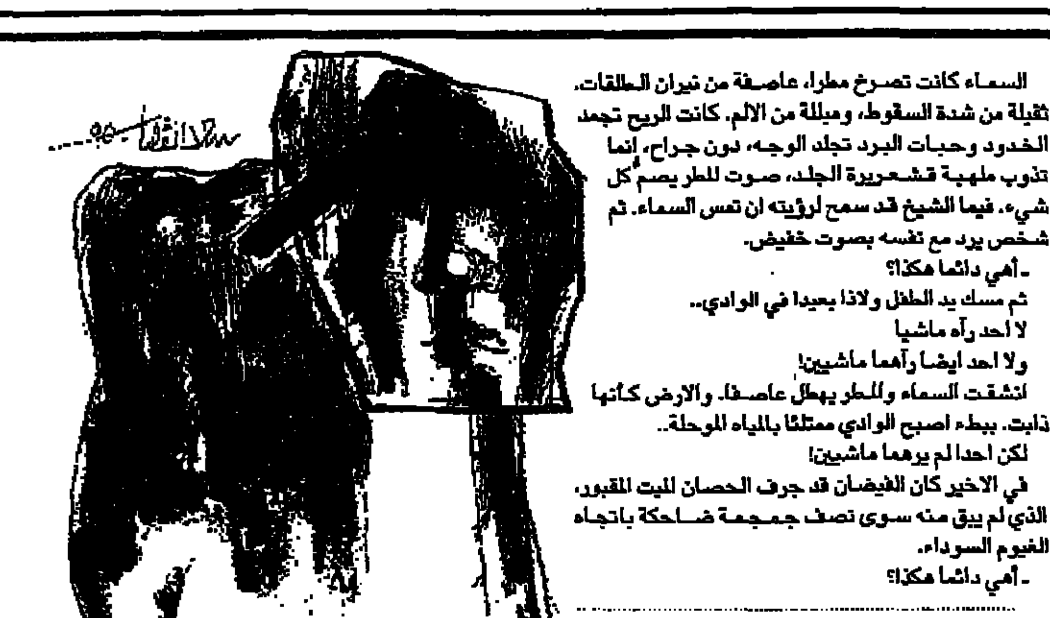
ولا احد ايضا رآهما ماشيين!

انشقت السماء والمطر يهطل عاصفا. والارض كأنها ذابت. ببطء اصبح الوادي ممتلئا بالمياه الموحلة..

لكن احدا لم يرهما ماشيين!

في الاخير كان الفيضان قد جرف الحصان الميت المقبور، الذي لم يبق منه سوى نصف جمجمة ضاحكة باتجاه الغيوم السوداء.

- أهي دائما هكذا؟



ترجمها عن الدنماركية: مشرق الغانم

التليفزيون يعيش عصر المذيعة العادية:

المذيعة «النجمة» خرجت ولم تعد!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عاطف محمد:

كل ساعة تطل علينا مذيعة جديدة! وبمرور الوقت نعتاد هذه المذيعة.. وربما نراها في الشارع فلا نعرفها ولا تلفت انتباهنا، ربما نشاهد هذه المذيعة في أكثر من برنامج يومي أو اسبوعي تحاور البسطاء أو اللامعين.. لكننا بسرعة ننسى اسمها ووجهها!

لقد انتهى عصر المذيعة النجمة في حياتنا.. وهذا ما دعا الاعلامي الكبير «سعد لبيب» الى التحدث عن ذلك في بعض البرامج التليفزيونية، حيث قال: «تعود بي الذاكرة الى سنوات قليلة مضت.. كان المذيعون فيها نجوماً حقيقيين في مجتمعاتهم يلتف الناس حولهم اينما وجدوا، ويسألونهم عن كل شيء فقد كان المذيع في تصورهم هو العالم بكل شيء، وكان اذا أذيع له برنامج به قدر واضح من الجدية أو الطرافة أو الابهار أو قدم جديدا للناس يصبح في اليوم التالي حديث المدينة.

سنوات مضت ولم نر أو نسمع عن مذيعة حققت شهرة أو نجومية «سلوى حجازي أو ليلى رستم» أو حتى اقتربت من نجومية الجيل التالي جيل السبعينات.

لم تظهر على شاشة القنوات التليفزيونية مذيعة تضاهي العالميات أمثال: «اوبرا وينفري».. أو مقترب من «ريبورا نوفيل» أو تحقق شهرة «ماريا شرايفر» و«رولاندا».

هذا السؤال طرحناه على عدد من المذيعات المعروفات على الشاشة وعلى بعض الاعلاميين واساتذة علم النفس والاجتماع.. هل المذيعة النجمة خرجت ولم تعد من الشاشة الصغيرة؟

زيادة عددية

في البداية تقول د. درية شرف الدين: ان النجومية في رأيي تساوي القبول وترجع مسألة اختفاء المذيعات النجمات بين الجيل الجديد الى الزيادة العددية الكبيرة التي حدثت في المذيعات ومقدمات البرامج. وأرى ان زيادة العدد لا تعطي الفرصة لظهور وجوه يمكن ان تحقق العلاقة الحميمة مع المشاهد.

وتؤكد د. درية شرف الدين: ان ما يصنع المذيع أو المذيعة ويلفت النظر اليه هو التميز في نوعية البرامج التي يقدمها.. وفي الوقت نفسه فانها تؤكد على ان هناك ـ بين الجيل الحالي ـ من يصلح أو من تصلح لأن تكون مشروع نجمة، ولكنها بحاجة الى نوع من «الدأب» والى نوع من الرعاية من جانب المسؤولين عن التليفزيون ليس بأن يتيحوا لها الظهور على الشاشة ولكن بأن يستنبط المسؤولون بعض العناصر الشابة الموهوبة وان يقوموا باعطائهم دفعة الى الامام عن طريق التشجيع الدائم وبث الثقة في نفوسهم فهناك مذيع لديه الارداة لأن يجاهد حتى يصل الى المكانة اللائقة وهناك نوع آخر من المذيعين لديه القدرة ولكن ليست لديه «المجاهدة» والمثابرة.

ففي البداية يجب ان تكون هناك قواعد سليمة لاختيار المذيعة تكون على أساس الثقافة والحضور والثقة بالنفس ولا تكون على حساب المظهر والشكل فقط.. فقد انتهى عصر المذيع التليفزيوني «الوسيم» فاننا نرى في القنوات الفضائية الآن تقدم المذيع الاسمر، وهو شيء لم يكن معتادا بالنسبة لهذه القنوات وكثيرا ما نرى مذيعة متوسطة الجمال.. ولكن عندما تبدأ في الكلام فانها تلفت نظرنا بشدة وتنجح في جذب انتباهنا الى ما تقدمه.

الستينات جيل النجومية

وترى المذيعة فريدة الزمر ان مذيعات جيل الستينات هن جيل النجومية المطلقة فالناس كانت في اشتياق لهذا الاختراع المثير المبهر (التليفزيون) فالتفوا من حوله واعطوا نجومه كل حبهم واحيانا انبهارهم بالاضافة الى ان هذا الجيل نال حظه من الاقتراب بجيل الرواد العظماء فاستفادوا منهم وتأثروا بنصائحهم الذهبية. ولكن هذا لا يمنع ظهور نجمات من بين جيل السبعينات أنكر منهن: سلمى الشماع وفريدة الزمر وراوية راشد والهام فراج.

والنجومية كما أراها ـ الكلام لفريدة الزمر ـ تعود الى «الكاريزم» أو القبول فهناك مذيعة تظهر على شاشة التليفزيون فتجذب اليها كل الناس وهناك مذيعة ما ان تظهر حتى يصيح المشاهدون: «اغلقوا التليفزيون» هذا هو الكاريزم فاذا اضفنا اليه الذكاء تتحقق بدون شك النجومية.

وفي وضوح تام تؤكد فريدة الزمر: ان عصر النجومية اختلف فقديما كانت المذيعة النجمة هي التي تبدو في صورة «الهانم» اما الآن فهي المذيعة السريعة المتطورة التي تتمتع بعمق الاطلاع.

أما هند أبو السعود فهي واحدة من جيل النجوم، وتقول في ذلك: ان جيلي ضم عددا من المذيعات النجمات لأننا اعطينا الشاشة شبابنا ودمنا بل وعمرنا كله. لم نهتم بالمظهر على حساب الاطلاع والقراءة والى الذين يرجعون نجاح جيلنا الى وجود معدين مخضرمين.. أقول اننا كنا نعد الكثير من البرامج لأنفسنا. كنت أجلس مع طبيب اتحدث معه في موضوع علمي دقيق ساعتين أو ثلاث ساعات قبل التسجيل بعد ان أكون قد قرأت عشرات الصفحات من أجل تسجيل دقائق قليلة في برنامج كنت اجلس على ماكينة المونتاج لأقوم بالمونتاج بنفسي.

ملابس دون بهرجة

كنا نحرص على ان تكون ملابسنا جميلة دون بهرجة. وكنا ندرك اننا لسنا ممثلي سينما لذلك احترمنا النجوم ولبوا مطالبنا لهم بالتسجيل معهم، وانكر ان فؤاد المهندس وشويكار قد حضروا يوما من المطار الى الاستوديو للتصوير معي على الهواء مباشرة في برنامج «فيلم الاسبوع».. وكذلك كانوا يفعلون مع سلوى حجازي في برنامجها «شريط تسجيل» ومع ليلى رستم في برنامجها «نجمك المفضل».

وتؤكد هند أبو السعود: ان عصر النجوم لم يختف بل ان البرامج هي التي قد تشابهت واصبح ظهور مذيعة بشخصية مستقلة في وسط هذا الزحام أمرا شديد الصعوبة.

وتقول المذيعة ميرفت فراج: انه اذا كان المقصود بالنجومية الاسم الرنان فانني اعترف معكم بأنه لا توجد مذيعات نجمات في الفترات الأخيرة فالنجومية تحتوي على قدر من الابهار شكلا لا مضمونا.

ولكني أفسر النجومية بمنظور آخر فهي في رأيي المذيعة المتمكنة التي لها دور واضح وتخصص واضح وتميز من الصعب ان يحل شخص محل شخص آخر.

وفي الآونة الأخيرة فان عدد المذيعات زاد جدا وفي رأيي ان الكثرة العددية لا تصنع تميزا.. فقد انتشرت القنوات الفضائية انتشارا كبيرا وزاد معها عدد المذيعات.

وفي كل عام تدخل الى الميدان عشرات من المذيعات الجدد على مستوى القنوات التليفزيونية.

جيل وجيل

وأرجو الا نقارن هذا الجيل بجيل سلوى حجازي وأماني ناشد وليلى رستم فقد كان وقتها عدد المذيعات في التليفزيون المصري الذي بدأ عام 1960 لا يتعدى أصابع اليد الواحدة.. وكان طبيعيا ان تحقق المذيعة وسط هذا العدد الضئيل الشهرة السريعة وان ترتسم عليها ملامح النجومية، هذا من شديد تقديري للقدرات الخاصة التي كانت تتمتع بها هذه الاسماء. واذا اردتم صنع «نجومية» مذيعة فعليكم بالاختيار المدروس بعيدا عن الشكل والمظهر.

وتشير المذيعة «هالة أبو علم» الى انه لم يوجد ناقد استطاع ان يعلن مقاييس النجومية، فهناك من يفسرها بأنها «القبول» وهو شيء من عند الخالق سبحانه وتعالى، وبالرغم انه ليست هناك مقاييس كما قلت فان هناك مقومات أو مواصفات يفضلها الناس فيمن يتصورون لمهمة تقديم البرامج والفقرات على الشاشة الصغيرة.. فهناك: الوجه المألوف وهناك الذكاء، والتلقائية والاناقة، بالاضافة الى الثقافة والحضور أيضا فان من سمات المذيعة الناجحة ان تقدم ما يناسبها.

وتتفق المذيعة «هبة رشوان» مع الرأي القائل ان جيل سلوى حجازي وليلى رستم يجب استثناؤه وعدم مقارنته بالاجيال التالية باعتبارهم «رواداء» في هذا المجال ولا بد ان يكونوا نجوما.

وتؤكد هبة رشوان: ان هناك نجمات ظهرن بين الاجيال التالية أمثال نجوى ابراهيم ومنى جبر وراوية راشد ونادية حليم.

رأي علم النفس

وكان لا بد من معرفة رأي علم النفس في هذه القضية فتقول د. فؤادة محمد علي ـ استاذة علم النفس بجامعة عين شمس ـ: المذيع أو المذيعة الناجحة مرآة للمجتمع وتعبر تعبيرا صادقا عن العصر الذي تعيش فيه «المذيعة».. والمناخ العام السابق شجع على افراز المذيعين والمذيعات النجوم مثل ليلى رستم وسلوى حجازي، حيث كان التفاؤل هو سمة العصر والعالم العربي في ذلك الوقت كان يزخر بالقمم الأدبية والفنية أمثال طه حسين والعقاد وعبد الوهاب وأم كلثوم وعشرات الاسماء الأخرى.

وبالطبع فهذه القمم والرموز العالية والتي عشقها الجمهور وقف المذيع أو المذيعة كأداة ربط بينهم.. ولذلك فالمشكلة الرئيسية في اختفاء النجومية للمذيعات هي ان الحوار تحول من لغة مشتركة في العقول الى حوار بين البدل والفساتين والاكسسوارات.

ويشير د. محمد سمير فرج ـ استاذ علم النفس ـ انه سابقا كان الكتاب هو الوسيلة الثقافية الأولى والاهم.. أما حاليا فالملهيات كثيرة وانصرفت الغالبية عن القراءة.. اذن هو ايقاع العصر الذي أصبح تناول الحياة من خلاله مثل الطعام المسلوق فلن يعد هناك تحضير لشيء باتفاق والكل يلهث.

افرازات سيئة في المجتمع

وحول رأي علم الاجتماع في هذه القضية تقول د. سامية خضر ـ استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس: المشكلة تكمن في اننا لم نتعود على اعداد صف ثان وكوادر ثانية في جميع المجالات سواء في الفكر أو الفن أو الاعلام.. وعدم الاهتمام هذا يتسبب في وجود مراحل أو فترات انتقالية نعاني فيها من وجود انسان لامع وله صفة النجومية في الاجيال الجديدة.. وعلى الرغم من وجود الكثير من المواهب والطموحات الجيدة لشباب هذا الجيل فانه توجد بعض الافرازات السيئة التي حدثت في المجتمع.. فتحول معيار النجاح من اثبات الذت وصقل الموهبة وتقدم الصفوف الى اتخاذ اسهل الطرق للوصول الى الاموال وتكوين الثروات.

نجوى ابراهيم سوبر ستار

وللاعلاميين رأي اخر فيقول د. فاروق أبو زيد ـ عميد كلية الاعلام جامعة القاهرة: اننا لا نعاني ندرة في المذيعين أو المذيعات النجوم.. الا تعتبر نجوى ابراهيم «سوبر ستار»؟!

أما ظاهرة النجوم في التليفزيون الامريكي فهي حالة خاصة لاننا لن نجدها في أوروبا وآسيا بنفس القدر.. والا هل سمعت عن سوبر ستار في اسبانيا أو في روسيا ومحطة الـ B.B.C ليس فيها سوبر ستار.

وعن العوامل المؤثرة على ظهور النجوم لدينا يقول د. فاروق أبو زيد: فارق الاجور للمذيعات في الخارج التي تصل لارقام خيالية له تأثير قوي على مذيعاتنا اللاتي لا يحصلن على هذه الأرقام.. والذين استمروا وحققوا نجاحات فلأن طبيعتهم كانت أقرب لفن العلاقات العامة والذين فشلوا لأنهم لم يستطيعوا ان يتحدثوا عن أنفسهم أو يوفروا ذلك.. اما في الخارج فتقوم بهذا شركات هي التي تخطط الحملات الاعلامية للنجوم وتحافظ على بقائهم ملء السمع والابصار.

ميرفت فراج

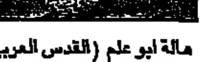


هبه رشوان





درية شرف الدين



هالة ابو علم (القدس العربي)

فيل كيلمر في دور سايمون تامبلار:

«القديس» يتيم خارق والبلاشفة عصابة ارهابية

عمان ـ «القدس العربي»
ـ من جمال اشتيوي:

يطل الممثل الامريكي فال كيلمر، على شاشات السينما في عمان، بدور سايمون تامبلار ضمن اجواء درامية تعبق بالاثارة والمغامرة والادهاش، حينما يستخدم قوته ومكره وجماله للحصول على معادلة كيميائية تخلص روسيا من أزمة الطاقة التي يعانون منها.

وفي فيلم «القديس» للمخرج الاسترالي «فيليب نويس» صاحب افلام «العاب وطنية» و«سيلفر» و«خطر واضح داهم».. يظهر تامبلار بسحنته الانيقة وقامته المديدة، وقدرته الخارقة، ليجتاز المآزق الخطرة بنجومية تتفاوت في الاداء من مشهد الى آخر، ومنذ ان تجنده احدى مافيات روسيا لسرقة المعادلة الكيميائية، في سبيل الضغط على النظام الحاكم، للتخلي عن السلطة واعادة البلاد الى الحكم الشيوعي، فيقوم تامبلار، بالحصول على المعلومات الأولية، ويتمكن بمساعدة المافيا الروسية من سرقة المعادلة، لكنه ما يلبث ان يغير رأيه ويوجه احداث الفيلم باتجاه العاب درامية مثيرة قائمة على مطاردة المافية الروسية له، بعد تنصله من وعده، ليسلم المعادلة الى الحاكم الشرعي لروسيا، رغبة منه للحيلولة دون عودة روسيا الى حكم الرايات الحمر. وتتوالى الاحداث بتقديم (فال كيلمر) الخارق والسوبرمان، لتبقى الاثارة والتشويق على امتداد المساحة الزمنية للمشاهد القتالية وعبور الجلسات المغلقة والسرية، غير ان المخرج فيليب نويس، يرغب في كسب مزايا متعددة لصالح الفيلم، فيحاول تقديمه وفق قالب فني رشيق ينأى به عن اسقاط الفيلم التجاري وبورصات العرض الرخيصة، محتذيا بالافلام المأخوذة عن روايات شعبية مثل: «سوبر مان» و«فرانكشتاين» و«دراكولا»، حتى انه ينجح بتقديم تصور شخصي لجانب الطفولة المغيب للقديس في كافة الافلام التي سبق وان قدمت، فيعرض بما يزيد عن 7 دقائق للمراحل الطفولية التي عاشها القديس وهو طفل صغير، عبر رحلته البائسة في ملجأ الأيتام، وكأنه يريد تبرير وجود شخصية المنقذ بما عاشت من حرمان واضطهاد في طفولتها، ليواصل بعدها تقديم مشاهد عبر نسق سردي للاحداث مأخوذ عن نص أدبي نشر عام 1982 للاديب الانكليزي «لزلي شارترز» تحت عنوان «القديس»، وقد سبقه منذ الثلاثينات وحتى الخمسينات موجة من الافلام العالمية بنفس العنوان أبرزها: «القديس في نيويورك» 1938 و«القديس في لندن» 1940 و«فتاة القديس فرايدي» 1955، اضافة الى سلسلة تليفزيونية نالت استحسانا جماهيريا عالميا وانتشارا مرموقا، بما اضفاه عليها الممثل الانكليزي (روجر مور) والذي تأهل لاحقا الى سلسلة افلام جيمس بوند.

واحداث الفيلم لم تختف خلف مقولة البطل الأوحد، لبث افكارها السلبية حول الشيوعية، بل بطنت مقولاتها السياسية ودعواها لنبذ المعسكر الاشتراكي، منذ سلوك الشخصية من خلال تفاصيل حياتية تدفع المشاهد في صالة العرض لاتخاذ موقف نقدي يريده المخرج بقالب درامي ينزع الى الحقن التعبوي للشخصية بوصفها حامل أفكار يعكس تأثيره على المتفرج، وخاصة ان الفيلم انتقى شريحة اجتماعية وسياسية سيئة تحلم ببناء الشيوعية التي انهارت كحركة، وتجده يغلب الجانب الانساني الساذج احيانا في مقابل التخلي عن براءات الاختراع والمعادلات العظيمة، فالبطلة (اليزابيث شو) تعصف بانجازاتها العلمية وطموحها الانساني الأكبر بتخليص روسيا من أزمة الطاقة لارضاء سارق لعين، سلبها المعادلة الكيميائية، بثمن بخس لا يعدو عن مضاجعة في الفراش.

ورغم رصد الفيلم لبعض اشكال الصراع الدائر بين انصار الأممية وانصار الانفتاح على الغرب وسياسة رأس المال، فانه يقدم نماذج سلبية للثورة البلشفية منذ اعلانها في عام 1917، وينحاز الى مسخ أي مقولة تحريرية اشتراكية ضد الغرب، ولهذا، نجده يركز على اختيار لنموذج سيء لقوى التحرر، فلا تغدو من وجهة نظر المخرج أكثر من عصابة تؤمن بالارهاب وتدين الحوار، وبذا يكون الفيلم عن لائحة اعلامية أخرى، يدين بها الغرب شعوب الارض، متذرعا بمقولة الارهاب، فكان ـ أي الفيلم ـ عبارة عن مشاهد تشويقية محبوكة بشكل جيد لكنها ساذجة في اطروحاتها الفكرية والسياسية.

وبعيدا عما تلفت به الفيلم من ضبابية ورؤيا، فقد حرك مجاميع التمثيل بحرفية عالية امام الكاميرا، وبلغة مشحونة بالسخرية والدعابة والفكاهة، كما ظهر عدد غير قليل من الوجوه الشابة غير المألوفة على الشاشة فتميزت كل من الممثلة اليزابيث شو، والكرواتي براد سربيرا.

مشهد من فيلم «القديس»

انتاج أول فيلم عن مياه الخليج منذ الحرب

لندن ـ «القدس العربي»:

بعد النجاح الذي حققه فيلم «حرب الخليج»، انهت الشركة المنتجة مرحلة التصوير في شواطئ دول مجلس التعاون الخليجي استعدادا لانتاج أول فيلم عن هذه المنطقة الحيوية في العالم، منذ نهاية حرب الخليج التي دمرت نسبة من الحياة البحرية فيها.

وسيقدم الفيلم الذي دخل الآن مرحلة انتاجه التنفيذية، سلسلة مميزة عن البيئة البحرية لهذه المنطقة المنكوبة، التي تضررت من المعارك التي عاشتها المنطقة خلال العقدين الأخيرين والتي ألحق بمياهها أضرار جسيمة.

وذكرت الشركة المنتجة: «ان فريق التصوير نجح في تصوير مناظر للبيئة البحرية الخليجية ستجعل هذا الانتاج من أجمل الأفلام البحرية التي انتجت تليفزيونيا». واضاف «لقد اتجهنا نحو هذا النوع من الافلام لتوسيع رقعة نشاطاتنا، واستجابة لمتطلبات محطات دولية لها باع في بث البرامج المتخصصة».

وتؤكد الشركة السعودية ـ البريطانية المنتجة ان فيلمها ليس سياسيا، وانما يعنى فقط بالجانب البيئي الذي يهم جميع الدول والمشاهدين في انحاء العالم، ولذلك فسوف يتم تقديمه لعدد من المحطات العالمية.

تعود بعمل جديد للموسم الحالي:

فرقة مسرح الحي المغربية تنفي انشقاقها

الرباط ـ «القدس العربي»:

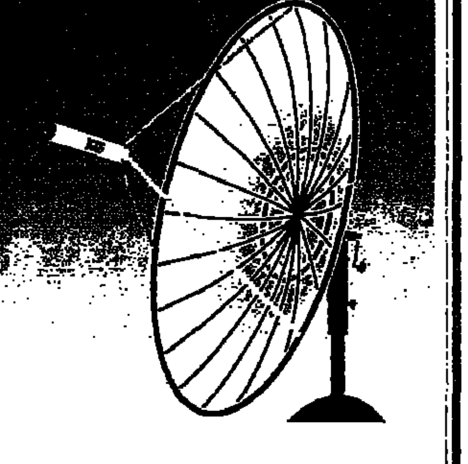
نفت فرقة المسرح الحي الاحترافية المغربية كونها تعرضت للانشقاق بين صفوفها، واثبتت نفيها باعداد عمل مسرحي جديد يضم نفس أعضاء الفرقة انضاف اليهم ممثلون آخرون.

وكانت اشاعات ترددت عن وجود انقسام داخل الفرقة لا سيما بين قطبيها الثنائي الكوميدي حسن فولان وعبد الاله عاجل، بعد انقضاء عرض مسرحيتها الناجحة جماهيريا «حسي مسي»، وكذا بعد المشاكل التي خلفها تنظيم المهرجان العربي الاول للفكاهيين بالدار البيضاء.

وجاء في بلاغ صحافي للفرقة: «لقد استمعنا للعديد من التعليقات والاشاعات حول فرقتنا، واستمعنا أكثر للاشاعة القائلة بأن نجوم مسرح الحي انشقوا مثلما انشق نجوم مسرحية «مدرسة المشاغبين» بعد نجاحها في مصر، وآثرنا الصمت لأننا أردنا ان نكون عمليين ونعود لجمهورنا أكثر التحاما وتآزرا بنفس الوجوه السابقة. مع اضافة وجوه جديدة لشعورنا أننا في حاجة لهذه الوجوه حتى يكتمل العقد...».

المسرحية التي انجزتها الفرقة تحمل عنوان: «شرح ملح» (وهي كلمتان مرادفتان لما يقال في لهجات مشرقية: على المكشوف»، كتب نصها عبد الرزاق مستور ويخرجها عبد الاله عاجل، ويمثل فيها محمد الخياري، نور الدين بكر، عبد الاله عاجل، حسن فولان، نجوم الزوهرة، سعيد لهليل، ادريس حدادي، ابراهيم خاي، جواد السايح، محمد اللوز، عبد الخالق فهيد ومحمد ظهرا.

تطرح المسرحية تساؤلات عن الفرق بين الحقيقة والخيال، بين الحلم واليقظة، بين العقل والحمق، هل هو خيط رفيع يسمح بالقفز من حالة لأخرى، أم هوة سحيقة تتعمق بشكل تراتبي كلما اقتربنا من الخيال أو الحلم أو الحمق...؟



الشاشة الفضائية

برامج السبت

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 طبيعة الاشياء (اعادة)، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 الجوال، 16,30 الاخبار، 17,00 برنامج وثائقي، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الأحوال الجوية، 17,45 برنامج وثائقي، 18,00 الملف الاسبوعي، 18,30 الاخبار، 19,00 برنامج وثائقي، 19,15 اخبار الرياضة، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 آفاق (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,45 الاحوال الجوية، 20,50 الصور تتحدث، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 اكثر من رأي (اعادة)، 23,15 برنامج وثائقي، 23,30 الاخبار، 23,45 برنامج وثائقي، 12,00 اخبار الرياضة، 12,15 برنامج وثائقي، 12,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2.30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة، 9.15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 للمسلسل العربي ـ الرجل والحصان، 11,00 كرتون، 11,30 نشرة الاخبار، 12,00 مساء الخير يا عرب، 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 13,20 مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ روابط الحب، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 بوب فيديو ـ اعادة، 16,05 المسلسل العربي ـ الفدان الأخير، عزت العلايلي ـ دلال عبد العزيز، 17,00 عناوين الاخبار، 17,05 برنامج هذا هو، 17,30 كوميدي، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 فيلم السهرة الاجنبي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج حوار مع الغرب ـ اعادة، 22,35 برنامج العالم سينما ـ اعادة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,00 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,25 الحل بين يديك، 1,50 فن الطبخ، 2.15 أوراق صحافية، 4,10 فتاوى اقتصادية، 9,35 مذيع في ورطة، 6,45 مسلسل عربي، 7,55 صراع في الوقت الضائع، 8,45 كلام الصور، 9,47 قلوب وسواعد، 10,10 صفات وشخصيات، 12,25 حوار وثقافات، 1,35 بنك المعلومات، 4,40 ابتهالات.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 للسلسل الكويتي، 2,10 أطباق لكل الاذواق، 3,40 المصحف المرتل، 7,00 للسلسل الكويتي، 7,40 متنوعات غنائية، 11,00 مواقف ضاحكة، 1,35 الفيلم الاجنبي، 3,05 للسلسل اللبناني، 4,05 للمصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج للمرأة، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 اماني واغاني، 1,10، 3,15 فيلم عربي، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 2 * 1، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 مسلسل عربي، 2,00 شخصيات ضاحكة، 2,45 نغم، 3,45 عالم البحار.

أوربت الاولى

00,00 فيلم عاشق الروح (كمال الشناوي ـ تحية كاريوكا)، 2,00 فيلم الطائر الجريح (سعيد صالح ـ شريهان)، 4,00 أفلام الثمانينات/ فيلم العميلة 42 (محمود ياسين ـ يوسي)، 6,00 الفيلم المغربي حلقاوين (كمال تواتي ـ محمد ادريه)، 8,00 فيلم اللعنة (نور الشريف ـ مديحة كامل)، 10,10 فيلم قاطع الطريق (رشدي اباظة ـ هدى سلطان)، 12,00 فيلم دلوني يا ناس (درية احمد ـ شكري سرحان)، 14,00 فيلم اللعب مع الاشرار (محمود حميدة ـ صابرين)، 16,00 أفلام الثمانينات/ فيلم بستان الدم (عزت العلايلي ـ يسرا)، 18,00 فيلم اللقاء الدامي (حسين فهمي ـ هشام عبد الحميد)، 20,00 فيلم الى المأذون يا حبيبي (صفاء أبو السعود ـ سمير غانم)، 22,00 فيلم حلوة وشقية (سعاد حسني ـ محمد عوض).

أوربت . القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج طبخ: مقبلات، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين، 11,00 برنامج بدون رقيب ـ (ثورة الفضائيات العربية ـ الجزء الاول ـ اعادة، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهيرة ـ سليمان الطيب، 14,00 برنامج موتور، 14,30 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا، 15,30 برنامج شخصيات في حياتي، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج محاكمة ـ عبد الحكيم عامر (الجزء الثاني)، 17,30 مسلسل المساء ـ دوائر الشك (الحلقة الأخيرة)، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج كان زمان ـ جورج شهلوب، شربل روحانا، 22,00 برنامج أبعاد الجماعات الاسلامية ـ اعادة، 23,00 برنامج في سكون الليل، 23,15 مسلسل بعد الظهيرة ـ سليمان الطيب ـ اعادة، 00,15 برنامج وثائقي: رحلة الى جنوب افريقيا ـ اعادة، 1,15 مسلسل المساء ـ دوائر الشك (الحلقة الأخيرة) ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 3,45 الختام.

الخبراء يرشحونه للفوز بالبطولة

فوز تشيلسي في بطولة الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس



روبيرتو ديماتيو (الى اليمين) لاعب خط وسط تشلسي في احدى هجماته على مرمى فريق سولفان براتيسلافا في المباراة التي اقيمت بين الفريقين مساء امس الاول (رويتر)

لندن ـ من الان بولدوين:

سجل الايطالي جيانلوكا فيالي هدفا لناديه تشيلسي الانكليزي الخميس ليفوز ناديه على سلوفان براتيسلافا السلوفاكي 2 /صفر في مباراة العودة للدور الاول لبطولة كاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس.

وبذلك يفوز تشيلسي 4 /صفر في لقائي الذهاب والاياب ليصبح تشيلسي النادي الوحيد حامل اللقب الذي يظل بالبطولة.

وكان بوسع اللاعب الايطالي فيالي ان يسجل ثلاثة اهداف بعد ان حرم من ضربة جزاء واضاعت العارضة هدفا اخر. سجل فيالي هدفه في الدقيقة 28 واضاف زميله روبرتو دي ماتو الهدف الثاني في الدقيقة 60 امام 15 الف متفرج.

كان نادي سلوفان فاز ببطولة الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس عام 1969 وفاز به تشيلسي عام 1971.

وعلى الرغم من الخبرة الدولية الضئيلة لتشيلسي إلا انه لايزال ضمن الاندية المرشحة للفوز بالبطولة الى جانب شتوتجارت الالماني وفيتشنتسا الايطالي وريال بيتيس الاسباني.

وضمن 32 فريقا لعبوا امس صعد الى الدور الثاني للبطولة النادي البلجيكي جرميتال ايكرن بتعادله 1 /1 امام 48 الف متفرج مع رد ستار اليوغوسلافي ليفوز النادي البلجيكي المغمور 4 /3 في لقائي الذهاب والعودة. ووسط امطار غزيرة لعب الفريق اليوغوسلافي الذي يعرف الان باسم كرفينا زفيزدا دون خمسة من لاعبي الفريق الاول البارزين وتقدم بهدف للاعب جوران دروليتش في الدقيقة 18 وسجل توماز رادزنسكي هدف التعادل لجرمينال في الدقيقة 66. ومعظم حاملي اللقب ومنهم برشلونة الاسباني يلعبون في بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري هذا الموسم.

الا انه في غياب هذه الاندية شهدت البطولة اكبر سجل من الاهداف في اي من بطولات الاندية الاوروبية الثلاث اذ تغلب رودا كيركراده الهولندي على النادي الاسرائيلي هابوئيل بير السبع 10 /صفر و14 /1 في مباراتي الذهاب والاياب امام خمسة الاف متفرج.

سجل الهولندي بيتر فان هوت ثلاثة اهداف فيما سجل ثلاثة لاعبين هدفين لكل منهم في اللقاء الذي جرى في كيركراده بهولندا.

وفي بقية تصفيات البطولة فاز ارارات يريفان الارمني على كوبنهاجن الدنمركي 2 /صفر ليفوز في لقائي الذهاب والاياب 5 /صفر.

وتغلب لوكوموتيف موسكو على بلشينا بوريرويسك من روسيا البيضاء 5 /1 في لقائي الذهاب والاياب بفوزه عليه امس 3 /صفر في موسكو.

وفاز شتوتجارت الالماني على فيستمانيار الايسلندي 2 /1 ليفوز في اللقائين 5 /02

وصعد نادي نيس الفرنسي الى الدور الثاني للبطولة بتعادله 1 /1 مع كيلمارنوك الاسكوتلندي.

وتاهل شتورم غراتس متصدر الدوري النمساوي الى الدور الثاني بفوزه 4 /صفر على هابويل نيقوسيا القبرصي في لقائي الذهاب والاياب.

وتعادل شختار الاوكراني مع بوافيستا البرتغالي 1 /1 الا انه صعد الى الدور الثاني بفوزه 4 /3 في لقائي الذهاب والعودة.

كأس الكؤوس الاوروبية: النتائج الكاملة

وفي ما يلي النتائج الكاملة لمباريات اياب الدور الاول من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم التي اقيمت مساء الخميس (نتائج الذهاب بين قوسين):

ناسيونال (رومانيا) ـ كوجيلي سبور (تركيا) صفر ـ 1 (صفر ـ 2)

شتورم غراتس (النمسا) ـ ابويل نيقوسيا (قبرص) 3 ـ صفر (1 ـ صفر)

شتوتغارت (المانيا) ـ فستماناييار (ايسلندا) 2 ـ 1 (1 ـ 3)

النجم الاحمر (يوغوسلافيا) ـ ايكيرين (بلجيكا) 1 ـ 1 (2 ـ 3)

بريموريي (سلوفينيا) ـ ايك سولنا (السويد) 1 ـ 1 بعد التمديد (1 ـ صفر)

دينابورغ (لاتفيا) ـ ايك اثينا (اليونان) 2 ـ 4 (صفر ـ 5)

لوسيرن (سويسرا) ـ سلافيا براغ (تشيكيا) صفر ـ 2 (2 ـ 4)

رودا كيركراده (هولندا) ـ هابويل بئر السبع (اسرائيل) 10 ـ صفر (4 ـ 1)

ترومسو (النروج) ـ زغرب (كرواتيا) 4 ـ 2 بعد التمديد (2 ـ 3)

ارارات يريفان (ارمينيا) ـ كوبنهاغن (الدنمارك) 2 ـ صفر (صفر ـ 3)

لوكوموتيف موسكو (روسيا) ـ بوبرويسك (بيلاروس) 3 ـ صفر (2 ـ 1)

سلوفان براتيسلافا (سلوفاكيا) ـ تشلسي (انكلترا) 2 ـ صفر (صفر ـ 2)

كيلمارنوك (اسكتلندا) ـ نيس (فرنسا) 1 ـ 1 (3 ـ 1)

ليجيا وارسو (بولندا) ـ فيتشنزا (ايطاليا) 1 ـ 1 (صفر ـ 2)

فاسوتاش (المجر) ـ بيتيس (اسبانيا) صفر ـ 2 (صفر ـ 2)

شاختيور دونتسك (اوكرانيا) ـ بوافيستا (البرتغال) 1 ـ 1 (3 ـ 2)

■ جنيف ـ (سويسرا) ـ ا ف ب: سحبت امس الجمعة في جنيف قرعة الدور الثاني من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم واسفرت عن البرنامج التالي:

ترومسو (النروج) ـ تشلسي (انكلترا)

ايكيرين (بلجيكا ـ شتوتغارت (المانيا)

لوكوموتيف موسكو (روسيا) ـ كوجيلي سبور (تركيا)

شاختيور دونتسك (اوكرانيا) ـ فيتشنزا (ايطاليا)

بيتيس (أسبانيا) ـ اف سي كوبنهاغن (الدنمارك)

ايك اثينا (اليونان) ـ شتورم غراتس (النمسا)

نيس (فرنسا) ـ سلافيا براغ (تشيكيا)

بريموريي (سلوفينيا) ـ رودا كيركراده (هولندا) وتقام مباريات الذهاب في 23 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي، ومباريات الاياب في 6 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

تصفيات اسيا لكأس العالم

خسارة غير متوقعة للسعودية امام الصين تخلط اوراق المجموعة الاولى

■ داليان (الصين) ـ ا ف ب: حققت الصين فوزا مفاجئا على السعودية 1 ـ صفر الجمعة في داليان في الدور الاسيوي الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 فاختلطت اوراق المجموعة الاولى.

وسجل زهانغ اين هوا هدف المباراة في الدقيقة 70.

ويملك كل من الكويت (لها 4 أهداف وعليها 3) والسعودية (3 ـ 3) والصين (4 ـ 5) اربع نقاط.

وتلعب الكويت ضد الصين الجمعة المقبل، فيما تستضيف السعودية قطر في اليوم التالي.

وبالعودة الى اللقاء فانه برغم اصرار مدرب السعودية البرتغالي نيلو فينغادا على التركيز على خط الوسط من خلال اللعب بخطة 3 ـ 5 ـ 2 فلا السعودي سيطر على المنتصف ومجريات اللعب ولا حتى اقنع في الاداء.

وزج فينغادا في المباراة افضل خمسة لاعبي وسط لديه وهم خالد مسعد وابراهيم ماطر وخميس الزهراني وخالد التيماوي وخميس العويران، فارهق خط الدفاع المكون من محمد الخليوي واحمد الدوخي وحسين عبد الغني، الذي خرج للعلاج اكثر من مرة، والقى عبئا ثقيلا على المهاجمين سامي الجابر وابراهيم السويد.

ونزل الصيني ارض الملعب واضعا نصب عينيه هدفا واحدا هو الفوز الذي يجدد أمله في المنافسة بعد خسارة وتعادل، فحقق مراده بعد ان فرض سيطرة شبه مطلقة على مجريات اللعب وامتاز بالسرعة في نقل الكرات ونجح في جر الهجوم السعودي الى التسلل مرات عدة.

وكانت الفرص الصينية المباشرة اكثر واوضح وسنحت لاصحاب الارض 4 في الشوط الاول 5 في الثاني مقابل 3 و1 للسعوديين.

وسعى الصينيون الى هدف مبكر وكثرت اختراقاتهم عن طريق الاطراف مع محاولات من المنتصف، ومرت تسديدة هاي دونغ الخطير الذي لم يشارك في المباراتين السابقتين بجانب القائم (20).

وتحرك الوسط السعودي قليلا لكنه اكثر من الكرات العرضية ولم تصل بالتالي الى المهاجمين بالسرعة المطلوبة وكان معظمها من نصيب الصينيين، وسدد التيماوي بين يدي الحارس (25) ورد عليه ليو مينغ مرتين الاولى بكعب القدم علت العارضة والثانية امسكها الدعيع.

وحضر ابراهيم السويد كرة خلفية الى التيماوي الذي سددها في الشبكة من الخارج (33)، واعاد الخليوي كرة الى الدعيع الذي تباطأ في اعادتها الى الملعب فكاد يدفع الثمن (36)، وعكس خالد مسعد كرة عرضية داخل المنطقة ابعدها الدفاع الصيني (38).

وفي بداية الشوط الثاني، انطلق السعودي الى الهجوم فلم يهدد خلافا للصيني الذي سدد كرات خطرة اقلقت الدعيع وكاد يسجل اكثر من مرة.

والفرصتان السعوديتان في هذا الشوط كانتا من عرضية مسعد الى التيماوي الذي سبح اليها برأسه وهو منفرد فمرت بجانب بجانب القائم الايسر في حين كانت تحتاج الى لكزة بالقدم (51)، والثانية من ركلة حرة قرب خط المنطقة نفذها الثنيان فعلت الكرة قليلا عن العارضة (80).

وتلاعب الصينيون بالسعوديين وحصلوا على اكثر من ركلة حرة وعلى ركلات ركنية عدة جاء من احداها هدف المباراة الوحيد بعدما تابع هوا الكرة برأسه مباشرة داخل المرمى (70) من دون ان يقلق احد راحته.

ولم تنفع التغييرات الثلاثة التي اجراها فينغادا من خلال محاولة تحريك الهجوم في وقت متأخر عندما اشرك يوسف الثنيان واحمد جميل وعبيد الدوسري بدلا من الزهراني والخليوي والعويران.

.. وسيول مفترق طرق لطموحات منتخبي كوريا الجنوبية والامارات

دبي ـ من كمال طه:

سكون سيول السبت بمثابة مفترق طرق تتقاطع فيه طموحات المنتخبين الكوري الجنوبي والاماراتي المتنافسين على بطاقة المجموعة الاسيوية الثانية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 1998.

ويأمل الاماراتيون في ختام مرحلة الذهاب من الدور الثاني الحاسم (الجولة الرابعة) الخروج بنتيجة جيدة امام «شمشون آسيا» والعودة الى ابو ظبي وفي جعبتهم النقاط الثلاث وصدارة المجموعة.

وتتصدر كوريا الجنوبية المجموعة برصيد 9 نقاط من 3 مباريات امام الامارات (7 من 3) واليابان (4 من 3) واوزبكستان (1 من 4) وكازاخستان (1 من 3).

ومهمة الاماراتيين صعبة بكل تأكيد على ارض منافسيهم ووسط جمهورهم الكثيف، لكن شيئا لن يمنعهم من المحاولة طبعا وهم الذين هزموا اوزبكستان 3 ـ 2 امام 55 الف متفرج الاسبوع الماضي في طشقند.

ومن حق الفريق «الابيض» ان يتفاءل بامكانية تحقيق الفوز على كوريا، فزهير بخيت «الورقة الرابحة» يقول ان منتخبه يسعى الى اسعاد جماهير الامارات من خلال فرض ايقاعه وعدم تمكين الكوريين من فرض اسلوبهم والتحكم بمجريات المباراة.

وزهير الذي يعيش قمة مستواه حاليا دائما متفائل وبوسعه ان «يدوخ» الدفاع الكوري كما فعل امام اوزبكستان وكازاخستان فلياقته العالية تساعده على الوصول الى المرمى بفضل سرعته ومهارته في المراوغة.

من جهة اخرى، اقام المنتخب معسكرا قصيرا في تايوان مدته ثلاثة ايام عمل خلاله المدرب البرازيلي ساندري على ترتيب اوضاع «البيت الاماراتي» واعداد اللاعبين نفسيا وبدنيا للمباراة المهمة.

وقال ساندري ان منتخبه جاهز بعد ان تأقلم مع الجو وفارق التوقيت (5 ساعات) واكد ان لكل مباراة ظروفها وسيلعب على هذا الاساس من دون ان يكشف الاسلوب الذي سيخوض به المباراة.

اما المدير الفني لمنتخب كوريا الجنوبية تشا بوم كون فقال ان فريقه استعد جيدا وان الفوز بنقاط اللقاء الثلاث لا يعني ضمان الوصول الى النهائيات لان نتائج المباريات الاربع الاخيرة قد تخلط الاوراق.

كازاخستان ـ اليابان

وفي المآتا، تلعب كازاخستان ضد اليابان، فالاولى خرجت بشكل شبه نهائي من المنافسة لكن الثانية تتمتع بفرصة المنافسة على المركز الثاني.

وتلعب كازاخستان بالتالي باعصاب باردة لانها لا تملك شيئا تخسره، والضغط سيكون ملقى على كاهل اليابانيين وحدهم خصوصا انهم سقطوا في ارضهم امام كوريا الجنوبية 1 ـ 2 الاسبوع الماضي، وهم الساعون الى بلوغ النهائيات لاول مرة.

اياكس يعير مارشيو سانتوس لساو باولو

■ امستردام ـ رويتر: اعلن نادي اياكس امستردام الجمعة ان النادي الذي يتصدر الدوري الهولندي لكرة القدم اعار اللاعب مارشيو سانتوس لنادي ساو باولو البرازيلي حتى كانون الثاني (يناير) عام 1998.

وكان سانتوس الذي اشترك في منتخب البرازيل الذي فاز بكأس العالم في الولايات المتحدة عام 1994 انتقل الى اياكس عام 1995 في تعاقد مدته عامان.

ولم يتمكن سانتوس من ان يتألق في موقع ثابت بالفريق الاول واعير في الموسم الماضي لناد برازيلي ثان هو اتليتيكو مينيرو.

بطولة الامارات

تعادل الشارقة مع النصر وفوز العين والجزيرة

■ دبي ـ اف ب: خطف الشارقة التعادل من النصر 2 ـ 2 قبل خمس دقائق من نهاية المباراة التي اقيمت الخميس على استاد آل مكتوم في دبي في استهلال المرحلة الرابعة من الدوري الاماراتي لكرة القدم.

وكانت مباراة متقلبة باعتبار ان الشارقة تقدم في الدقيقة 28 بواسطة حسين غلوم من ركلة حرة سددها بيسراه من 25 مترا، ثم احتسبت ركلة جزاء للنصر في الدقيقة 32 بيد ان منصور جمعة اهدرها.

وادرك لاعب وسط النصر محمد ابراهيم التعادل مطلع الشوط الثاني حيث وصلته كرة من يوسف موسى فراوغ قلب الدفاع وسجل، ثم ضاعف للضيف رصيده في الدقيقة 61 من لعبة رأسية لعبد الحكيم خميس اثر تمريرة عالية لعبها رشيد عباس.

وفي الدقيقة 85 رفع عبد العزيز العنبري الكرة من ركنية فغمزها اسماعيل محمد واحرز هدف التعادل للشارقة.

ويملك الشارقة المتصدر 8 نقاط مقابل 6 للنصر.

وعلى ملعبه في القطارة، فاز العين على الاهلي من دون صعوبة بهدفين سجل اولهما مدافع الاهلي طه احمد خطأ في مرمى فريقه عندما اراد ابعاد كرة سددها فهد النويس من امام حارسه لكنه حولها في سقف الشبكة (62)، وثانيهما فهد النويس بعد دقيقة واحدة بتمريرة من سيف سلطان انفرد بعدها بالحارس. وشارك لاعب العين ماجد العويس بعد غياب طويل. وللعين الذي صار ثالثا 7 نقاط مقابل نقطة واحدة للاهلي قبل الاخير.

وعاد الجزيرة من بني ياس غانما ثلاث نقاط من فوزه على فريقها 2 ـ 1. وسجل حسين سهيل الهدف الاول للفائز في الدقيقة 25 بتمريرة من يوسف حسن فلدغها رأسية. واراد مدافع الجزيرة صالح قاسم ابعاد الكرة في الدقيقة 53 فهز منها شباك فريقه، قبل ان يسجل عايض محمد هدف الترجيح للجزيرة.

ويملك الجزيرة الذي صار ثانيا 8 نقاط ولا يفصله عن الشارقة المتصدر سوى فارق الاهداف.

ويلعب الجمعة الشباب مع اتحاد كلباء، والوحدة مع الوصل حامل اللقب.

هولسوورث ينتقل لنادي بولتون الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: دفع نادي بولتون واندرارز الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم مبلغا قياسيا بالنسبة الى النادي بلغ 3,5 مليون جنيه استرليني (5,6 مليون دولار) للتعاقد مع دين هولدسوورث لاعب نادي ويمبلدون.

وكان هولدسوورث البالغ من العمر 28 عاما يسعى جاهدا في ويمبلدون كي يظفر بموقع متميز وثابت بتشكيل النادي فيما كان يسعى للتعاقد معه ايضا نادي وست هام وميدلسبرة الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى.

ووقع اللاعب الخميس عقدا مدته اربع سنوات مع بولتون وقد يلعب السبت اول لقاء للنادي امام استون فيلا.

بطولة العالم للوزن الثقيل

البريطاني لويس يدافع عن لقبه ضد البولندي غولوتا

■ اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) ـ اف ب: يدافع الملاكم البريطاني لينوكس لويس عن لقبه بطلا للعالم في الوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) ضد متحديه البولندي اندرو غولوتا يوم السبت في اتلانتيك سيتي.

والفائز في المباراة سيقابل الامريكي ايفاندر هوليفيلد حامل اللقب حسب تصنيف الجمعية العالمية او مواطنه مايكل مورر حامل اللقب حسب تصنيف الاتحاد العالمي اللذين سيتواجهان في 8 تشرين الثاني (نوفمبر) في لاس فيغاس، على اللقب الموحد.

وكان لويس انتزع اللقب الشاغر في مباراته ضد الامريكي اوليفر ماكول في شباط (فبراير) الماضي بعدما سقط الاخير سقوطا «معنويا».

يذكر ان ماكول الحق الخسارة الوحيدة بلويس بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت في ايلول (سبتمبر) 1994.

وحقق لويس 31 فوزا في مسيرته منها 25 بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة. اما غولوتا الذي يصفه الملاكم الامريكي المخضرم جورج فورمان بأنه «يملك امكانات رائعة من افضل ما شاهدنا في تاريخ ملاكمة الوزن الثقيل» فرصيده 28 انتصارا منها 25 بالضربة القاضية مقابل خسارتين كانتا امام الامريكي ريديك باو لتوجيهه لكمات غير قانونية بها في المباراتين مع انه كان الطرف الافضل فيهما.

يذكر ان لويس دافع عن لقبه للمرة الاولى في حزيران (يونيو) الماضي ضد مواطنه هنري اكينواندي في لايك تاهوي (الولايات المتحدة) لكنه لم يكن مقنعا.

الملاكمان في سطور

ـ لينوكس لويس من مواليد 2 ايلول (سبتمبر) 1965 في لندن. خاض 105 مباريات هاويا ففاز في 94 وخسر 11. احرز ذهبية اولمبياد سيول عام 1988 بفوزه على الامريكي ريديك باو في الجولة الثانية.

بدأ مسيرته الاحترافية في 27 حزيران (يونيو) 1989 بتغلبه على الامريكي ال مالكولم في الجولة الثانية.

اما ابرز القابه فهي: بطل اوروبا عامي 90 و92، وبطل العالم (تصنيف المجلس العالمي) اعوام 92 و94 و97.

ـ اندرو غولوتا من مواليد 5 كانون الثاني (يناير) 1968 في وارسو.

بدأ حياته الاحترافية في 2 شباط (فبراير) 1992 بتغلبه على الامريكي روزفلت شولر في الجولة الثالثة.

اعتزال كولينز بطل منظمة الملاكمة العالمية لوزن فوق المتوسط

■ لندن ـ رويتر: اعلن الايرلندي ستيف كولينز بطل منظمة الملاكمة العالمية في وزن فوق المتوسط الخميس اعتزاله الملاكمة.

وقال كولينز (33 عاما) في احتفال اقيم في لندن بعد ان بلغ رصيده الفوز في 33 مباراة والهزيمة في ثلاثة «لم يعد لدي الدافع الذي كنت احظى به من قبل».

وقال كولينز الملقب «مقاتل سيلتيك» انه استمر في الملاكمة كي يقابل الامريكي روي جونز بطل مجلس الملاكمة العالمي حامل لقب خفيف الثقيل الا انه نظرا لانعدام هذه الفرصة فقد قرر الاعتزال.

وخسر كولينز لقب رابطة الملاكمة العالمة في وزن المتوسط امام الجمايكي مايك مكالوم عام 1990 ولقب اتحاد الملاكمة العالمي امام الامريكي ريجي جونسون عام 1992. ودافع كولينز عن لقبه سبع مرات منها مباراة امام البريطاني كريس يوبانك. ومضى يقول لراديو هيئة الاذاعة البريطانية «انني اتطلع الى ان اسافر مع اسرتي لشهر او اثنين دون التقيد بالطعام او التدريب وكي استرخي واقوم بدوري كوالد».

اولمبياكوس اليوناني يفوز على ليموج الفرنسي ببطولة للسلة

■ لندن ـ رويتر: انتزع نادي اولمبياكوس اليوناني ثالث فوز له على التوالي ضمن لقاءات المجموعة الاولى في البطولة الاوروبية للرجال للاندية ابطال الدوري في كرة السلة اذ فاز على ليموج الفرنسي 69 /57 امس الخميس.

بهذا الفوز الذي حققه النادي اليوناني امام سبعة الاف متفرج يصبح مرشحا للفوز بالبطولة.

هذا اول فوز للفريق اليوناني على الفريق الفرنسي بعد ست هزائم منذ عام 1993.

في المجموعة الثانية فاز كرواتيا سبليت الكرواتي على بورتو البرتغالي 83 /79 امام 1500 متفرج بمدينة اوبورتو البرتغالية.

في نفس المجموعة فاز بينيتون تريفيزو الايطالي على تورك تليكوم التركي 71 /66 بمدينة تريفيزو الايطالية.

في المجموعة الثالثة فاز اولكرسبور التركي على باو اورثيه الفرنسي 67 /64 امام خمسة الاف متفرج بميناء اسطنبول التركي.

في المجموعة الرابعة فاز البا برلين على شيبونا زغرب الكرواتي 74 /73 بمدينة برلين.

وفاز ايفس بيلسن التركي على ريال مدريد الاسباني 76 /66.

بطولة اوروبا لكرة الطائرة للسيدات

روسيا وبلغاريا وكرواتيا وتشيكيا الى نصف النهائي

■ برنو (تشيكيا) ـ اف ب: بلغت روسيا وبلغاريا (المجموعة الاولى) وكرواتيا وتشيكيا (المجموعة الثانية) الدور نصف النهائي من بطولة اوروبا العشرين في الكرة الطائرة للسيدات.

وحققت هولندا حاملة اللقب فوزها الاول في البطولة عندما هزمت بيلاروس 3 ـ صفر الخميس في منافسات اليوم الاخير من الدور الاول. وهنا نتائج اليوم الخامس: في المجموعة الاولى في زلين، فازت روسيا على بولندا 15 ـ 6 و15 ـ 13 و3 ـ 15 و15 ـ 6، وبلغاريا على لاتفيا 15 ـ 2 و15 ـ 9 و15 ـ 6، وهولندا على لاتفيا 15 ـ 4 و15 ـ 2 و15 ـ 10.

وتتصدر روسيا المجموعة برصيد 10 نقاط (لها 15 شوطا وعليها 2)، تليها بلغاريا برصيد 8 نقاط (لها 11 وعليها 6) مقابل 8 لبولندا (لها 10 وعليها 7).

وفي المجموعة الثانية في برنو، فازت كرواتيا على ايطاليا 16 ـ 14 و14 ـ 16 و15 ـ 13 و15 ـ 7، ورومانيا على المانيا 15 ـ 17 و16 ـ 14 و15 ـ 7، واوكرانيا على تشيكيا 15 ـ 11 و14 ـ 16 و11 ـ 15 و15 ـ 12.

وتتصدر كرواتيا المجموعة برصيد 10 نقاط (لها 15 شوطا وعليها 1)، مقابل 6 لتشيكيا (لها 10 وعليها 6) و6 لايطاليا (لها 10 وعليها 7).

وتقام مباراتا نصف النهائي السبت في برنو فتلعب روسيا ضد تشيكيا، وكرواتيا ضد بلغاريا.

البطولات المحلية الاوروبية

انتر ميلان ـ لاتسيو في ايطاليا وريال مدريد ـ ديبورتيفو في اسبانيا

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: تشهد المرحلة الخامسة من بطولة ايطاليا لكرة القدم لقاء قويا بين انتر ميلان المتصدر ولاتسيو السادس على ملعب سان سيرو الاحد.

وحقق انتر ميلان بقيادة نجمه البرازيلي رونالدو رقما قياسيا من الانتصارات بفوزه في مبارياته الثماني التي خاضها هذا الموسم في مختلف المسابقات (الدوري والكأس وكأس الاتحاد الاوروبي)، اما رقمه السابق فكان 7 انتصارات مطلع موسم 59 ـ 60 وقد اوقف مسيرته الناجحة لاتسيو ايضا وعلى ملعب سان سيرو بالذات. ويترقب الجميع ليروا ما اذا كان التاريخ سيعيد نفسه.

وبالاضافة الى رونالدو الذي سجل اربعة اهداف فان الفرنسي يوري يوركايف برز ايضا في مباريات فريقه الاخيرة وتمكن من تسجيل اهداف رائعة.

اما لاتسيو فمن المتوقع ان يستبعد مدربه السويدي زفن غوران اريكسون المهاجم الدولي بيار لويجي كازيراغي والاستعانة بجوزيبي سينيوري الى جانب المخضرم روبرتو مانشيني.

وكان لاتسيو انتزع تعادلا في الكالتشيو الاخيرة من ميلان قبل اسبوعين على ملعب سان سيرو ايضا.

من جانبه، سيحاول يوفنتوس تعويض خسارته امام مانشستر يونايتد الانكليزي 2 ـ 3 اول من امس الاربعاء ضمن دوري ابطال اوروبا عندما يستضيف فيورنتينا بقيادة مهاجمه الارجنتيني غابرييل باتيستوتا هداف الدوري برصيد 7 اهداف من اصل سجلها فريقه في 4 مباريات.

ويقول حارس يوفنتوس المنتخب الايطالي انجيلو بيروتزي: «مباراة الاحد ضد فيورنتينا فرصتنا لتعويض خسارتنا امام مانشستر والمنافسة بقوة على اللقب».

ويسعى ميلان الى تحقيق فوزه الاول في خمس مباريات على حساب ضيفه امبولي الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى.

وسجل ميلان اسوأ انطلاقة له منذ 1938 بتعادله في مباراتين وخسارته مثلهما على الرغم من انفاقه مبالغ طائلة لتعزيز صفوفه.

وانتقد رئيس النادي سيلفيو بيرلوسكوني العدد الكبير من الاجانب في صفوف ميلان (14 من اصل 25 لاعبا)، فاعتبر مهاجم الفريق الليبيري جورج ويا هذه الملاحظات في غير محلها، وتساءل لماذا سارع النادي الايطالي الى التعاقد مع الاجانب اذا كان لا يرى فيهم فائدة».

وفي المباريات الاخرى، يلعب اتالانتا مع بريشيا، وليتشي مع باري، وبياتشينزا مع بولونيا، وروما مع نابولي، واودينيزي مع سمبدوريا، وفيتشنزا مع بارما.

تبرز مباراة ريال مدريد الثاني وديبورتيفو كورونا على ملعب سانتياغو برنابيو في المرحلة السادسة الاحد.

وباستثناء تعادله مع جاره اتلتيكو مدريد 1 ـ 1 في افتتاح البطولة فان ريال مدريد حقق اربعة انتصارات متتالية ويتخلف بفارق نقطتين عن برشلونة المتصدر.

ويعول مدريد كالعادة على ثلاثيه الهجومي الكرواتي دافور سوكر واليوغوسلافي بريداغ مياتوفيتش والدولي راوول غونزاليس.

اما ديبورتيفو فحقق فوزه الاول في الدوري الاسبوع الماضي بتغلبه على سانتاندر 4 ـ 1 بعد بداية سيئة، وقد خرج ايضا من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي على يد اوكسير الفرنسي الثلاثاء الماضي.

ويطلق على ديبورتيفو لقب «الفريق البرازيلي» لانه يضم ستة لاعبين هم دجالمينيا وماورو سيلفا ولويزاو وفلافيو كونسيساو ودوناتو (يحمل الجنسية الاسبانية) وبيبيتو العائد الى صفوفه بعد غياب عامين وهناك ايضا المدرب كارلوس دا سيلفا.

ويستقبل برشلونة على ملعب نوكامب تينيريفي الخامس الذي فاز في مباراتيه خارج ارضه هذا الموسم.

ويأمل برشلونة في ان تستمر شهية مهاجمه البرازيلي ريفالدو في تسجيل الاهداف وهو الذي هز الشباك خمس مرات حتى الان.

وفي المباريات الاخرى يلعب سرقسطة مع اسبانيول، واتلتيك بلباو مع ريال سوسييداد، واوفييدو مع اتلتيكو مدريد، وسلتا فيغو مع سلمنقة، وبلد الوليد مع فالنسيا، وسانتاندر مع خيخون، وكامبوستيلا مع مايوركا، وميريدا مع بيتيس.

انكلترا

يخوض ارسنال المتصدر مباراة سهلة على ارضه ضد بارنسلي في المرحلة العاشرة السبت، وطالب مدرب الاول الفرنسي ارسين فينغر لاعبيه بالتركيز على احراز الدوري بعد خروج الفريق من كأس الاتحاد الاوروبي على يد باوك سالونيك اليوناني.

ويحوم الشك حول مشاركة مهاجمي ارسنال الهولنديين دينيس برغكامب ومارك اوفرمارس. ويعاني اوفرمارس من اصابة في كاحله، اما برغكامب فيفضل المدرب اراحته لان حصوله على بطاقة صفراء هي الخامسة له هذا الموسم ستعني غيابه عن مباراة القمة ضد مانشستر يونايتد في 9 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

اما بارنسلي الذي يلعب في الدرجة الممتازة للمرة الاولى في تاريخه فانه في طريق العودة الى الدرجة الاولى بعدما استقبلت شباكه 23 هدفا في 9 مباريات.

ولن تكون مهمة مانشستر يونايتد الثاني صعبة ايضا لانه يستضيف كريستال بالاس الصاعد ايضا على ملعب اولدترافورد.

وفي غمرة الفرحة التي رافقت انتصار مانشستر على يوفنتوس 3 ـ 2 في دوري ابطال اوروبا الاربعاء، فان الفريق خسر جهود قائده روي كين حتى نهاية الموسم الحالي بعد اصابته في اربطة الركبة خلال المباراة ضد ليدز يونايتد السبت الماضي.

وتبرز في هذه المرحلة مباراة ليفربول وتشلسي على ملعب انفيلد (الاحد).

ولم يقدم ليفربول عروضا جيدة منذ مطلع الموسم الحالي وهو خسر مباراتين وتعادل في ثلاث وفاز في اربع.

اما تشلسي فكانت عروضه جيدة باستثناء سقوطه على ارضه امام ارسنال 2 ـ 3.

واراح مدرب تشلسي الهولندي رود خوليت الايطالي جانفرانكو زولا والويلزي مارك هيوز خلال مباراة الفريق ضد سلوفان براتيسلافا السلوفاكي الخميس في مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية.

ويلعب نيوكاسل الذي خسر جهود مهاجمه الكولومبي فاوستينو اسبريا لاصابته على ارضه ضد توتنهام بقيادة مهاجمي نيوكاسل السابقين الفرنسي دافيد جينولا ولس فرديناند.

وفي المباريات الاخرى يلعب بولتون مع استون فيلا، وكوفنتري مع ليدز، وشيفيلد ونزداي مع ايفرتون، وساوثمبتون مع وست هام، وويمبلدون مع بلاكبيرن، وليستر سيتي مع دربي كاونتي.

فرنسا

سيحاول ستراسبورغ الحاق اول هزيمة بمتز المتصدر عندما يلتقيه غدا الاحد في المرحلة العاشرة.

وتبدو معنويات لاعبي ستراسبورغ عالية بعد اخراجهم رينجرز الاسكتلندي من الدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي الثلاثاء، ويعود الى صفوفه مدافعه الصلب باسكال نوما.

ويحل باريس سان جرمان الثاني ضيفا على نانت في لقاء لا يخلو من صعوبة، ويغيب عن صفوف الفريق الباريسي مدافعه الن روش الموقوف.

وفي المباريات الاخرى يلعب غانغان مع ليون، ولنس مع شاتورو، واوكسير مع رين، ومرسيليا مع تولوز، ولوهافر مع موناكو، ومونبلييه مع بوردو، وباستيا مع كان.

ارتفاع خسائر كهرباء الجنوبية السعودية

■ المنامة ـ رويتر: ارتفعت خسائر الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الجنوبية الى 758,8 مليون ريال في اثني عشر شهرا حتى تموز (يوليو) الماضي من 736 مليون ريال في الاثني عشر شهرا السابقة.

واظهر بيان للشركة ان دخل العمليات زاد الى 355,5 مليون ريال من 338,5 مليون فيما صعدت تكاليف التشغيل الى 804,1 مليون ريال من 776,9 مليون.

ونمت الموجودات على مدى الاثني عشر شهرا الى 12,988 مليار ريال من 12,184 مليار.

والشركة هي احدى اربع شركات رئيسية للكهرباء تعمل في السعودية ولكنها تسجل خسائر.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

شركتان امريكيتان تكتشفان نفطا بمصر

■ هيوستون ـ رويتر: قالت شركة سيغل انريجي كووب ان الاختبارات الهيدروكربونية في امتياز شرق بني سويف بصعيد مصر الذي تمتلك فيه حصة قدرها 50 في المئة كشفت عن منطقتين منتجتين للنفط يبلغ معدل انتاجهما نحو سبعة الاف برميل في اليوم.

واضاف باري غالت الرئيس التنفيذي للشركة «هذه الاختبارات تؤكد بجلاء اننا اكتشفنا منطقة بترولية جديدة مهمة في صعيد مصر».

وقالت شركة اباتشي كووب التي تقوم بتشغيل الامتياز وتمتلك الخمسين في المئة الباقية في بيان منفصل الخميس ان عمليات التقييم تجري حاليا لبدء المبيعات الاولية من الاكتشاف الواقع في صحراء مصر الغربية بواسطة الشاحنات ومنشآت انتاج مؤقت.

امريكا: زيادة هامة في عدد الوظائف الجديدة

■ واشنطن ـ رويتر: أعلنت وزارة العمل الامريكية الجمعة ان عدد الوظائف الجديدة التي سجلت خارج القطاع الزراعي بلغ 215 الفا في ايلول (سبتمبر) الماضي ارتفاعا من 40 الفا في اب (أغسطس) الماضي.

وقالت الوزارة ان معدل البطالة استقر دون تغيير على 4,9 في المئة.

واضافت الوزارة ان الوظائف الجديدة سجلت بذلك نموا متوسطا في سبتمبر بعد الزيادة البسيطة التي سجلتها في أغسطس نتيجة اضراب عمال شركة يونايتد بارسل سيرفيس (يو بي اس).

لكن محللين قالوا انه بسبب الاضراب فان البيانات لا تعطي صورة حقيقية لسوق العمل في الشهرين.

وتقدر الحكومة ان الاضراب بسبب في انخفاض الزيادة في عدد الوظائف بواقع 162 آلفا في أغسطس وزيادته بعدد مماثل في سبتمبر.

وكان الاقتصاديون توقعوا ان يبلغ عدد الوظائف الجديدة 300 آلف.

فورد تنشىء مصنعا جديدا للسيارات في البرازيل

■ ساو باولو ـ رويتر: قال مسؤولون ان شركة فورد موتور الامريكية وولاية ريو جراند دو سول في جنوب البرازيل وقعتا اتفاقا لبناء مصنع جديد للسيارات باستثمارات تتراوح بين 500 مليون دولار ومليار دولار.

وقالت حكومة الولاية في بيان الخميس ان مصنع فورد الجديد سيبدأ الانتاج بمعدل 100 ألف سيارة في السنة في عام 2001.

ووقع انطونيو بريتو حاكم الولاية وايفان فونسيكا سيلفا رئيس فرع فورد في البرازيل خطاب النوايا الخاص ببناء المصنع.

وقالت فورد في بيان دون ان تذكر تفاصيل ان المصنع الجديد سينتج خطا جديدا من السيارات «للقرن القادم» وسيكون مكملا لخطوط فورد الحالية». واضافت ان من المنتظر ان تنتهي المرحلة الاولى من المشروع في غضون 30 شهرا، وان المشروع كله سيستغرق 48 شهرا.

وقالت فورد ان المصنع الجديد سيرفع استثماراتها المخططة في البرازيل الى اكثر من ثلاثة مليارات دولار.

وستكون فورد ثالث شركة لصناعة السيارات تبني مصنعا في ريو غراند دو سول بعد شركتي جنرال موتورز وانافيستار انترناشيونال.

التقرير الاقتصادي العربي الموحد:
163 مليار دولار حجم المديونية العربية و13 مليار دولار قيمة الفجوة الغذائية العام الماضي

ابوظبي ـ «القدس العربي»:

شهدت الاقتصادات العربية تطورات ايجابية في العام الماضي، حيث ارتفع الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية بنسبة 8 % وانخفضت نسبة التضخم من 9.5 % الى 6.2 %.

جاء ذلك في مسودة التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1997 والذي تجري مناقشته حاليا في صندوق النقد العربي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ومنظمات اخرى منبثقة عن الجامعة العربية تمهيدا لاقراره الشهر المقبل.

ويقدم مشروع التقرير صورة عامة عن التطورات الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية حتى نهاية العام الماضي.

وابرز هذه التطورات زيادة النمو السكاني بنسبة 2,5 % مما يجعله من اعلى المعدلات في العالم.

واشارت مسودة التقرير الى ان العام الماضي شهد ارتفاعا ملموسا في الانتاج الزراعي بلغت نسبته 8,9 %، وانخفضت الفجوة الغذائية بنسبة 13,2 % عن مستواها في عام 1995 والذي وصل الى 12,7 مليار دولار. وقال التقرير ان عائدات الدول العربية من الصادرات النفطية حققت زيادة بنسبة 12 % كما ارتفع انتاج القطاع الصناعي بنسبة بلغت 13,8 % مقارنة بزيادة بلغت نسبتها 5,7 % عام 1995.

وفي القطاع المالي قال مشروع التقرير ان الدول العربية استمرت خلال عام 1996 في تعزيز الجهود الرامية الى تصويب الاختلالات المالية، وايجاد بيئة اقتصادية مواتية لتحقيق النمو القابل للاستمرار.

وتمكنت الدول العربية كمجموعة من تخفيض العجز المالي الى ما يعادل 3,2 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بنحو 4,2 في المئة في عام 1995.

وفي المجال النقدي واصلت الدول الغربية خلال عام 1996 انتهاج سياسة نقدية تهدف الى ضبط معدلات التوسع في السيولة المحلية وتحقيق استقرار الاسعار، واستمرت في تعزيز جهودها لتطوير وتحديث قطاعاتها المصرفية وتقوية اوضاعها المالية والادارية.

اما بالنسبة للاسواق المالية العربية فقد تواصلت جهود تطويرها خلال عام 1996. وشمل ذلك تحديث نظم التداول ومكننتها، والعمل على زيادة الترابط بين الاسواق المالية العربية وزيادة درجة انفتاحها على الاسواق المالية. وتشير البيانات المتاحة الى ان الاسواق المالية العربية شهدت توسعا ملحوظا في مختلف اوجه نشاطها خلال عام.

وفي مجال التجارة الخارجية سجلت الدول العربية ككل زيادة ملحوظة خلال عام 1996. وكان معدل نمو اجمالي التجارة العربية للعام نفسه اعلى من معدل نمو التجارة العالمية. اما التجارة العربية البينية فان مساهمتها في التجارة العربية ظلت عند حدود 10 في المئة فقط.

وبالنسبة لموازين المدفوعات فقد تقلص عجز الحساب الجاري لمجموع الدول العربية، وانخفضت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي الى اقل من 2 في المئة مقارنة بنحو 3,5 في المئة في العام السابق.

وواصلت الاحتياطيات الرسمية الاجنبية للدول العربية اتجاهها التصاعدي، وارتفعت بنحو 13 في المئة في عام 1995. وقد تواصل ذلك التحسن خلال عام 1996.

اما المديونية الخارجية للدول العربية المقترضة فقد ارتفعت بنحو 8 مليارات دولار لتبلغ 163,4 مليار دولار. وبالنسبة لنظم صرف العملات استمر العديد من الدول العربية خلال 1996 في ادخال تعديلات على نظم الصرف بغرض تحرير معاملات الحساب الجاري وحركة رأس المال.

ومن ناحية اخرى، استمرت الدول العربية المانحة للعون في تقديم المساعدات الانمائية للدول النامية والصديقة بشروط ميسرة. وقد بلغ المجموع التراكمي للعون الانمائي العربي في نهاية عام 1955 نحو 103 مليارات دولار.

وبالنسبة للاداء العام لاقتصادات الدول العربية، فقد قال التقرير انه على الرغم من التطورات الايجابية والنجاحات التي حققتها الدول العربية خلال عام 1996 في عدد من المجالات، الا ان هناك حاجة ماسة للمثابرة على تطبيق سياسات التثبيت والتصحيح الاقتصادي، واستكمال الدعم اللازم لها من خلال توسيع وتعميق الاصلاحات الهيكلية. وخاصة فيما يتعلق بتصحيح الاوضاع المالية العامة واصلاح القطاع المالي وتحرير التجارة الخارجية ونظم الصرف، بما يعزز من القدرة التنافسية للاقتصادات العربية. ويسمح باستمرار النمو الاقتصادي بمعدلات تتيح تحسين مستوى دخل الفرد.

وتناول التقرير هذا العام اوضاع المياه بالدول العربية، واوضح بان الموارد المائية المتاحة في الوطن العربي لا تسمح بمواكبة الطلب المتنامي عليها، وان ذلك سوف يؤدي الى ظهور ازمة سوف تتفاقم في القرن القادم، الامر الذي سيكون له اثار سلبية على حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للوطن العربي ويهدد امنه الغذائي والقومي.

واشار التقرير الى ان التصدي لازمة المياه في الوطن العربي يتطلب من الدول العربية تكثيف الجهود لترشيد الطلب على المياه وزيادة كفاءة استخدامها والحد من اهدارها وتلوثها، وكذلك العمل على تنمية الموارد المائية من مختلف المصادر.

وفي هذا الاطار، قال التقرير، فلا بد ان يحتل موضوع المياه الاولوية في البرامج الانمائية العربية لمواجهة تحديات القرن القادم وتحقيق الامن المائي.

وفد عراقي يجري محادثات بموسكو بشأن تطوير حقل غرب القرنة النفطي

بغداد ـ من ليون برخو:

أوردت صحف عراقية الجمعة ان وفدا نفطيا عراقيا يزور موسكو حاليا لبحث تنفيذ اتفاق تطور بمقتضاه شركات روسية جزءا من حقل غرب القرنة النفطي في جنوب العراق.

وقالت الصحف ان الوفد برئاسة فايز شاهين وكيل وزارة البترول العراقية سيجتمع أيضا مع مسؤولي النفط الروس لدعم التعاون الثنائي في المجالات النفطية.

ومضت الصحف تقول ان الوفد سيجري مشاورات مع أكبر شركات النفط الروسية بشأن تنفيذ مشروع حقل غرب القرنة النفطي.

ووافقت شركة لوك أويل أكبر شركة نفط في روسيا وشريكتاها زاروبيجنفت وماشينوامبورت في اذار (مارس) الماضي على تطوير ما بين سبعة الى ثمانية مليارات برميل من الاحتياطيات في حقل غرب القرنة.

ويشجع العراق شركاء محتملين على توقيع اتفاقات رغم ان الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على الاستثمار سيتسبب في ارجاء تنفيذ الجانب الاكبر في أي اتفاق لحين رفع العقوبات.

وتشدد موسكو على انها لن تخالف عقوبات المنظمة الدولية، الا ان مسؤولين عراقيين يقولون ان على الشركات الروسية التزاما باستثمار 200 مليون دولار خلال فترة العقوبات على انشطة تتعلق بتطوير حقل غرب القرنة وتقديم قرض قيمته 100 مليون دولار الى العراق لشراء المعدات المطلوبة.

وتتصدر شركات روسية بجانب اخرى فرنسية وصينية السباق لابرام صفقات نفط مع العراق الذي يمتلك ثاني أكبر احتياطي من النفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

وقد طرح العراق عشرة مشاريع تطوير نفطية يجري التباحث بشأنها مع شركات من كندا وماليزيا واستراليا وايطاليا وكوريا الجنوبية وتركيا واندونيسيا والجزائر.

ومن المحتمل أن تبلغ الطاقة الاجمالية لحقل غرب القرنة نحو 600 الف برميل يوميا. ويعتقد العراق أن الحقل يسبح فوق ما بين 15 و30 مليار برميل من النفط.

وتهتم شركة ماشينوامبورت الروسية أيضا باتفاق لتطوير حقل شمال الرميلة النفطي بالقرب من الحدود مع الكويت.

وتتنافس رابع اكبر شركة نفط روسية وهي سيدانكو على تطوير حقل الرافدين.

وضمنت شركة البترول الوطنية الصينية اتفاقا قيمته 1,2 مليار دولار مع بغداد لتطوير حقل أحدب في جنوب العراق الذي تبلغ طاقته مليار برميل.

ووافقت بالفعل شركتا الف اكيتين الفرنسية وتوتال من حيث المبدأ مع العراق على توقيع اتفاق لتطوير حقلي نفط فور رفع العقوبات الدولية.

وقالت الف يوم الاثنين الماضي انها تأمل في توقيع الاتفاق في القريب العاجل على أن يؤجل تنفيذه الى ما بعد رفع العقوبات. وقالت توتال ان بامكانها توقيع اتفاق قبل رفع العقوبات.

دراسة: مخاوف من ان يكون مرض جنون البقر قد اصاب عشرات او مئات الاف الاشخاص

باريس ـ من فيليب كوست:

يسود الغموض في بريطانيا حول عدد الاشخاص المحتمل اصابتهم بمرض مجنون البقر، والذين تؤكد الارقام الرسمية انهم لا يتجاوزون 22 شخصا في الوقت الحالي، في حين تخشى الاوساط الطبية من ظهور عشرات او مئات لا بل الاف الحالات مستقبلا.

وقد مر عام ونصف العام على ظهور هذه المشكلة، لم يكن العلماء يملكون خلالها سوى التأويلات والاحتمالات حول اسباب المرض ومنشئه واثاره، لكنها جاءت في النهاية لتؤكد ان الشكل الجديد للمرض الذي يدمر خلايا الدماغ لدى الانسان، ليس سوى النسخة البشرية من مرض مجنون البقر.

وهذا ما اكدته الدراسة التي نشرتها مجلة (نيتشر) العلمية البريطانية الخميس واكدت وجود «احتمال كبير» في انتقال مرض «التناذر الدماغي الاسفنجي» الذي يصيب البقر، من خلال تناول لحوم ابقار مصابة.

وما عدا ذلك، لا يزال الغموض يخيم في الوسط الطبي على حجم انتشار الوباء الذي لن يظهر الا خلال السنوات الثلاث القادمة.

وقال الطبيب جيمس ايرونسايد، احد كاتبي المقال الذي نشرته المجلة البريطانية، لوكالة فرانس برس «نحن لا نعرف حجم انتشار الوباء، لان مدة حضانة المرض قد تطول كثيرا، ربما 12 او 15 عاما او حتى اكثر».

ومدة الحضانة هي الفترة الممتدة بين الاصابة بالمرض وظهور اعراضه لدى الشخص المصاب.

الا ان الباحث اعرب في الوقت نفسه عن امله في ان يلعب الفارق بين الانواع الحية دورا ايجابيا لصالح الانسان، وان يحول دون انتقال كثيف للمرض من البقر الى الانسان.

وقال ان حالات الاصابة بالشكل الجديد لمرض «كروتزفيلد جاكوب» كما يسمى علميا، تظهر «بوتيرة بطيئة، ولكنها ثابتة». ويضيف «حتى الان هناك 21 حالة مسجلة في بريطانيا وواحدة في فرنسا. وجميع المرضى تقريبا توفوا».

اسئلة كثيرة اثارها التوصل الى وجود تطابق الاصل الوراثي للجزيء المسبب للمرض لدى الانسان والحيوان، وهو جزيء بروتيني مشوه يتسبب في تدمير الخلايا العصبية في الدماغ حتى يجعله اسفنجي الشكل. فالعدد القليل للاشخاص المصابين، مقارنة بملايين الاشخاص الذين تناولوا لحوما مصابة في بريطانيا خلال سنوات عدة، يثير الحيرة.

وقال ايرونسايد «ليست لدينا ادنى فكرة حول الجرعة المرضية، او كمية اللحم المصاب التي يمكن ان تنقل العدوى، ولا اي اجزاء من الحيوان تنقلها، هل هي الاحشاء أم العضلات، او كيفية انتقال الجزيء المرض (بريون) من المعدة الى الدماغ».

واضاف انه لم تكن هناك اي وسيلة اخرى لانتقال العدوى عدا اكل لحم البقر، لدى المصابين، لا في طريقة حياتهم ولا في مسكنهم او مهنتهم، سواء لدى العامل في المزرعة او الراعي.

وهذا يدفع الى الاعتقاد، في رأي ايرونسايد، بوجود «عوامل اصابة خاصة بكل فرد، يمكن ان تقدم تفسيرا لتعرض اشخاص معينين اكثر من غيرهم للمرض».

وكانت دراسة نشرتها (نيتشر) سابقا اكدت انه «يستحيل استبعاد انتشار الوباء على نطاق واسع».

وقال بيتر سميث، من قسم الاوبئة في كلية الصحة والطب الاستوائي في لندن، انه اذا استقر عدد الاصابات، او بقي في حدود اقل من 20 اصابة سنويا خلال السنوات الثلاث المقبلة، فانه من المرجح الا يتجاوز اجمالي الاصابات بضع مئات، او اقل.

اما اذا ظهرت خلال السنوات الثلاث المقبلة حالات تساوي او تتجاوز 25 اصابة كل سنة، فهذا يعني ان الاصابات قد تصل الى عدة آلاف.

اما السيناريو الاكثر تشاؤما الذي يستند الى امتداد فترة الحضانة الى 25 عاما، فيتوقع ان يصاب 80 الف شخص بالشكل الجديد لمرض كروتزفيلد جاكوب في بريطانيا.



رسم تخيلي لثاني اكبر بناء في بريطانيا من المقرر اقامته في وسط مدينة بيرمنغهام بكلفة تصل الى 300 مليون جنيه (حوالي نصف مليار دولار). ويتضمن المشروع بناء ناطحة سحاب يبلغ ارتفاعها 232 مترا وتضم فندقا مكونا من 400 غرفة.

روزنامة جديدة بين الاردن ولبنان لتنظيم تجارة السلع الزراعية

عمان ـ «القدس العربي»:

حقق الاردن فائضا في الميزان التجاري خلال النصف الاول من هذا العام مقداره (11,6) مليون دولار من تجارته الخارجية مع لبنان البالغة 44,4 مليون دولار منها 28 مليون دولار صادرات اردنية الى السوق اللبناني والباقي مستوردات من هذا السوق والتي معظمها مواد زراعية من خضار وفواكه ومكسرات.

ادى ذلك الى اعادة النظر في بنود ومواد الروزنامة الزراعية الموقعة بين البلدين والاتفاق على روزنامة جديدة خلال اللقاء الذي تم مؤخرا بين مجحم الخريشة وزير الزراعة الاردني ونظيره اللبناني شوقي الفاخوري في عمان.

وكان الفاخوري قد اكد على ان تعديل الاتفاق والروزنامة الزراعية بين الاردن ولبنان جاء ليتلائم مع مستجدات الانتاج الزراعي ومتطلبات السوقين لتجنب اي خلل قد يؤثر على التوازن في الميزان التجاري بين البلدين. ويعتبر الاردن من الدول الرئيسية في انتاج وتصدير الخضروات بالاضافة الى بعض اصناف الفواكه. فقد تمكن خلال الستة شهور الاولى من هذا العام من تصدير خضروات وفواكه ومكسرات الى مختلف دول العالم بما فيها لبنان ما مقداره 58,6 مليون دولار فيما استورد من نفس هذه المواد ما قيمته 51 مليون دولار. واعتبر الخريشة والفاخوري ان لقاءهما يسهم في تعزيز مجالات التعاون الثنائي بين الاردن ولبنان في المجال الزراعي والذي لا بد ان يتطور الى تعاون اكبر على صعيد الدول العربية. وقد اتفقا على دعوة وزراء الزراعية العرب لعقد مؤتمر يتم خلاله وضع اسس للتعاون والتكامل الزراعي العربي ولمواجهة المستجدات على الساحة الاقليمية والدولية.

واعلنا ان التعاون والتكامل الزراعي العربي اذا ما تم فان من شأنه ان يساهم بدرجة كبيرة في تغطية الفجوة الغذائية العربية التي مصدرها الاساسي نقص الانتاج الزراعي العربي وتصنيعه.

الحكومة الاردنية تنوي طرح المزيد من اسهمها للبيع للقطاع الخاص

عمان ـ «القدس العربي»:

قال رئيس اللجنة التنفيذية للتخاصية في رئاسة الوزراء الاردنية عادل القضاة ان عمليات بيع حصص حكومية وشركات عامة قد اكتملت اسسها وطرح بعضها للبيع فعلا وتعتزم الحكومة خلال شهور طرح المزيد من اسهمها بواسطة استدراج عروض لشركات محلية وعربية واجنبية.

واضاف القضاة ان عروضا تلقتها المؤسسة الاردنية للاستثمار لشراء نحو نصف مليون سهم في شركة مصانع الاجواخ الاردنية، وهي شركة ناجحة، قد فتحت مظاريفها وسيتم خلال اسبوع اختيار مشتر او اكثر حسب العروض والاسعار المقدمة.

وقال محمد البطاينة مدير عام المؤسسة الاردنية للاستثمار التي تدير محفظة اسهم الحكومة في الشركات ان حصصا حكومية في 18 شركة دون الخمسة بالمئة من رأس المال بيعت فعلا من خلال سوق عمان المالي عن طريق البيع المباشر. وقال في تصريح لـ(القدس العربي) ان القيمة السوقية لهذه الاسهم بلغت نحو 2,5 مليون دينار.

وقال البطاينة ان المؤسسة وبالتعاون مع وحدة التخاصية الحكومية التي يرأسها القضاة وبخبرة البنك الدولي تعمل على صياغة طرق مبتكرة للتوجه نحو المستثمرين. وقال «تسعى الحكومة الى تغيير اسلوب عمليات البيع ومنح الشركات والمستثمرين صورا اكثر وضوحا وتقديم حوافز افضل». واضاف ان المؤسسة تسعى لتسريع تحركها لتقليص محفظتها من الاسهم، بالعام القادم، وتوقع عمليات بيع شاملة للتخلص من بعض الاسهم الحكومية التي تصل قيمتها الى 600 مليون دينار. وقال ان العملية لا تسير ببطء ولكن المشكلة هي قلة الطلب الاستثماري من جهة ونقص السيولة الى جانب عدم اكتمال الحقائق لدى بعض المستثمرين حول الاسهم المنوي بيعها. واكد البطاينة ان 70 % من حصة الحكومة في فندق عالية في مطار الملكة علياء الدولي عرضت للبيع لمستثمرين محليين وعرب واجانب، وقال «بدأنا فعلا في قطاع السياحة وسيتم بيع حصص حكومية في الفندق البالغ رأسماله 15 مليون دينار».

وطرحت المؤسسة للبيع 51 % من رأسمال شركة الكهرباء في (اربد شمال المملكة) وستبيع 33 % من شركة مصانع الاسمنت الاردنية الى شريك استراتيجي. وقال ان عملية البيع قد تجري قبل نهاية العام الحالي. ولم يقتصر برنامج التخصيص الحكومي على قطاعي السياحة والطاقة والصناعة، بل تعداها الى قطاع النقل. وقال وزير النقل الاردني د. بسام الساكت ان عمليات تخصيص بدأت في سكة حديد العقبة، مضيفا ان الحكومة ستعمل على تأسيس شركة بمساهمة شركة الفوسفات والبوتاس لادارة السكة بهدف تسديد مديونيتها البالغة نحو 70 مليون دينار من عوائد التخصيص. واكد الساكت ان القطاع الخاص يساهم بنحو 50 % من كلفة انشاء رصيف صناعي جديد في ميناء العقبة وسيتولى ادارة هذا الرصيف وتشغيله.

احتياطيات ايران النفطية والغازية وانفتاح طهران امام الاستثمارات الاجنبية تثير شهية الشركات الكبرى لتأمين عقود لتطوير مواردها غير المستغلة بقدر كاف

دبي ـ من ماهر الشميطلي:

تنظر الشركات النفطية الكبرى الى ايران على انها افضل مكان للحصول على عقود كبرى نظرا لان عمليات التأميم التي طالت القطاع النفطي والحروب الاهلية والعقوبات الدولية جعلت عملياتها محدودة في دول الشرق الاوسط الاخرى.

وتعتبر شركة توتال الفرنسية التي وقعت مؤخرا عقدا لتطوير حقل فارس الجنوبي لانتاج الغاز الاولى التي تغامر باجتذاب غضب واشنطن من اجل الاستثمار في ايران التي لا تزال مواردها غير مستغلة بشكل جيد.

وتحتوي منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا على 70 في المئة من احتياطي النفط العالمي وعلى 34 في المئة من احتياطي الغاز. وتعتبر ايران البلد صاحبة ثاني اكبر احتياطي عالمي للغاز الطبيعي بعد روسيا مع 21 الف مليار متر مكعب.

واوضح مسؤول في شركة اوروبية ان ايران هي حاليا الدولة الاكثر انفتاحا امام الشركات الاجنبية، لانها «تعتبر دخول الشركات الاجنبية في مشاريع الغاز ضروريا نظرا لما تملكه من تقنيات متطورة وقدرة على التمويل اللازم لهذا القطاع والذي يفوق التمويل الضروري لقطاع النفط» الذي تحتكره بالكامل شركة النفط الوطنية الايرانية.

ويشكل استثمار حقل فارس الجنوبي واحدا من 11 مشروعا نفطيا وغازيا فتحت طهران ابواب المشاركة فيها امام الشركات الاجنبية عام 1995 واجتذبت شركات تي بي ال الايطالية وشركة صينية.

ولا يزال الامريكيون خارج المنافسة على هذه المشاريع. وقد اضطرت شركة كونوكو عام 1995 الى ترك مشروع تطوير حقل سيري للغاز لحساب شركة توتال تحت ضغط من مجلس الشيوخ.

ومنذ عام 1996 ينص قانون داماتو على معاقبة كل شركة امريكية او غير امريكية تستثمر اكثر من 40 مليون دولار في قطاع النفط والغاز في ايران وليبيا الدولتين اللتين تتهمهما واشنطن بدعم الارهاب.

واعتبر ناجي ابي عاد المستشار في المرصد المتوسطي للطاقة ومقره فرنسا انه «اذا لم ترضخ شركة توتال (للضغوط الامريكية) فان شركات اوروبية عدة ستدخل ايران».

واضاف ابي عاد ان العراق الذي يملك ثاني احتياطي نفط عالمي بعد السعودية يعتبر ايضا ساحة واعدة بالنسبة للشركات الاجنبية «لكون 75 في المئة من اراضيه غير مستكشفة»، ولانه يحتاج بشكل كبير الى التكنولوجية لتطوير صناعته.

وقد بدا الفرنسيون والروس والصينيون في اتخاذ مواقع لهم في العراق وهم ينتظرون رفع الحظر الدولي للبدء بتطوير حقول جنوب ووسط العراق العملاقة. ويتطلع الاتراك من جهتهم الى حقول الغاز في شمال البلاد.

وتوقع ابي عاد «ان يصبح العراق تكساس الشرق الاوسط بعد رفع العقوبات» التي فرضتها عليه الامم المتحدة منذ اجتياح قواته الكويت عام 1990.

اما في المملكة العربية السعودية والكويت فان استثمار النفط مجال مقفل امام الشركات الاجنبية منذ تأميم هذا القطاع في السبعينات. وقد اتخذت شركات شل وموبيل واكسون وميتسوبيشي مواقع لها في قطاع البتروكيماويات وهي جميعا تنتظر بداية استغلال الغاز على نطاق واسع.

وفي الكويت تتمتع شركات توتال وشيفرون (امريكية) وبريتيش بتروليوم بصفة استشارية فنية فقط وهو دور تامل في توسيعه مستقبلا الى عقود لتقاسم الانتاج.

يعتبر هذا النوع من العقود الامثل بالنسبة للشركات النفطية لانه يتيح لها ان تملك احتياطيها الخاص بها لكنه لا يطبق الا لدى صغار المنتجين مثل سلطنة عمان وقطر واليمن التي تسعى الى تشجيع شركائها الاجانب على دفع الانتاج الى الحد الاقصى.

وفي الامارات العربية المتحدة التي تملك 9,9 في المئة من احتياطي النفط العالمي تقبل مشاركة الشركات النفطية الاجنبية في مجموعات انتاجية تشرف عليها الدولة الامر الذي يتيح لهذه الاخيرة الاستفادة من التقنيات الاجنبية لتطوير حقول النفط البحرية.

وفي كل هذه الدول يبدو الغاز وكانه مفتاح دخول الشركات الاجنبية. وحاليا تعمل شركات موبيل الامريكية وتوتال الفرنسية وشركات يابانية في قطر التي يجتذب احتياطيها من الغاز وهو الثالث في العالم شركتي ايترون الامريكية والف الفرنسية.

وتنشط شركتا توتال الفرنسية وشل البريطانية الهولندية في استثمار الغاز العماني فيما اوكل اليمن استثمار غازه الطبيعي الى مجموعة تترأسها توتال.

اما الجزائر البلد الاغنى بالموارد النفطية والغازية في شمال افريقيا فهو يواجه حربا اهلية تحد من امكانية اجراء عمليات تنقيب جديدة. ويقدر مسؤول نفطي جزائري ان 80 في المئة من مساحة الجزائر غير مستكشفة.

وبالنسبة لليبيا فان قانون داماتو مضافا اليه العقوبات الدولية التي تمنع طرابلس من استيراد بعض انواع التجهيزات النفطية تردع الشركات النفطية عن الاهتمام بهذا البلد.

المحللون يستبعدون فوز روسيا بصفقة شبيهة بالتي حصلت عليها توتال الفرنسية من ايران

■ موسكو ـ رويتر: قال محللون الجمعة ان روسيا باتت تتمتع بتواجد جديد في ايران بعد ان انضمت غازبروم اكبر شركة عالمية للغاز الى توتال الفرنسية في اتفاق نفطي مثير للجدل مع طهران قيمته ملياران من الدولارات. الا ان هذا الاتفاق لا يمثل ايذانا بتدفق موجة من المشاريع الروسية الجديدة في الجمهورية الاسلامية.

فرغم ان مشاركة غازبروم في الصفقة توفر رابطة قوية جديدة بين روسيا وايران فان محللين يقولون انه اتفاق فريد من غير المحتمل ان تحاكيه شركات روسية اخرى في المستقبل القريب بل وربما لا يتكرر.

وقال محلل من جنيف «روسيا تواجد مستمر في ايران وهناك اتصالات وتبادل زيارات مستمر... ولكني ارى في اتفاق غازبروم خطوة للامام وليس انفراجة».

ويحاول المراقبون تقييم الدور الروسي في اول مشروع كبير بدعم اجنبي في ايران منذ عام 1979 رغم ان البلدين شاركا في اعمال عدة تكفي لاثارة استياء الولايات المتحدة التي تعتبر طهران معقلا للارهاب الدولي.

وابرمت روسيا اتفاقا لاكمال محطة للقوى النووية في جنوب ايران وصنع محركات طائرات عسكرية. وهناك علاقات تجارية قوية بين موسكو وطهران ويبلغ حجم تجارتهما العام الماضي 500 مليون دولار تقريبا.

وعادة ما يحل كبار المسؤولين الايرانيين ضيوفا على موسكو التي تسعى لتنويع حلفائها الخارجيين ردا على تجاهل اوروبا الغربية لاحتجاجات موسكو ومضيها قدما في خطط توسيع حلف شمال الاطلسي شرقا.

الا ان محللي طاقة يشيرون الى ان موسكو تنظر عادة بقلق الى طهران بسبب شكوك بشأن نوايا ايران فيما يتعلق بدول الاتحاد السوفييتي السابق المسلمة الغنية بالنفط.

ويقول مسؤولون ومصادر طاقة انه لا توجد خطط حالية لشركات النفط الروسية للعمل في ايران. وقال متحدث باسم شركة لوك اويل اكبر شركة نفط روسية ان الشركة لا تنظر باهتمام شديد الى ايران رغم اهتماماتها بالمنطقة من خلال مشروع لتطوير حقل غرب القرنة العراقي.

واضاف المتحدث «نبحث السوق الايرانية ولكنها ليست واحدة من اهم مشاريعنا.. ولكن بصفة عامة فان لوك اويل لها اهتمام باي منطقة يظهر بها النفط».

شركات نظم الكمبيوتر تعلق امالا على معرض جيتكس في دبي

اتساع سوق تكنولوجيا المعلومات يستدعي نشوء مؤسسات استشارية لدعم مستعمليها

دبي ـ من جمال المجايدة:

ادى النمو السريع والمتواصل لسوق تكنولوجيا المعلومات الى بروز الحاجة الى مؤسسات استشارية تقوم باجراء ابحاث ودراسات للسوق وبناء قنوات تسويق، وادارة قنوات التوزيع بالاضافة الى ادارة مؤسسات الدعم اللازمة لخدمة مستعملي هذه التكنولوجيا.

ومن اجل تلبية هذه المتطلبات يخطط العديد من الشركات الاستشارية المحلية والعالمية لترويج خدماته خلال معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات (جيتكس 97) الذي سيقام بين 29 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي و2 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مجمع معارض مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة ما يزيد على 450 عارضا من 32 دولة.

ومن الشركات الفريدة الاولى من نوعها في الشرق الاوسط في هذا المجال (آي بيبول)، تستخدم اشخاصا متخصصين يشغل مراكز عليا في مختلف الحقول بما في ذلك البرامج، والاجهزة واقامة الشبكات والتسويق والتدريب والعمليات والادارة العامة في منطقة الخليج ومختلف انحاء العالم.

وتتركز اعمال الشركة في دولة الامارات العربية المتحدة اساسا باستخدام موظفين محترفين في حقل تكنولوجيا المعلومات، واجراء عقود مع متخصصي تكنولوجيا المعلومات لفترة قصيرة وتقديم خدمات استشارية في هذا الميدان ودراسة التنفيذ ودعم الخدمات الادارية.

وتخطط (اي تي بيبول) لتوسيع انشطتها في كافة انحاء الشرق الاوسط بما في ذلك المملكة العربية السعودية والبحرين وسلطنة عمان والكويت وقطر.

وقد بدأت الشركة لتوها عملية اعداد وتوقيع اتفاقيات مشاريع مشتركة في هذه الدول من خلال ممثلين وشركاء محليين.

كما تعمل لتطوير شبكة كاملة مرتبطة عبر وسائل الاتصالات للمشاركة في قواعد البيانات والخبرات المتاحة. وسوف تعتمد عمليات للتوسع مستقبلا على شركاء وممثلين محليين لهم علاقات قوية بالمنطقة.

كما تقدم شركة كريسنت اي تي خدمات استشارية في حقل تكنولوجيا المعلومات بهدف توفير حلول تمكن عملاءها من تحقيق اقصى فائدة من استثماراتهم في انظمة وتكنولوجيا المعلومات، ويمكن للشركة تشكيل اي فريق يلزم لتوفير حلول عملية مناسبة ومجدية لحل مشاكل تجارية. وتهدف الشركة حاليا الى تطوير شراكة استشارية مفيدة ودائمة مع العملاء.

وتدير استشارات (كريسنت اي تي) مشاريع تطوير تكنولوجية معقدة. وعلى الرغم من ان تنفيذ مبادرات تغييرية تتضمن تكنولوجيا معلومات يعتبر مهمة صعبة محفوفة بالتحديات، الا ان الشركة تعتقد انها قادرة على ضمان ابراز العوامل الرئيسية الكفيلة بتحقيق نجاح هذه المبادرات وادارتها بفعالية تامة.

وسوف تقدم (كريسنت اي تي) خلال معرض (جيتكس 97) معلومات تفصيلية عن خدماتها في ادارة المشاريع بما في ذلك التخطيط الاستراتيجي وتحليل الاعمال والانظمة وتصميم الحلول التقنية وادارة وتطوير وتنفيذ العطاءات والعقود. اما خدمات (انترناشيونال غيتواي) فقد صممت لدعم جهود شركات التصنيع التي تدرك الحاجة لدخول اسواق الشرق الاوسط او تلك الراغبة في تعزيز وتوسيع عملياتها في المنطقة. وقد ابتكرت الشركة وطورت مفهوما جديدا تماما في خدمات دعم التسويق والمبيعات يعتبر الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط.

وتقوم (غريت بلينز سوفتوير ميدل ايست) بتوزيع ودعم برنامج داينامكس في الشرق الاوسط، وهو من برامج الادارة المالية الرائدة (الخادمة/ المخدومة) لنظام (باك اوفيس) من انتاج مايكروسوفت. وتتيح بنية البرنامج المفتوحة وتوافقه مع ادوات تكامل معايير الصناعة تبسيط متطلبات تعديله. واضافة الى ذلك، فان منتجات الانترنت في (غريت بلينز سوفتوير) تزيد من قدرات برنامج داينامكس وذلك بتحقيق ربط امن للشركة بجمعها والعالم مع الانظمة الحاسبية.

ويقتصر بيع واستخدام داينامكس على شبكة من شركات للبيعات والدعم عبر العالم. وتسعى (غريت بلينز سوفتوير ميدل ايست) الى توسيع شبكة موزعيها في الشرق الاوسط خلال الاثني عشر شهرا المقبلة من اجل تحقيق تواجد اكبر واعمق في هذه السوق. وسوف تعرض الشركة برنامج داينامكس خلال (جيتكس 97) من اجل منح الموزعين والمستخدمين المتوقعين فرصة لاختبار ومعاينة التطبيقات بانفسهم.

كما ستعرض شركة (بيتربورو وسوفتوير) وهي شركة عالمية متخصصة في حلول الموارد الرية، برنامج (بي اس 2000) للكمبيوتر الشخصي (الانظمة الخادمة/ المخدومة) ومنصات التشبيك في نظام الويندوز، وسوف يتوفر نماذج تعمل بالويندوز او متكاملة لادارة شؤون الموظفين، بما في ذلك كشوف الرواتب والتوظيف والتدريب والغياب ومعاشات التقاعد.

وسوف يتضمن معرض (جيتكس 97) احدث حلول للبرامج والاجهزة والنشر المكتبي والوسائط المتعددة والتطبيقات العربية والبرامج متعددة اللغات وانظمة (كاد) للتصميم بواسطة الكمبيوتر. كما ستتضمن تجهيزات الشبكات وانظمة الاتصالات والاستشارات والتدريب وانظمة الكمبيوتر المحمولة وانظمة الطاقة وتكنولوجيا الانظمة الرئيسية والتخزين، والاجهزة والبرامج المالية والمصرفية ومعدات وتجهيزات المكاتب وتكنولوجيا الطباعة وتصوير الوثائق وتكنولوجيا مؤتمرات الفيديو.

الامم المتحدة: الكوارث الطبيعية تزداد كلفة وتتخطى قدرة شركات التأمين على التعويض

■ جنيف ـ اف ب: اكدت دراسات نشرتها هيئة تابعة لمنظمة الامم المتحدة الجمعة في جنيف ان الكوارث الطبيعية بدأت تزداد كلفة، بحيث تخطت نسبة تغطيتها لدى شركات التأمين بفارق شاسع.

فقد افادت وثيقة عرضت على الصحافيين ان فيضانات الصين التي وقعت في العام 1996 والتي كانت الاخطر منذ 150 عاما، حيث اودت بحياة 2700 شخصا ودمرت اكثر من خمسة ملايين مبنى، بلغت اضرارها 24 مليار دولار. وتبين ان من اصل هذا المبلغ، تكفلت شركات التأمين مبلغ 445 مليون دولار فقط.

وقد صدرت هذه الوثيقة عن اكبر شركات التأمين العالمية وهي (ميونيخ ري) المانية، وهي واحدة من بين الوثائق التي استخدمتها امانة العقد الدولي 1990 ـ 2000 للوقاية من الكوارث الطبيعية، التابعة للامم المتحدة.

وافادت وثيقة اخرى للشركة ان المسافة ازدادت منذ أواخر الستينات بين الخط البياني للممتلكات المؤمن عليها والخط البياني للخسائر الناجمة عن الكوارث الطبيعية في العالم وخصوصا الفيضانات والجفاف.

وتتضمن هذه الوثيقة رسما بيانيا ظهر فيه الخسائر ستصل الى اعلى معدل مع حلول عام الالفين.

وتظهر ارقام شركة التأمين الالمانية ان اكبر 50 كارثة طبيعية في العام 1996 اسفرت عن خسائر بقيمة 50,5 مليار دولار بينهم فقط 7,3 مليارات فقط، اي حوالي 15 % مغطاة من شركات التأمينات.

وتقوم الامانة الدولية التي وزعت هذه الوثائق في 138 دولة، بتنسيق دراسة الاجراءات الكفيلة بالحد من اثار الكوارث الطبيعية واذا امكن التحسب لها. واعطت مثالا على ذلك، نظام الانذار المبكر في المكسيك، حيث سجلت هزات ارضية على سواحل المحيط الهادي، فكان امام السلطات 50 ثانية لقطع توزيع الغاز والمياه في مكسيكو قبل ان تضرب الهزة العاصمة.

واعتبر بوييه ان التحسب للكوارث واثارها يتطلب بعض اليقظة من السكان. وقال «اننا نعيش في مجتمع يعتقد فيه الناس انهم بمنأى عن المخاطر.. وهذا الشعور الخاطئ بالامن يزيد من الاضرار التي تسببها الكوارث».

التوترات السياسية تضر باسهم سوليدير وتدخل المركزي اللبناني يقلل اثارها على الليرة

■ بيروت ـ رويتر: انخفضت أسعار أسهم شركة سوليدير في بورصة بيروت خلال الاسبوع المنتهي الجمعة في حين ارتفع سهم بنك بيروت مسجلا مستوى قياسيا جديدا عند 6,1875 دولار.

وقررت سوليدير الاسبوع الماضي فتح الباب امام المستثمرين الاجانب لشراء أسهمها، غير ان متعاملين قالوا ان القرار لم يدعم أسهم أكبر شركة لبنانية.

وانخفض سهم شركة سوليدير من الفئة (أ) الى 13,25 دولار من 13,50 دولار وهبط سهمها من الفئة (ب) الى 13,625 دولار من 14 دولارا.

وقال متعاملون ان السوق بصفة عامة فقدت اتجاهها الصعودي بسبب توترات سياسية جراء مناقشات حامية حول ميزانية عام 1998 المقترحة.

وأضاف متعامل طلب عدم الافصاح عن اسمه «المشكلة لا تقتصر فقط على سوليدير فالتوترات السياسية في البلاد علقت حركة السوق. لننتظر اسبوعين ونرى ماذا سيحدث».

وتدعم موقف أسهم بنك بيروت بفضل توقعات ان البنك سيرفع رأسماله. وقالت مصادر بالبنك انه يعتزم زيادة رأسماله لكنهم رفضوا تحديد مقدار الزيادة او موعدها.

وسجل سهم البنك أعلى مستوياته على الاطلاق يوم الاثنين الماضي عندما ارتفع من 6,1250 دولار للسهم الاسبوع الماضي الى 6,1875 دولار واستقر عند هذا المستوى حتى اغلاق السوق.

واستقر سهما البنك اللبناني للتجارة وبنك عودة عند 21 و28,375 دولار على التوالي.

وارتفع مؤشر ليبكس لاسهم البنوك 0,33 في المئة الى 201,13 نقطة فيما زاد مؤشر ليسبي العام 0.90 في المئة الى 99,40 نقطة. وانخفض مؤشر بلوم العام 1.92 في المئة الى 1141,37 نقطة.

وارتفع حجم التداولات في البورصة الى مليون و334071 سهما قيمتها 11 مليونا و186122 دولارا مقارنة مع 818401 سهم قيمتها تسعة ملايين و969257 دولارا الاسبوع الماضي.

ومن بين اجمالي التداولات جرى التعامل في 423225 سهما من أسهم شركة اترنيت و80 الف من أسهم بنك عودة في صفقات خارج السوق الرسمية.

وارتفع سهم اترنيت الى مستواه القياسي السابق عند 2,1250 دولار من 1,8125 فيما هبط سهم الترابة اللبنانية الى 1,28125 دولار من 1.3125 دولار الاسبوع الماضي.

ولم يجر تداول أسهم شركتين اخريين من الشركات الصناعية الاربع المدرجة على البورصة وهما الاسمنت الابيض ويونيسيراميك.

من جهة ثانية قال متعاملون ان الليرة اللبنانية حققت ارتفاعا في نهاية الاسبوع المنتهي الجمعة بعد تراجع حدة التوترات السياسية.

وقال متعامل «بدأنا الاسبوع بداية سيئة. الكثير من الناس كانوا يبيعون الدولار. ولكن مع نهاية الاسبوع قلت المخاوف وقدمت التقارير الصحافية صورة أفضل، بشأن الاوضاع في لبنان».

وتضررت الليرة نهاية الاسبوع الماضي بعد أن رفضت الحكومة اقتراح رئيس الوزراء رفيق الحريري لتمويل خطة تنمية تتكلف 800 مليون دولار من خلال رفع اسعار البنزين.

وقال متعاملون ان التوترات السياسية التي نجمت عن قرار مجلس الوزراء واصلت تأثيرها السلبي على العملة اللبنانية اوائل الاسبوع الحالي.

وقال متعاملون اخرون ان مصرف لبنان المركزي تدخل لتلبية طلب على الدولار فاق المعروض في اسبوع المعاملات المنتهي الجمعة.

وكان نطاق تدخل مصرف لبنان عند 1528,00 / 1538,00 ليرة بالمقارنة مع 1528,50 /1538,50 ليرة في الاسبوع السابق.

وقال متعاملون ان نطاق سعر الدولار في المعاملات بين البنوك بلغ 1537,50 /1538,50 ليرة لبنانية بالمقارنة مع 1538,50 /1539,00 ليرة في الاسبوع السابق.

الحكومة البريطانية تبدأ قريبا تنفيذ برنامج لايجاد وظائف للعاطلين

لندن ـ «القدس العربي»:

قال وزير المالية البريطاني غوردون براون الجمعة ان بريطانيا ستبدأ برنامج عمل لايجاد الوظائف في خريف هذا العام وانها تريد تعزيز التعاون مع دول الاتحاد الاوروبي الاخرى لمكافحة البطالة. وفي مقال بصحيفة «لوموند» الفرنسية كتب براون يقول ان اوروبا تواجه «قرارات مهمة» فيما يتعلق بالوحدة النقدية والاقتصادية العام القادم. ولم يوضح هل ستسعى بريطانيا الى الاشتراك فيها.

واضاف «المكافحة الفعالة للبطالة وتحقيق التنسيق بين الوظائف والسوق للوحدة والاطلاق الناجح للوحدة النقدية والاقتصادية. تلك هي مهمتنا الحقيقية».

وقال براون الذي من المقرر ان يزور فرنسا يوم الاثنين لمحادثات مع وزير المالية الفرنسي دومينيك شتراوس ان دول الاتحاد الاوروبي عليها ان تتعلم الكثير من بعضها البعض فيما يتعلق بدعم ايجاد الوظائف.

واضاف «بريطانيا ستقدم هذا الخريف برنامج عمل للوظائف سيتضمن قائمة بالانجازات التي تحققت لكنه سيتناول بالتحليل ايضا ضعف الاليات.. اننا مهتمون بالنجاح الذي حققته الدول الاخرى»، مشيرا الى اسعار الفائدة المنخفضة في فرنسا.

ومضى براون قائلا ان بريطانيا تريد روابط وثيقة مع جميع شركائها «وبصفة خاصة مع اصدقائنا الفرنسيين» في محاولة ضمان ان يستفيد المواطنون من اوروبا.

وقال «اننا نعطي الاولوية الفورية لمحاولة ضمان ان يوجد النمو المزيد من الوظائف». وتتولى بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي لفترة مدتها ستة اشهر في كانون الثاني (يناير).

واضاف ان دور المشروعات الصغيرة يجب ان يكون في صميم المحادثات بين دول الاتحاد بشأن الوظائف مضيفا انها ستكون المنشئ الرئيسي للوظائف في المستقبل.

شركة نفط أمريكية تفتتح مراكز لتعليم الافغان بناء خطوط أنابيب غاز

■ المآتي ـ رويتر: لم تعبأ شركة انوكال الامريكية العملاقة للطاقة بالقتال المحتدم في افغانستان وأعلنت الجمعة انها تعتزم فتح مراكز تعليمية لتدريب الافغان على عمليات بناء خطوط الانابيب.

وقال روبرت تودور رئيس مشروعات النقل لانوكال في الجمهوريات السوفيتية السابقة للصحافيين في المآتي عاصمة كازاخستان «نعتزم البدء في افتتاح مراكز تدريب لنشرع في تدريب الافغان على عمليات بناء خطوط الانابيب».

ولشركتي انوكال ودلتا اويل السعودية خطط طموحة لبناء خط أنابيب للغاز يتكلف مليار دولار يربط جمهوريات اسيا الوسطى الغنية بالغاز والنفط بالاسواق المتعطشة الى الطاقة في اسيا عن طريق افغانستان التي تمزقها الحرب.

ولم يقدم تودور تفاصيل أخرى عن متى أو أين ستفتتح المراكز التعليمية. وسئل تودور عن الموعد الذي ربما يبدأ فيه العمل في بناء خط الانابيب المقترح الذي يبلغ طوله 1500 كيلومتر فقال «ما زلنا ننتظر حتى تنشأ حكومة تحظى باعتراف دولي». ولا تعترف بحكومة طالبان الاسلامية في افغانستان الا المملكة العربية السعودية وباكستان.

وتهدف انوكال الى ضخ 20 مليار متر مكعب من الغاز سنويا عبر خط الانابيب المقترح من حقل دولت باد للغاز في تركمانستان الذي تشير التقديرات الى انه يمكنه ان يقدم تلك الكمية لمدة تصل الى 30 عاما.

وستقوم الشركة في وقت لاحق ببناء خط أنابيب للنفط في نفس المسار الذي يسير فيه خط الغاز لضخ مليون برميل من النفط يوميا جنوبا الى المحيط الهندي.

مركز ابحاث يخالف تقديرات الحكومة ويتوقع نمو الاقتصاد المغربي بنسبة 6,7%

الرباط ـ من علي بوزردة:

قال مركز ابحاث مغربي ان من المتوقع ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي للمغرب بنسبة 6,7 في المئة في عام 1998 بعد انكماش في عام 1997، لكن ذلك مرهون بتوقعات بان يبلغ محصول الحبوب 6,6 مليون طن.

واضاف المركز المغربي للظرفية الاقتصادية الذي مقره الدار البيضاء في تقرير «مؤشرات قطاعات كثيرة بينها الزراعة توضح ان الناتج المحلي الاجمالي للمغرب سينمو بنسبة 6,7 في المئة في 1998 بعد نمو سلبي في 1997».

وقالت ادارة الاحصاءات في وقت سابق ان الناتج المحلي الاجمالي للبلاد من المتوقع ان يهبط بنسبة 2.5 في المئة بحلول نهاية 1997 لاسباب من اهمها محصول حبوب ضعيف من المتوقع ان يبلغ 3.5 مليون طن.

وسجل محصول الحبوب المغربي مستوى قياسيا بلغ عشرة ملايين طن في عام 1996. ويمثل الانتاج الزراعي 20 في المئة في المتوسط من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد رغم انه يشغل قرابة نصف القوة العاملة.

وقال المركز ان نشاط قطاع التعدين الذي لقي دعما من ارتفاع الطلب العالمي على منتجات الفوسفات قد يواصل خطى النمو التي حققها في النصف الاول من 1997 ليسجل نموا يبلغ نحو ستة في المئة.

واضاف ان الصناعات التحويلية التي حققت تقدما في الاشهر الستة الاولى من هذا العام قد تسجل زيادة قدرها 3.5 في المئة في عام 1998 رغم «تشديد البنوك لعروض الاقراض وتردد الشركات في بدء مشروعات جديدة».

وقال تقرير المركز ان قطاع الاشغال العامة والاسكان من المتوقع ان ينفض عن نفسه سنوات من الانكماش ليسجل نموا قدره 6.5 في المئة العام المقبل. واضاف ان الاداء الاقتصادي المتوقع العام القادم قد يؤدي الى ارتفاعات في الاسعار ويخفف القيود في سوق العمالة.

وذكر التقرير ان معدل التضخم قد يصل الى 4,1 في المئة مقارنة مع مستوى اقل من ثلاثة في المئة في 1997.

وتشير توقعات المركز الى ان نسبة البطالة في المدن ستنخفض الى 16.5 في المئة من 17 في المئة بفضل اجراءات تكميلية من المتوقع ان تتخذها الحكومة ونتائج اقتصادية جيدة.

الدولار يساوي 9.6 درهم.

التفاؤل بمؤشرات الاقتصاد التركي يرفع اسهم بورصة اسطنبول لمستوى قياسي

اسطنبول ـ من دارين باتلر:

قال سماسرة ان الاسهم في بورصة اسطنبول واصلت موجتها الصعودية التي بدأت منذ شهر لتصعد في ختام اسبوع المعاملات الى مستوى قياسي بسبب توقعات متفائلة بشأن الاقتصاد ونتائج الشركات عن الاشهر التسعة الاولى من العام.

واغلق مؤشر البورصة المكون من 100 سهم على مستوى قياسي بلغ 2752 نقطة بارتفاع 55 نقطة أي بنسبة 2,04 في المئة.

وزاد حجم التداول بنسبة 14,6 في المئة الى 62,8 تريليون ليرة (358 مليون دولار) من 54,8 تريليون ليرة (314 مليون دولار) باليوم السابق.

وقال سماسرة ان توقعات بتراجع التضخم وامال بشأن ارباح جيدة للشركات أعطى دفعة اضافية لمسار الاسهم التركية الصعودي.

وكانت البورصة قد اغلقت الخميس على ارتفاع بنسبة تزيد على اربعة في المئة.

وساهم الاتجاه النزولي لعوائد السندات في دعم المناخ الذي دفع مؤشر بورصة اسطنبول الرئيسي للصعود بنسبة 36,3 في المئة منذ بداية ايلول (سبتمبر).

وقال متعاملون ان الثقة المتنامية انعكست في ارتفاع حاد في حجم التعاملات الذي قفز صعودا بنسبة 59,6 في المئة الى 54,8 تريليون ليرة (313 مليون دولار) ارتفاعا من 34,4 تريليون يوم الاربعاء الماضي.

واضافوا ان توقعات بانخفاض التضخم في بيانات شهر ايلول (سبتمبر) المقرر نشرها اليوم السبت دعمت الصعود السريع في السوق.

وقال اورهان كازيسي مدير ادارة التمويل في اي.جي.اس. «انفستمنت ان السوق في حالة شراء استنادا لتوقعات ان (ارقام) التضخم سيكون عند مستويات منخفضة».

وقال عدة متعاملين ان ارتفاع الاسعار في ايلول (سبتمبر) سيكون اقل من التضخم في مؤشر المستهلكين لشهر آب (اغسطس) الذي بلغ 6,2 في المئة والتضخم في البيع بالجملة والذي سجل 5,3 في المئة.

ويبلغ معدل التضخم السنوي نحو 85 في المئة.

وطبقا لاستطلاع اجرته رويتر استند الى توقعات محللين فان مؤشر اسعار المستهلكين سيرتفع خلال ايلول (سبتمبر) بنسبة تتراوح بين 6,5 الى سبعة في المئة مقارنة مع آب (اغسطس) في حين سيرتفع مؤشر مبيعات الجملة بنسبة تتراوح بين 5,5 وستة في المئة.

واضاف كازيسي ان الانخفاض في عوائد السندات التركية دعم الاتجاه الصعودي للاسهم. ونزلت العوائد الى نحو 105 في المئة من 121 في المئة بداية ايلول (سبتمبر) وسط تفاؤل بشأن الحالة العامة للاقتصاد.

وهبطت العوائد الى ما بين 104 و106,5 في المئة الخميس مقارنة مع 106,5 و107,5 في المئة أمس. وتسارع معدل الهبوط بسبب زيادة السيولة وتوقعات بتراجع التضخم بعد أن استقرت في نطاق يتراوح بين 109 و111 في المئة أوائل الاسبوع.

وانخفضت الليرة التركية الى 174700 مقابل الدولار مقابل الاغلاق السابق على 174150.

ودعمت ايضا توقعات أرباح مؤقتة للشركات الاقبال على الشراء.

وقال متعامل «هناك عمليات شراء لاسهم الشركات المتوقع أن تحقق نتائج ارباح جيدة خلال الشهور التسعة (الاولى من العام). الهدف المقبل لمؤشر (الاسهم) هو الوصول الى مستوى 2700 / نقطة».

وساهمت تعهدات الحكومة التركية التي يتزعمها المحافظون بالمضي قدما في برنامج طموح لبيع عدة شركات عامة بدور رئيسي في الانتعاش الصعودي لسوق الاسهم خلال الشهر الماضي.

وقال مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي الخميس ان بيع البنوك الحكومية التي تحقق خسائر من ائتلافه الحكومي الذي وصل الحكم قبل ثلاثة أشهر.

ويتوقع متعاملون ان تحقق السوق مزيدا من الارباح خلال الفترة المقبلة.

ضعف الضغوط التضخمية في الاقتصاد الامريكي يثير صعودا هاما في البورصات ويهبط بالدولار

لندن ـ من ميدورا لي:

■ أغلقت البورصات الاوروبية على مستويات قياسية الجمعة بعد أن أظهرت المؤشرات الاقتصادية الاخيرة أن الضغوط التضخمية في الولايات المتحدة خامدة مما أثار صعودا قويا في بورصة وول ستريت.

وانهت الاسهم الفرنسية والبريطانية تعاملات اليوم على مكاسب بلغت نحو 1,4 و0,66 في المئة على الترتيب. وضاعت هذه الفرصة على الاسهم الالمانية مع اغلاق الاسواق هناك في عطلة عيد الوحدة.

وقال متعامل في لندن ان السوق شهدت تعاملات قوية الا انها لاتزال تشعر بانها على ما يرام عند هذا المستوى قائلا ان هناك نقص حقيقي في الاسهم. واضاف قائلا «بدا وكأننا لا نعرف الطريق خلال تعاملات اليوم حتى ظهرت الارقام / الخاصة بالعمالة الامريكية /واخترقت وول ستريت السقف».

وقال متعاملون ان مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الممتازة ارتفع اكثر من 100 نقطة خلال الدقائق الخمس عشرة الاولى من التعاملات بعد أن أثارت بيانات العمالة الامريكية التي لم تكن متوقعة انتعاشا قويا في سوق السندات الامريكية.

وقالت وزارة العمل الامريكية في تقرير ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي بلغ 215 الفا الشهر الماضي لتبقي معدلات البطالة دون تغيير عند 4,9 في المئة. وكان محللو وول ستريت يتوقعون ارتفاعا في الوظائف بنحو 331 الف وظيفة. كما زادت الرواتب بمعدل أقل مما كان متوقعا. وارتفعت اسواق السندات الامريكية عقب اذاعة تلك الارقام وارتفع سند الخزانة القياسي الذي مدته 30 عاما نقطتين تقريبا في التعاملات المبكرة لينخفض العائد الى 6,17 في المئة وهو أدنى مستوى له منذ شباط (فبراير) من العام الماضي.

وارتفعت البورصات الاوروبية بسبب بيانات الوظائف الامريكية وصعد مؤشر فايننشال تايمز للاسهم الصناعية الممتازة 34,7 نقطة ليغلق على 5330,8.

ودعم ارتفاع البورصة الامريكية الاسهم الفرنسية لترفع مكاسبها التي حققتها في التعاملات المبكرة وتغلق على 3094,01 نقطة بارتفاع 41,94 نقطة ومحطمة مستوى اغلاقها القياسي السابق البالغ 3075,67 والذي سجلته في الحادي والثلاثين من تموز (يوليو) الماضي.

وفي سوق العملات تراجع الدولار امام المارك الالماني الصاعد والذي خطف الاضواء بعد أن وصل الى اعلى مستوياته في اربعة اشهر ونصف الشهر امام الين الياباني.

وارتفع سعر أوقية (أونصة) الذهب في لندن ستين سنتا الى 331,70 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن 58 سنتا الى 21,06 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

البورصة	الاغلاق	التغيير
لندن	5331	+35
نيويورك*	8081	+53
طوكيو	17647	+192
فرانكفورت	مغلقة	-
باريس	3094	+42
زيوريخ	3770	+56

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار	-	1,6138
استرليني	0,6196	-
مارك الماني	1.7595	2,8395
فرنك فرنسي	5.9134	9,5472
فرنك سويسري	1.4497	2,3395
ين ياباني	121.9600	196.8200

تونس تقترض 20 مليون دولار لتطوير شبكة سككها الحديدية

■ تونس ـ رويتر: قالت الشركة الوطنية للسكك الحديدية في تونس الجمعة انها وقعت اتفاقا مع مجموعة من البنوك الفرنسية حجمه 115 مليون فرنك (حوالي 20 مليون دولار) لتمويل توريد قضبان ومواد أخرى.

واشارت الشركة الى ان على رأس مجموعة البنوك مصرف كريدي ليونيه الفرنسي. وأضافت ان القرض سيستخدم في تطوير وتوسيع شبكة السكك الحديدية التونسية وخاصة على مسار تونس /قابس.

وقال مسؤولون بالشركة لرويتر أيضا ان الشركة تعاقدت في الاونة الاخيرة مع شركة كندية لتوريد 21 قاطرة تعمل بالديزل والكهرباء في عام 1998.

الدولار يساوي 5,8 فرنك.

الاسهم المصرية تختتم الاسبوع بارتفاع هام

■ القاهرة ـ رويتر: صعد مؤشر الاسهم المصرية 1,9 نقطة في آخر ايام المعاملات بعد تداول قوي لاسهم مجموعة اوليبك للاستثمارات المالية التي نادرا ما يجري تداولها واسهم المالية والصناعية المصرية للاسمدة.

واغلق المؤشر العام للاسهم الذي تصدره هيئة سوق المال على 378,1 نقطة في تعاملات شملت اسهما قيمتها الاجمالية 63,5 مليون جنيه (18,71 مليون دولار).

وقال احد السماسرة لرويتر «لم تقع اي احداث مثيرة تؤثر على السوق في الاونة الاخيرة. كل التقلبات كانت طفيفة». واضاف «الجميع ينتظرون نتائج الربع الاول للشركات التي تبدأ سنتها المالية في يوليو. لن تحدث مكاسب مطردة الى ان تعلن تلك النتائج».

وكان سهم مجموعة اوليبك اكثر الاسهم نشاطا اذ جرى تداول اسهم قيمتها 17 مليون جنيه. واغلق السهم مرتفعا 0,74 جنيه عند 15,54.

وقفز سهم المالية والصناعية المصرية 2,66 جنيه ليغلق على 227,94 جنيه بعد تداول اسهم قيمتها 7,3 مليون جنيه.

وابلى سهم القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية بلاء حسنا اذ ارتفع 2,76 جنيه ليغلق على 59,76 بعد تداول اسهم قيمتها مليونا جنيه.

واظهر سهم شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير اداء قويا نسبيا وانتهى به الحال مرتفعا 0,63 جنيه عند 245,82 بعد تداول اسهم قيمتها 4,6 مليون جنيه.

وصعد مؤشر اسهم شركات الاكتتاب العام الى 548,55 نقطة وارتفع ايضا مؤشر اسهم شركات الاكتتاب المغلق التي نادرا ما يجري تداولها الى 271,34 نقطة من 270,35.

الدولار يساوي 3,4 جنيه.

ارتفاع البورصة التونسية بمعاملات نشطة

■ تونس ـ رويتر: قالت مصادر في سوق تونس للاوراق التونسية ان مؤشر البورصة ارتفع في نهاية المعاملات الاسبوعية الخميس بنسبة 0,45 في المئة في معاملات نشطة دعمها ارتفاع حجم التداول في السوق الاولية.

وارتفع المؤشر المكون من 31 سهما 453,69 نقطة من 451,65 نقطة. وقفز اجمالي حجم التداول الى 4,29 مليون دينار من 761739 دينارا الاربعاء منها 3,8 مليون دينار في السوق الاولية حيث جرى تداول 200008 أسهم.

وزاد سهم الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة 1,14 دينار الى 39,76 دينار وسهم شركة التبريد ومعمل الجعة 1,02 دينار الى 83,22 دينار مع تداول 50 سهما فقط من أسهمها.

وارتفع سهم سيبديت 0,79 دينار الى 14,82 دينار وسهم البنك العربي لتونس 0,72 دينار الى 24,74 دينار وسهم شركة نزل شاطئ النخيل 0,68 دينار الى 10,38 دينار.

البوندسبنك: العملة الاوروبية الموحدة يجب ان تكون مستقرة على المدى الطويل

■ بون ـ رويتر: قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) انه لا جدوى من ايجاد عملة أوروبية موحدة لن يكتب لها الاستقرار على المدى الطويل.

ومضى تيتماير يقول في مقابلة اذاعية مساء الخميس «لا يكفي فقط أن ندعو لاستخدام اليورو لكن (نجاحها) يتوقف على توفر الشروط المطلوبة الصحيحة». وتابع «لا جدوى من ايجاد عملة تمثل منطقة شاسعة لكنها لا تكون مستقرة على المدى الطويل».

جاءت تصريحات تيتماير أثناء حضوره احتفالا في مدينة هالا الشرقية عشية الذكرى السنوية السابعة لاعادة توحيد شطري المانيا في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) عام 1990.

وسعى رئيس البنك المركزي الالماني الى طمأنة سكان شرق المانيا الى أن التخلي عن المارك الالماني لن يكون على غرار ما حدث عندما تخلوا عن المارك الالماني الشرقي لصالح العملة الغربية القابلة للتحويل.

وقال تيتماير أيضا انه يتفق مع وزير المالية تيو فايغل على أن اهم شيء هو أن توفر الدول بشكل جيد «الشروط المطلوبة» لتداول اليورو.

وأضاف أن العملة الاوروبية الموحدة المزمعة ستعود بالفائدة فقط على تلك الدول التي ستشترك في الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية التي من المقرر ان تبدأ عام 1999 اذا كانت الاسس راسخة على المدى الطويل واستمرت بدون خلافات.

واعرب ان امله في ان تنجح العملة الاوروبية للوحدة.

مجلس الشيوخ الفرنسي يرفض خطط الحكومة لزيادة مؤقتة في الضرائب المفروضة على الشركات

■ باريس ـ رويتر: رفض مجلس الشيوخ الفرنسي خططا للحكومة لزيادة مؤقتة في ضرائب الشركات. الا أن الكلمة الاخيرة لاتزال في يد الجمعية الوطنية.

ويهيمن على الجمعية الوطنية الاشتراكيون الذين يتزعمون الائتلاف الحاكم.

وقال مجلس الشيوخ الذي يغلب عليه يمين الوسط المعارض ان الخطط المقترحة لرفع ضرائب الشركات ستضر بالجهود الرامية الى خلق الوظائف.

وجاء في بيان للجنة المالية بمجلس الشيوخ «يرى مجلس الشيوخ ان خفض العجز في الميزانية العامة وتهيئة اقتصادنا لمواجهة تحديات العملة الموحدة يحتاج الى اجراءات مختلفة».

وكشفت الحكومة عن الضرائب الجديدة المقترحة في تموز (يوليو) الماضي بعد أن أظهرت مراجعة مدققة للموارد العامة ان عجز الميزانية الفرنسية سيتجاوز أهداف الحكومة. وتقول الحكومة ان الاجراءات الجديدة ستوفر 16 مليار فرنك في عام 1997.

بنك باركليز البريطاني يقرر بيع الجزء الاكبر من مجموعة «بي. زد. دبليو» للاستثمار

■ لندن ـ «القدس العربي»: سلمت مجموعة بنك باركليز المصرفية البريطانية العملاقة الجمعة باخفاقها في مسعاها لكي تصبح مؤسسة دولية في مجال الاعمال المصرفية الاستثمارية وذلك باعلانها أنها ستبيع حصة كبيرة في وحدتها الاستثمارية بي زد دبليو.

وقال مارتن تيلور المدير التنفيذي لمجموعة باركليز انه كان من الضروري فصل بي زد دبليو عن المجموعة بسبب الطبيعة المتغيرة لنشاطها والنمو الاخير في الاستثمارات اللازمة للعمليات المصرية الاستثمارية.

وكان تيلور يدافع في الماضي باستمرار عن الاستثمارات الكبيرة للبنك في بي زد دبليو.

وقال بنك باركليز انه سيتم تشكيل مجموعة جديدة باسم باركليز كابيتال غروب تضم قسم الاسواق في بي زد دبلو وعمليات الاسهم والسندات والاقراض. وستسعى باركليز الى ايجاد مشتر لعمليات الاسهم واسواق رأس المال والاندماجات.

وأضافت ان بيل هاريسون المدير التنفيذي لوحدة بي زد دبليو قدم استقالته بعد ان أمضى أقل من عامين في هذا المنصب.

وقال تيلور ان سوق العمليات المصرفية الاستثمارية في العالم تتغير بشكل اساسي، وان باركليز لن تستثمر الا في المجالات التي ترى ان لها فيها ميزة تنافسية.

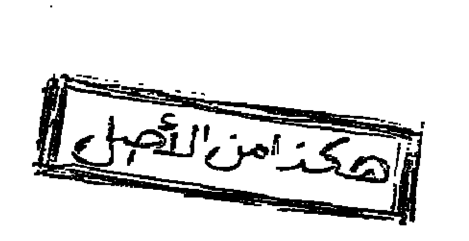
وقال البنك في بيان ان حجم الاستثمارات اللازمة للتنافس في أسواق الاسهم والسندات تزايد بشدة في السنوات الاخيرة، وان الادارة تشعر بان بي زد دبليو ستكون أفضل حالا اذا انتقلت ملكية هذه العمليات الى طرف اخر.

بوينغ توقف انتاج بعض طرازات طائراتها لنقص القطع

■ سياتل ـ اف ب: قررت شركة بوينغ الامريكية لصناع الطائرات الجمعة تجميد انتاج طائرتها من طراز «بي 747» عشرين يوما بسبب النقص في القطع التي تدخل في صناعة هذه الطائرات جراء الطلب الكبير عليها.

وكانت بوينغ اعلنت اخيرا تدابير لمواجهة المشكلات التي تواجهها مراكز التجميع التابعة لها بسبب الزيادة الكبيرة في الانتاج لتلبية الطلب.

واشارت الشركة الى تأخير في الحصول على شهادة الملاحة لطائرة «بي 737 ـ 700» من الجيل الجديد، بسبب عدم قدرتها على انتاج قطع يتضمنها التصميم الجديد.



ادوارد سعيد والتغطية الاعلامية للاسلام [2.1]

ثمة اجماع على اختزال الاسلام الى جوهر غير مفكر وخبيث الطوية

سمير اليوسف *

يأتي كتاب ادوارد سعيد «تغطية الاسلام» (1) كركن ثالث في ثلاثية كان أولها «الاستشراق» وثانيها «المسألة الفلسطينية» واستكمالا، بالتالي، لمشروع يتناول دراسة صورة الشرق وفقا للخطاب الغربي، والعلاقة التي ربطت العالمين، الشرقي والغربي، على ما تواضع القول، في ضوء هذه الصورة. وهو مشروع يتوزع على دراسة ثلاث مراحل متعاقبة أولها ما تجلت من خلالها الصورة المذكورة في الحقبة الاستعمارية منذ نهاية القرن الثامن عشر، وثانيها ما جاءت عليه من خلال التعامل مع المسألة الفلسطينية، أما ثالثها فهي المرحلة الراهنة التي يمثل الاسلام بؤرة صورتها التي تكشف عن طبيعة العلاقة بما آلت اليه وما يمكن ان تؤول اليه.

فتقوم أطروحة هذا الكتاب على الدعاوى والمقولات النظرية نفسها التي نهض عليها اركان «الاستشراق» بما يمهد السبيل لاحاطة أرحب بالمسائل التي يثيرها من خلال تناوله لكيفية تأسيس تلك الصورة، من حيث كونها انتاجا معرفيا تتم في سياق العلاقة الالحاقية ما بين المعرفة والسلطة التي تنظم حياة منتج هذه الصورة. ومن ثم العلاقة التي تفصح عنها ما بينه، أي منتج الصورة وموضوعها، والتي هي وفق ما يزعم ادوارد سعيد ليست بريئة من املاءات السياسة. فاذ تتيح الارادة والقوة اللتان تتميز بهما السلطة امكانية المعرفة، أي انها في السياق المعني هنا، تيسر اتخاذ مجتمعات وثقافات الآخرين من الذين لا تتمتع سلطاتهم بالارادة والقوة التي تتمتع بها هذه السلطة، ميدانيا للبحث، تماما كما تخول سلطة الانسان، ارادة وقوة، اتخاذ الحيوان والنبات والجماد ميادين وموضوعات لبحثه، فان المعرفة التي تنتج ضمن هذه الامكانية تكرس شرعية السلطة وتجيز التعبيرات والسلوك الذي يصدر عنها، على الأقل تجاه موضوع المعرفة المعني، وهذا ما يفضي بالتالي الى حرص السلطة على صيانة هذه المعرفة، مؤسسات ومقولات، وحمايتها من التحديات التي قد تطلبها أو في أقل تقدير تزعزع مسلماتها. فهي علاقة اذن ما بين سلطة ومعرفة وليست ما بين سلطان وباحث أو كاتب، بما يوضح بأن المسألة لا تتوقف على نوايا ومقاصد أفراد بعينهم يمكن القاء تبعة ما يقال ويجري على عاتقهم، ومع ذلك فهو أمر، للمفارقة، لا يتوانى ادوارد سعيد عن القيام به تبعا للوظيفة التي يوليها للمثقف، على ما سيأتي ذكره.

والقول بالعلاقة الالحاقية ما بين السلطة والمعرفة في العالم الذي تنتج فيه المعرفة يقود الى الدعوى النظرية الأكثر جدالية بأنه ليس هناك معرفة (موضوعية)، أي معرفة تعلو أو تسمو على الزمن وحوادثه وقوانينه التي تنتظم انتاجها، وحيث ان أبرز شروط المعرفة في ضوء العلاقة الالحاقية المزعومة، هي السياسة أو السياسي، فان كل معرفة هي استجابة، واعية أو لا واعية، لاملاءات السياسة. على ان هذا لا يعني بأن الباحث أو مؤسسة البحث تعمل بناء على تعليمات تتلقاها من السياسي أو المؤسسة السياسية، على الرغم انه أمر وارد تماما، ولكن بما ان السياسة هي التي تسوغ دراسة ما فانها في الوقت نفسه تجعل امكانيتها مرهونة الشروط التي تجعل معرفة كهذه ممكنة. والتي هي أبعد ما تكون عن الشروط التقنية والاجرائية العارضة، كما تدل على ذلك شروط أو ظروف المعرفة الغربية للشرق، والتي كانت على الدوام تجارية وكولونيالية وشروط تمدد عسكري وغزو وامبراطورية. ما يرمي اليه ادوارد سعيد هو ابطال زعم للوضوعية الذي يزعمه المستشرقون والخبراء في شؤون الشرق الأوسط والاسلام، أي ادعاءهم بأن ما يحفزهم على انتاج وقول ما يقولون فيما يتعلق بالشرق والاسلام انما هو حصيلة فضول علمي ومعرفي واستجابة لنزعة المغامرة التي وسمت حياة الكثير من الباحثين والرحالة والمغامرين الأوروبيين، أي ان نشاطهم وانتاجهم ليس استجابة لسلطة سياسية ولا يهدف الى خدمتها حتى وان حدث وانتفعت به ووظفته لاغراضها، على ان ادوارد سعيد يجادل بأن دفع تهمة الارتباط بالسياسة والسلطة السياسية على هذا النحو، وهو ما يتوسله المستشرق البريطاني برنارد لويس بشكل خاص، انما لا يتجاوز دفع تهمة الاتصال أو الارتباط بالسلطة السياسية كأحد أعضائها أو ممثل لها، في حين تبقى «ايديولوجية البحث والدراسة» التي يتمثلها الباحث أو المستشرق من غير دفاع مقنع، اذ ان ما يخفق في البرهنة عليه هو ان مضامين ما ينتج حول الثقافات الأخرى يتعارض أو على الأقل لا يتطابق أو يتوافق مع السياسة التي جعلت معرفة كهذه ممكنة أصلا.

من هنا حق القول انه كما ان صورة الشرق الاستشراقية هي من نتاج العلاقة الالحاقية ما بين السلطة والمعرفة الغربيتين، كذلك فان صورة الاسلام التي جعلت وسائل الاعلام الامريكي تنتجها خلال أزمة الرهائن الذين احتجزوا في السفارة الأمريكية من قبل طلاب ايرانيين وما تلاها هي حصيلة هذه العلاقة، فصورته وشخصته وحللته وادارت حوله دروسا فورية، ومن ثم جعلته معروفا على النحو الذي بات يعرف من خلاله، وحيث ان تغطية الاسلام في حدود ما يدرس ادوارد سعيد ويحلل، ورغم طموحه اعتبارها عملية غربية، هي في الحقيقة عملية أمريكية، وجب والحالة هذه البرهنة على قيام صلة ملموسة ما بين الصورة الاستشراقية للشرق وصورة الاسلام وفق ما دأبت وسائل الاعلام الامريكية على انتاجها وترويجها في سياق العملية المذكورة. وهذا على الارجح ما حتم افتراض استمرارية في الصورة الغربية (اوروبية وأمريكية) للشرق والاسلام لا تختلف في مضمونها وان تباينت في اشكالها وسبل انتاجها، منذ العهود الاستعمارية الاولى وحتى لحظة التماس مع الاسلام السياسي (2). واذ تبدو هذه الفرضية مسرفة للوهلة الأولى، فانها في الحقيقة ليست أكثر اسرافا مما انطوى عليه كتاب «الاستشراق» من فرضيات بهذا الخصوص، اذ لم يتوان ادوارد سعيد عن اقامة صلة ما بين تصور هوميروس واسخيلوس للشرق في العصور الاغريقية وما بين اطروحات برنارد لويس في القرن العشرين، وذلك في سياق ما اسماه سعيد في حينه بـ«الاستشراق الكامن» ذاك الذي يتجاوز حوادث الازمنة وشروط الامكنة.

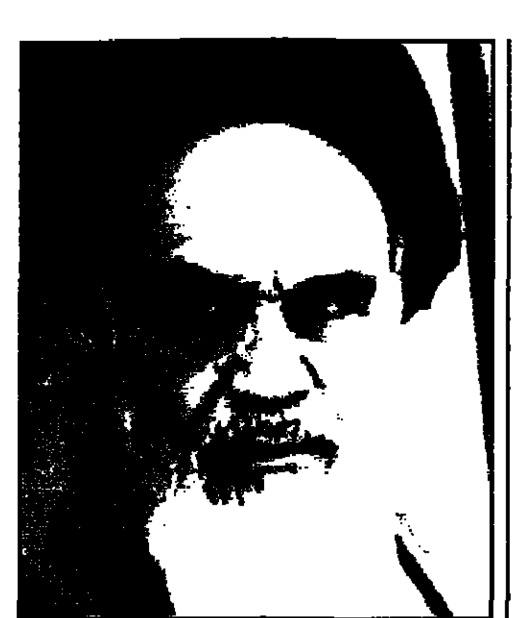
على ان ما يعزز هذه الصلة ما بين الصورتين، أو شكلي الصورة الواحدة المستمرة، على نحو حاسم هو حلول الولايات المتحدة، على ما يرى سعيد، محل القوى الاستعمارية الغربية (بريطانيا وفرنسا) بعدما نهضت قوة عظمى في اعقاب نهاية الحرب وما انجلى عنها من تراجع القوى الاستعمارية الغربية القديمة، أي ان الولايات المتحدة أمست بالنسبة لادوارد سعيد النظام الاستعماري الجديد الذي لم يرث مناطق نفوذ (أي مستعمرات) النظام القديم فحسب وانما ايديولوجيته أيضا. على ان ادوارد سعيد لا يحفل بتقديم تاريخ لكيفية انتقال هذا الارث الاستعماري من القوتين الأوروبيتين المنهارتين الى القوة الجديدة، لا لأنه ليس مؤرخا اصلا، وانما لأنه يرى في الأسباب التي حضت على التمدد الاستعماري لكل من بريطانيا وفرنسا تماثلا لتلك التي تكمن خلف سلك الولايات المتحدة مسلك التمدد العسكري والسياسي، والمتمثلة بصورة خاصة في حماية مصالحها الاقتصادية والسيطرة على المناطق الاستراتيجية في العالم. فتماثل الاسباب والاغراض بالنسبة لسعيد يجعل اطوار التاريخ السياسي أو وتائره متماثلة سواء حلت في نهاية القرن الثامن عشر أم في نهاية الحرب العالمية الثانية وبمعزل عن السيرورة التاريخية التي حتمت رسو الأمور على وجه دون آخر. يضاف الى ذلك التماثل في التصورات التي تنطلق من مركزية الذات، بحيث انها ترى الى الآخرين كآخر للذات، عدوا أو صديقا، ولكن في كافة الاحوال غير متكافئ، بما ينطوي ذلك على اختزال واسقاط وتحامل لا مناص منه، تماما كما تشف عنه العلاقات ما بين الباحث وموضوع بحثه من حيث ان الاول متقدم على الآخر بالطبيعة والذات. ووفقا لذلك يمضي ادوارد سعيد مبينا بأن الاصرار على ثنائية الغرب والاسلام مما تتبناه وتروجه وسائل الاعلام، ويؤازرها في ذلك خبراء ومستشرقون، وعوضا عن ثنائية الاسلام والمسيحية التي تبدو اصح وأدق اذا كان لا بد من وضع الأمر موضع الثنائية، انما مرده التدليل على ان الغرب قد تجاوز مرحلة الاديان بينما لا يزال الاسلام، مجتمعات وثقافات، غارقا فيها، أي غارقا في ما تجاوزه الغرب من دين وبدائية وتخلف. فالغرب الحديث، اعظم من مجموع اجزائه، مليء بالتناقضات المثرية ومع ذلك فهو غربي في هويته الثقافية، أما مفردة الاسلام، من جانب آخر، فانها ليست الا الاسلام، مختزل الى عدد من الخصائص الثابتة على الرغم من ظهور تناقضات وتجارب متنوعة على السطح، بحيث تبدو كثيرة كثرة الغربية نفسها.

ولقد كان من محصلة احتشاد قوى الفت بكاهلها على الاسلام موضوعا للدراسة، سواء من خلال الفرق المؤتلفة كالاكاديميا والشركات الكبرى والاعلام والحكومة، ام من خلال غياب الانشقاق عن السنة التي أرستها، ان الاسلام بسط تبسيطا مجحفا بما يحقق مآرب عديدة كاثارة «حرب باردة جديدة» واشاعة البغضاء والتعبئة لغزو محتمل وتبرير القدح المستمر بالمسلمين والعرب. وما الصورة التي انتجتها ونشرتها وسائل الاعلام الامريكي للاسلام منذ أزمة الرهائن في السفارة الامريكية في طهران وحتى متفجرة نيويورك كصورة «الابليس الخارجي الاخطر» بعدما وضعت الحرب الباردة اوزارها الا بمثابة الاستخدام الاسطع لتحقيق المآرب المذكورة.

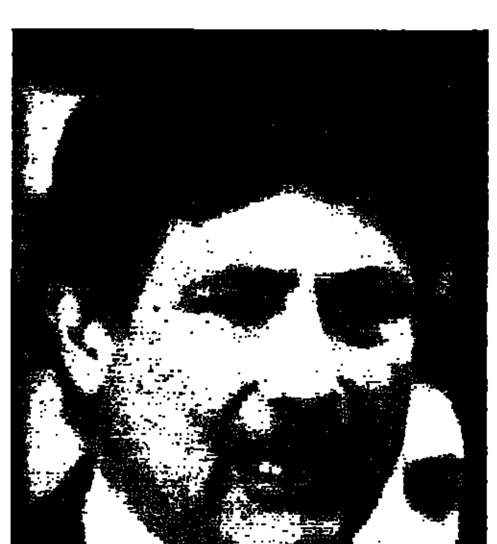
نقد التعميم

الخطوة السجالية الاولى التي يقدم ادوارد سعيد عليها هي تفنيده هذا التصور للاسلام الذي لا يراعي الحدود التي تميز الهوى عن الكفاح في سبيل قضية عادلة عن الضعف الانساني المألوف، المنافسة السياسية عن تاريخ الرجال والنساء والمجتمعات، كما لو انه من غير الوارد اقامة تمايزات كهذه حينما يتصل الامر بالاسلام، أو حتى الاسلام بما هو عليه في ايران وبعض الدول الاسلامية الاخرى، وهو تصور من الشيوع، بحيث يجمع عليه ويجيزه الخبراء وصانعو القرار السياسي والمراسلون الصحافيون والروائيون على السواء. أي ان ثمة اجماع على اختزال الاسلام بكافة أوجهه المختلفة ومظاهره المتنوعة الى «جوهر غير مفكر وخبيث الطوية»، أي انهم يجيزون ما يستنكر في الحالات العادية اجازته من الربط الوثيق ما بين تصور تجريدي وحقيقة معقدة يصعب الاحاطة بها احاطة تامة، اذ يرى سعيد بأنه حتى في دولة اسلامية كايران يصدر عن حكامها ابرز ما يمكن استنكاره أو الاعتراض عليه بوصفه اسلاميا، من الجهر بعداء لا هوادة فيه للغرب الى توسل الارهاب وسيلة، بأنه حتى في حالة كهذه فان ثمة الكثير مما يجعل الاختزال باطلا. اذ ان الجدل الذي دار غداة الثورة، ورغم تربع رجال الدين على سدة الحكم، حول القوانين التي ينبغي اتباعها، وهو ما احجمت وسائل الاعلام الامريكية عن الاشارة اليه في وقت كانت ايران بؤرة اهتمامها وشغلها الشاغل، والارث المتنازع عليه عقب رحيل آية الله خميني بعد ذلك، يدل على ان الحديث عن اسلام ككتلة صماء متماسكة، والاهم من ذلك كمصدر قلق عام وخوف شامل، انما هو محاولة طمس واخفاء لا كشف وانارة وهو ما يراه ادوارد سعيد في عملية «تغطية الاسلام»، وما يحاول تحليله والبرهنة عليه.

ولا جدال في ان تغطية تنحو منحى التعميم والاختزال لا تقوم بالضرورة على الاحالة الى ما هو قائم في الواقع، وانما التدليل بما هو اكثر سطوعا وبروزا على ما هو قائم قواما اجتماعيا وثقافيا شاملا وراسخا، أي انها تقوم باستبدال الواقع المعقد والممتنع على الاحاطة بجملة الصور المثيرة التي تجتذب عدسة الكاميرا. على ان ما لا محيد عن الاشارة اليه هو ان الاحالة التي يقدمها الاعلام الامريكي للاسلام من خلال الصور والرموز والتصورات والمفاهيم التجريدية المعزولة عن الواقع لا تختلف عن تلك التي تقدمها النظم الاسلامية وحركات الاسلام السياسي له، فترمز بالصور والرسوم والمفاهيم التجريدية الى اسلام واحد متماسك متعال على كافة الشروط التاريخية،



الامام الخميني



ادوارد سعيد

الاجتماعية والسياسية والثقافية. وبهذا المعنى لا يختلف غلاف مجلة «تايم» الامريكية، الذي يتخذه ادوارد سعيد كاحدى القرائن على كيفية اختزال الاعلام الامريكي للاسلام الى صورة مسجد أو جماعة مسلمين رافعين اذرعهم باحتجاج وغضب عن تلك التصاوير والنصب التي تزدان بها الساحات العامة، حيث تسود قوى الاسلام السياسي. فالاسلام بالنسبة لكلا الطرفين هو بمثابة جماعة غاضبة، عدلا أو جورا، وحقيقة لا تاريخية تعلو على شروط الزمان والمكان.

وليس مقصود هذا القول البرهنة على ان كلا الطرفين مذنب بتصوير الاسلام على هذا النحو، بقدر الاشارة الى ما هو أهم في سياق قراءة هذه الدراسة، هو ان شيوع هذه الصورة للاسلام، والتي يقع قسطا كبيرا من مسؤولية اشاعتها على الاسلام السياسي، انما يدل على حقيقة هيمنة الاسلام السياسي، الايراني الطابع، على كافة أوجه الاسلام الاخرى، الاجتماعية والثقافية، وبأنه قد بلغ مبلغا لم يعد من الممكن معه تبين الأوجه الاخرى ما لم يفترض المرء على نحو مسبق توافر هذه الأوجه ومن ثم السعي الى البرهنة على وجودها. فما حدث ويحدث في الاصقاع، حيث يسود الاسلام السياسي هو حالة نموذجية لطغيان المدار السياسي بفعل استبداد الحزب الواحد أو الايديولوجية الواحدة على كافة المدارات الاخرى، بحيث يمسي من العسير الحديث عن أي من وجود الحياة الاخرى بمعزل عن السياسة تصبغه بصبغتها، ومن ثم فان الدعوة الى النظر الى الأمر خلاف ما هو سائد هي دعوة انشقاقية بالضرورة، تصدر عن موقف شكوكي سالب، ومن ثم فانه من الطبيعي ان تظفر الا بالنذر القليل من الاهتمام والتعاطف.

الجهل والتحامل

ينفق ادوارد سعيد جهدا عظيما في عرض نماذج من عملية «تغطية الاسلام» بما يوضح ويبرهن على صحة فرضياته النظرية، وينفق جهدا اعظم في مساجلة ما تنص عليه هذه النماذج، مفندا مزاعمها داحضا ادلتها (3) بما يظهر على نحو ساطع بأن «تغطية الاسلام» ليست الا عملية طمس للاسلام. على ان جهوده لا تتوقف عند حدود ذلك طالما ان ما هو بصدده لا يقتصر على وصف وكشف آلية تصوير الاسلام واستخداماته وانما أيضا معرفة أسباب الجهل بموضوع البحث. ذلك ان التعميم والاختزال ينم عن جهل بموضوعية الدراسة، وهو ما يستدعي بالنسبة لباحث يجمع في منهجه التحليلي الى الخطابي (4)، الكشف عن مرد هذا القصور المعرفي من جهة وتبين الحوائل التي تحول دون الاحاطة بكافة، أو على الأقل باكثر مما «يعنينا» من أوجه الظاهرة أو الحقيقة المدروسة، من جهة ثانية. فالتحامل هو صنو الجهل في حالة الاستنكاف عن رؤية أبعد ما اختزلت اليه الحقيقة المدروسة في كونها الآخر المختلف، الأدنى والمعادي، وهذا من امارات التحامل الذي ينبغي الوقوف على أسبابه.

وعلى الرغم ان ادوارد سعيد يسعى على الدوام الى دفع أطراف اطروحته الى ما هو الى أبعد من حدود الاعلام الامريكي، بحيث يشمل الاعلام الاوروبي، وهذا أمر عائد لا الى سعيه ادانة الغرب عموما، كما قد يتبادر الى الذهن للوهلة الاولى، وانما هو استجابة لفرضيته القائلة بأن الولايات المتحدة هي وريثة القوتين الاستعماريتين الفرنسية والبريطانية، وما يستتبع ذلك من زعم بأن «تغطية الاسلام» وطمسه التي يزاولها الاعلام الامريكي هي وجه حديث، أو الوجه الاحدث، للخطاب الاستشراقي الذي رافق الحقبة الاستعمارية، وعلى الرغم من ملاءمة هذا الالحاق الآلي للفرضيات التي يشيد عليها ادوارد سعيد دراسته الا انه سرعان ما يكشف عن صعوبة في الالتزام بهذا الربط الوثيق ما بين الاستشراق الأوروبي والتغطية الاعلامية الامريكية للاسلام حينما يشرع بتقصي العوامل الكامنة خلف القصور، والاطمئنان الى هذا القصور المعرفي، في سياق «تغطية الاسلام»، بما يظهر على نحو لا سبيل الى انكاره الاختلاف البنيوي ما بين الصورة الاستشراقية للشرق والصورة الامريكية للاسلام الحديث. بل ان ادوارد سعيد غالبا ما يستعين بالاوروبيين امثال رودنسون واريك رولو كي يبين تهافت التصور الامريكي للاسلام والاحادية للتغطية الاعلامية لما جرى ويجري في ايران منذ الاطاحة بحكم الشاه.

بل ويعزي ادوارد سعيد أمر فقر المعرفة الامريكية بالاسلام، الى حقيقة ان الولايات المتحدة، وخلافا لبريطانيا وفرنسا، ليست صاحبة تجربة كولونيالية ولم يكن لديها اهتمام عريق بالاسلام، وبمعزل عما خالط العلاقة ما بين أوروبا والاسلام، والشرق عموما، فلقد كانت في النهاية حصيلة تجربة مباشرة لم تتسن للولايات المتحدة، ولم يحدث ان كان هناك زوار أمريكيون الى الشرق بحجم لوي ماسينون وفلوبير وريتشارد بيرتون ونرفال وغوته وغيرهم. الى ذلك فان رجال العلم من المختصين بدراسة الاسلام في الجامعات الأمريكية، كأمثال فيليب حتي وهاملتون جيب وغرونباوم وشاخت (والذين غادروا المشهد الثقافي أصلا)، على أهمية الدور الذي أداه كل منهم في هذا المضمار والمنزلة التي احتلها، لا ترقى الى الدور والمكانة التي شغلها زملاؤهم في الجمعات الاوروبية امثال المفكرين الراحلين البرت حوراني وجاك بيرك. لذلك فانه من الطبيعي بفعل افتقار الى خبرة مباشرة بالعالم الاسلامي وفي ظل معرفة اكاديمية حديثة، غالبا ما كانت محدودة وهامشية، ان تتكون معرفة سواد الأمريكيين، أي متلقي الانتاج الاعلامي، بالاسلام من خلال القضايا التي يتخذها الاعلام محورا لتغطيته واهتماماته والتي فضلا عن كونها قضايا آنية فان تغطيتها من منطلق المركزية الذاتية، أي ما يعنيه الاخرون بالنسبة لأمننا ومصالحنا، كفيلا بأن يجعل من الاسلام ظاهرة مقيتة ومعادية.

ينضاف الى ذلك عاملا يستقيم تماما وفرضية ادوارد سعيد حول العلاقة الالحاقية ما بين المعرفة والسلطة، وهو ان الدراسات الاسلامية الاكاديمية الحديثة في الولايات المتحدة تنتمي بشكل عام الى ما يعرف بـ«برامج المنطقة»، وانها ملحقة بالتالي بالآلية التي تضبط بها السياسة القومية. وهذا يعني بأن الباحث الفرد المنضوي في اطار هذا الضرب من البحث يبقى مرتبطا من حيث يدري أو لا يدري بالشبكات الحكومية وهيئات السياسة الخارجية التي غالبا ما تقف خلف هذه الدراسات وتكون مصدر التمويل الوحيد لها. ويكون من حصيلة ذلك ان الدراسات التي لا تنتهي نتائجها الى التوافق مع السياسة الحكومية الخارجية، نادرا ما تظفر بما تستحق من الاهتمام والانتشار، خلافا لما تحظى به تلك التي تؤيد صحة هذه السياسة، وحيث ان الاحداث كثيرا ما برهنت على خطل هذه السياسة، فان حظ هذه الدراسات الاسلامية الحديثة المعتمدة على نطاق واسع من الصحة لم يكن أوفر حظا من حظ السياسة الحكومية الخارجية المعنية بالاسلام. ومن الطبيعي بعد ذلك ان تتسم المعلومات المتوافرة عن دولة كايران بالشح والسطحية المعنية بالاسلام. وان تأتي الثورة بمثابة حدث مباغت وان تكون أزمة الرهائن الامريكيين أمرا غير متوقعا، بل ولا عقلانيا وبربريا. فاذا ما جهل المشاهد أو القارئ الامريكي بحقيقة الدور الذي لعبته بلاده في ايران ابان حكم الشاه، وهو دور بعيد عن مراعاة أو العناية بحقوق الانسان، فكيف له ان يدرك بأن احتجاز عمال السفارة الامريكية في طهران الا كاعراب عن سياسة بربرية لا تقيم للقوانين الدولية والقيم الانسانية وزنا.

* كاتب من فلسطين يقيم في لندن

هوامش

1 ـ الطبيعة الجديدة لهذا الكتاب الذي يعود صدوره لأول مرة الى عالم 1981، صدرت حديثا عن دار فنتاج، لندن، 1997، وقد شملت اضافات تراعي التطورات اللاحقة بالاضافة الى مقدمة جديدة وضعت خصيصا لهذه الطبيعة.

2 ـ لكي لا نبدو وكأننا ننازل طواحين هواء، فان المعني بالاسلام السياسي في هذا السياق هو النظم والحركات التي تتخذ الاسلام ايديولوجية تبرر سعيها الاستيلاء على السلطة والاحتفاظ بها بوسائل شرعية وغير شرعية.

3 ـ يصرف ادوارد سعيد حيزا كبيرا في الرد على جوديث ميللر، وهي صحافية امريكية يصفها هو نفسه بأنها سطحية ومتحازة الرأي وان كتابها هو أطول بـ500 صفحة مما ينبغي (وعلى الارجح ان هذا عدد صفحات الكتاب كله).

4 ـ كان من حصيلة هذا الجمع الذي يسعى الى البحث والتقصي والكشف والفضح والسجال، ان توازت وتقاطعت خطوط التحليل والجدل والسرد على نحو يمسي من العسير تتبعها واستيفاء الوعود التي تنطوي عليها.

حول كتاب حاييم الزعفراني «الف سنة من حياة اليهود بالمغرب» [5]

الشعر اليهودي المغربي مدين كليا الى الارث والتراث الثقافي الاندلسي

د. عباس الشرقاوي *

سادسا: وللتاريخ فقط نقول انه اذا كان مرسوم 1603 المشار اليه سابقا قد جرد شراء المسلم الملك من يهودي، جرده من حق المطلق ليمنحه فقط حق التصرف فانه يكفي الاستشهاد هنا بنص فتوى قدمها للعالم السوسي الشهير أبو مهدي محمد عيسى السكتاني عن سؤال وجه اليه سنة 1023 ـ 1611 أي ثمان سنوات فقط على صدور المرسوم الهاقالي المذكور نصه: مرجل له دين على ذمي فاقر له رب الحق يقبض شيء منه فمات رب الحق واثبت الغريم انه دفع عليه ببراءة غير مؤرخة وادعى الورثة ان ما وقع الابرياء عليه جزء فقط من اصل الدين فلمن يكون القول؟ أهذا للورثة أم الغريم. أجب لنا بما به الحكم في ذلك أبقاكم الله للمسلمين. وقد أجاب رحمه الله بما يلي: «ما شاء الله ولا حول ولا قولا الا بالله، اطلعت على ما سطره الفقهاء فوقي، متع الله ونفع بهم. أما جواب مفتي مراكش سيدي احمد بن محمد السالمي بأن القول قول الذمي فواضح وما استظهر به كذلك أما وجه ذلك فعلي قاعدة التداعي وهو ان يطالب بادعائه ان الثلاثة (مثاقيل) من الجملة التي أقر بقبضها وقع الابراء منها، باقراره قبض الشعة وهي جزئها كما وقع بشهادة بينة المطلوب فقبضها مخالف للأصل لأنه ادعى ان الثلاثة من الشعة التي اقر بقبضها هي بعينها الثلاثة للشهودة بقبضها والاصل ان لا تكرار ـ ينبغي الزام المطلوب الغرم بعد ان اقتضى الاصلان السابقان عدمه وذلك يوجب كون الطالب مدعيا والمطلوب بموافقته الاصل مدعيا عليه فلزم ان يكون القول له واذا تقرر هذا وتثبت في نازلة السؤال ان اخط الغريم فالقول قول الذمي مع يمينه». (الصفحات 275 الى 278 مع مخطوط خاص). نقول يكفي هذا الاستشهاد هنا بنص فتوى السكتاني لنستدل منها على ان القضاء الاسلامي كان يعامل اليهود معاملة انصاف وأحقية مثلهم في ذلك مثل بقية المغاربة.

ثامنا: ثقافة تحتاج الى شهادة عقد ميلاد

في هذا الجزء من الكتاب يتعرض الزعفراني للحياة الثقافية للتجمع اليهودي المغربي ولكن قبل ان يشرع في بسط المكونات والاشكال التعبيرية المختلفة التي تمظهرت بها هذه الثقافة يضع كمنطلق لذلك ما يراه أساسيا من وجود هذه الثقافة، ان هذه الثقافة في نظره وجدت من اجل تحقيق غايتين:

الأولى هي المحافظة على الارث الثقافي والروحي الذي خلفه الاجداد وأما الغاية الثانية فانها ترتبط ارتباطا وثيقا بالاولى وذلك لان هذه الثقافة كترجمان أمين للقيم اليهودية العلنية فانها كذلك مرآة تعكس بصدق ذلك العالم الخاص الذي يعيش فيه اليهود المغاربة وما يحيط به من عزلة وشقاء وبالرغم من هذا فانها تعكس ذلك التضامن الخاص والمتميز لهذا الجمع مع بقية التجمعات اليهودية الاخرى في العالم.

ولكي نتمكن في النهاية في التأكد من كون هذه الثقافة قد استطاعت ان تحقق عمليا هاتين الغايتين أو لا يجب علينا ان نتابع الزعفراني في حديثه عن كونات هذه الثقافة:

ـ ينطلق الزعفراني في عرضه للمكونات تلك من وصف محدد لسمات المثقف اليهودي وبما انه سبق لنا ان تعرضنا في فصل سابق (انظر الفصل الخامس التربية قبل التعليم) لأنهم خصائص المثقف اليهودي فاننا لن نكرر أنفسنا كما فعل تلك الزعفراني ويكفي ان نركز على ما نراه اضافة حقيقية لما سبق التطرق اليه وهذه الاضافة تتعلق بما عنون به الزعفراني فعلا من الفصول المتعلقة بخصائص المثقف اليهودي: الخاصة والعامة يقول الزعفراني في الصفحة 173: «لنتذكر هنا بما سبق ان قلناه عن بنيات التجمع اليهودي المغربي أن الاختلاف السلالي بين فئة البلديين والروميين كان يعكس تمييزا طبقيا بين النبلاء المتعلمين والمعتزين بأصولهم القشتالية وعامة بقية اليهود. وقد أكد الشاعر المغربي موسى ابن سور (ق 17 و18) في نص في مقدمة ديوانه هذا الامتياز الذي يتمتع به العالم والشاعر، حيث ميز بين نخبة «تلميذ حاخميم» العارفة العالمي والتي يطلق عليها لفظ اسرائيل الذي يرتبط بفكرتي السلطة والنبل، وبين الجماهير الشعبية والتي وان كانت لا تخلو من مزايا الا انه خصها بلفظ يعقوب المشتق لغويا من العقب (أي عقب القدم) وهم بذلك أدنى مرتبة من الخاصة» بعد هذا التركيز على هذه الخصوصية للمثقف اليهودي ينطلق الزعفراني في عرض مكونات هذه الثقافة اليهودية المغربية وهي في نظرة تتكون من جزءين رئيسيين الابداع الادبي المكتوب باللغة العبرية والاداب الشفاهية الشعبية باللسان الدارج.

أما عن الابداع الادبي المكتوب باللغة العبرية فهو فان محتواه الحقيقي لا يتعدى ثلاثة مجالات: مجال التشريع أو التقنين ـ ومجال العادات والتقاليد وكل ما له علاقة بالدين عامة ولخيرا مجال البنيات الاقتصادية والاجتماعية والحياة الدينية للتجمع اليهودي.

ـ أما عن الاشكال التعبيرية التي تتخذها هذه للحتويات الثلاثة فانها لا تخرج عن الحالاتي بالنسبة لمجال التشريع وعن الثقانة والرسبونسي بمجالي العادات والحياة الدينية والاقتصادية. وبالرغم من ان جل هذا الادب المكتوب انما يختص بالحياة الاقتصادية وحقوق الملكية والالتزام (90 % حسب الاحصاء الذي قام به الزعفراني نفسه) فانه مع ذلك بحكم انه لا يعكس الحياة الداخلية للتجمع اليهودي «لا يمكن ان نعثر فيه الا على معلومات قليلة متفرقة عن الدور المهم لليهود في الحياة الاقتصادية المغربية، وكذا تأثير اليهود على الحياة الدينية والتجارية والحرفية (حاييم في الصفحة 179 ـ 180) هذا عن البنيات والاشكال الخاصة بهذه الثقافة اليهودية أما عن الفنون التي تعتمد على هذه الثقافة فانها لا تخرج عن نمطين: الشعر والموسيقى والنثر وبالنسبة للشعر فقد أولاه الزعفراني مع [illegible]

فانه لم يمارس تأثيرا ما على الانتاج الشعري اليهودي للقرون الخمسة الأخيرة الا بواسطة الثقافة الشعبية المحلية من خلال قصائد للحون. أما عن الموسيقى فان الزعفراني يقول فيها ما قاله في الشعر اذ لليهود يرجع الفضل في المحافظة على موسيقى الالة التي تم استخدامها من طرف اليهود والمسلمين من الاندلس ويحكم ان موقف الاسلام من الموسيقى هو موقف تشدد ومنع فان الفضل في المحافظة لطبوع والنوبات والمقامات يرجع أساسا لليهود الى درجة، كما يقول الزعفراني في ص 87: «كثيرة هي المرات التي وجدت الموسيقى الاندلسية في اليهود اللجئ الأمين لها كل مرة حاول فيها أمير تطبيق التعاليم الشرعية الاسلامية حرفيا والتي كانت تحكم عليها بالتحريم، ونفس الشيء يقال عن كل مرة أراد فيها سلطان ما ان يحيي العادة ويرغب في تكوين جوق (سيتارة) بلاطة «.. فان الملاح كان دوما يعتبر الخلية الحية التي تزود القصر بالموسيقى».

أما عن الابداع الشفاهي الشعبي فان من احدى الخصوصيات المميزة له كونه يتوجه الى عموم التجمع اليهودي بعكس الادب المكتوب الذي لا يكاد يتجاوز فئة المثقفين النبل، والسبب في ذلك [illegible]

* باحث من المغرب

بريد القدس

رسالة الى العقيد معمر القذافي

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

إني لأود ان تجد رسالتي التالية الى الأخ العقيد معمر القذافي طريقها الى النشر في بريد «القدس العربي»، لما لها من أهمية تتعلق بمصير عشرات الطلاب العرب من أبناء الجالية العربية البسطاء هنا في اليونان.

وفيما يلي نص رسالتي، والله الموفق، ولكم جزيل الشكر والعرفان كمطبوعة عربية واضحة السمات والأهداف والتطلعات، وجزاكم الله العلي القدير كل خير، مع أطيب التمنيات بدوام التوفيق والنجاح والتقدم.

الأخ القائد العقيد معمر القذافي حفظه الله
تحية الثورة العربية وبعد،

فاني أتحدث معك واليك عبر صفحات جريدتنا الغراء «القدس العربي»، لان التعليم حق أساسي من حقوق الانسان، والمعرفة حق طبيعي لكل انسان، مبادئ انطلقت من عقول وأرض شعبنا العربي في الجماهيرية العظمى، بزغ هنا في اليونان في كانون الاول (ديسمبر) للعام 1977 افرنجي، صرح تربوي علمي يحمل تاريخ ذكرى عزيزة حية وخالدة في عقولنا وافئدتنا هي «ثورة الطلاب» في الجماهيرية العظمى في السابع من نيسان (ابريل) للعام 1976 افرنجي، فكانت مدرستنا العزيزة مدرسة السابع من نيسان (ابريل) العربية الليبية شمعة من شموع الفاتح العظيم في ليل اغترابنا وظلمة غربتنا لتنير العقول والأفئدة، ولتوقظ الاحلام والآمال، والاهداف والتطلعات، ولتدفئ الجوارح والمشاعر والاحاسيس لفلذات أكبادنا الذين بتنا نخشى عليهم الاغتراب عن وطنهم العربي الكبير والجميل، أرضا وانسانا هموما وقضايا، وعن لغتهم الجميلة تعبيرا وفهما وتذوقا، وعن دينهم الاسلامي الحنيف عقيدة وممارسة وتطبيقا.

ونحن أبناء الجالية العربية المقيمين باليونان، والذين نعمل بأجر يومي، وفي غمرة الاحتفالات بأعياد الفاتح العظيم، تلقينا بألم ومرارة وحسرة النبأ الفجيعة من الاخوة المسؤولين عن مدرستنا العزيزة «مدرسة السابع من ابريل العربية الليبية»، وهو كما يقولون بأنه قرار صادر عن «اللجنة الشعبية العامة للتعليم والشباب والتكوين المهني» بطرابلس بالجماهيرية العظمى، ويقضي برفع الأجور الدراسية في مدرستنا العزيزة للعام الدراسي الحالي 1997 ـ 1998 افرنجي، من 120 ألف دراخما يونانية الى 260 ألف دراخما يونانية بالنسبة لمرحلة التعليم الأساسي، ومن 180 ألف دراخما يونانية الى 300 ألف دراخما يونانية بالنسبة للمرحلة الثانوية.

ونحن أبناء الجالية العربية الاجراء في اليونان، لفي مسيس الحاجة الى مدرستنا العزيزة، واننا لمتمسكون بها، محافظون عليها، وساعون بأذن الله العلي القدير لتفعيل واثراء دورها ووجودها، كمنارة تربوية علمية، وكمنبر مرتجى ومطلوب لتجمع عربي قوي الملامح والسمات، والاهداف والتطلعات، في ظل غياب كامل واضح وفاضح لدور الجالية العربية في اليونان، أفرادا ومؤسسات خاصة ورسمية (حكومية)!

وكولي أمر لطالبين، فانه ليشق علي ماديا، كما هو حال العديد من الأسر العربية باليونان ان نفي بتسديد الاقساط الدراسية المطلوبة، اذا ما علمنا ما جاء على لسان الأخ محمد الهادي أبو زيد، محاسب المكتب الشعبي الليبي بأثينا، في الاجتماع التأسيسي، لمجلس الآباء والمعلمين في 1997/2/19 افرنجي، بأن بعض أولياء أمور الطلبة مدينون للمدرسة بـ8 ملايين دراخما يونانية، عن الاعوام الدراسية 93 ـ 94، 94 ـ 95 و95 ـ 1996 افرنجي. وذلك ـ بالطبع ـ في ظل الأجور الدراسية (السابقة)!

فكيف، اذا، أيها الأخ القائد، يكون بمقدور اولياء الأمور، ان يسددوا الأجور الدراسية الحالية الباهظة؟

ويشترط ان يكون تسديد القسط الاول لمرحلة التعليم الأساسي مئة ألف دراخما يونانية، ومئة وعشرين ألف دراخما يونانية لمرحلة التعليم الثانوي!

وبكل بساطة ووضوح، أيها الأخ القائد، نرى ان هذه الزيادة الباهظة في الأجور الدراسية التي سقطت على رؤوسنا من عل، لتثقل كاهلنا، ويتعذر علينا الوفاء بها، وهذا يعني ـ عمليا ـ طرد أكثر من نصف طلبة المدرسة الى الشوارع أو الى المدارس اليونانية وهي بالمجان، ولكن في كلتا الحالتين، يعني حرمان أبنائنا الطلبة، فلذات أكبادنا، والذين ـ لا نشك للحظة ـ بانهم أبناؤك أيضا، بكل المقاييس الاخلاقية والتربوية والقومية والاسلامية والانسانية، من حق المعرفة وهو حق طبيعي لكل انسان كما جاء في الكتاب الأخضر، من تلقي العلوم وتحصيل المعرفة بلغتهم الأم، وانقطاعهم عن تلقي دروس التربية القرآنية والقومية التي تجعلهم في رباط دائم مع عقيدتهم وقوميتهم، وتحفظ لهم هويتهم وانتماءهم للوطن العربي الكبير الجميل!

ومما يؤسف له، ويجعل المرء في حيرة من أمره، ان الاخت القائمة بأعمال مدير المدرسة، وفي لقائي الأخير معها في 1997/9/22 افرنجي، وأنا أدفع لها القسط الأخير عن ولدي للعام الدراسي 1996 ـ 1997 افرنجي، تقول باصرار ان القرار قاطع وهو من فوق، من الامانة الشعبية العامة للتعليم والشباب والتكوين المهني، والذي لا يقدر على الدفع عليه ان يسحب أبناءه من المدرسة!

هذا تماما أيها الأخ القائد، وكما يعرف الجميع هنا، حصل في العام الدراسي 1991 ـ 1992 افرنجي، حين تحولت المدرسة الى التسيير الذاتي، وكانت تحتضن ـ وقتئذ ـ ما يربو على الاربعمئة طالب وطالبة بقليل، فانخفض عدد طلابها الى ما دون المئة والسبعين بقليل، ومما لا شك فيه بأن مدرستنا العزيز، اذا ما استمر العمل بالاجور المدرسية غير المدروسة هذه، ستخسر أكثر من نصف طلابها وطالباتها الحاليين.

وأود ان أنوه هنا بأن هذه المدرسة هي مدرسة أبناء العرب الاجراء، لأن الميسورين من أفراد الجالية العربية باليونان، لا يرسلون ـ أصلا ـ ابناءهم لمدرستنا العزيزة. وان الميسورين الجدد يسحبون أولادهم في السنة الدراسية الثانوية الاخيرة الى «مدارس الأوف شور» ومدارس أخرى، النجاح فيها متوفر وميسور، بتوفر الاقساط المدرسية الثانوية. وهي تبدأ من المليون ونصف المليون دراخما يونانية فما فوق!

اذا، من أحق من أبنائنا نحن الاجراء العرب المقيمين في اليونان بهذه المدرسة التي نعي دورها الفريد، ولذا فاننا من القلب والعقل والروح نناشدكم أيها الأخ القائد بأن تستمر المدرسة مشرعة الابواب في وجوه أبنائنا، وابنائك، كما كان عهدنا بها منذ كانون الاول (ديسمبر) 1977 افرنجي، منبرا لا يمكن ان يصور حقيقة الدور الذي تلعبه في انارة العقول والافئدة، واذكاء روح الاسلام والقومية العربية الانسانية من خلال خلق وبناء جيل عربي واع، مدرك متماسك ومسلح بالايمان والارادة، والعلم والعمل، وملتزم دينيا وقوميا وذي أفق انساني خلاق كما كان أجداده الغر الميامين عربا مسلمين بناة حضارة أنارت الحياة للانسانية جمعاء، وافعمتها وملأت الدنيا هداها وملأتها رحمة وسلاما وعدلا كي تأخذ أمته دورها المتميز واللائق بها فوق الأرض وتحت الشمس.

[illegible]

وتقبل فائق الاحترام والتقدير،
والى الأمام، وليستمر كفاح أمتنا العربية المجيدة نحو غدها المشرق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فيصل منصور عوض الله هليل
أثينا ـ اليونان



رأي القدس

عودة التوتر الى الخليج

قررت الولايات المتحدة الامريكية ارسال حاملة الطائرات العملاقة «نيميتز» الى منطقة الخليج تحت ذريعة انتهاك الطيران الايراني للاراضي العراقية في منطقة الحظر جنوب البلاد، مما يوحي بان المنطقة مقبلة على مرحلة جديدة من التصعيد وعدم الاستقرار.

فالولايات المتحدة اقدمت على هذه الخطوة ليس من منطلق الحرص على العراق وسيادته ووحدة اراضيه، وانما للتحرش بايران، والحفاظ على سلامة واحترام مناطق الحظر التي فرضتها في شمال العراق وجنوبه، ومنعت الطائرات العراقية من الاقتراب منها او خرق اجوائها.

فمن الواضح ان الادارة الامريكية تغض النظر عن العدوان التركي الصريح والمستمر على شمال العراق، ولا تحرك ساكنا عندما يتوغل الطيران التركي في الاراضي العراقية ويقصف القرى والبلدات بحجة مطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني المعارض.

اصدقاء الولايات المتحدة وحلفاؤها مسموح لهم ان يخترقوا مناطق الحظر، وان يقتلوا ما شاؤوا من البشر، وينتهكوا كل القرارات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان والشؤون الداخلية للدول المستقلة، اما غير الاصدقاء فكل افعالهم مدانة ومرفوضة مسبقا.

والتأكيد على هذه الحقيقة التي تجسد ازدواجية المعايير الامريكية، وباتت معروفة للجميع، لا يعني الموافقة على الغارات الجوية الايرانية داخل الاراضي العراقية التي وقعت قبل ثلاثة ايام. فهذه الغارات مدانة، وتكشف عن قصر نظر سياسي واضح لدى القيادة الايرانية.

وهذه الغارات التي استهدفت قواعد المعارضة الايرانية جاءت في وقت تسعى فيه بغداد للتقارب مع طهران، وتصفية الخلافات معها واغلاق ملف الاسرى. كما انها تزامنت وبطريقة غير مفهومة مع الاجتياح التركي الاخير للاراضي العراقية.

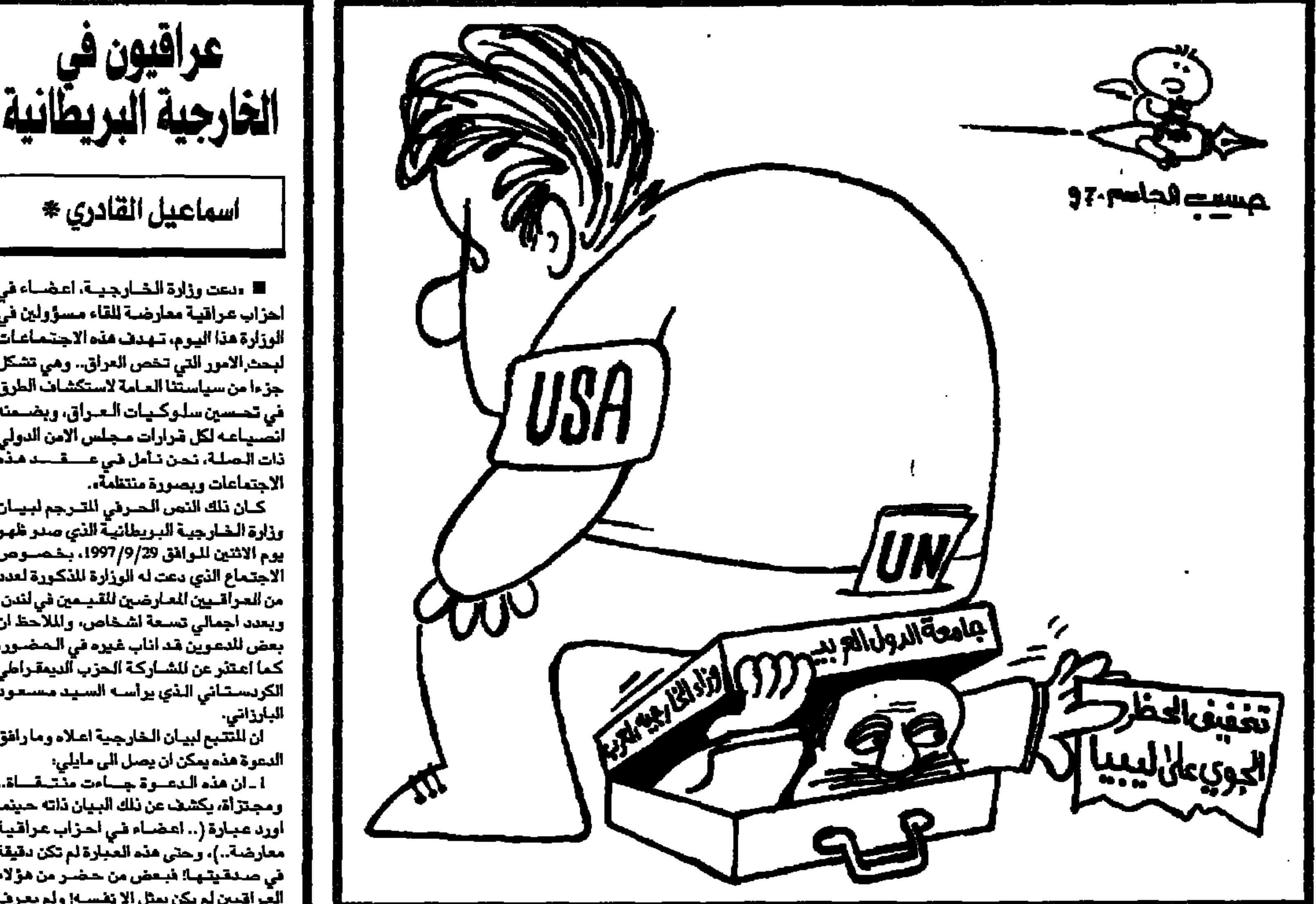
واذا كانت الحكومة العراقية وقفت عاجزة ازاء هذه الغارات، فلأنها لا تستطيع تحريك سلاحها الجوي للتصدي لها، والدفاع عن سيادتها، بسبب الحظر الجوي الامريكي، وليس لانها تريد تدخلا امريكيا عسكريا ضد ايران، او هكذا نأمل او نعتقد.

ان الحكومة الايرانية ترتكب حماقة كبيرة اذا ما وفرت الحجج والاعذار للادارة الامريكية للتدخل في المنطقة مرة اخرى، وتوجيه ضربة لها، على غرار ما حدث للعراق بعد اجتياح قواته للاراضي الكويتية.

فاكثر الناس سذاجة في المنطقة يدرك ان الولايات المتحدة منزعجة من الترسانة العسكرية الايرانية المتنامية، وان الدولة العبرية تحرض ليل نهار على توجيه ضربة عسكرية لايران، وتسرب انباء بصورة مستمرة عن البرنامج النووي الايراني واقترابه من انتاج رؤوس نووية. وهي التسريبات نفسها التي تذكر بالمرحلة التي سبقت ضرب العراق.

ولا نعتقد ان المؤسسة الايرانية الحاكمة التي اثبتت قدرات عالية في التعامل مع الازمات وادارتها وتجنبت مآزق كثيرة، لا تعي هذه الحقيقة، ولكن من المؤسف انها او بعض الاجنحة فيها، تعتقد ان شن غارات جوية ضد العراق المحاصر امريكيا يمكن ان ينزل بردا وسلاما على قلب صانع القرار الامريكي.

الولايات المتحدة التي فرضت سياسة الاحتواء المزدوج على ايران والعراق معا، تريد تدمير الدولتين حتى تتفرد في السيطرة على احتياجات النفط وامداداته في منطقة الخليج، ولذلك تركز حاليا على انهاء احتمالات التهديد الايراني لهيمنتها هذه، مثلما نجحت في تحييد القوة العسكرية العراقية.



عراقيون في الخارجية البريطانية

اسماعيل القادري *

■ «دعت وزارة الخارجية، اعضاء في احزاب عراقية معارضة للقاء مسؤولين في الوزارة هذا اليوم، تهدف هذه الاجتماعات لبحث الامور التي تخص العراق.. وهي تشكل جزءا من سياستنا العامة لاستكشاف الطرق في تحسين سلوكيات العراق، وبضمنه انصياعه لكل قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة، نحن نأمل في عقد هذه الاجتماعات وبصورة منتظمة».

كان ذلك النص الحرفي المترجم لبيان وزارة الخارجية البريطانية الذي صدر ظهر يوم الاثنين الموافق 1997/9/29، بخصوص الاجتماع الذي دعت له الوزارة المذكورة لعدد من العراقيين المعارضين المقيمين في لندن، وبعدد اجمالي تسعة اشخاص، والملاحظ ان بعض المدعوين قد اناب غيره في الحضور، كما اعتذر عن المشاركة الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه السيد مسعود البارزاني.

ان المتتبع لبيان الخارجية اعلاه وما رافق الدعوة هذه يمكن ان يصل الى مايلي:

1 ـ ان هذه الدعوة جاءت منتقاة.. ومجتزأة، يكشف عن ذلك البيان ذاته حينما اورد عبارة (.. اعضاء في احزاب عراقية معارضة..)، وحتى هذه العبارة لم تكن دقيقة في صدقيتها! فبعض من حضر من هؤلاء العراقيين لم يكن يمثل الا نفسه! ولم يعرف عنه اي انتماء حزبي سياسي معارض!

2 ـ لقد تعمد بيان الخارجية هذا الغموض في عباراته على قصرها! لربما كي يعطي الانطباع للقارىء بان شيئا ذا اهمية قد جرى بحثه وتجري تغطيته بتعمد! لكن الذي انكشف هو ان كاتب البيان قد حمله بعباراته القصيرة اعباء من دون ان يفطن لها.. فمثلا تقول العبارة (.. وهي تشكل جزءا من سياستنا العامة ـ اي بريطانيا ـ لاستكشاف الطرق في تحسين سلوكيات العراق..)، ان المفهوم من هذه العبارة، ان سلوكيات العراق تعني سلوكيات عراق النظام القائم في بغداد، عراق صدام حسين، فهل تأمل الحكومة البريطانية من اجتماعها هذا مع هؤلاء العراقيين او في اجتماعاتها في المستقبل معهم او مع غيرهم من العراقيين في (استكشاف الطرق) لتحسين سلوكيات صدام حسين!.. وكيف؟

3 ـ لم يتطرق بيان الوزارة الى المعاناة الحقيقية للشعب العراقي من جراء الحصار الدولي المفروض على العراق والذي تساهم الحكومة البريطانية مع حليفتها الولايات المتحدة بالجهد الرئيس للابقاء عليه وتشديده! كما لم يتطرق البيان باي شيء عن مواقف من حضر من العراقيين وماهية طروحاتهم في مسائل حساسة كقضية الحصار التي اصبحت معيار العراقيين في التأشير الى الموقف الوطني المعارض للنظام الديكتاتوري في بغداد وتمييزه عن مواقف (المعارضات) الاخرى المتخندقة بالضد من مصلحة العراق العليا شعبا ووطنا.

4 ـ اغفل بيان الوزارة حضور ممثل امريكي رسمي الاجتماع، حسبما ذكر شفهيا من قبل بعض القريبين لمن حضروا هذا الاجتماع.

5 ـ مع هذا النفر القليل من العراقيين والمختارين بعناية من قبل البريطانيين، ظهر بعض التناقض بين الحاضرين خصوصا ما ذكر حول الملاسنة التي جرت بين سامي المعجون ووفيق السامرائي اثناء الاجتماع، حينما تعرض الاول للبعثيين عامة بالهجوم عليهم! وحاول الثاني التمييز بصيغة الدفاع عن بعضهم!

6 ـ لم يلتق المدعوون من العراقيين بمسؤول سياسي كبير، وانما جرى اللقاء مع موظف بالخارجية البريطانية من قسم الابحاث ويقال ان اسمه (روبرت ويلسون). الملاحظ ايضا ان بعضا من المدعوين لم يحضر وانما ارسل عنه من مثله!

7 ـ ان عدم حضور الديمقراطي الكردستاني الاجتماع يعتبر ضربة كبيرة بغض النظر عن الاسباب والدوافع لهذه المقاطعة التي اعلنها الديمقراطي الكردستاني في رسالته للخارجية البريطانية وخصوصا الاعتراض على وجود الجلبي والسامرائي، وبكل الحسابات يعتبر موقف الديمقراطي الكردستاني وقفة سياسية لها اعتبارها وتأثيرها مستقبلا في العمل العراقي المعارض.

المعروف ومنذ غزو الكويت بان اطرافا عراقية ـ منظمات وافرادا ـ قد اساءت كثيرا لعمل المعارضة العراقية وسمعتها في الخارج حينما قبلت وسعت الى الارتهان بالمخططات الاجنبية التي رفعت معاداة صدام حسين لافتة لتدمير العراق مما يجعل عملية الفرز داخل هذا الهلام المعارض في الخارج اكثر من ضرورية، ان هذا العبء الكبير والجليل يقع على عاتق القوى الوطنية العراقية مباشرة ـ منظمات وافرادا ـ وذلك في السعي الجاد من اجل اطار وطني عراقي يلتفت الى الداخل العراقي بخطاب سياسي واضح يبين فيه دوره الداعم والمؤازر للجهد الوطني العراقي الداخلي الرافض للديكتاتورية والمقاوم لها والساعي من اجل انقاذ العراق والخروج من المحنة الكارثية.

* سياسي عراقي مقيم في بريطانيا

علامات استفهام حول التركيز الامريكي عليها

المسألة القبطية ومعالجة الاعلام المصري الرسمي لها

محمد عبد الحكم دياب *

■ في مساء الجمعة قبل الماضي 1997/9/19 فاجأت القناة الفضائية المصرية المشاهدين بعرض برنامج باللغة الانكليزية بعنوان Coptic Qusetion اي «المسألة القبطية»، ولانه من غير المعتاد ان تبث هذه القناة برامجها باللغة الانكليزية لوجود قناة متخصصة لهذا الشأن، هي «قناة النيل الفضائية»، تابعنا بعناية مع غيرنا هذا البرنامج الذي كان بهذا العنوان المستفز ـ المسألة القبطية ـ!

اعتمد البرنامج في مادته مع عدد من رجال الاعمال والدبلوماسيين والعسكريين والسياسيين مسلمين ومسيحيين.. كلهم تناولوا قضية بدت مجهولة، لم يعرف احد، لماذا هذا البرنامج في هذا الوقت بالذات، وترك الامر لفطنة المشاهد، يتابع ويستنتج ما شاء له الإستنتاج، كان البرنامج يدافع عن شيء غير محدد، والقضية المطروحة مجهلة، والتناول يعتمد على لغة «المبني للمجهول».

المهم البرنامج بدا وكأنه موجه الى الرأي العام الامريكي ردا على الحملة التي تقوم بها الصحافة واجهزة الاعلام الامريكية ضد ما يسمى «اضطهاد الاقباط» في مصر، من هنا كان عرض البرنامج باللغة الإنكليزية على قناة مصرية تنطق باللغة العربية!!

البرنامج الموجه للرأي العام الامريكي بالدرجة الاولى ثم الرأي العام المصري في المهجر بالدرجة الثانية فشل في الحالتين فشلا ذريعا.

فبالنسبة للامريكان جاء البرنامج يؤكد ما يدور في مخيلتهم ويصب في مجرى حملتهم.. فالعنوان نفسه اعتراف بان هناك «مسألة قبطية» مثلما كانت هناك «مسألة يهودية» و«مسألة شرقية»، ومثلما هو الامر حديثا بالنسبة لـ«المسألة الفلسطينية» الخ.

والعقلية الغربية المبنية على الشك ـ على العكس تماما من العقلية العربية القائمة على اليقين ـ بالقطع وجدت فرصتها في هذا البرنامج الذي يدافع عن شيء يبدو مجهولا للمشاهد لكنه يؤكد الشكوك الغربية.

وعندما نستبعد سوء النية لسبب بسيط هو ان البرنامج اعد وعرض لحساب القناة الفضائية المصرية، بمعنى آخر انه برنامج هدفه الدفاع عن السياسة المصرية، نجد ان المعالجة اتسمت بالسطحية والغباء الشديدين.. فالبرنامج جعل من العلاقة بين رجال الاعمال الاقباط والمسلمين، وشكل المشاركة والتعاون بينهما اساسا لتناول «المسألة» فوقع في مطب توسل الحل الامريكي في مسألة داخلية بحتة، حتى اصبحت «الخصخصة هي الحل»، وصار التركيز على دور رجال الاعمال ووكلاء الشركات الاجنبية المدخل لاستعارة المنطق الامريكي في تناول «المسألة».

كانت مشكلة البرنامج الاساسية في ان الذين نفذوه قصروا صياغة النسيج الوطني المصري الذي يصهر 62 مليونا من البشر في بوتقته على تعاون شريحة ضيقة وصغيرة من طبقة تزيد من ازمات المجتمع اكثر من التخفيف منها.

لم يختبر البرنامج «البنية التحتية» بمعناها الاجتماعي والبشري، في الريف والمزارع والمصانع والمدارس والمعاهد والمدن، وفي الصحراء والنجوع والقرى، وفي مجالات الابداع والفنون والفكر والثقافة، لم نجد احتفالا دينيا اسلاميا او مسيحيا ضمن البرنامج، لم يعرف المشاهد ان كثيرا من هذه الاحتفالات الدينية يشارك فيها اصحاب العقيدتين، لم يحمل البرنامج نفسه طاقة الذهاب الى اضرحة اولياء الله المسلمين او القديسين المسيحيين، ولم يكلف خاطره معرفة موارد النذور ومواردها، وظاهرة ذهاب النساء المسلمات اللاتي يشكين من تأخر الحمل او العقم الى القديس مارجرجس طلبا للبركة والتماسا للفرج، وذهاب الفتيات المسيحيات الى ضريح الامام الشافعي لنفس الغرض ونفس الهدف، لم تذهب الكاميرات الى مسانت تريزه في شبرا التي يذهب اليها الشباب المسلم والمسيحي ايام الامتحانات، ونذكر زملاء لنا مسيحيين ـ ما زالوا احياء ـ كانوا يرافقوننا ونحن في طريقنا لصلاة الجمعة، وينتظرون حتى نفرغ من الصلاة ونحن صغار لنستكمل قضاء باقي يوم العطلة معا في بيوتنا او بيوتهم.

اما رد فعل المهاجرين المصريين في بلد مثل بريطانيا وجدناه عندما فرض موضوع البرنامج نفسه على حوار المنتدى الثقافي الذي ينعقد مساء كل جمعة اسبوعيا، كان مادة حديث الجمعة قبل الماضية، وظهر فيما يشبه الاجماع ان الاثار السلبية لمثل هذه البرامج على جموع المصريين المهاجرين يفوق الآثار الايجابية بكثير.. التناول متخلف، وموافقة الاعلام والصحافة الامريكية بوجود «مسألة قبطية» عمل مناف للحقيقة.. فما يجري ليس «مسألة قبطية»، وما يمر به الاقباط هو احد وجوه «ازمة مجتمعية» حادة تضافرت فيها ملابسات وعوامل كثيرة، منها ما هو داخلي، ومنها ما فرضته تدخلات اجنبية لا يروق لها موقف الاقباط من اسرائيل ودور البابا شنودة الذي حمى بوعيه وسلامة حسه الوطني الاقباط من ان يكونوا حصان طروادة في عملية التطبيع الجارية، ومنع الحج الى بيت المقدس ما دام الاحتلال الصهيوني يخضع «مدينة السلام» ويقوم بتهويدها، ودفع ثمن موقفه عندما اعلن ان الاقباط لن يدخلوا القدس الا مع اخوتهم المسلمين.

اي وطني له ادنى اهتمام بما يجري في مصر لا يمكن ان يجاري مثل هذه البرامج التي تصب مزيدا من الزيت على النار، والفهم الصحيح للمسألة معاكس لما جاء في البرنامج.. المعالجة الصحيحة تبدأ من الاعتراف بوجود ازمة فكرية وسياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية يعاني منها المجتمع المصري، ونظرة بهذا الشمول قادرة على رؤية الازمة بحجمها الحقيقي.. «ازمة مجتمعية» ليست قاصرة على فئة معينة، او تحاصر اصحاب معتقد محدد او اتباع فكر سياسي بعينه، الوحيدون الذين لا يعانون من هذه الازمة هم كبار رجال الاعمال الذين استطاعوا «اختطاف» الدولة وقاموا بتحويلها الى جهاز لخدمتهم، ولا يكتفون بذلك بل يتولون بانفسهم اضعاف هذه الدولة التي تتفانى في خدمتهم بافساد موظفيها ومساندة التطرف وتمويله ورفع درجة الاستفزاز الاجتماعي في مجتمع يعاني قطاع عريض منه من شدة الفقر وقلة الموارد، معتمدين في ذلك على دعم ما يسمى بـ«النظام العالمي الجديد» الذي يساند هذه الفئة ويعتبرها ركيزته في استعادة سيطرته على البلاد.

هذه الازمة الشاملة تغطي المجتمع بشريا وجغرافيا.. لا تفرق بين مسلم ومسيحي، ولا تستثني ابن الشمال عن ابن الصعيد.. واذا اختصرنا الازمة وعلقناها على ما سماه البرنامج «المسألة القبطية» فنحن نساهم باعلامنا الرسمي في ضرب البنية البشرية والاجتماعية للمصريين، ونقوم بضرب المسلمين انفسهم في الصميم، لانهم يظهرون عاجزين عن التعايش مع المعتقدات الاخرى، واذا كان هناك من يتصور ان التركيز على «المسألة القبطية» هو لصالح مصر، فهذا التصور ان لم يكن مغرضا فهو خاطئ تماما لانه يسيء الى الكتلة الاسلامية الكبيرة في مصر ودورها، فأي اهدار لحقوق المواطن ايا كان اعتقاده يسيء الى المسلمين ويجعلهم عرضه لمحاولات الوصاية التي تزكيها منظمات دولية وصهيونية يهمها الاساءة الى الاسلام والمسلمين.

كان الاجدر بالبرنامج ان يعتمد على متخصصين ومؤرخين وعلماء ورجال سياسة وفكر، ونماذج من الطبقات الشعبية المصرية ليؤكد ان النسيج الوطني اساسه ان المصريين شعب واحد يدينون بدينين، والاقباط ليسوا وافدين غرباء استوطنوا بلدانا غير بلدانهم، انما هم من اهلها وحماتها..

دخل الاسلام مصر فناصروه ضد الرومان، وكان الرسول الكريم قد تزوج منهم واوصى بهم خيرا، واي منتسب للاسلام هذا الذي لا يعمل بوصية النبي (صلى الله عليه وسلم).. حدث امتزاج حضاري بين التراث القبطي والحضارة الاسلامية.. تعربت مصر.. والعرب الذين دخلوا مع الاسلام انصهروا في المجتمع المصري، واندمجوا فيه ـ وان جاز لنا ان نقول تمصروا بالمعنى العروبي للكلمة ـ في نفس الوقت تحول كثير من الاقباط الى الاسلام، ومنهم من بقي على دينه.. من تحول الى الاسلام، اسلم وتعرب، ومن احتفظ بدينه تعرب ولم يسلم، وبهذا الشكل قويت لحمة النسيج الوطني المصري، كان مطلوبا من مثل هذا البرنامج ان يكشف هذه الجوانب التي لا يعلم عنها الامريكان شيئا، ومع ان مقدم البرنامج استضاف شخصيات لها وزنها ـ خارج نطاق الضيوف الاساسيين من رجال الاعمال ـ مثل المفكر الاسلامي د. كمال ابو المجد، الا انه تجاهل شخصيات مسيحية لها وزن كبير مثل المؤرخ والمفكر والاكاديمي يونان لبيب رزق، وعدد اخر من الرموز المصرية الاسلامية والمسيحية.

ولان البرنامج لا يعي ان امريكا مثلها مثل ما سبقها من امبراطوريات ظالمة لا تتعلم من دروس التاريخ شيئا، ومثلها مثل كل النظم الفاشية والعنصرية لا تهتم الا بمصالحها دون مراعاة مصالح غيرها، فانه لم يشر الى خطورة اللعب بورقة الفتنة الطائفية في مصر، وفشل كل القوى الاجنبية التي اقتربت من العلاقة بين المسلمين والاقباط.. لعب بهذه الورقة البريطانيون ايام احتلالهم لمصر، ومن قبلهم حاول الفرنسيون نفس الشيء لاضعاف النسيج الوطني المصري، ادعوا الحرص على ما اسموه «حماية الاقليات».. وكما فشلت التحفظات الاربعة في سنة 1922 التي وضعها الانكليز في اعلان استقلال مصر بعد ثورة 1919، وكان من بينها «حماية الاقليات»، وكان البرنامج الموجه للرأي العام الامريكي ان يركز على هذه الخبرة السابقة لامبراطوريات كانت اكثر قوة وعراقة من الامبراطورية الامريكية.

الاقباط ينظرون الى انفسهم على انهم ليسوا اقلية، ونحن معهم.. انهم جزء من شعب واحد ليس بين مكوناته العامة خلاف.. اختلاف المعتقد الديني بين مواطني الدولة لا يخلق شعبين، كما ان تعدد الايديولوجيات والعقائد السياسية لا يحول المجتمع الى شلل وجماعات سياسية تبحث عن هوية خارج هوية الوطن، ومصر بها اسلاميون ـ بالمعنى السياسي ـ وقوميون وعلمانيون وشيوعيون وليبراليون، وتيار انعزالي شوفيني يتبناه رجال الاعمال.. هناك مسلحون سنة واقباط ارثوذكس، وقلة قليلة ظهرت منذ سنوات قليلة في محافظة الشرقية من الشيعة على المستوى الديني.. هذا يمكن ان يغني الحالة المصرية اذا ما تقهقر العنف وحلت السماحة التقليدية للمصريين محله، واذا ما ترسخت قواعد المجتمع المدني وحقوق المواطنة الصحيحة.

ظهر البرنامج وكأنه استجابة لبنود ليست على جدول اعمال العمل الوطني المصري، بنود موضوعة على جدول الاعمال الامريكي والصهيوني، ولهذه البنود مثيل كان موضوعا على جدول اعمال الفرنسيين والبريطانيين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وحتى خمسينات القرن العشرين.

والى الذين يتصورون ان هناك «مسألة قبطية» في مصر، نقول علينا ان ننظر الى ازمة المجتمع المصري بالشمول الواجب للخروج بمعالجة شافية، ولا يجب ان تكون معالجاتنا انتقائية تعطي الفرصة للاعلام الامريكي والصهيوني لفرض اثنين من اخطر بنود جدول الاعمال الامريكي والصهيوني، هما بند «حماية الاقليات» وبند «الارهاب» واقتلاع جذوره، بندان يخدمان الاستراتيجية الامريكية والاسرائيلية.

علينا ان نتطلع الى المستقبل مع النظرة الى الوراء قليلا، يقول ان كان المصريون يقاومون ويكافحون كفاحا حقيقيا ما كان هناك انفصال او انفصام في شخصية المجتمع، ولم يكن هناك ما يهدد بنيانه او يمزق نسيجه الوطني، وكذلك كان الحال عندما كان المصريون مشغولين بالبناء والتطوير والتنمية والوحدة، ومشغولين بدورهم القومي والاقليمي الايجابي، لم يحدد احد لهم جدول اعمالهم، ولم تشغلهم كثيرا حسابات الغير.

الحالة الانعزالية التي تعيشها السياسة المصرية هي اساس العنف الحقيقي، وعدم وعي الادارة السياسية بطبيعة الازمة ونوعية الحلول هو الذي جعل الامريكيين وغيرهم من القوى المتربصة يختلقون «المسألة القبطية» كسلاح يؤكد به مصالحه ويحمي وجود اسرائيل.. وهذا هو سر استشراء ظواهر العنف والارهاب واساليب البلطجة بين الحاكم والمحكوم، وبين المواطن والآخر، ويوم ان تعالج ظاهرة العنف والارهاب، وتتوقف البلطجة فسوف تنفرج الازمة، وتعود الصحة الى كل مرافق الحياة المصرية.

هنا يصبح مطلب الديمقراطية، واستقرار مؤسسات الدولة المدنية المحكومة بالقانون مطلبا ملحا وضروريا للحفاظ على نسيج المجتمع المصري المهدد بالتمزق والاختراق.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

عندما احتج «الرئيس» على نشر صورة خصمه المعتقل مبتسما

هل يستقيل الزعماء العرب من رئاسة التحرير على الاقل؟

خالد الشامي *

■ رئيس الجمهورية شخصيا يرفع سماعة الهاتف ويطلب من رئيس تحرير الصحيفة «القومية» التوجه لمكتبه فورا لنشر خبر هام على الصفحة الاولى.

اما الخبر فهو انه ملء نحو عشرة الاف شخص في ليلة واحدة والقاهم في المعتقلات والمطلوب هو «اخراج» ذلك الحدث بشكل مناسب يتطلب وجود رئيس التحرير شخصيا.

بين المعتقلين كاتب بارز شغل منصب رئيس تحرير الصحيفة نفسها لسنوات طويلة حتى تغير اتجاه الريح فطار معها.

رئيس التحرير يعترض على اعتقال الكاتب الكبير ويقول لرئيس الجمهورية «ان الاتفاق كان حول اعتقال اعضاء الجماعات الاسلامية فقط»، فيرد بان هذا الموضوع سينتهي خلال ثلاثة او اربعة شهور حتى تنتهي من اتفاق السلام (مع اسرائيل) وتخلص».

رئيس الجمهورية يتصل غاضبا برئيس التحرير في اليوم التالي ويسأله «من الذي اختار» صورة الكاتب الكبير التي نشرت مع خبر اعتقاله، ويزيد «كيف تضعون صورته مبتسما بجوار خبر كهذا؟» ثم يطالب رئيس التحرير بتحديد «المسؤول» عن نشر الصورة.

ويتحمل رئيس التحرير المسؤولية امام الرئيس «الحقيقي»، ولكن الاخير يحذره من موجود صحافيين يعملون لصلحة الكاتب الكبير داخل المؤسسة.

وفي المساء يجد رئيس الجمهورية من وقته «الثمين» ما يكفي لمعاودة الاتصال مكررا طلبه بتحديد «المسؤول» عن نشر الصورة للكاتب اياه «مبتسما»، فيكرر رئيس التحرير تحمله المسؤولية.

ولا يجد رئيس الجمهورية مفرا من تولي مهام جميع رؤساء التحرير في البلد رغما عنهم فيأمر بنقل «الصحافيين ذوي الدم الثقيل على قلبه» الى شركات للجاري والاحذية والكهرباء، بعد ان امتلأت السجون بزملائهم وابناء وطنهم.

وتخرج صحف في اليوم التالي واصفة حملة الاعتقالات بانها «ثورة سبتمبر» وبذلك يكون الرئيس حقق «رقما قياسيا» في عدد الثورات التي قام بها، حيث انه سمى اعتقال ومحاكمة انصار سلفه جمال عبد الناصر عام 1971 «ثورة 15 مايو»، وظلت البلاد تحتفل بها طوال عشر سنوات، وربما لو قدر للرئيس ان يعيش عشر سنوات اخرى، لوجد كل عام من يحتفل له ومعه بـ«ثورة اعتقالات 5 سبتمبر» ايضا.

وانها لـ«شجاعة» ان يتحدث رئيس التحرير بعد 16عاما عن «المطاردة الهاتفية» التي تعرض لها من رئيس الجمهورية بسبب نشر «صورة باسمة» للكاتب البارز الذي وصفه «القائد المؤمن» ذات مرة في حديث صحافي بانه «عدوه الوحيد في مصر»، بالطبع قبل ان يكتشف يوم السادس من تشرين الاول (اكتوبر) عام 1981 اثناء حادث المنصة ان اعداءه اكبر عددا وخطورة مما كان يتخيل.

وربما يزعم بعض «المغرضين» ان «الشجاعة الحقيقية» كانت تقتضي من رئيس التحرير في حينها، الاستقالة احتجاجا على اعتقال حملة الاقلام، والانتهاك الصارخ لـ«حرية» الصحافة التي اطلق عليها رئيس الجمهورية (ومعها التحرير طبعا) اسم «السلطة الرابعة»!

اما اغرب ما في «كشف» رئيس التحرير الذي ما زال يشغل منصبه منذ ما يقرب من عشرين عاما، فهو وصفه للرئيس الراحل بـ«ان قلبه مليء بالحب والخير للناس، وليس الحقد.. ويؤكد انه «احبه» بسبب تلك الصفات.

وينكر المصريون جيدا ان ذلك «الرئيس الراحل» الذي لم يتحمل نشر صورة باسمة لخصمه المعتقل قال في خطاب تلفزيوني شهير عن احد ائمة المساجد «اهو مرمي زي الكلب في المعتقل».

وهو لم يكن يعلم بالطبع ان الكاتب البارز حسنين هيكل وامام المسجد الشيخ احمد المحلاوي وحتى رئيس التحرير سيبقون بعده، وسينشرون كتبا ومقالات عن «امجاد» عصره، «والاسوأ ان صورهم جميعا مبتسمين ستنشر في صحف الحكومة والمعارضة والعالم!

ويجيء رئيس جديد للبلاد اسمه حسني مبارك، فتشيد الصحف والاقلام نفسها بافراجه عن المعتقلين السياسيين واستقباله لهم في القصر الجمهوري تأكيدا على احترام العهد الجديد لحرية التعبير.

ويبقى كل في موقعه، ولا احد يفكر في الاستقالة احتراما لقلمه او للقراء «المساكين» الذين كان عليهم ان يصدقوا خلال اسابيع قليلة ان الاعتقالات كانت «ثورة» ثم «جريمة» في حق الشعب.

وليس سرا «ولع» معظم الزعماء العرب بوسائل الاعلام، حتى ان منهم من يعتبرها «شغله الوحيد»، وسنده الاقوى في البقاء بالحكم.

ولكن لا يستطيع صحافي ممن يتلقون التعليمات عبر الهاتف من القصر الجمهوري أو الملكي أو الاميري «متباهين» بقربهم من «القيادة السياسية» ان يدعو اولئك الزعماء الى الاهتمام بشؤون الناس ومشاكلهم بدلا من التدخل في تحرير صحفهم؟

وهل من وسيلة يعرف بها الزعماء العرب كم هم سيئون كـ«رؤساء تحرير» ولذلك يقبل الناس بشراهة على قراءة صحف المعارضة ـ ان وجدت ـ او منشوراتها السرية من لندن او «عاصمة المعارضات العربية»؟

وهل من وسيلة يعرفون بها ان «المقربين وكاتمي الاسرار» هم اول من سيفضحونها مع حدوث «التغيير»، فلا يتورطون في اعمال مخزية كهذه تسيء الى تاريخهم وما قد حققوه من انجازات لبلادهم؟

اما اذا كان من «حسنة» في «ثورة سبتمبر» فهي انها بقيت نموذجا تاريخيا لـ«النتيجة الحتمية» التي يؤدي اليها اقتران الاعتقالات بـ«اغتيال» حرية الصحافة.

ان قيادة دولة «وظيفة لا يكفيها كل الوقت» لاي شخص معني حقا بخدمة شعبه.

مما يجعل انشغال الزعماء بتحرير الصفحات الاولى بدلا من هموم الامة تطبيقا لمثل مصري شهير هو «صاحب بالين كذاب».. فهم لا يتقنون رئاسة الدولة ولا رئاسة التحرير.. فهل يقدمون استقالاتهم من الثانية على الاقل؟

* صحافي من اسرة القدس العربي

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل. الدور الاول. شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1. اكدال. الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: (202) 7832103 فاكس: (202) 7832104
مكتب نيويورك: هاتف: (212) 963 9292 فاكس: (212) 421 9093
مكتب باريس: هاتف/ فاكس: (331) 47246109

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 - e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ insn. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

مرشح لبطولته احمد زكي ويسرا وشيرين

المصريون يريدون ان يكونوا السباقين في تصوير فيلم عن ديانا

القاهرة ـ من هالة بوتكومباني:

قد تصبح مصر اول دولة تصور فيلما عن قصة الحب التي ربطت بين الاميرة ديانا وصديقها المصري دودي الفايد وانتهت نهاية مفجعة في باريس في 31 آب (اغسطس) الماضي.

وأكد المخرج المصري خيري بشارة لوكالة فرانس برس انه يعمل حاليا على كتابة سيناريو لفيلم عن ديانا وصفه بانه «متمرد، ومتميز» آملا في ان يبدأ تصويره في مصر في تشرين الثاني (نوفمبر).

واكد بشارة انه لا يعتزم تخصيص ميزانية كبيرة للفيلم على طريقة افلام هوليوود قائلا «اعد فيلما بميزانية صغيرة بمشاركة وجوه جديدة، فيلم يتحدث عن ديانا المرأة، عن افراحها واحزانها، وليس عن اميرة ويلز التي احبت مصريا».

وقال ان «قصة ديانا تشبه قصة فيلم عربي، انها مأساة انسانية مليئة بالانفعالات، تحكمها التقاليد الصارمة والمحن».

وقال بشارة انه انكب خلال الاسابيع الماضية على تجميع كل ما يقع تحت يديه عن الموضوع ليستخدمه في كتابة سيناريو الفيلم الذي يريد انتاجه مع السعودي محمد العزاز.

وتساءل بشارة، الذي ينتمي الى جيل الثمانينات من المخرجين المصريين، واتجه في البداية الى السينما الواقعية ثم انتقل الى الفانتازيا، «انا احاول ان افهم، هل كانت صادقة ام كاذبة. ولماذا احب الامير تشارلز امرأة اكبر سنا واقل جمالا منها (كاميلا). هل كان دودي دونجوان. هل كان الحادث مدبرا».

وقال انه لا يريد ان يخرج فيلما يعكس فيه وجهة نظره، او وجهة نظر آخرين، وانما سيقدم «فيلما تسجيليا يتضمن بعض الافكار الشخصية».

وأوضح بشارة، مخرج فيلم «كابوريا» الذي مثله احمد زكي ورغدة، ونال نجاحا كبيرا، وكذلك مخرج «الطوق والاسورة» الذي اثنى عليه جميع النقاد انه لم يكن يهتم بديانا ودودي من قبل، لكن الحادث اثر فيه واستحوذ عليه».

وذكرت الصحف المصرية اسماء مخرجين آخرين يسعون الى تصوير افلام عن ديانا بينهم عاطف سالم وعلي بدرخان، اللذين نفيا ذلك. وقال عاطف سالم «لا يمكن ان ننتج فيلما عن شخصية شهيرة بميزانية لا تتجاوز مليون جنيه (300 الف دولار).

كما ذهبت هذه الصحف الى حد تسمية الممثلين الذين يحتمل ان يلعبوا ادوارا في هذه الافلام، مثل عمر الشريف، مع انه يبلغ من العمر 65 عاما، ويسرا وشيرين رضا.

وقال الممثل احمد زكي الذي كان من بين الذين اكدت الصحف المصرية ترشيحهم للعب دور عماد الفايد انه لم يتلق اي عرض للقيام بذلك، مؤكدا في الوقت نفسه انه لن يرفض مثل هذا العرض.

ولا تزال ديانا الشغل الشاغل للصحافة المصرية بعد شهر على وفاتها حيث يسود الاعتقاد بانها تعرضت «لمؤامرة» حتى لا تتزوج مصريا مسلما.

هذا وصدرت في مصر ثلاثة كتب عن ديانا تشهد اقبالا من قبل القراء وفق ما اكد صاحب مكتبة مدبولي، اكبر المكتبات التجارية وسط القاهرة. وهذه الكتب هي «من قتل ديانا» لمحمد رجب، الذي صدرت منه طبعتان، و«الاميرة ديانا: هل ماتت مسلمة»، لمجدي كامل، و«حياة ديانا» لمحمد شلبي.


الاميرة كريستينا ابنة ملك اسبانيا والى جانبها خطيبها اواكي اوردانقاني اثناء حفل الاستقبال الذي اقيم في برشلونة بمناسبة اعلان خطوبتهما رسميا (رويتر)

خلية بحث

هـوا طلـق

عدلي صادق

انتهت، منذ ايام، الاختبارات النهائية للسنة الاولى ـ التحضيرية ـ لدرجة الماجستير، في معهد علم الاجتماع في الجزائر. وكنت قد التحقت بتلك السنة الدراسية متأثرا بمناخ الجامعة، بعد ان دعيت لالقاء دروس في معهد الاعلام. ففي ذلك المناخ، يعلو شأن الدكترة والمتدكترين، فوجدتني راغبا في تسجيل محاولة اقتراب من هذه الدرجة العلمية الموقرة، لذا التحقت بصفوف الطلاب، واتخذت لنفسي بعض السمات الطلابية الشبابية على صعيد الهندام وطريقة الامساك بالمفكرة دون ان استطيع تغيير شيء على مستوى ملامح التقدم في السن، وضخامة البدن والشرود الذهني الطويل، اللائق بالسجين المزمن سرحان بشارة سرحان.

في الفصل الدراسي تركزت العيون على محسوبكم فيما يشبه محاولات التعرف واكتناه مجاهيل الطالب الثقيل، وكان الحرج مؤكدا، مع وجود نحو ستين آنسة في مقتبل العمر. وما هي الا ايام، حتى قذفت الي محاسن الصدف بطالب اكثر مني غرابة، هو عبارة عن شيخ معمم، يعتمر جبة سورية ضخمة، غير معمول بها في الجزائر، مع لحية كثيفة متدلية وعباءة بيضاء موشاة بخيوط ذهبية. وسرعان ما اصبحنا صديقين لكنه خطف الاضواء فأعفاني من تركيز العيون، وقال موضحا بعد ان استفسرته عن الجبة الاستثنائية ان اصل هذه العمامة الانيقة الملفوفة حول طربوش احمر كان من المغرب العربي «وانني اعيدها الى موطنها الاصلي»!

ولم تمض سوى ايام، حتى جاءنا طالب من نمط اكثر غرابة، له سمات «المتطرف» مثلما شرعته ميثيولوجيا الانظمة العربية وفنانو الكاريكاتير في الصحف الرسمية.

شاب رقيق الجسم، يرتدي جلبابا قصيرا وله جمجمة فرعونية تتناسب مع قوامه السامق، مع لحية صغيرة متكثفة في أسفل ذقنه، جاء كأنه قد استأذن لتوه، من «الاخوة» الماكثين في مكان ما من البلاد. انضم الينا على الفور، لتبدأ واحدة من تجارب الصحبة الشيقة، المفعمة بالحكايات والقفشات الحلوة!

***

كان الاستاذ «بو زيده» راغبا في التعرف علينا، في البداية سمانا «الثلاثي المرعب» ولم يستطع بعد ذلك سحب التسمية التي انتشرت كالنار في الهشيم، اقترب منا ذات صباح مستفسرا عن طبيعة اعمالنا، فقال له الشيخ «جلول» معتمر الجبة السورية انه «موظف»، وقلت له الشيء نفسه، كمن يلجأ الى السكون توخيا للسلامة النحوية، اما صديقنا الثالث فقال انه صاحب حانوت لبيع الشموع والحنة والبخور ولوازم العرائس (من شاش وخرز وغير ذلك). لكن «ابو زيده» المولع بالادب (وله محاولات في القصة) همس قائلا. ما معناه «كأن لهذه التعريفات المقتضبة، ملحقات حظيرة..»!

***

الشيخ «جلول» هو امام احد المساجد، وضع يده، ذات يوم، على قصر تركي قديم ومجاور، جمع تكاليف الترميم فأنشأ مدرسة لتحفيظ القرآن واخرى لمحو الامية. واتخذ لنفسه بيتا مع مجلس ومكتب. وكان الشيء الخارج عن السياق هو تخصيص يوم لما يسمى بـ«العلاج القرآني». وهذه هي التسمية المعتمدة لوصف محاولاته على صعيد تطبيب النفوس بالرقى، ومداخلات تلطيف المصائر وتلافي الكوارث.

دعاني الى «جلسة عمل» فذهبت بجلباب ابيض واعتمرت كوفية فلسطينية بدون عقال، وكانت المسبحة في اليد، كأنني رفيق للشيخ «جلول» جاء من بقعة النبي روبين، وقد سمعت شكاوى الحيارى والحائرات، ودعوت للكثيرين: «اللهم انا لا نسألك رد القضاء، ولكن نسألك اللطف فيه»!

***

وربما يمضي العمر كله، دون ان اجلس خصيصا، لكي اكتب عن وقائع الصحبة مع الشيخين، ومع انتهاء العام الدراسي كنت قد نجحت في تأسيس لغة تخاطب حميمة وممتازة بين «الثلاثي المرعب» وفتاتين مجتهدتين، من لابسات «الجينز» واتفقنا على اقامة خلية بحث، وان يأخذ كل منا، بعين الاعتبار، ملاحظات الاخر حول الاطروحة «الاجتماعية» فـ«الامر يقتضي بعض الرحرحة يا مولانا» هكذا قلت للرفيقين اللذين وجدا ان الرحرحة مفيدة، بل لا مناص منها. بل ان الشيخ «جلول» تطوع بتحويل بعض الحيارى والحائرات الشاكيات، الى الطالبتين للتشخيص والنصيحة.

احوال الناس

● العقيد حسين عرب وزير داخلية اليمن وصل الى لندن لاجراء فحوصات طبية في احد مستشفياتها.

● يستضيف النادي الادبي اليمني في صنعاء الشاعرين عبد الرزاق الربيعي وعبد الحفيظ النهاري في امسية شعرية مساء اليوم السبت.

● صدر عن دار (أزمنة) الديوان الثاني للشاعر فضل خلف جبر تحت عنوان (آثاريون) يتضمن ثلاثة اعمال نصية.

● الديلوماسي الجزائري صالح بوشة القائم باعمال السفارة الجزائرية بالمغرب يستعد لمغادرة المغرب لتسلم مهامه كسفير للجزائر في طرابلس /ليبيا

● مصطفى كمال سفير البحرين السابق بالقاهرة، وصل الى المغرب ليكون اول سفير مقيم للبحرين في العاصمة المغربية.

● شكلت بالرباط لجنة تحضيرية برئاسة خالد السفياني للتضامن مع الفنان المغربي الساخر أحمد السنوسي /بزيز وذلك خلال تجمع نظم بمقر المنظمة المغربية لحقوق الانسان.

● الامير هشام بن عبد الله ابن شقيق الملك المغربي الحسن الثاني كان المتحدث الرئيسي في المؤتمر السنوي لمعهد الشرق الاوسط الذي بدأ اشغاله امس في نادي الصحافة القومي في العاصمة الامريكية واشنطن.

● بدأ القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية الاستعداد للاحتفال بمرور 60 سنة على انشائه من خلال تقديم برنامج بث مباشر من نواكشوط بعد ظهر الاحد، وستتكرر التجربة من عواصم عربية اخرى. وتضم بعثة الاذاعة في نواكشوط حسن ابو العلا، نجوى الطامي، عزة محيي الدين، ومحمد الهرماسي.

● انتخب مجلس ادارة نظام التحكيم العربي الاوروبي الشيخ صلاح الحجيلان مرة اخرى رئيسا لمجلس التحكيم. وكانت اجتماعات مجلس ادارة المكتب التنفيذي ومجلس التحكيم لنظام التحكيم العربي الاوروبي قد انعقدت في غرفة التجارة العربية البريطانية برئاسة عبد الكريم المدرس أمين عام الغرفة.

● تحيي نخبة من المثقفين والكتاب والحقوقيين العرب من اصدقاء وزملاء الفقيد، أمسية ثقافية تكريما للشاعر والصحافي والكاتب العراقي الراحل شريف الربيعي، الذي توفي يوم 9 ايلول (سبتمبر) 1997 في لندن. يدير الامسية الاستاذ سعود الناصري ويتحدث فيها: رغيد الصلح، حازم صاغية، ربعي المدهون، مصطفى عبد العال، زهير الجزائري، عبد الحسين شعبان. الزمان: الساعة السابعة مساء يوم الاربعاء المصادف 8 تشرين الاول (اكتوبر) 1997.
المكان: قاعة كنيسة سانت مارك، 249 شارع اولد ماريليبون الفرع المقابل لمحلات سيف وي/ اجور رود.
St. Mark's Church 249 Old Marlyebone Road, NW1

● يلقي الدكتور نجيب الحبوبي محاضرة عن: «المقام العراقي أصوله وأنواعه» والمحاضرة معززة بالصور والعرض الغنائي المسجل، وذلك يوم السبت المصادف 1997/10/4 ـ الساعة السابعة مساء. المكان:
The Labour Club 367Chiswick High Road, London W4
الدعوة عامة

حارسها مازال فاقد الذاكرة

الصحف البريطانية تؤكد ان مقابلات ديانا مع مورتون بيعت بـ 100 الف جنيه

■ لندن ـ اف ب: ذكرت صحف بريطانية عدة امس الجمعة ان اندرو مورتون مؤلف كتاب «ديانا تروي قصتها الحقيقية» (ديانا هير ترو ستوري هير اون ووردز) اكد انه باع مجلة «بيبل ماغازين» الامريكية نسخة للمقابلات التي اجراها معها بـ100 الف جنيه (160 الف دولار).

ومن المقرر ان يطرح كتاب مورتون الذي يؤكد انه سيرة منقحة لكاتب «ديانا: قصتها الحقيقة» امس الجمعة في الاسواق.

وقد حصل مورتون على المعلومات من الاميرة نفسها لكنها ارادت اخفاءها العام 1992 لدى صدور النسخة الاولى احتراما للملكة اليزابيث الثانية.

من جهة ثانية ذكر متحدث باسم الامير تشارلز الخميس ان تشارلز ونجليه وليام وهاري تلقوا اكثر من 500 الف رسالة تعزية منذ وفاة الاميرة ديانا وانهم لم يعودوا الان يجيبون على هذه الرسائل.

واضاف حتى الان حاول مكتب الامير تشارلز الاجابة على جميع الرسائل. الا انه سيتم اغلاق هذا المكتب الذي اقيم خصيصا لهذا الغرض في قصر سان جيمس مقر اقامة الامير تشارلز.

وفي باريس قالت مصادر قريبة من التحقيق في حادث مقتل الاميرة ديانا ان حارسها الشخصي تريفور ريس جونز الناجي الوحيد من الحادث فشل اثناء جلسة تحقيق ثانية في تذكر اي شيء عن الحادث الذي وقع يوم 31 آب (اغسطس).

وافاد مصدر الخميس ان الحارس قدم شهادة مفصلة عن الامسية (قبيل الحادث) حتى الوقت الذي غادروا فيه فندق ريتز. شهادة تؤيد شهادات شهود العيان الاخرين. لكن هناك ثقبا في ذاكرته بشأن الدقائق السابقة على الحادث».

وقال متحدث باسم المستشفى الذي يعالج به ريس جونز في باريس ان من المحتمل جدا ان يغادر الحارس الى لندن قريبا «لكن كل شيء يعتمد على قرار اطبائه». وقالت السفارة البريطانية في وقت سابق ان ريس جونز مستعد لمغادرة المستشفى لكنه يحتاج الى موافقة طبية.

واستجوب محققون فرنسيون ريس جونز مرة ثانية الخميس فيما يتعلق بالتحقيق الجنائي حول اسباب الحادث.

وفي الحالتين لم يستطع ريس جونز تذكر اي شيء عن اللحظات السابقة لحادث التصادم مبددا امال المحققين في ان يقدم معلومات قيمة للتحقيقات. وقالت المصادر ان الحارس بدا في صحة جيدة خلال استجوابه الخميس.

وناشد ولي العهد البريطاني الامير تشارلز امس الخميس للعزين في وفاة زوجته السابقة الاميرة ديانا وقف رسائل العزاء التي تتدفق بالالاف على مكتبه في لندن منذ مقتل الاميرة قبل اكثر من شهر.

وقالت متحدثة باسم ولي العهد ان تشارلز وولديه الاميرين وليام وهاري تلقوا اكثر من نصف مليون رسالة وبطاقة وطرد ولا يمكنهم تلقي المزيد.

واضافت ان مكتب تشارلز في قصر سانت جيمس تحول الى مكتب بريد ضخم يعمل به نحو 50 شخصا لفتح الرسائل والمساعدة في الرد عليها لكنهم يجب ان يعودوا الان الى اعمالهم المعتادة. وتابعت «طلب مني امير ويلز ان ابلغ شكره المخلص والقلبي الى الاف الناس في بريطانيا ومختلف انحاء العالم لتمنياتهم العطوفة وكرمهم الذي استمد منه (تشارلز) ووليام وهاري قوة كبيرة». وقالت «للاسف حان الوقت الذي لم يعد بامكاننا فيه استلام رسائل».

وقتلت الاميرة ديانا وصديقها المليونير المصري عماد (دودي) الفايد وسائقهم هنري بول في حادث سيارة في نفق بباريس يوم 31 اب (اغسطس).

رقم قياسي في عدد الاشخاص الذين اعدموا في امريكا خلال العام الجاري

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن مركز المعلومات حول عقوبة الاعدام وهو هيئة مستقلة مقرها واشنطن ان عدد الاشخاص الذين اعدموا في الولايات المتحدة خلال العام الجاري بلغ رقما قياسيا هو الاكبر رقم منذ اربعين عاما.

واوضح المصدر نفسه الخميس انه تم اعدام 57 محكوما كان اخرهم دوايت دوايني ادانادوس، وهو رجل اسود في الـ41 من العمر اعدم الاربعاء في تكساس.

واوضح مدير المركز ريتشارد ديتير لوكالة فرانس برس ان عدد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام لم يبلغ هذا الحد الا قبل اربعين عاما، اي في 1957، حيث اعدم 65 شخصا. وقال ديتير ان وتيرة الاعدامات سوف تتصاعد ايضا بسبب القانون الذي اقر العام الماضي ويحد من امكانية استئناف احكام الاعدام.

وقد حددت مواعيد لتنفيذ حكم الاعدام بعشرة محكومين قبل نهاية العام الجاري، مما يجعل عددهم اكبر من عدد الذين تم اعدامهم في العام 1957.

وينتظر اكثر من 3200 محكوم بالاعدام تنفيذ الحكم في السجون الامريكية.

ويعد تعليقها لمدة اربع سنوات، اقرت عقوبة الموت مجددا في الولايات المتحدة في العام 1976. لكن عدد احكام الاعدام التي نفذت لم يرتفع سوى اعتبارا من العام 1984.

وقد ارتفع عدد الذين اعدموا في الولايات المتحدة من 34 شخصا في التسعينات الى 56 في العام 1995.

اعدام نيجيري بالسعودية ادين بتهريب المخدرات

■ جدة (السعودية) ـ اف ب: اعلن بيان لوزارة الداخلية السعودية ان حكم الاعدام بقطع الرأس بحد السيف نفذ امس في جدة (غرب المملكة) في حق نيجيري ادين بتهريب حشيشة الكيف. واوضح البيان ان «قوة مكافحة تهريب المخدرات أوقفت حسين ابو بكر محمد، من التابعية النيجرية، اثناء محاولته ادخال كمية من حشيشة الكيف الى البلاد» ونفذ حكم الاعدام في منطقة جدة. وبهذا الاعدام يرتفع الى 113 شخصا عدد الذين اعلن عن اعدامهم منذ بداية العام الحالي في السعودية حيث يحكم على مهربي المخدرات بالاعدام.

كذلك يتعرض للعقوبة نفسها المدانون بجرائم القتل والاغتصاب والسلب المسلح. وقد سجلت الاعدامات التي أعلن عنها في السعودية رقما قياسيا في العام 1995 لتصل الى 191 اعداما، لكنها عادت وانخفضت في 1996 لتبلغ 68 اعداما فقط.

الأطباء يسعون لعلاج أمراض الامعاء الالتهابية بطرق طبيعية

■ واشنطن ـ ق. ب: تأكد لدى اخصائيي التغذية وطب الاعشاب ان هناك امكانية لعلاج أمراض الامعاء الالتهابية بطرق طبيعية من خلال التوازن الغذائي واتباع حميات خاصة، وتناول اعشاب طبية معينة.

ويوضح الاطباء ان امراض الامعاء الالتهابية تشمل نوعين من الامراض الهضمية هما مرض كرون والتهاب القولون التقرحي، مشيرين الى ان مرض كرون يصيب بشكل رئيسي البالغين البيض بين الفئات العمرية 20ـ40 عاما، ولكنه يمكن ان يصيب الاطفال وكبار السن ايضا. ومن علاماته الرئيسة آلم في البطن، الاسهال، فقدان الوزن، وتزيف في المستقيم بالاضافة الى حدوث تشققات ودمامل في الشرج ويرافقه التهاب المفاصل في الغالب، كما يمكن ان يؤدي الى التهاب الكبد والكلى والجلد في القليل من الحالات.

وفسر هؤلاء ان التهاب القولون التقرحي هو مرض التهابي مزمن يتلف بطانة الامعاء الغليظة ويظهر عادة في الاناث ذوات الاعمار 20ـ40 عاما، حيث يبدأ الالتهاب في المستقيم ويمتد الى القولون وقد يتطور الى دمامل وتقرحات في حال تركه دون علاج. ويتميز بوجود دم ومخاط في البراز مع اسهال وقد يكون المرض خفيفا وموضعيا في بعض المصابين او يتمثل في ألم شديد مع وجود ثقوب في القولون، ويشترك كلا المرضين في وجود التهاب في الامعاء الغليظة والانسجة الواقعة حول القولون.

ويعتقد العلماء ان امراض الامعاء الالتهابية وخاصة التهاب القولون التقرحي تنتج عن تحسس القولون من اطعمة معينة او حدوث تفاعلات فرط الحساسية المتسببة عن ادوية او مواد كيماوية كحساسية الاسبرين.

وأظهرت نتائج بعض الدراسات توافر اجسام مضادة لحليب الابقار ومواد اخرى كمادة الجلوتين وهي مادة بروتينية دبقة في دقيق القمح وغيره من الحبوب في الدورة الدموية لبعض المرضى المصابين بالتهاب الامعاء.

واشار اخصائيو التغذية في الدراسة التي نشرتها مجلة الاخبار الصحية الامريكية ان العلاجات الطبية التقليدية لمرض كرون والتهاب القولون التقرحي تتجاهل قيمة ودور الغذاء في علاج مثل هذه الامراض، حيث يمكن اتباع العلاجات الغذائية بالتزامن مع العلاجات التقليدية الاخرى لتعطي افضل نتيجة ممكنة.

وتؤكد العديد من الدراسات امكانية السيطرة على اعراض امراض الامعاء الالتهابية بتجنب المواد المحسسة وازالتها من الوجبات الغذائية اليومية مثل سكر الحليب (اللاكتوز)، النشا، الحبوب، الخميرة، والكربوهيدرات والعمل على علاج اصابات الفطريات والطفيليات وعدم توازن كميات البكتيريا المتواجدة طبيعيا في الجسم، بالاضافة الى تحسسات الطعام غير الظاهرة قبل تطورها الى حالات أسوأ.

وقال الاطباء ان بعض المرضى قد يحتاجون لاتباع حمية خاصة لمدة 6 اشهر في حين يحتاج آخرون لاتباعها لسنوات قبل اكتسابهم القدرة على تناول الاطعمة غير المسموح بها دون حدوث اعراض.

وحسب الدراسة فان سوء التوازن الغذائي ونقص بعض انواع الفيتامينات مثل مركبات فيتامين ب وخاصة ب 12 وفيتامين A و D يلعبان دورا في حدوث الاصابة لذلك فمن الضروري استشارة اختصاصيي التغذية والعلاج الطبيعي واجراء تقييم غذائي شامل قبل البدء بالعلاج لان بعض المرضى قد يحتاجون فقط الى جرعات من فيتامين ب 12 كي تتحسن حالتهم الصحية. اما اخصائيو طب الاعشاب فقد اجمعوا على فعالية كل من الثوم والزنجبيل، عشبة السّفيتون، ومزيج من مستخلصات شجر الدّردار الزلقة، اضافة الى الراوند التركي ونبات الأرقطيون والحماض في علاج الامراض المذكورة.

واوضح هؤلاء عدم تداخل اي من العلاجات الطبيعية هذه مع العلاجات الطبية التقليدية، مؤكدين ان التغير الغذائي وحده قد يزيد من فعالية هذه العلاجات اكثر وبالتالي يساعد في شفاء امراض الامعاء الالتهابية.

تحسن في صحة الشاعر الكبير نزار قباني

■ لندن ـ «القدس العربي»: علمت «القدس العربي» من مصادر عائلية ان صحة الشاعر العربي الكبير نزار قباني تتحسن وانه قد يتمكن من الحديث خلال ايام.

وتتكتم عائلة الشاعر الكبير على اسم المستشفى الذي يعالج فيه في لندن لكي تضمن اقصى قدر من الراحة للشاعر.

وعلمت «القدس العربي» ان عائلة قباني تتلقى اتصالات للطمأنة على صحته من مسؤولين عرب على اعلى المستويات.

قطة صغيرة تثير حالة ارتباك في مطار دبي

■ دبي ـ اف ب: ذكرت صحف الامارات امس ان قطة صغيرة كان يفترض ان تستقل مع صاحبها الطائرة الى جوهانسبورغ فرت من قفصها مما آثار حالة ارتباك شديد في مطار دبي.

واوضحت الصحف ان الحادث وقع الاربعاء.

وقالت صحيفة «الخليج تايمز» ان راكبا أراد التأكد بنفسه من ان قطته في وضع مريح في قفصيهما قبل ان يتم نقل القفص الى مقصورة الحقائب في الطائرة فانفتح باب القفص سهوا، وفرت احدى القطتين واتجهت مذعورة الى مكان توقف الطائرات.

وبناء على اشارة من احد موظفي الارض قام قائد طائرة قادمة من لندن كانت تتأهب للاقلاع من احد المدارج القريبة بايقاف محركات طائرته حتى لا يتم شفط القطة الصغيرة.

واخيرا جرى الامساك بالحيوان سليما ووضعه في قفصه قبل ان تغادر الطائرة الى جوهانسبورغ.

علماء امريكيون يكافحون السرطان بالسرطان

■ واشنطن ـ رويتر: قال باحثون امريكيون الخميس انهم نجحوا في علاج انواع من السرطان بحقن فئران تجارب مصابة ببروتينات مستخلصة من اورام سرطانية.

وقالوا ان هذه الطريقة افلحت في علاج انواع من سرطان الرئة والقولون وسرطان الجلد.

واستخدم الباحثون بمدرسة الطب بكونيتيكت بروتينات مستخلصة من اورام سرطانية من اجل تنشيط جهاز المناعة بالجسم لمحاربة الخلايا السرطانية.

وتقوم هذه البروتينات بوقاية الخلايا من الاجهاد واطالة عمرها عن طريق تحفيز عمل ادوات جهاز المناعة المختلفة.

واشارت نتائج البحث الى قدرة هذه البروتينات على علاج مختلف انواع السرطان وقتل الفيروسات أيضا.

تضمنت التجربة حقن حيوان تجارب سليم باحدى الخلايا المسببة لسرطان الرئة ثم استخلاص بروتينات خاصة من الورم الخبيث الناتج.

وعند اعادة حقن الحيوان بهذا البروتين تقل حدة الورم السرطاني لديه ولا تنتقل الخلايا السرطانية الى اماكن اخرى من انسجة الجسم كما تطول ايضا اعمار هذه الحيوانات.

وقال الباحثون ان البروتين المستخلص من اورام حيوان التجارب نفسه كانت انجع في علاج هذه الاورام عن البروتين المستخلص من حيوانات تجارب اخرى.

محمد علي يبيع 32 هكتارا في ميشيغن

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ اف ب: قرر بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل محمد علي بيع 32 هكتارا من الاراضي التي يملكها في منطقة بيرين سبرينغز (ميشغن). وكان محمد علي اشترى هذا العقار من عائلة رجل العصابات الشهير ال كابوني عام 1976.

يذكر ان محمد علي (55 عاما) الذي يعاني من مرض باركينسون منذ 1981، ينوي العودة للعيش في لويزفيل (كنتكي) مسقط راسه.

مقتل سبعة اطفال في حادث اصطدام بين زورق وسفينة في اندونيسيا

■ جاكرتا ـ اف ب: اعلنت الشرطة الاندونيسية امس الجمعة ان سبعة اطفال قتلوا في حادث اصطدام وقع بين زورق وسفينة في نهر موسى في جزيرة سومطرة بسبب سوء الرؤية الناجم عن دخان حرائق الغابات.

وقالت الشرطة ان زورقا مزودا بمحرك كان يقل 47 شخصا اصطدم بسفينة اندونيسية الاربعاء. واضافت ان تلاميذ كانوا يستخدمون الزورق بانتظام لعبور النهر في باليمبانغ.

واوضحت ان سبعة اشخاص توفوا ليل الخميس ـ الجمعة، اما الركاب الاخرون «فلم يصابوا باذى».

واكدت ان الدخان الكثيف في هذه المنطقة الذي جعل الرؤية سيئة ادى الى وقوع الحادث.

كلام النجوم

عمل صغير قد يعود عليك بفائدة كبيرة. حافظ على اسرارك.

لا جديد على صعيد حياتك المهنية فلماذا تعيش بالاحلام.

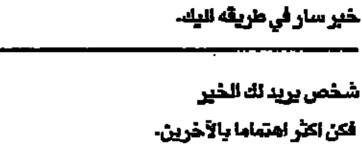
مشاريع ستعرض عليك غير ناجحة. ادرس امكانياتك قبل التورط.

اهتم بالشريك اكثر ودعك من الآخرين خبر سار في طريقه اليك.

شخص يريد لك الخير فكن اكثر اهتماما بالآخرين.

مال في طريقه اليك حيث طال انتظاره ولكن الصبر جميل.

امامك فرصة جيدة فكن اكثر جرأة في اتخاذ القرار واحسم الامور.



ظروف العمل صعبة ولكن عليك ان تبذل جهدك.

يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل، فانت على عتبة تحقيق تقدم ما.

اخرج من البيت الى اجوا واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.